مناهل الأبرار
في تلخيص بحار الأنوار

حسين درگاهي

الجزء السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

مناهل الابرار

في

تلخيص بحار الانوار

التحقيق

حسين درگاهي

الجزء السادس

مجلسی،محمدباقربن محمدتقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ ق.
[بحارالانوار. برگزیده]
مناهل الابرار فی تلخیص بحارالانوار/ التحقیق حسین درگاهی .- قم: عالمه، ۱۴۲۲ق.=۱۳۸۰.
۴ج.
-.(دوره): ۴۲۰۰۰۰ ریال. ISBN 964-6798-35-7:
شابک جلدششم ۱-۴۱-۶۷۹۸-۹۶۴ (ج. ۱) ISBN 964-6798-41-1
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا.
عـــــربی.
۱. احادیث شیعه -- قرن ۱۲. الف. درگاهی حسین، ۱۳۳۱ - خلاصه کننده. ب. عنوان. ج. عنوان: بحارالانوار. برگزیده .
BP۱۳۶/م۳ب۳۰۱٤ ۲۹۷/۲۱۲
۱۳۸۰
کتابخانهٔ ملّی ایران ۸۰-۵۲٤۳م
محل نگهداری:

مناهل‌الابرار

في تلخيص بحارالانوار

الجزء السادس

التحقيق: حسين درگاهي

الناشر: عالمه

الطبعة الاولى: جمادى‌الاولى ۱۴۲۲ هـ

المشرف على الشؤون الفنّيّة: حميدرضا آژير

تنضيد الحروف: محمّدعلي علاقه‌مند - علي ميرعبّاسي

تصحيح الأخطاء المطبعية: علي‌رضا الغفراني - جعفر البيّاتي

العدد: ۳۰۰۰ نسخة

كافة الحقوق محفوظة للناشر

قم - ص. پ. ۴۱۶۱ - ۳۷۱۸۵ هاتف ۷۷۴۵۰۷۰
قم - ص. پ. ۴۱۶۱-۳۷۱۸۵ تلفن ۷۷۴۵۰۷۰

اين اثر با حمايت معاونت امور فرهنگي وزارت فرهنگ و ارشاداسلامي به چاپ رسيده است

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ٢٠

انهم عليهم‌السلام نعمة الله و الولاية شكرها، و انهم فضل الله و رحمته، و ان النعيم هو الولاية، و بيان عظم النعمة على الخلق بهم عليهم‌السلام

١ ـ ن: الحسين‌بن أحمد البيهقيّ عن محمّدبن يحيى الصّوليّ عن ابن ذكوان القاسم‌بن إسماعيل، عن إبراهيم‌بن العبّاس الصّوليّ قال: كنّا يوماً بين يدي عليّ‌بن موسى الرّضا عليه‌السلام فقال: ليس في الدّنيا نعيم حقيقيّ، فقال له بعض الفقهاء ممّن يحضره: فيقول الله عزّ و جلّ: «ثمّ لتسألنّ يومئذٍ عن النّعيم» أما هذا النّعيم في الدّنيا و هو الماء البارد، فقال له الرّضا عليه‌السلام و علا صوته: كذا فسّرتموه أنتم و جعلتموه على ضروب، فقال طائفة: هو الماء البارد، و قال غيرهم: هو الطّعام الطيّب، و قال آخرون: هو النّوم الطيّب، و لقد حدّثني أبي عن أبيه أبي‌عبدالله عليه‌السلام أنّ أقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله عزّ و جلّ: «لتسألنّ يومئذٍ عن النّعيم» فغضب عليه‌السلام و قال: إنّ الله عزّ و جلّ: لا يسأل عباده عمّا تفضّل عليهم به، و لا يمنّ بذلك عليهم، و الامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين، فكيف يضاف إلى الخالق عزّ و جلّ

ما لا يرضى المخلوقين به؟ و لكن النّعيم حبّنا أهل البيت و موالاتنا، يسأل الله عزّ و جلّ عنه بعد التّوحيد و النبوّة، لأنّ العبد إذا وفا بذلك أدّاه إلى نعيم الجنّة الّذي لا يزول، و لقد حدّثني بذلك أبي عن أبيه عن محمّد ابن عليّ عن أبيه عليّ‌بن الحسين عن أبيه الحسين‌بن عليّ عن أبيه عليّ عليه السلام أنّه قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ إنّ أوّل ما يسأل عنه العبد بعد موته شهادة أن لا إله إلّا الله، و أنّ محمّداً رسول‌الله، و أنّك وليّ المؤمنين بما جعله الله و جعلته لك، فمن أقرّ بذلك و كان يعتقده صار إلى النّعيم الّذي لا زوال له.

فقال لي ابن ذكوان بعد أن حدّثني بهذا الحديث مبتدئاً من غير سؤال: أُحدّثك بهذا من جهات، منها لقصدك لي من البصرة، و منها أنّ عمّك أفادنيه، و منها أنّي كنت مشغولاً باللّغة و الأشعار و لا أُعوّل على غيرهما، فرأيت النّبيّ صلى الله عليه وآله في النّوم و النّاس يسلّمون عليه فيجيبهم، فسلّمت فما ردّ عليّ، فقلت: ما أنا من أُمّتك يا رسول‌الله؟ فقال: بلى، ولكن حدّث النّاس بحديث النّعيم الّذي سمعته من إبراهيم، قال الصّوليّ: و هذا حديث قد رواه النّاس عن النبيّ صلى الله عليه وآله إلّا أنّه ليس فيه ذكر النّعيم و الآية و تفسيرها، إنّما رووا أن أوّل ما يسأل عنه العبد يوم القيامة الشهادة و النبوّة و موالاة عليّ‌بن أبي‌طالب عليه السلام.[1]

٢ ـ فس: أبي عن ابن أبي عمير عن عثمان بن عيسى عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله: «ألم تر إلى الّذين بدّلوا نعمة الله كفراً» قال: نزلت في الأفجرين من قريش: بني اميّة و بني المغيرة، فأمّا بنوا المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر، و أمّا بنو اميّة فتمّعوا إلى حين، ثمّ قال: و نحن و الله نعمة الله الّتي أنعم الله بها على عباده و بنا يفوز من فاز.[2]

٣ ـ ما: أبوعمرو عن ابن عقدة عن جعفربن عليّ عن حسن بن حسين عن عمربن راشد عن جعفر بن محمّد عليه السلام في قوله: «ثمّ لتسئلنّ يومئذ عن النّعيم» قال: نحن النّعيم و في

---

١ ـ عيون الاخبار: ٢٧٠ و ٢٧١. ٢ ـ تفسير القمي: ٣٤٧.

قوله: «واعتصموا بحبل الله جميعاً» قال: نحن الحبل.[١]

٤ ـ و قال أيضا: حدّثنا عليّ بن عبدالله عن إبراهيم بن محمّد الثقفيّ عن إسماعيل بن بشّار عن عليّ بن عبدالله بن غالب عن أبي خالد الكابليّ قال: دخلت على محمّدبن عليّ عليه‌السلام فقدّم لي طعاماً لم آكل أطيب منه، فقال لي؟ يا أبا خالد كيف رأيت طعامنا؟ فقلت: جعلت فداك ما أطيبه، غير أنّي ذكرت آية في كتاب الله فنغصّته قال: و ما هي؟ قلت: «ثمّ لتسئلنّ يومئذ عن النّعيم» فقال: و الله لاتسأل عن هذا الطّعام أبدا، ثمّ ضحك حتّى افترّضاحكا و بدت أضراسه، و قال: أتدري ما النّعيم؟ قلت: لا، قال: نحن النّعيم الّذي تسألون عنه.[٢]

٥ ـ شي: عن زرارة عن أبي جعفر عليه‌السلام و حمران عن أبي عبدالله عليه‌السلام في قوله تعالى: «لولا فضل الله عليكم و رحمته» قال: فضل الله رسوله، و رحمته ولاية الأئمّة عليهم‌السلام.[٣]

أقول: ستأتي الأخبار الكثيرة في ذلك في أبواب الآيات النازلة في أميرالمؤمنين عليه‌السلام.

٦ ـ كا: العدّة عن ابن عيسى عن عمربن عبدالعزيز عن محمّد بن الفضيل عن الرّضا عليه‌السلام قال: قلت: «قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير ممّا يجمعون» قال: بولاية محمّد و آل محمّد عليهم‌السلام، خير ممّا يجمع هؤلاء من دنياهم.[٤]

٧ ـ شي: عن ابن نباته عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام في قول الله: «قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا» قال: فليفرح بنا شيعتنا، هو خير ممّا اعطي عدوّنا من الذّهب و الفضّة.[٥]

٨ ـ و عن أبي الورد عن أبي جعفر عليه‌السلام في قوله تعالى: «و يزيدهم من فضله» قال:

---

١ ـ امالي ابن الشيخ: ١٧١ و الآية الثانية في آل عمران /١٠٣.
٢ ـ كنزالفوائد: ٤٠٦ و ٤٩١.
٣ ـ تفسير العياشي ١/ ٢٦٠ و الآية في النساء /٨٤.
٤ ـ اصول الكافي ١/ ٤٢٣ و الآية في يونس /٥٨.
٥ ـ تفسير العياشي ٢/ ١٢٤ و الآية في يونس /٥٨.

الولاية لآل محمّد عليهم السلام.[١]

٩ ـ شى: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام، و حمران عن أبي عبدالله عليه السلام قالا: «لولا فضل الله عليكم و رحمته» قالا: فضل الله رسوله، و رحمته ولاية الأئمّة عليهم السلام.[٢]

١٠ ـ كنز: محمّدبن العبّاس عن عليّ بن العبّاس عن حسن بن محمّد بن عبّاد ابن يعقوب عن عمربن جبير عن جعفر بن محمّد عليه السلام في قوله عزّوجلّ: «ولكن يدخل من يشآء في رحمته» قال: الرّحمة ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[٣]

---

١ ـ مناقب آل أبي طالب ٣/٥٢٢ و الآية في النساء /١٧٣ و في النور /٣٨ و فاطر /٣٠ و الشورى /٢٦.

٢ ـ تفسير العياشي ١/٢٦٠ و الآية في النساء /٨٤.

٣ ـ كنز الفوائد: ٢٨٣ و الآية في الشورى /٨.

باب ٢١

أنهم عليهم السلام النجوم و العلامات

١ ـ فس: أبي عن النّضر عن القاسم بن سليمان عن المعلّى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «و علامات و بالنّجم هم يهتدون» قال: النجم رسول الله صلى الله عليه وآله، و العلامات الأئمّة عليهم السلام.

٢ ـ ما: المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن منصور بزرج عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله الله عزّوجلّ: «و علامات و بالنّجم هم يهتدون» قال: النّجم رسول الله، و العلامات الأئمّة من بعده عليه و عليهم السلام.

شى: عن أبي بصير مثله.

باب ٢٢

انهم عليهم السلام حبل الله المتين و العروة الوثقى و انهم آخذون بحجزة الله

١ ـ كنز: ذكر صاحب نهج الايمان في تأويل قوله تعالى: «فقد استمسك بالعروة الوثق»:

روى أبوعبدالله الحسين بن جبير في كتاب نخب المناقب لآل أبي طالب حديثاً مسنداً إلى الرّضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبّ أن يستمسك بالعروة الوثقى فليستمسك بحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[١]

٢ ـ و روى أيضاً في الكتاب المذكور عن الحسين بن جبير باسناده إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام في قوله تعالى: «إلّا بحبل من الله و حبل من النّاس» قال: حبل من الله كتاب الله، و حبل من النّاس عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[٢]

٣ ـ مد: باسناده عن الثعلبيّ عن عبدالله بن محمّدبن عبدالله عن عثمان بن الحسن عن جعفربن محمّدبن أحمد عن حسن بن حسين عن يحيى بن عليّ الربعي عن أبان بن تغلب عن

---

١ ـ كنزالفوائد: ٤٤.
٢ ـ كنزالفوائد: ٥٨.

جعفر بن محمّدعليه السلام قال: نحن حبل‌الله الّذي قال الله تعالى: واعتصموا بحبل الله جميعاً و لاتفرّقوا.[١]

قب: أبان مثله.[٢]

٤ ـ قب: موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام، و أبو الجارود عن الباقرعليه السلام و زيدبن عليّعليه السلام في قوله تعالى: «فقد استمسك بالعروة الوثق» قال: مودّتنا أهل البيت.[٣]

٥ ـ فس: «و اعتصموا بحبل الله جميعاً» قال: التّوحيد و الولاية.

و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفرعليه السلام في قوله: «ولاتفرّقوا» قال: إنّ الله تبارك و تعالى علم أنّهم سيفترقون بعد نبيّهم و يختلفون فنهاهم الله عن التفرّق، كما نهى من كان قبلهم فأمرهم أن يجتمعوا على ولاية آل محمّدعليهم السلام و لايتفرّقوا.[٤]

---

١ ـ العمدة: ٣٥.
٢ ـ مناقب آل أبي‌طالب ٣/٣٤٣.
٣ ـ مناقب آل أبي‌طالب ٣/١٧٠-١٧١.
٤ ـ تفسير القمي: ٩٨.

باب ٢٣

ان الحكمة معرفة الامام

١ ـ فس: الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن عليّ بن محمّد عن بكربن صالح عن جعفر بن يحيى عن عليّ بن القصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك قوله: «و لقد آتينا لقمان الحكمة» قال: أُوتي معرفة إمام زمانه.[١]

٢ ـ سن: أبي عن النّضر عن الحلبيّ عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى: «و من يؤت الحكمة فقد أُوتي خيراً كثيراً» فقال: هي طاعة الله و معرفة الإمام.[٢]

كا: عليّ عن اليقطينيّ عن يونس عن أيّوب بن الحسن عن أبي بصير مثله.[٣]

شي: عن أبي بصير مثله.[٤]

---

١ ـ تفسير القمي: ٥٠٥ و الآية في لقمان /١٢.

٢ ـ محاسن البرقي: ١٤٨ و الآية في البقرة /٢٦٩.

٣ ـ اصول الكافي ١/١٨٥.

٤ ـ تفسير العياشي ١/١٥١.

باب ٢٤

انهم عليهم السلام الصافون و المسبحون و صاحب المقام المعلوم و حملة عرش الرحمان، و انهم السفرة الكرام البررة

١ ـ فس: محمّدبن جعفر عن عبدالله بن محمّد بن خالد عن العبّاس بن عامر عن الرّبيع بن محمّد عن يحيى بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «و ما منّا إلّا له مقام معلوم» قال: نزلت في الأئمّة و الأوصياء من آل محمّد صلوات الله عليهم.[١]

قب: يحيى بن محمّد الفارسيّ عنه عليه السلام مثله.[٢]

فر: الفزاريّ بإسناده عنه عليه السلام مثله.[٣]

٢ ـ فس: أحمدبن محمّد الشيّبانيّ، عن محمّد بن أحمد بن معاوية عن محمّدبن سليمان عن عبدالله بن محمّد التّفليسيّ عن الحسن بن محبوب عن صالح بن رزين عن شهاب بن عبد ربّه قال: سمعت الصّادق عليه السلام يقول: يا شهاب نحن شجرة النبوّة و معدن الرّسالة، و مختلف الملائكة، و نحن عهدالله و ذمّته، و نحن ودّ الله و حجّته كنّا أنوار صفوف حول العرش، نسبّح

---

١ ـ تفسير القمي: ٥٦ و الآية في الصافات / ١٦٤.

٢ ـ مناقب آل أبي طالب ٣/٤٤٣.

٣ ـ تفسير فرات: ١٢١.

فيسبّح أهل السّماء بتسبيحنا، إلى أن هبطنا إلى الأرض فسبّحنا فسبّح أهل الأرض بتسبيحنا، و إنّا لنحن الصّافّون و إنّا لنحن المسبّحون، فمن و فى بذمّتنا فقد وفى بعهد الله عزّوجلّ و ذمّته، و من خفر ذمّتنا فقد خفر ذمّة الله عزّوجلّ وعهده.[1]

٣ ـ كنز: محمّدبن العبّاس عن عبدالعزيز بن يحيى عن أحمدبن محمّدبن عمر ابن يونس الحنفيّ اليماميّ عن داود بن سليمان المروزيّ عن الرّبيع بن عبدالله الهاشميّ عن أشياخ من آل محمّد عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قالوا: قال عليّ عليه السلام في بعض خطبه: إنّا آل محمّد كنّا أنواراً حول العرش، فأمرنا الله بالتسبيح فسبّحنا فسبّحت الملائكة بتسبيحنا، ثمّ أهبطنا إلى الأرض فأمرنا الله بالتسبيح فسبّحنا فسبّحت أهل الأرض بتسبيحنا، فإنّا لنحن الصّافّون و إنّا لنحن المسبّحون.

٤ ـ فس: «الّذين يحملون العرش» يعني رسول الله صلى الله عليه وآله و الأوصياء من بعده يحملون علم الله «و من حوله» يعني الملائكة «يسبّحون بحمد ربّهم و يؤمنون به و يستغفرون للّذين آمنوا» يعني شيعة آل محمّد «ربّنا وسعت كلّ شيء رحمةً و علماً فاغفر للّذين تابوا» من ولاية فلان و فلان و بني اُميّة «و اتّبعوا سبيلك» أي ولاية وليّ الله «وقهم عذاب الجحيم * ربّنا و أدخلهم جنّات عدن الّتي وعدتهم و من صلح من آبائهم و أزواجهم و ذرّياتهم إنّك أنت العزيز الحكيم» يعني من تولّى عليّا عليه السلام فذلك صلاحهم «وقهم السيّئات و من تق السيّئات يومئذ فقد رحمته» يعني يوم القيامة «و ذلك هو الفوز العظيم» لمن نجّاه الله من ولاية فلان و فلان، ثمّ قال: «إنّ الّذين كفروا» يعني بني اميّة «ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذتدعون إلى الإيمان» يعني إلى ولاية عليّ عليه السلام «فتكفرون».[2]

---

١ ـ تفسير القمي: ٥٦٠-٥٦١.

٢ ـ تفسير القمي: ٥٨٣ و الآيات في سورة غافر /٧-١٠.

٥ ـ كنز: محمّدبن العبّاس عن الحسين بن أحمد المالكيّ عن محمّدبن عيسى عن يونس عن خلف بن حمّاد عن أبي أيّوب الحذّاء عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى «بأيدي سفرة * كرام بررة» قال: هم الأئمّة عليهم السلام.[١]

٦ ـ كنز: محمّدبن العبّاس عن جعفر بن محمّد الفزاريّ عن أحمد بن الحسين عن محمّد بن حاتم عن هارون بن الجهم عن محمّدبن مسلم قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: قول الله تعالى: «الّذين يحملون العرش و من حوله» يعني محمّدا و عليّاً و الحسن و الحسين و إبراهيم و إسماعيل و موسى و عيسى صلوات الله عليهم أجمعين.[٢]

٧ ـ عد: و أمّا العرش الّذي هو العلم فحملته أربعة من الأوّلين، و أربعة من الآخرين، فأمّا الأربعة من الأوّلين فنوح و إبراهيم و موسى و عيسى عليهم السلام، و أمّا الأربعة من الآخرين فمحمّد و عليّ و الحسن و الحسين عليهم السلام، هكذا روي بالأسانيد الصحيحة عن الأئمّة عليهم السلام.[٣]

---

١ ـ كنزالفوائد: ٣٧٠ و الآيتان في سورة عبس /١٥-١٦.

٢ ـ كنزالفوائد: ٣٥١ و الآية في سورة غافر /٧.

٣ ـ اعتقادات الصدوق: ٨٢.

باب ٢٥

انهم عليهم‌السلام أهل الرضوان و الدرجات و أعداءهم اهل السخط و العقوبات

١ ـ قب: عن عمّار السّاباطيّ قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قوله تعالى: «أفمن اتّبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله و مأواه جهنّم و بئس المصير * هم درجات عندالله» فقال: الّذين اتّبعوا رضوان الله هم الأئمّة عليهم السلام: و هم والله يا عمّار درجات للمؤمنين، و بولايتهم و معرفتهم إيّانا يضاعف لهم أعمالهم، و يرفع الله لهم الدّرجات العلى.[١]

كا: عليّ بن محمّد عن سهل عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمّار مثله.[٢]

٢ ـ كنز: محمّدبن العبّاس عن عليّ بن عبدالله عن إبراهيم بن محمّد عن إسماعيل بن بشّار عن عليّ بن جعفر الحضرميّ عن جابربن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: «ذلك بأنّهم اتّبعوا ما أسخط الله و كرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم» قال: كرهوا

---

١ ـ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٤١ و الآية في آل عمران /١٦١-١٦٢.

٢ ـ اصول الكافي ١/٤٣٠.

عليّاً عليه‌السلام و كان على رضا الله و رضا رسوله، أمرالله بولايته يوم بدر و يوم حنين و ببطن نخلة و يوم التّروية، و نزلت فيه اثنتان و عشرون آية في الحجّة الّتي صدّفيها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عن المسجد الحرام بالجحفة و بخمّ.[1]

روضة الواعظين عنه عليه‌السلام مثله.[2]

---

١ ـ كنزالفوائد: ٣٠٣.

٢ ـ روضةالواعظين ١/١٢٨ و الآية في سورة محمّد /٢٨.

باب ٢٦

انهم عليهم السلام الناس

١ ـ فر: عبيدبن كثير عن أحمد بن صبيح عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال: قام رجل إلى علي عليه السلام فقال: يا أميرالمؤمنين أخبرنا عن النّاس، و أشباه النّاس، و النّسناس، قال علي عليه السلام: يا حسن أجبه، قال: فقال له الحسن عليه السلام: سألت عن النّاس، فرسول الله صلى الله عليه وآله النّاس، لأنّ الله يقول: «ثمّ أفيضوا من حيث أفاض النّاس»[1] و نحن منه، و سألت عن أشباه النّاس فهم شيعتنا و هم منّا، و هم أشباهنا، و سألت عن النّسناس و هم هذا السّواد الأعظم و هو قول الله تعالى: «اولئك كالأنعام بل هم أضلّ سبيلاً».[2]

---

١ ـ البقرة / ١٩٩.

٢ ـ تفسير فرات: ٨.

باب ۲۷

انهم عليهم السلام البحر و اللؤلؤ و المرجان

۱ ـ كنز: محمّدبن العبّاس عن محمّد بن أحمد عن محفوظ بن بشر عن ابن شمر عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّوجلّ: «مرج البحرين يلتقيان» قال: عليّ و فاطمة «بينهما برزخ لايبغيان» قال: لايبغي عليّ على فاطمة، و لاتبغي فاطمة على عليّ: «يخرج منهما اللّؤلؤ و المرجان» الحسن و الحسين عليهما السلام.[۱]

۲ ـ ل: أبي عن سعد عن الإصبهانيّ عن المنقريّ عن يحيى بن سعيد القطّان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «مرج البحرين يلتقيان * بينهما برزخ لايبغيان» قال: عليّ وفاطمة بحران من العلم عميقان لايبغي أحدهما على صاحبه «يخرج منهما اللّؤلؤ و المرجان» الحسن و الحسين عليهما السلام.[۲]

فس: محمّدبن أبي عبدالله عن سعد مثله.[۳]

---

۱ ـ كنزالفوائد: ۳۲۰ و الآيات في الرحمن /۱۹-۲۲.

۲ ـ الخصال ۱/ ۳٤.

۳ ـ تفسير القمي: ٦٥٩.

باب ۲۸

انهم عليهم‌السلام العلماء فى القرآن و شيعتهم اولوالالباب

۱ ـ بر: أحمدبن محمّد عن الأهوازيّ عن النّضر عن القاسم بن سليمان عن جابر عن أبي جعفرعليه‌السلام في قول الله عزّوجلّ: «قل هل يستوي الّذين يعلمون و الّذين لايعلمون إنّما يتذكّر اولوالألباب» فقال: نحن الّذين نعلم، و عدوّنا الّذين لايعلمون، و شيعتنا أُولو الألباب.[۱]

۲ ـ كنز: محمّدبن العبّاس عن الحسين بن عامر عن محمّدبن عيسى عن ابن أبي عمير عن مالك بن عطيّة عن محمّدبن مروان عن الفضيل عن أبي جعفرعليه‌السلام في قوله تعالى: «و تلك الأمثال نضربها للنّاس و مايعقلها إلّا العالمون» قال: نحن.[۲]

۳ ـ كنز: محمّدبن العبّاس عن محمّد بن جعفر الرزّاز عن محمّدبن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن بريد قال: قلت لأبي جعفرعليه‌السلام قوله عزّوجلّ: «بل هو آيات بيّنات في صدور الّذين اوتوا العلم» قال: إيّانا عنى.[۳]

---

۱ ـ بصائر الدرجات: ۱۷ و الآية في الزمر /۹.

۲ ـ كنزالفوائد: ۲٤۰.

۳ ـ كنزالفوائد: ۲٤۰ و الآية في العنكبوت /٤۹.

باب ٢٩

انهم عليهم السلام المتوسمون، و يعرفون جميع أحوال الناس عند رؤيتهم

١ ـ **بر:** أحمدبن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن البراء عن عليّ ابن حسان عن عبدالرّحمان يعني ابن كثير قال: حججت مع أبي عبدالله عليه السلام فلمّا صرنا في بعض الطّريق صعد على جبل فأشرف فنظر إلى النّاس، فقال: ما أكثر الضجيج و أقلّ الحجيج؟ فقال له داود الرّقيّ: يا ابن رسول الله هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الّذي أرى؟ قال: ويحك يا سليمان إنّ الله لا يغفر أن يشرك به الجاحد لولاية علي عليه السلام كمابدوثن، قال: قلت: جعلت فداك هل تعرفون محبّكم و مبغضكم؟ قال: ويحك ياباسليمان إنّه ليس من عبد يولد إلّا كتب بين عينيه مؤمن أو كافر، و إنّ الرّجل ليدخل إلينا بولايتنا، و بالبراءة من أعدائنا فنرى مكتوباً بين عينيه مؤمن أو كافر، قال الله عزّوجلّ: «إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين» نعرف عدوّنا من وليّنا.[١]

ختص: الخشّاب عن عليّ بن حسّان و أحمدبن الحسين عن أحمدبن إبراهيم و الحسن بن براء عن عليّ بن حسّان عن عبدالرّحمان بن كثير مثله.[٢]

---

١ ـ بصائر الدرجات: ١٠٥.

٢ ـ الاختصاص: ٣٠٣.

٢ ـ ختص، ير: الحسن بن عليّ بن عبدالله عن عبيس بن هشام عن سليمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأله رجل عن الإمام هل فوّض الله إليه كما فوضّ إلى سليمان؟ فقال: نعم، و ذلك أنّه سأله رجل عن مسألة فأجاب فيها، و سأله رجل آخر عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الأوّل، ثمّ سأله آخر عنها فأجابه بغير جواب الأوّلين ثمّ قال: «هذا عطاؤنا فامنن أو أعط بغير حساب» هكذا في قراءة عليّ عليه السلام، قال: قلت: أصلحك الله فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الإمام؟ قال: سبحان الله أما تسمع قول الله تعالى في كتابه: «إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين» و هم الأئمّة «و إنّها لبسبيل مقيم» لايخرج منها أبداً ثمّ قال: نعم إنّ الامام إذا نظر إلى رجل عرفه و عرف لونه و إن سمع كلامه من خلف حائط عرفه و عرف ما هو، لأنّ الله يقول: «و من آياته خلق السّماوات و الأرض و اختلاف ألسنتكم و ألوانكم إنّ في ذلك لآيات للعالمين» فهم العلماء، و ليس يسمع شيئاً من الألسن إلّا عرفه ناج أو هالك، فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم به.[١]

٣ ـ كنز: روى الفضل بن شاذان باسناده عن رجاله عن عمّاربن أبي مطروف عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته[٢] يقول: ما من أحد إلّا و مكتوب بين عينيه: مؤمن أو كافر، محجوبة عن الخلائق إلّا الأئمّة و الأوصياء، فليس بمحجوب عنهم، ثمّ تلا: «إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين» ثمّ قال: نحن المتوسّمون، و ليس و الله أحد يدخل علينا إلّا عرفناه بتلك السّمة.[٣]

٤ ـ ن: تميم القرشيّ عن أبيه عن أحمدبن عليّ الأنصاريّ عن الحسن بن الجهم قال: سئل عن الرّضا عليه السلام ما وجه إخباركم بما في قلوب النّاس؟ قال: أمابلغك قول الرّسول صلى الله عليه وآله: «اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله»؟ قال بلى، قال: فما من مؤمن إلّا وله

---

١ ـ بصائر الدرجات: ١٠٦.
٢ ـ الاختصاص: ٣٠٦.
٣ ـ كنزالفوائد: ١٢٥.

فراسة ينظر بنور الله على قدر إيمانه، و مبلغ استبصاره و علمه، و قدجمع الله للأئمّة مافرّقه في جميع المؤمنين، و قال عزّوجلّ في كتابه: «إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين» فأوّل المتوسّمين رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام من بعده، ثمّ الحسن و الحسين و الأئمّة من ولد الحسين عليهم السلام إلى يوم القيامة الخبر.[1]

٥ ـ ختص، يرـ: السّنديّ بن الرّبيع عن ابن فضّال عن ابن رئاب عن أبي بكر الحضرميّ عن أبي جعفر عليه السلام قال: ليس مخلوق إلّا و بين عينيه مكتوب أنّه مؤمن أو كافر، و ذلك محجوب عنكم، و ليس بمحجوب من الأئمّة من آل محمّد صلى الله عليه وآله، ليس يدخل عليهم أحد إلّا عرفواهو مؤمن أو كافر، ثمّ تلاهذه الآية: «إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين» فهم المتوسّمون.[2]

---

١ ـ عيون الاخبار: ٣٢٤.

٢ ـ بصائر الدرجات: ١٠٣؛ الاختصاص: ٣٠٢.

باب ٣٠

انهم عليهم السلام الشجرة الطيبة فى القرآن و اعداءهم الشجرة الخبيثة

١ ـ مع: الطّالقانيّ عن الجلوديّ عن عبدالله بن محمّد البعسيّ عن محمّدبن هلال عن نائل بن نجيح عن عمروبن شمر عن جابر قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: «كشجرة طيّبة أصلها ثابت و فرعها في السّماء تؤتي اكلها كلّ حين بإذن ربّها» قال: أمّا الشّجرة فرسول الله صلى الله عليه وآله، و فرعها عليّ عليه السلام، و غصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، و ثمرها أولادها عليهم السلام، و ورقها شيعتنا، ثمّ قال: إنّ المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشّجرة ورقة، و إنّ المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة.[١]

٢ ـ فس: أبي عن ابن محبوب عن أبي جعفر الأحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: «مثل كلمة طيبّة» الآية قال: الشّجرة رسول الله صلى الله عليه وآله، و نسبه ثابت في بني هاشم، و فرع الشجّرة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و غصن الشّجرة فاطمة عليها السلام، و ثمرتها الأئمّة من ولد عليّ و فاطمة عليهما السلام، و شيعتهم ورقها، و إنّ المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة، و إنّ المومن ليولد فتورق الشجرة ورقة،

---

١ ـ معانى الاخبار: ١١٣.

قلت: أرأيت قوله: «تؤتي اكلها كلّ حين بإذن ربّها» قال: يعني بذلك مايفتون الأئمّة شيعتهم في كلّ حجّة و عمرة من الحلال و الحرام.[١]

ير: أحمد عن ابن محبوب مثله.[٢]

٣ ـ ير: الخشّاب عن عمروبن عثمان عن ابن عذافر عن الثّماليّ عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله تبارك و تعالى: «شجرة طيّبة أصلها ثابت و فرعها في السّماء تؤتي اكلها كلّ حين بإذن ربّها» فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا أصلها، و عليّ فرعها، و الأئمّة أغصانها، و علمنا ثمرها، و شيعتنا ورقها، يا أبا حمزة هل ترى فيها فضلاً؟ قال: قلت: لا والله ما أرى فيها فضلاً، قال: فقال: يا أبا حمزة و الله إنّ المولود يولد من شيعتنا فتورق ورقة منها، و يموت فتسقط ورقة منها.

٤ ـ ير: إبراهيم بن هاشم عن عمروبن عثمان الخزّاز عن عبدالرّحمان بن حمّاد عن عمربن يزيد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: «أصلها ثابت و فرعها في السّماء» فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله جذرها و أميرالمؤمنين عليه السلام ذروها و فاطمة عليها السلام فرعها، و الأئمّة من ذرّيّتها أغصانها، و علم الأئمّة ثمرها، و شيعتهم ورقها، فهل ترى فيهم فضلاً؟ فقلت: لا، فقال: و الله إنّ المؤمن ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة، و إنّه ليولد فتورق ورقة فيها، فقلت: قوله: «تؤتي اكلها كلّ حين بإذن ربّها» فقال: مايخرج إلى النّاس من علم الامام في كلّ حين يسأل عنه.[٣]

فر: إسماعيل بن إبراهيم بإسناده إلى عمربن يزيد مثله.[٤]

شي: عن ابن يزيد مثله.[٥]

---

١ ـ تفسير القمي: ٣٤٥-٣٤٦.
٢ ـ بصائر الدرجات: ١٨.
٣ ـ بصائرالدرجات: ١٨.
٤ ـ تفسير فرات: ٧٩-٨٠.
٥ ـ تفسير العياشي ٢/٢٢٤.

ير: أحمدبن محمّد عن عليّ بن سيف عن أبيه عن عمربن يزيد مثله إلى قوله: فتورق ورقة.[١]

٥ ـ شي: عن عبدالرّحمان بن سالم الأشلّ عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «ضرب الله مثلا كلمة طيّبة» الآية، قال: هذا مثل ضربه الله لأهل بيت نبيّه، و لمن عاداهم هو «مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثّت من فوق الأرض مالها من قرار».[٢]

---

١ ـ بصائرالدرجات: ١٨.

٢ ـ تفسير العياشي ٢/٢٢٥.

باب ٣١

انهم عليهم‌السلام الهداية و الهدى و الهادون فى القرآن

١ ـ كا: الحسين بن محمّد عن المعلّى عن الوشّاء عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن قول الله عزّوجلّ: «و ممّن خلقنا امّة يهدون بالحقّ و به يعدلون» قال: هم الأئمّة صلوات الله عليهم.[١]

قب: ابن سنان مثله.[٢]

ير: أحمدبن محمّد عن صفوان عن ابن مسكان عن محمّدبن حمران عن أبي جعفر عليه‌السلام مثله.[٣]

٢ ـ كنز: روى الجمهور عن أبي نعيم و ابن مردويه باسنادهما عن زاذان عن عليّ عليه‌السلام قال: تفترق هذه الامّة على ثلاث و سبعين فرقة: اثنتان و سبعون في النّار: و واحدة في الجنّة، و هم الّذين قال الله عزّوجلّ: «و ممّن خلقنا امّة يهدون بالحقّ و به يعدلون» و هم أنا و شيعتي.[٤]

---

١ ـ اصول الكافى ١/٤١٤ و الآية في الأعراف /٨١.

٢ ـ مناقب آل أبي طالب ٣/٥٠٥. ٣ ـ بصائر الدرجات: ١١.

٤ ـ كنزالفوائد: ٩٦.

٣ ـ قب: محمّدبن سالم عن زيدبن عليّ، و أبوالجارود و أبوالصباح الكنانيّ عن الصّادق عليه السلام، و أبوحمزة عن السجّاد عليه السلام في قوله تعالى: «ثمّ اهتدى» إلينا أهل البيت.[١]

٤ ـ كنز: محمّدبن العبّاس عن عليّ بن العبّاس البلخيّ عن عبّاد بن يعقوب عن عليّ بن هاشم عن جابربن الحرّ عن جابر الجعفيّ عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «و إنّي لغفّار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثمّ اهتدى» قال: إلى ولايتنا.[٢]

٥ ـ كا: الحسين بن محمّد عن المعلّى عن السّياريّ عن عليّ بن عبدالله قال: سأله رجل عن قوله تعالى: «فمن اتّبع هداي فلايضلّ و لايشقى» قال: من قال بالأئمّة و اتّبع أمرهم و لم يخن طاعتهم.[٣]

٦ ـ كنز: محمّدبن العبّاس عن عليّ بن عبدالله عن إبراهيم بن محمّد عن إسماعيل ابن بشّار عن عليّ بن جعفر الحضرميّ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «فستعلمون من أصحاب الصّراط السوّيّ و من اهتدى» قال عليّ: صاحب الصّراط السويّ و من اهتدى أي إلى ولايتنا أهل البيت.[٤]

٧ ـ كا: الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن أحمد بن محمّد عن ابن هلال عن أبيه عن أبي السّفاتج عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: «الحمدلله الّذي هدانا لهذا و ماكنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله» فقال: إذا كان يوم القيامة دعي بالنبيّ صلى الله عليه و آله و بأميرالمؤمنين و بالأئمّة من ولده عليهم السلام فينصبون للنّاس، فإذا رأتهم شيعتهم قالوا: «الحمدلله الّذي هدانا لهذا و ماكنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله» يعني هدانا الله في ولاية أميرالمؤمنين و الأئمّة من ولده عليهم السلام.[٥]

---

١ ـ مناقب آل أبي طالب ٣/٢٧٣ و الآية الثانية في مريم /٥٨.

٢ ـ كنزالفوائد ١٥٨ و ١٧٥ (من النسخة الرضوية) و الآية في طه /٨٢.

٣ ـ اصول الكافي ١/٤١٤.

٤ ـ كنزالفوائد: ١٦٢ و الآيتان في طه /٨٢ و ١٣٥.

٥ ـ اصول الكافي ١/٤١٨ و الآية في الاعراف /٤٣.

باب ٣٢

انهم عليهم‌السلام خير امة و خير أئمّة اخرجت للناس و ان الامام فى كتاب الله تعالى امامان

١ ـ قب: أبو حمزة عن الباقر عليه‌السلام: «كنتم خيرامّة اخرجت للنّاس» قال: نحن هم.[١]

٢ ـ قب: عن جابر عن الباقر عليه‌السلام قال: «خير امّة» يعني أهل بيت النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله.[٢]

٣ ـ فس: حميدبن زياد عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفربن محمّد عن أبيه عليهم‌السلام قال: الأئمّة في كتاب الله إمامان، قال الله «وجعلنا منهم أئمّة يهدون بأمرنا» لابأمر النّاس، يقدّمون أمرالله قبل أمرهم و حكمهم قبل حكمهم، قال: «وجعلناهم أئمّة يدعون إلى النار» يقدمون أمرهم قبل أمرالله، و حكمهم قبل حكم الله حكم الله، و يأخذون بأهوائهم خلافاً لما في كتاب الله.[٣]

بر: محمّدبن الحسين مثله.[٤]

---

١ ـ مناقب آل أبي طالب ٣/٢٧٤.　　٢ ـ مناقب آل أبي طالب ٣/٢٧٤.

٣ ـ تفسير القمى: ٤١٣ و الآية الاولى في السجدة /١٤.

٤ ـ بصائر الدرجات: ١٠.

ختص: ابن الوليد عن الصفّار عن ابن عيسى عن محمّد بن سنان عن طلحة مثله.[١]

٤ ـ **ير:** بعض أصحابنا عن محمّدبن محمّد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الحسين ابن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ الدّنيا لا تكون إلّا و فيها إمامان: برّ و فاجر، فالبرّ الّذي قال الله تعالى: «و جعلناهم أئمّة يهدون بأمرنا» و أمّا الفاجر فالّذي قال الله تعالى: «و جعلناهم أئمّة يدعون إلى النّار و يوم القيامة لا ينصرون».[٢]

---

١ ـ الاختصاص: ٢١.

٢ ـ بصائر الدرجات: ١٠.

باب ۳۳

ان السلم الولاية، و هم و شيعتهم أهل الاستسلام و التسليم

۱ ـ شی: عن أبي بصير قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «يا أيّها الّذين آمنوا ادخلوا في السّلم كافّة و لاتتّبعوا خطوات الشّيطان» قال: أتدري ما السّلم؟ قال: قلت: أنت أعلم، قال: ولاية عليّ و الأئمّة الأوصياء من بعده عليهم السلام، قال: «و خطوات الشيطان» و الله ولاية فلان و فلان.[۱]

۲ ـ شی: عن زرارة و حمران و محمّد بن مسلم عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام قالوا: سألناهما عن قول الله: «يا أيّها الّذين آمنوا ادخلوا في السّلم كافّة» قال: امروا بمعرفتنا.[۲]

۳ ـ كا: الحسين بن محمّد عن المعلّى عن الوشّاء عن مثنّى الحنّاط عن عبدالله ابن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: «يا أيّها الّذين آمنوا ادخلوا في السّلم كافّة»

---

۱ ـ تفسير العياشي ۱۰۲/۱ و الآية في البقرة /۲۰۸.

۲ ـ تفسير العياشي ۱۰۲/۱ و الآية في البقرة /۲۰۸.

قال: في ولايتنا.[1]

٤ ـ **كا:** الحسين بن محمّد عن المعلّى عن محمّد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبيّ عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّوجلّ: «و إن جنحوا للسّلم فاجنح لها» قلت: ما السّلم؟ قال: الدّخول في أمرنا.[2]

---

١ ـ اصول الكافى ١/٤١٧.

٢ ـ اصول الكافى ١/٤١٥ والآية في الأنفال /٦١.

باب ٣٤

انهم خلفاء الله، و الذين اذا مكنوا فى الارض اقاموا شرائع الله و سائر ماورد فى قيام القائم عليه‌السلام زائداً على ماسيأتى

١ ـ و روى حمران عن أبي جعفر عليه‌السلام و أبو الصّباح عن أبي عبدالله عليه‌السلام في قوله تعالى: «الّذين إن مكنّاهم في الأرض» قالا: نحن هم.[١]

٢ ـ **كنز:** محمّدبن العبّاس عن ابن عقدة عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن الحصين بن مخارق عن الإمام موسى بن جعفر عليه‌السلام عن آبائه في قوله عزّوجلّ: «الذين إن مكنّاهم في الأرض أقاموا الصّلاة و آتوا الزكاة و أمروا بالمعروف و نهوا عن المنكر» قال: نحن هم.[٢]

٣ ـ **كنز:** محمّدبن العبّاس عن محمّدبن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبدالله عن كثير بن عيّاش عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه‌السلام في قوله عزّوجلّ: «الّذين إن مكنّاهم في الأرض أقاموا الصّلاة» الآية، قال: هذه لآل محمّد المهديّ و أصحابه يملّكهم الله مشارق الأرض و مغاربها، و يظهر الدّين، و يميت الله عزّوجلّ به و بأصحابه البدع و الباطل، كما

---

١ ـ مناقب آل أبي طالب ٣/٥٢٢ و ٥٢٣ و الآية في الحج /٤١.

٢ ـ كنزالفوائد: ١٧٤ و الآية في الحج /٤١.

أمات السفهة الحقّ، حتّى لايرى أثر من الظّلم و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر ولله عاقبة الامور.[١]

٤ ـ **فر:** جعفربن بشرويه القطّان بإسناده عن ابن عبّاس في قول الله تعالى «وعدالله الّذين آمنوا منكم و عملوا الصّالحات ليستخلفنّهم في الأرض» الآية قال: نزلت في آل محمّد صلى الله عليه وآله.[٢]

٥ ـ الإقبال نقلاً من كتاب محمّد بن أبي قرة باسناده عن محمّدبن عثمان العمريّ عن القائم عليه السلام من أدعية ليالي شهر رمضان: «اللّهم إنيّ أفتتح الثناء بحمدك» إلى قوله: «اللّهم وصلّ على وليّ أمرك القائم المؤمّل» إلى قوله: استخلفه في الأرض كما استخلفت الّذين من قبله مكنّ له دينه الّذي ارتضيته له أبدله من بعد خوفه أمنا يعبدك لايشرك بك شيئاً.[٣]

و أقول: مثله في الزيّارات و الأدعية كثير.

---

١ ـ كنزالفوائد: ١٧٥.

٢ ـ تفسير فرات: ١٠٢-١٠٣ و الآية في النور /٥٥.

٣ ـ الاقبال: ٥٨ ـ ٦٠.

باب ٣٥

انهم عليهم‌السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى

١ ـ **مع:** العجليّ عن ابن زكريّا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبيه عن محمّد بن سنان عن المفضل قال: سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول: إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله نظر إلى عليّ و الحسن و الحسين عليهم‌السلام فبكى و قال: أنتم المستضعفون بعدي، قال المفضل: فقلت له: ما معنى ذلك يابن رسول الله؟ قال: معناه أنّكم الأئمّة بعدي، إنّ الله عزّوجلّ يقول: «و نريد أن نمنّ على الّذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمّة و نجعلهم الوارثين» فهذه الآية جارية فينا إلى يوم القيامة.[١]

٢ ـ **كنز:** محمّدبن العبّاس عن عليّ بن عبدالله بن أسدعن إبراهيم بن محمّد عن يوسف بن كلب المسعوديّ عن عمربن عبدالغفّار باسناده عن ربيعة بن ناجد قال: سمعت عليّاعليه‌السلام يقول في هذه الآية و قرأها، قوله عزّوجلّ: «و نريد أن نمنّ على الّذين استضعفوا في الأرض» فقال: لتعطفنّ هذه الدّنيا على أهل البيت كما تعطف الضّروس على ولدها.[٢]

٣ ـ و بهذا الإسناد عن إبراهيم بن محمّد عن يحيى بن صالح باسناده عن أبي صالح عن

---

١ ـ معاني الاخبار: ٢٨.

٢ ـ كنزالفوائد: ٢٣١.

عليّ عليه السلام قال في هذه الآية: و الّذي فلق الحبّة و برأ النّسمة لتعطفنّ علينا هذه الدّنيا كما تعطف الضّروس على ولدها.[1]

---

١ ـ كنزالفوائد: ٢٣١.

باب ٣٦

انهم عليهم السلام كلمات الله و ولايتهم الكلم الطيب

١ ـ **قب، ف، ج:** سأله يحيى بن أكثم أبا الحسن العالم عليه السلام عن قوله: «سبعة أبحر مانفدت كلمات الله» ما هي؟ فقال: هي عين الكبريت، و عين اليمن و عين البرهوت، و عين الطبريّة، و حمّة ماسيدان، و حمّة إفريقيّة و عين باحوران و نحن الكلمات الّتي لاتدرك فضائلنا و لاتستقصى.[١]

٢ ـ **فس:** أبي عن ابن أبي نجران عن ابن حميد عن محمّدبن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: «فإن يشأ الله يختم على قلبك» قال: لوافتريت «و يمح الله الباطل» يعني يبطله «و يحقّ الحقّ بكلماته» يعني بالأئمّة و القائم من آل محمّد الخبر.[٢]

٣ ـ **ما:** المفيد عن المظفّربن محمّد البلخيّ عن محمّدبن جبير عن عيسى عن مخول بن إبراهيم عن عبدالرّحمان بن الأسود عن محمّد بن عبيدالله عن عمربن عليّ عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عهد إليّ عهداً فقلت: ربّ بيّنه لي، قال: اسمع،

---

١ ـ مناقب آل أبي طالب ٣/٥٠٨؛ تحف العقول: ٤٧٧-٤٧٩؛ الاحتجاج: ٢٥٢.

٢ ـ تفسير القمي: ٦٠١-٦٠٢ و الآية في الشورى /٢٤.

قلت: سمعت، قال: يا محمّد إنّ عليّا راية الهدى بعدك، و إمام أوليائي، و نور من أطاعني، و هو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين فمن أحبّه فقد أحبّني، و من أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك.[1]

٤ ـ **ك:** الدّقاق عن حمزة العلويّ عن الفزاريّ عن محمّدبن الحسين بن زيد عن محمّدبن زياد الأزديّ عن المفضّل بن عمر عن الصّادق جعفربن محمّدعليهما السلام قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: «و إذ ابتلى إبراهيم ربّه بكلمات فأتمّهنّ» ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، و هو إنّه قال: أسألك بحقّ محمّد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين إلّا تبت عليّ، فتاب الله عليه، إنّه هو التوّاب الرّحيم، قلت له: يابن رسول الله فما يعني عزّوجلّ بقوله «فأتمّهنّ» قال: يعني فأتمّهنّ إلى القائم صلى الله عليه وآله اثنا عشر إماماً، تسعة من ولد الحسين، قال المفضّل: فقلت له: يابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عزّوجلّ «وجعلها كلمة باقية في عقبه» قال: يعني بذلك الامامة، جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة، قال: فقلت له: يابن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولدالحسين دون ولدالحسن و هما جميعاً ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله و سبطاه و سيّد اشباب أهل الجنّة؟ فقال عليه السلام: إنّ موسى و هارون كانا نبيّين مرسلين أخوين فجعل الله النبوّة في صلب هارون دون صلب موسى، و لم يكن لأحد أن يقول: لم جعل الله ذلك؟ و كذلك الإمامة خلافة الله في أرضه، و لم يكن لأحد أن يقول: لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن؟ لأنّ الله عزّوجلّ هو الحكيم في أفعاله، لايسئل عمّا يفعل، و هم يسئلون.[2]

٥ ـ **كنز:** روى الحسن بن أبي الحسن الدّيلميّ باسناده عن رجاله عن مالك بن عبدالله قال: قلت لمولاي الرّضاعليه السلام: قوله تعالى: «و ألزمهم كلمة التقوى» قال: هي ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام.[3]

---

١ ـ امالى ابن الشيخ: ١٥٤. ٢ ـ اكمال الدين: ٢٠٤-٢٠٥.

٣ ـ كنزالفوائد: ٣٠٥ و الآية في الفتح /٢٦.

٦ ـ **قب:** عمّاربن يقظان الأسديّ عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «إليه يصعد الكلم الطيّب و العمل الصّالح يرفعه» قال: ولايتنا أهل البيت، و أهوى بيده إلى صدره، فمن لم يتولّنا لم يرفع الله له عملا.[١]

٧ ـ **ل:** عن ابن عبّاس عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال في خطبته: نحن كلمة التقوى و سبيل الهدى.[٢]

٨ ـ **يد:** باسناده عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبته: أنا عروة الله الوثقى و كلمة التقوى.[٣]

٩ ـ **ك:** عن الرّضا عليه السلام نحن كلمة التّقوى و العروة الوثقى.[٤]

---

١ ـ مناقب آل أبي طالب ٣/١٧١ و الآية في فاطر /١٠.

٢ ـ الخصال ٢/٥٢.

٣ ـ التوحيد: ١٥٤.

٤ ـ اكمال الدين: ١١٧.

باب ٣٧

انهم عليهم‌السلام حرمات الله

١ ـ مع، ل، لى: أبي عن الحميريّ عن اليقطينيّ عن يونس عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: لله عزّوجلّ حرمات ثلاث ليس مثلهنّ شيء: كتابه و هو حكمته و نوره، و بيته الّذي جعله قبلةً للنّاس لا يقبل من أحد توجّهاً إلى غيره، و عترة نبيّكم صلى‌الله‌عليه‌وآله.[١]

٢ ـ ل: سليمان بن أحمد اللخميّ عن يحيى بن عثمان بن صالح و مطّلب بن شعيب الأزديّ و أحمدبن رشيد المصريّين قالوا: حدّثنا إبراهيم بن حمّاد عن أبي حازم المدينيّ عن عمران بن عمربن سعيد بن المسيّب عن أبيه عن جدّه عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: إنّ لله حرمات ثلاث، من حفظهنّ حفظ الله له أمر دينه و دنياه، و من لم يحفظهنّ لم يحفظ الله له شيئاً: حرمة الإسلام، و حرمتي، و حرمة عترتي.[٢]

٣ ـ كا: عليّ بن إبراهيم عن محمّدبن عيسى عن يونس عن عليّ بن شجرة عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: لله عزّوجلّ في بلاده خمس حرم: حرمة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و حرمة آل

---

١ ـ معاني الاخبار: ٤٠؛ الخصال ١/٧١؛ الامالي: ١٧٥.

٢ ـ الخصال ١/٧١.

الرّسول صلى الله عليه وآله، و حرمة كتاب الله عزّوجلّ، و حرمة كعبة الله و حرمة المؤمن.[١]

٤ ـ كنز: محمّدبن العباس عن محمّد بن همام عن محمّدبن إسماعيل العلويّ عن عيسى بن داود عن الإمام موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام في قول الله عزّوجلّ: «و من يعظّم حرمات الله فهو خيرله عندربّه» قال: هي ثلاث حرمات واجبة، فمن قطع منها حرمة فقد أشرك بالله: الاولى انتهاك حرمة الله في بيته الحرام، و الثّانية تعطيل الكتاب و العمل بغيره و الثالثة قطيعة ما أوجب الله من فرض مودّتنا و طاعتنا.[٢]

---

١ ـ روضة الكافي: ١٠٧.

٢ ـ كنزالفوائد: ١٧١ و الآية في الحج / ٣٠.

باب ٣٨

انهم عليهم السلام و ولايتهم العدل و المعروف و الاحسان و القسط و الميزان، و ترك ولايتهم و أعداءهم الكفر و الفسوق و العصيان و الفحشاء و المنكر و البغى

٥ ـ شف: من كتاب محمّدبن العبّاس بن مروان عن محمّدبن هشام بن سهيل العسكريّ عن عيسى بن داود النجّار عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه في قول الله جلّ و عزّ: و أوفوا بالعهد إنّ العهد كان مسئولاً * وأوفوا الكيل إذا كلتم و زنوا بالقسطاس المستقيم»[١] قال: العهد ما أخذ النبيّ صلى الله عليه وآله على النّاس في مودّتنا و طاعة أميرالمؤمنين أن لايخالفوه و لايتقدّموه و لايقطعوا رحمه، و أعلمهم أنّهم مسؤلون عنه و عن كتاب الله جلّ و عزّ، و أمّا القسطاس فهو الإمام، و هو العدل من الخلق أجمعين و هو حكم الأئمّة قال الله جلّ‌وعزّ: «ذلك خير و أحسن تأويلاً» قال الله: هو أعرف بتأويل القرآن و ما يحكم و يقضي.[٢]

٦ ـ فس: قوله تعالى «إنّ الله يأمر بالعدل و الإحسان و إيتاء ذي القربى و ينهى عن

---

١ ـ الاسراء / ٣٤-٣٥.

٢ ـ اليقين في امرة المؤمنين: ٨٨.

الفحشاء و المنكر و البغي» قال: العدل شهادة أن لا إله إلّا الله، و أنّ محمّداً رسول الله، و الإحسان أميرالمؤمنين عليه السلام، و الفحشاء و المنكر و البغي فلان و فلان و فلان.[1]

٣ ـ إرشاد القلوب: باسناده إلى عطيّة بن الحارث عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «إنّ الله يأمر بالعدل و الإحسان» الآية، قال: العدل شهادة الإخلاص و أنّ محمّداً رسول الله، و الإحسان ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام و الإتيان بطاعتهما، و إيتاء ذي القربى الحسن و الحسين و الأئمّة من ولده عليهم السلام «و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغي» هو من ظلمهم و قتلهم و منع حقوقهم.

---

١ ـ تفسير القمي: ٣٦٣ و ٣٦٤ و الآية في النحل / ٩٠.

باب ٣٩

انهم عليهم‌السلام جنب الله و وجه الله و يدالله و أمثالها

١ ـ قب: عن أبي الجارود عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: «مافرّطت في جنب الله» قال: نحن جنب الله، و عن الصّادق عليه السلام مثله.[١]

٢ ـ أبوذرّ في خبر عن النبيّ صلى الله عليه وآله يا اباذرّ يؤتى بجاحد عليّ يوم القيامة أعمى أبكم، يتكبكب في ظلمات يوم القيامة، ينادي يا حسرتا على ما فرّطت في جنب الله.[٢]

٣ ـ و قوله: «و يبقى وجه ربّك ذوالجلال و الإكرام» قال الصّادق عليه السلام: نحن وجه الله.[٣]

٤ ـ و روى أبوحمزة عن الباقر عليه السلام و ضريس الكناسيّ عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: «كلّ شيء هالك إلّا وجهه» قال: نحن الوجه الّذي يؤتى الله منه.[٤]

٥ ـ كنز: محمّدبن العبّاس عن عبدالله بن همام عن عبدالله بن جعفر عن إبراهيم بن

---

١ ـ مناقب آل أبي طالب ٣/٣١٤ و الآية في سورة الزمر /٥٦.

٢ ـ مناقب آل أبي طالب ٣/٦٤.

٣ ـ مناقب آل أبي طالب ٣/٦٣ و الآية في الرحمن /٢٧.

٤ ـ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٤٣ و الآية في القصص /٨٨.

هاشم عن محمّدبن خالد عن الحسن بن محبوب عن الأحول عن سلام بن المستنير قال: سألت أباجعفر عليه‌السلام عن قول الله عزّوجلّ: «كلّ شيء هالك إلّا وجهه» قال: نحن و الله وجهه الّذي قال، و لن نهلك إلى يوم القيامة بما أمرالله به من طاعتنا و موالاتنا، فذلك و الله الوجه الّذي هو قال: «كل شيء هالك إلّا وجهه» وليس منّا ميّت يموت إلّا و خلفه عاقبة منه إلى يوم القيامة.[1]

٦ـ كنز: عبدالله بن العلا عن المذاريّ عن ابن شمّون عن الأصمّ عن عبدالله بن القاسم عن صالح بن سهل عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: سمعته يقول: «كلّ شيء هالك إلّا وجهه» قال: نحن وجه الله عزّوجلّ.[2]

٧ـ ير: محمّدبن الحسين عن أحمد بن بشر عن حسان الجمّال عن هاشم بن أبي عمّار قال: سمعت أميرالمؤمنين عليه‌السلام يقول: أنا عين الله، و أنا جنب الله، و أنا يدالله، و أنا باب الله.[3]

٨ـ مع، يد: ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن النّضر عن ابن سنان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام في خطبته: أنا الهادي و أنا المهتدي و أنا أبو اليتامى و المساكين و زوج الأرامل و أنا ملجأ كلّ ضعيف و مأمن كلّ خائف، و أنا قائد المؤمنين إلى الجنّة، و أنا حبل الله المتين و أنا عروة الله الوثقى و كلمة التقوى، و أنا عين الله ولسانه الصادق و يده، و أنا جنب الله الّذي يقول: «أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرّطت في جنب الله» و أنا يدالله المبسوطة على عباده بالرّحمة و المغفرة، و أنا باب حطّة، من عرفني و عرف حقّي فقد عرف ربّه، لأنّي وصيّ نبيّه في أرضه و حجّته على خلقه لاينكر هذا إلّا رادّ على الله و رسوله.

١ـ كنز جامع الفوائد: ٢١٩ و الآية في القصص /٨٨.

٢ـ كنز جامع الفوائد: ٢١٩ و الآية في القصص /٨٨.

٣ـ بصائر الدرجات: ١٩.

قال الصّدوق رحمه الله: الجنب: الطّاعة في لغة العرب، يقال: هذا صغير في جنب الله، أي في طاعة الله عزّوجلّ، فمعنى قول أميرالمؤمنين عليه السلام: أنا جنب الله أي أنا الّذي ولا يتي طاعة الله، قال الله عزّوجلّ: «أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرّطت في جنب الله» أي في طاعة الله عزّوجلّ.[1]

٩ ـ يد: باسناده عن صفوان عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّوجلّ: «كلّ شيء هالك إلّا وجهه» قال: من أتى الله بما أمر به من طاعة محمّد والأئمّة من بعده صلى الله عليهم فهو الوجه الّذي لايهلك، ثمّ قرأ: «من يطع الرّسول فقد أطاع الله».[2]

١٠ ـ سن: باسناده عن الحارث النضريّ قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن هذه الآية قال: كلّ شيء هالك إلّا من أخذ الطريق الّذي أنتم عليه.[3]

---

١ ـ معاني الاخبار: ١٠؛ توحيد الصدوق: ١٥٥-١٥٦.

٢ ـ توحيد الصدوق: ١٣٩. ٣ ـ محاسن البرقي: ٢١٩.

باب ٤٠

ان المرحومين في القرآن هم و شيعتهم عليهم السلام

١ ـ فس: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «ولا يزالون مختلفين» في الدين «إلّا من رحم ربّك» يعني آل محمّد و أتباعهم، يقول الله: «و لذلك خلقهم» يعني أهل رحمة لايختلفون في الدّين.[١]

٢ ـ كنز: محمّدبن العبّاس عن أحمدبن محمّد النّوفليّ عن محمّد بن عيسى عن النّضربن سويد عن يحيى الحلبيّ عن ابن مسكان عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «يوم لايغني مولى عن مولى شيئاً ولاهم ينصرون * إلّا من رحم الله» قال: نحن أهل الرّحمة.[٢]

٣ ـ ج: عن محمّد و يحيى ابني عبدالله بن الحسن عن أبيهما عن جدّهما عن عليّ عليه السلام قال: لمّا خطب أبوبكر قام أبيّ بن كعب فقال: يا معاشر المهاجرين ثمّ ذكر خطبته الطّويلة في الاحتجاج على أبي بكر في خلافة عليّ عليه السلام إلى أن قال: و أيم الله ما اهملتم، لقد نصب لكم

---

١ ـ تفسير القمي و الآيتان في هود /١١٨-١١٩.

٢ ـ كنز جامع الفوائد: ٢٩٩ و الآيتان في الدخان /٤١ و ٤٢.

علم يحلّ لكم الحلال، و يحرّم عليكم الحرام، ولو أطعتموه ما اختلفتم، و لاتدابرتم و لاتقاتلتم، و لابرىء بعضكم من بعض، فوالله إنّكم بعده لمختلفون في أحكامكم و إنّكم بعده لناقضو عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، و إنّكم على عترته لمختلفون، إن سئل هذا عن غير من يعلم أفتى برأيه فقد أبعدتم و تجاريتم و زعمتم الاختلاف رحمة، هيهات أبى الكتاب ذلكم يقول الله تبارك و تعالى: «ولاتكونوا كالّذين تفرّقوا و اختلفوا من بعد ماجاءتهم البيّنات و اولئك لهم عذاب عظيم» ثمّ أخبرنا باختلافكم فقال: «ولايزالون مختلفين * إلّا من رحم ربّك ولذلك خلقهم» أي للرّحمة، و هم آل محمّد، إلى آخر الخبر.[1]

---

١ ـ احتجاج الطبرسي: ٦٧-٦٨ و الآيتان في هود /١١٨-١١٩.

باب ٤١

ما نزل فی أن الملائكة يحبونهم و يستغفرون لشيعتهم

١ ـ كنز: عن جابربن يزيد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: «الّذين يحملون العرش و من حوله» قال: يعني الملائكة «يسبّحون بحمد ربّهم و يستغفرون للّذين آمنوا» يعني شيعة محمّد و آل محمّد «ربّنا وسعت كلّ شيء رحمة و علماً فاغفر للّذين تابوا» من ولاية الطّواغيت الثّلاثة و من بني اميّة «و اتّبعوا سبيلك» يعني ولاية عليّ عليه السلام، و هو السبيل، و قوله تعالى: «و قهم السيّئات» يعني الثّلاثة «و من تق السيّئات يومئذ فقد رحمته» و قوله تعالى: «إنّ الّذين كفروا» يعني بني اميّة «ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذتدعون إلى الإيمان» يعني إلى ولاية عليّ عليه السلام و هي الإيمان «فتكفرون».[١]

٢ ـ كنز: محمّدبن العبّاس عن الحسين بن أحمد عن محمّد بن عيسى عن يونس عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا با محمّد إنّ الله ملائكة تسقط الذّنوب عن ظهر شيعتنا، كما تسقط الرّيح الورق من الشّجر أوان سقوطه، و ذلك قوله عزّوجلّ: «و يستغفرون للّذين آمنوا» و استغفارهم و الله لكم دون هذا الخلق يا با محمّد فهل سررتك؟ قال: فقلت:

---

١ ـ كنزالفوائد: ٢٧٨ و الآيات في غافر /٧ و ٩ و ١٠.

نعم.[١]

٣ ـ فس: عن محمّدبن عبدالله الحميريّ عن أبيه عن محمّد بن الحسين و محمّدبن عبدالجبّار جميعاً عن محمّدبن سنان عن المنخل بن جميل عن جابربن أبي جعفرعليه السلام في قوله: «و كذلك حقّت كلمة ربّك على الّذين كفروا إنّهم أصحاب النّار» يعني بني اُميّة «الّذين يحملون العرش» يعني رسول اللهصلى الله عليه وآله و الأوصياء من بعده، يحملون علم الله «و من حوله» يعني الملائكة «يسبّحون بحمد ربّهم و يؤمنون به و يستغفرون للّذين آمنوا» أي شيعة آل محمّد «ربّنا وسعت كلّ شيء رحمة و علماً فاغفر للّذين تابوا» من ولاية فلان و فلان و بني اُميّة «و اتّبعوا سبيلك» أي ولاية وليّ «و قهم عذاب الجحيم * ربّنا و أدخلهم جنات عدن الّتي وعدتهم و من صلح من آبائهم و أزواجهم و ذريّاتهم إنّك أنت العزيز الحكيم» يعني من تولّى عليّاًعليه السلام فذلك صلاحهم «و قهم السيّئات و من تق السّيئات يومئذ فقد رحمته» يعني يوم القيامة «و ذلك هو الفوز العظيم» لمن نجّاه الله من هؤلاء يعني من ولاية فلان و فلان، ثمّ قال: «إنّ الّذين كفروا» يعني بني اُميّة «ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الايمان» يعني إلى ولاية عليّعليه السلام «فتكفرون».[٢]

---

١ ـ كنزالفوائد: ٢٧٦ و ٢٧٧ و الآية في غافر /١٠.

٢ ـ تفسير القمي: ٥٨٣ و الآيات في غافر /٦-١٠.

باب ٤٢

انهم عليهم السلام حزب الله و بقيته و كعبته و قبلته، و أن الاثارة من العلم علم الاوصياء

١ ـ قب: أبو عبدالله عليه السلام في خبر: و نحن كعبة الله، و نحن قبلة الله.

قوله تعالى: «بقيّة الله خيرلكم»[١] نزلت فيهم عليهم السلام.

٢ ـ فس: «اولئك حزب الله» يعني الأئمّة أعوان الله «ألا إنّ حزب الله هم المفلحون».[٢]

٣ ـ كا: محمّدبن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبيدة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: «ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم» قال: عنى بالكتاب التوراة و الإنجيل، و أمّا الأثارة من العلم فإنّما عنى بذلك علم أوصياء الأنبياء.[٣]

٤ ـ يد: بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: فنحن و شيعتنا حزب الله، و حزب الله هم الغالبون. الخبر.

---

١ ـ هود /٨٦.

٢ ـ تفسير القمي: ٦٧١ و الآية في المجادلة /٢٢.

٣ ـ اصول الكافي ١/٤٢٦.

باب ٤٣

انهم عليهم‌السلام أهل الاعراف الذين ذكرهم الله فى القرآن، لايدخل الجنة الا من عرفهم و عرفوه

١ ـ **فس:** أبي عن ابن محبوب عن أبي أيّوب عن بريد عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: الأعراف كثبان بين الجنّة و النّار، و الرّجال الأئمّة عليهم‌السلام، يقفون على الأعراف مع شيعتهم، و قدسبق المؤمنون إلى الجنّة بلاحساب، فيقول الأئمّة لشيعتهم من أصحاب الذّنوب: انظروا إلى إخوانكم في الجنّة قدسبقوا إليها بلاحساب، و هو قول الله تبارك و تعالى: «سلام عليكم لم يدخلوها و هم يطمعون» ثمّ يقولون لهم: انظروا إلى أعدائكم في النّار و هو قوله: «و إذا صرفت أبصارهم تلقآء أصحاب النّار قالوا ربّنا لاتجعلنا مع القوم الظّالمين * و نادى أصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم بسيماهم» في النّار ف«قالوا ما أغني عنكم جمعكم في الدّنيا و ماكنتم تستكبرون» ثمّ يقولون لمن في النار من أعدائهم: هؤلاء شيعتي و إخواني الّذين كنتم أنتم تحلفون في الدنيا أن لايناالهم الله برحمة، ثمّ يقول الأئمّة لشيعتهم: «ادخلوا الجنّة لاخوف عليكم و لاأنتم تحزنون».[1]

---

١ ـ تفسير القمي: ٢١٦-٢١٧ و الآيات في الأعراف /٤٦-٤٧.

٢ ـ ج: عن الأصبغ بن نباته قال: كنت جالساً عند أميرالمؤمنين عليه‌السلام فجاءه ابن الكوّا فقال: يا أميرالمؤمنين قول الله عزّوجلّ: «و ليس البرّ بأن تأتوا البيوت من ظهورها و لكنّ البرّ من اتّقى و أتوا البيوت من أبوابها»[1] فقال: نحن البيوت الّتي أمر الله أن تؤتى من أبوابها نحن باب الله و بيوته التي يؤتى منه، فمن بايعنا و أقرّ بولايتنا فقد أتى البيوت من أبوابها و من خالفنا و فضّل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهورها، فقال: يا أميرالمؤمنين «و على الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم»[2] فقال عليّ عليه‌السلام: فنحن الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم، و نحن الأعراف الّذين لايعرف الله إلّا بسبيل معرفتنا و نحن الأعراف يوم القيامة بين الجنّة و النار فلايدخل الجنّة إلّا من عرفنا و عرفناه، و لايدخل النار إلّا من أنكرنا و أنكرناه، و ذلك بأنّ الله عزّوجلّ لوشاء عرّف الناس نفسه حتّى يعرفوه و يأتوه من بابه، ولكن جعلنا أبوابه و صراطه و سبيله و بابه الّذي يؤتى منه، قال: فمن عدل عن ولايتنا و فضّل علينا غيرنا: فإنّهم «عن الصراط لناكبون».[3]

٣ ـ خص، بر: محمّد بن الحسين عن عبدالرحمن بن أبي هاشم عن سالم بن أبي سلمة عن الهلقام عن أبي جعفر عليه‌السلام في قول الله عزّوجلّ: «و على الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم» قال: نحن أولئك الرجال، الأئمّة منا يعرفون من يدخل النار و من يدخل الجنّة، كماتعرفون في قبائلكم الرجل منكم يعرف من فيها من صالح أو طالح.

٤ ـ خص، بر: المنبّه عن الحسين بن علوان عن سعدبن طريف عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: سألته عن هذه الآية: «و على الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم» قال: يا سعد آل محمّد عليهم‌السلام لايدخل الجنّة إلّا من عرفهم و عرفوه و لايدخل النار إلّا من أنكرهم و أنكروه

---

١ ـ البقرة /١٨٦. ٢ ـ الاعراف /٤٦.

٣ ـ الاحتجاج: ١٢١ و الآية الأخيرة في المؤمنون /٧٤.

و أعراف لا يعرف الله إلّا بسبيل معرفتهم.[1]

٥ ـ بر: الحجّال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن عتيبة بيّاع القصب عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قوله: «و على الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم» قال: نحن أصحاب الأعراف فمن عرفناه كان منّا، و من كان منّا كان في الجنّة، و من أنكرناه في النار.[2]

٦ ـ نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّما الأئمّة قوّام الله على خلقه، و عرفاؤه على عباده، لا يدخل الجنّة إلّا من عرفهم و عرفوه، و لا يدخل النار إلّا من أنكرهم و أنكروه.[3]

---

١ ـ بصائر الدرجات: ١٤٦؛ مختصر بصائر الدرجات: ٥٢.

٢ ـ بصائر الدرجات: ١٤٧. ٣ ـ نهج البلاغة ١/٢٧٥-٢٧٦.

باب ٤٤

الآيات الدالة على رفعة شأنهم و نجاة شيعتهم في الآخرة و السؤال عن ولايتهم

١ ـ كنز: محمّد بن العبّاس عن محمّد بن همام عن محمّد بن إسماعيل العلويّ عن عيسى بن داود عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سمعت أبي عليه السلام يقول و رجل يسأله عن قول الله عزّوجلّ: «يومئذ لاتنفع الشفاعة إلّا من أذن له الرحمن و رضي له قولا» قال: لاينال شفاعة محمّد يوم القيامة إلّا من أذن له بطاعة آل محمّد و رضي له قولا و عملا فيهم فحيي على مودّتهم و مات عليها فرضي الله قوله و عمله فيهم، ثمّ قال: «و عنت الوجوه للحيّ القيّوم و قدخاب من حمل ظلما لآل محمّد» كذا نزلت ثمّ قال: «و من يعمل من الصالحات و هو مؤمن فلايخاف ظلماً و لاهضماً» قال: مؤمن بمحبّة آل محمّد مبغض لعدوّهم.[١]

٢ ـ و بهذا الإسناد عنه عن أبيه عليه السلام قال: سألت أبي أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: «فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون» قال: نزلت فينا ثمّ قال: قال الله

---

١ ـ كنزالفوائد: ١٥٩-١٦٠ و الآيات في طه /١٠٩ و ١١٠ و ١١٢.

عزّوجلّ: «ألم تكن آياتي تتلى عليكم» في عليّ عليه السلام «فكنتم بها تكذّبون».[1]

٣ ـ كنز: محمّدبن العبّاس عن أحمدبن إدريس عن ابن عيسى عن الأهوازيّ عن ابن فضّال عن محمّد بن الفضيل عن الثماليّ قال: قال أبوجعفر عليه السلام: لايعذر الله أحداً يوم القيامة يقول: يا ربّ لم أعلم أنّ ولد فاطمة هم الولاة، و في ولد فاطمة أنزل الله هذه الآية خاصّة: «يا عبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً إنّه هو الغفور الرحيم».[2]

٤ ـ و روى الشيخ في أماليه عن أبي محمّد الفحّام عن عمّ أبيه قال: دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام فقال له: يا سماعة من شرّ الناس عند الناس؟ قال: نحن يا ابن رسول الله، قال: فغضب حتّى احمرّت وجنتاه، ثمّ استوى جالساً و كان متّكئاً فقال: يا سماعة من شرّ الناس عند الناس؟ فقلت: و الله ماكذبتك يا ابن رسول الله نحن شرّ الناس عند الناس، لأنّهم سمّونا كفّاراً و رافضةً، فنظر إليّ، ثمّ قال: كيف بكم إذا سيق بكم إلى الجنّة، و سيق بهم إلى النار فينظرون إليكم فيقولون: «مالنا لانرى رجالا كنّا نعدّهم من الأشرار»؟ يا سماعة بن مهران إنّه من أساء منكم إساءة مشينا إلى الله تعالى يوم القيامة بأقدامنا فنشفع فيه فنشفّع، و الله لايدخل النار منكم عشرة رجال و الله لايدخل النار منكم ثلاثة رجال، و الله لايدخل النار منكم رجال واحد فتنافسوا في الدرجات، و اكمدوا أعداءكم بالورع.[3]

٥ ـ كنز: روى الصدوق بإسناده عن محمّد بن سليمان الديلميّ عن أبيه قال أبوعبدالله عليه السلام لأبي بصير: لقد ذكركم الله في كتابه إذ يقول: «يا عبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً إنّه هو الغفور الرحيم» و الله ما أراد

---

١ ـ كنزالفوائد: ١٨٢ و الآيتان في المؤمنون /١٠٢ و ١٠٥.

٢ ـ كنزالفوائد: ٢٧٢ و الآية في الزمر /٥٣. ٣ ـ كنز الفوائد: ٢٦٦.

بذلك غيركم يابا محمّد فهل سر رتك؟ قال: نعم.[١]

٦ ـ كنز: روى أصحابنا بإسنادهم عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّ رسول الله تلاهذه الآية: «لايستوي أصحاب النار و أصحاب الجنّة» الآية، فقال: أصحاب الجنّة من أطاعني و سلّم لعليّ بن أبي طالب بعدي و أقرّ بولايته، و أصحاب النار من أنكر الولاية و نقض العهد من بعدي.[٢]

٧ ـ كنز: محمّدبن العبّاس عن الحسين بن أحمد عن محمّد بن عيسى عن يونس عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن وهب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: «إلّا من أذن له الرحمن و قال صوابا» قال: نحن و الله المأذون لهم يوم القيامة و القائلون صواباً، قال: قلت: ماتقولون إذا تكلّمتم؟ قال: نحمد ربّنا و نصلّي على نبيّنا و نشفع لشيعتنا فلايردّنا ربّنا.

و روي عن الكاظم عليه السلام مثله و روى عليّ بن إبراهيم مثله.[٣]

٨ ـ كنز: محمّدبن العبّاس عن أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حمّاد عن أبي خالد القمّاط عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال قال: إذا كان يوم القيامة و جمع الله الخلائق من الأوّلين و الآخرين في صعيد واحد خلع قول لا إله إلّا الله من جميع الخلايق إلّا من أقرّ بولاية عليّ عليه السلام و هو قوله تعالى: «يوم يقوم الرّوح و الملائكة صفّا لايتكلّمون إلّا من أذن له الرّحمن و قال صواباً.[٤]

٩ ـ كنز: محمّدبن العبّاس عن الحسين بن أحمد عن محمّدبن عيسى عن يونس ابن عبدالرحمن عن يونس بن يعقوب عن خلف بن حمّاد عن هارون بن خارجة عن أبي بصير

---

١ ـ كنز الفوائد: ٢٧٢ و الآية في الزمر /٥٣.

٢ ـ كنزالفوائد: ٣٩٥ (النسخة الرضوية) و الآية في الحشر /٢٠.

٣ ـ كنز الفوائد: ٣٦٩ و الآية في النبأ /٣٨. ٤ ـ كنزالفوائد: ٣٦٩ و الآية في النبأ /٣٨.

عن سعيد السمّان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قوله تعالى «يوم ينظر المرء ماقدّمت يداه و يقول الكافر يا ليتني كنت تراباً» يعني علوياً يوالي أباتراب.

و روى محمّدبن خالد البرقيّ عن يحيى الحلبيّ عن هارون بن خارجة و خلف ابن حمّاد عن أبي بصير مثله.

١٠ ـ كنز: محمّدبن العبّاس عن أحمدبن محمّد الورّاق عن أحمدبن إبراهيم عن الحسن بن أبي عبدالله عن مصعب بن سلام عن أبي حمزة الثّمالي عن أبي جعفر عليه السلام عن جابربن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الّذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام: يا بنيّة بأبي أنت و اُمّي أرسلي إلى بعلك فادعيه لي فقالت فاطمة عليها السلام للحسن عليه السلام: انطلق إلى أبيك فقل له: إنّ جدّي يدعوك، فانطلق إليه الحسن فدعاه فأقبل أميرالمؤمنين عليه السلام حتّى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله و فاطمة عليها السلام عنده و هي تقول: و اكرباه لكربك يا أبتاه، فقال رسول الله: لاكرب على أبيك بعد اليوم يا فاطمة، إنّ النبيّ لايشقّ عليه الجيب، و لايخمش عليه الوجه، و لايدعى عليه بالويل، ولكن قولي كما قال أبوك على إبراهيم: «تدمع العين و قديوجع القلب و لانقول مايسخط الربّ و إنّابك يا إبراهيم لمحزونون» ولو عاش إبراهيم لكان نبيّاً، ثمّ قال: يا عليّ ادن منّي فدنا منه، فقال: أدخل اذنك في فمي ففعل، فقال: يا أخي ألم تسمع قول الله عزّوجلّ في كتابه: «إنّ الّذين آمنوا و عملوا الصّالحات اولئك هم خيرالبريّة»؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: هم أنت و شيعتك تجيؤون غرّا محجّلين شباعا مرويّين، ألم تسمع قول الله عزّوجلّ في كتابه: «إنّ الّذين كفروا من أهل الكتاب و المشركين في نار جهنّم خالدين فيها اولئك هم شرّ البريّة»؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: هم اعداؤك و شيعتهم يجيؤون يوم القيامة مسودّة وجوههم ظماء مظمئين أشقياء معذّبين، كفّاراً منافقين، ذاك لك و لشيعتك، و هذا لعدوّك و شيعتهم.[١]

---

١ ـ كنزالفوائد: ٤٠٠-٤٠١ و الآيتان في سورة البينة /٦-٧.

١١ ـ فس: أحمدبن إدريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حمّادبن عيسى عن ربعيّ عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى: «يوم ندعو كلّ اناس بإمامهم» قال: يجيىء رسول الله صلى الله عليه وآله في قومه و عليّ عليه السلام في قومه، و الحسن عليه السلام في قومه، و الحسين عليه السلام في قومه، و كلّ من مات بين ظهراني قوم جاؤا معه.[١]

١٢ ـ كنز: محمّدبن العبّاس عن أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حمّاد عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة وكّلنا الله بحساب شيعتنا، فما كان لله سألنا الله أن يهبه لنا فهو لهم، و ما كان للآدميّين سألنا الله أن يعوّضهم بدله، فهو لهم، و ما كان لنا فهو لهم، ثمّ قرأ: «إنّ إلينا إيابهم * ثمّ إنّ علينا حسابهم».[٢]

١٣ ـ كنز: محمّدبن العبّاس عن الحسين بن أحمد عن محمّدبن عيسى عن يونس ابن يعقوب عن حميل بن درّاج قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أُحدّثهم بتفسير جابر؟ قال: لاتحدّث به السّفلة فيذيعوه، أما تقرأ: «إنّ إلينا إيابهم ثمّ إنّ علينا حسابهم»؟ قلت: بلى، قال: إذا كان يوم القيامة و جمع الله الأوّلين و الآخرين ولّانا حساب شيعتنا، فما كان بينهم و بين الله حكمنا على الله فيه فأجاز حكومتنا و ما كان بينهم و بين النّاس استوهبناه منهم فوهبوه لنا، و ما كان بيننا و بينهم فنحن أحقّ من عفا و صفح.[٣]

١٤ ـ كا: الحسين بن محمّد عن المعلّى عن الوشاء عن أحمد بن عمر الحلاّل قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى: «فأذّن مؤذّن بينهم أن لعنة الله على الظالمين» قال: المؤذّن أميرالمؤمنين عليه السلام.[٤]

١٥ ـ كنز: محمّد بن العبّاس عن صالح بن أحمد عن أبي مقاتل عن حسين بن حسن

---

١ ـ تفسير القمي: ٣٨٥ و الآية في الاسراء /٧.

٢ ـ كنزالفوائد: ٣٨٣ و الآيتان في الغاشية /٢٥-٢٦.

٣ ـ كنزالفوائد: ٤٥٦ (النسخة الرضوية).

٤ ـ اصول الكافي ١/٤٢٦ و الآية في الأعراف /٤٤.

عن حسين بن نصربن مزاحم عن القاسم بن الغفّار عن أبي الأحوص عن المغيرة عن الشعبيّ عن ابن عبّاس في قول الله عزّوجلّ: «وقفوهم إنّهم مسئولون» قال: عن ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و روى مثله من طريق العامّة عن أبي نعيم عن ابن عبّاس، و مثله عن أبي سعيد الخدريّ، و مثله عن سعيد بن جبير كلّهم عن النبيّ صلى الله عليه وآله.[1]

١٦ ـ كنز: محمّدبن العبّاس عن أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حمّاد عن شريك قال: بعث إلينا الأعمش و هو شديد المرض فأتيناه و قداجتمع عنده أهل الكوفة و فيهم أبوحنيفة و ابن قيس الماصر، فقال لابنه: يا بنيّ أجلسني فأجلسه، فقال: يا أهل الكوفة إنّ أبا حنيفة و ابن قيس الماصر أتياني فقالا: إنّك قد حدّثت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام أحاديث فارجع عنها فإنّ التوبة مقبولة مادامت الروح في البدن، فقلت لهما: مثلكما يقول لمثلي هذا؟ أُشهدكم يا أهل الكوفة فانّي في آخر يوم من أيّام الدّنيا، و أوّل يوم من أيّام الآخرة أنّي سمعت عطاء بن رباح يقول: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عزّوجلّ: «ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا و عليّ نلقي في جهنّم كلّ من عادانا، فقال أبوحنيفة لابن قيس: قم بنا لايجيء بما هو أعظم من هذا، فقاما و انصرفا.[2]

---

١ ـ كنزالفوائد: ٢٥٨ و الآية في الصافات /١٤.

٢ ـ كنزالفوائد: ٣٥٠/٣٥١ (النسخة الرضوية).

باب ٤٥

جوامع تأويل مانزل فيهم عليهم السلام و نوادرها

١ ـ كا: العدّة عن سهل عن محمّد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: «هل أتاك حديث الغاشية» قال: يغشاهم القائم بالسّيف، قال: قلت: «وجوه يومئذ خاشعة» قال: خاضعة لاتطيق الامتناع، قال: قلت: «عاملة» قال: عملت بغير ما أنزل الله؛ قال: قلت: «ناصبة» قال: نصبت غير ولاة الأمر، قال: قلت: «تصلى ناراً حامية» قال: تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم و في الآخرة نار جهنّم.[١]

٢ ـ كا: محمّدبن يحيى عن سلمة بن الخطّاب عن الحسين بن عبدالرّحمان عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: «و من أعرض عن ذكري فإنّ له معيشة ضنكاً» قال: يعني به ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، قلت: «و نحشره يوم القيامة أعمى» قال: يعني أعمى البصر في الآخرة أعمى القلب في الدّنيا عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام «قال:» و هو متحيّر في القيامة يقول: «لم حشرتني أعمى و قد كنت بصيراً * قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها» قال: الآيات: الأئمّة عليهم السلام «فنسيتها و كذلك اليوم

---

١ ـ روضة الكافي: ٥٠ و الآيات في الغاشية /١ ـ ٤.

تنسى» يعني تركتها و كذلك اليوم تترك في النّار كما تركت الأئمّة عليهم السلام فلم تطع أمرهم و لم تسمع لهم. قلت: «و كذلك نجزي من أسرف و لم يؤمن بآيات ربّه و لعذاب الآخرة أشدّ و أبقى»[1] قال: يعني من أشرك بولاية أميرالمؤمنين غيره و لم يؤمن بآيات ربّه و ترك الأئمّة معاندة فلم يتّبع آثارهم و لم يتولّهم، قلت: «الله لطيف بعباده يرزق من يشاء» قال: ولاية أميرالمؤمنين، قلت: «من كان يريد حرث الآخرة» قال: معرفة أميرالمؤمنين و الأئمّة عليهم السلام «نزدله في حرثه» قال: نزيده منها، قال: يستوفي نصيبه من دولتهم «و من كان يريد حرث الدّنيا يؤته منها و ماله في الآخرة من نصيب» قال: ليس له في دولة الحقّ مع القائم نصيب.[2]

٣ ـ فس: جعفربن أحمد عن عبيدالله بن موسى عن ابن البطائنيّ عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «يا أيّتها النّفس المطمئنّة» الآية يعني الحسين بن عليّ عليهما السلام.[3]

٤ ـ كا: العدّة عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن مفضّل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: «و لقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي و لم نجد له عزماً» قال: عهدنا إليه في محمّد و الأئمّة من بعده فترك و لم يكن له عزم أنّهم هكذا، و إنّما سمّي اولوا العزم اولي العزم إنّه عهد إليهم في محمّد و الأوصياء من بعده عليهم السلام و المهديّ عليه السلام و سيرته و أجمع عزمهم على أنّ ذلك كذلك و الاقرار به.[4]

٥ ـ فس: أبي عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن المفضّل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: «الم» و كلّ حرف في القرآن مقطّعة من حروف اسم الله الأعظم الّذي يؤلّفه الرسول و الإمام عليهما السلام فيدعوبه فيجاب، قال: قلت: قوله: «ذلك الكتاب لاريب فيه» قال:

---

١ ـ طه /١٢٤-١٢٧. ٢ ـ اصول الكافي ١/٤٣٥-٤٣٦.

٣ ـ تفسير القمي: ٧٢٥ و الآية في الفجر /٢٧.

٤ ـ اصول الكافي ١/٤١٦ و الآية في طه /١١٥.

الكتاب أميرالمؤمنين لاشكّ فيه أنّه إمام «هدى للمتّقين» فالآيتان لشيعتنا هم المتّقون «الّذين يؤمنون بالغيب» و هو البعث و النشور و قيام القائم و الرجعة «و ممّا رزقناهم ينفقون» قال: ممّا علّمناهم من القرآن يتلون.[١]

أقول: هذا الخبر على هذا الوجه كان في بعض نسخ التفسير.

٦ ـ كا: العدّة عن أحمد بن محمّد عن إبراهيم الهمدانيّ يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «و نضع الموازين القسط ليوم القيامة» قال: الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام.[٢]

٧ ـ كا: عليّ بن محمّد و غيره عن سهل عن ابن يزيد عن زياد القنديّ عن عمّار الأسديّ عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: «إليه يصعد الكلم الطيّب و العمل الصالح يرفعه» **ولايتنا أهل** البيت، و أهوى بيده إلى صدره: فمن لم يتولّنا لم يرفع الله له عملاً.[٣]

٨ ـ كنز: محمّد بن العباس عن أحمد بن محمّد عن أحمد بن الحسن عن الحسن ابن مخارق عن أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قوله عزّوجلّ «أنّ الأرض يرثها عبادي الصالحون» هم آل محمّد صلوات الله عليهم.[٤]

٩ ـ كنز: محمّدبن العبّاس عن الحسين بن أحمد عن محمّد بن عيسى عن يونس عن صفوان عن أبي عثمان عن معلّى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّوجلّ «أفرأيت إن متّعناهم سنين * ثمّ جاءهم ما كانوا يوعدون» قال: خروج القائم «ما أغنى عنهم ما كانوا يمتّعون» قال: هم بنو اميّة الّذين متّعوا في دنياهم.[٥]

١٠ ـ كنز: روي من طريق العامّة عن ابن عبّاس قال: قوله عزّوجلّ: «و ما يستوي

---

١ ـ تفسير القمي: ٢٧ و الآيات في البقرة /١-٣.
٢ ـ اصول الكافي ١/ ٤١٩ و الآية في الانبياء /٤٧.
٣ ـ اصول الكافي ١/ ٤٣٠ و الآية في فاطر /١٠.
٤ ـ كنزالفوائد: ١٦٨ و ١٦٩ و الآية في الانبياء /١٠٥.
٥ ـ كنزالفوائد: ٢٠٢ و الآيات في الشعراء /٢٠٥-٢٠٦.

الأعمى و البصير» قال: الأعمى أبوجهل، و البصير أميرالمؤمنين عليه السلام «ولا الظلمات و لا النور» فالظلمات أبوجهل، و النور أميرالمؤمنين «و لاالظلّ و لا الحرور» فالظلّ ظلّ أميرالمؤمنين عليه السلام في الجنّة، و الحرور يعني جهنّم لأبي جهل ثمّ جمعهم جميعاً فقال: «و ما يستوي الأحياء و لا الأموات» فالأحياء عليّ و حمزة و جعفر و الحسن و الحسين و فاطمة و خديجة عليهم السلام، و الأموات كفّار مكّة.[1]

١١ ـ فس: جعفربن أحمد عن عبيدالله بن موسى عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة عن أبيه و الحسين بن أبي العلا و عبدالله بن وضّاح و شعيب العقرقوفيّ جميعهم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «إنّما أنا بشر مثلكم» يعني في الخلق، إنّه مثلهم مخلوق «يوحى إليّ أنّما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربّه فليعمل عملاً صالحاً و لايشرك بعبادة ربّه أحداً» قال: لايتّخذ مع ولاية آل محمّد غيرهم ولايتهم العمل الصالح، فمن أشرك بعبادة ربّه فقد أشرك بولايتنا و كفربها و جحد أميرالمؤمنين عليه السلام حقّه و ولايته، قلت: قوله: «الّذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري» قال: يعني بالذّكر ولاية عليّ عليه السلام و هو قوله: «ذكري» قلت: قوله: «لايستطيعون سمعاً» قال: كانوا لايستطيعون إذا ذكر عليّ عندهم أن يسمعوا ذكره لشدّة بغض له و عداوة منهم له و لأهل بيته، قلت: قوله: «أفحسب الّذين كفروا أن يتّخذوا عبادي من دوني أولياء إنّا أعتدنا جهنّم للكافرين نزلاً» قال: يعنيها و أشياعها الّذين اتّخذوهما من دون الله أولياء و كانوا يرون أنّهم بحبّهم إيّاهما أنّهما ينجيانهم من عذاب الله و كانوا بحبّهما كافرين، قلت قوله: «إنّا أعتدنا جهنّم للكافرين نزلاً» أي منزلاً فهي لهما و لأشياعهما عتيدة عندالله، قلت: قوله: «نزلاً» قال: مأوى و منزلاً.[2]

---

١ ـ كنزالفوائد: ٢٥١ و الآيات في فاطر /١٩-٢٢.

٢ ـ تفسير القمي: ٤٠٧-٤٠٨.

أبواب

خلقهم وطينتهم و أرواحهم صلوات الله عليهم

باب ١

بدء أرواحهم و أنوارهم و طينتهم عليهم‌السّلام و أنهم من نور واحد

١ ـ كتاب فضائل الشّيعة للصّدوق رحمه‌الله بإسناده عن أبي سعيد الخدريّ قال: كنّا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل إليه رجل فقال: يا رسول الله أخبرني عن قول الله عزّ و جلّ لإبليس: «أستكبرت أم كنت من العالمين» فمن هم يا رسول الله الّذين هم أعلى من الملائكة؟ فقال رسول الله: أنا و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين: كنّا في سرادق العرش نسبّح الله ونسبّح الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق الله عزّ و جلّ آدم بألفي عام، فلمّا خلق الله عزّ و جلّ آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له و لم يأمرنا بالسّجود فسجدت الملائكة كلّهم إلّا ابليس فإنّه أبى أن يسجد، فقال الله تبارك و تعالى: «أستكبرت أم كنت من العالمين» أي من هؤلاء الخمس المكتوب أسماؤهم في سرادق العرش فتحن باب الله الّذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون. فمن أحبّنا أحبّه الله و أسكنه جنّته، و من أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره، و لا يحبّنا إلّا من طاب مولده.[1]

٢ ـ ما: المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن محمّد البرقيّ عن

---

١ ـ فضائل الشيعة: ٧ و ٨ و الاية في ص /٧٥.

فضالة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّا وشيعتنا خلقنا من طينة من علّيّين و خلق عدوّنا من طينة خبال من حمأمسنون.[١]

٣ ـ بر: محمّد بن عيسى عن أبي الحجّاج قال: قال لى أبو جعفر عليه السلام يا أبا الحجّاج إنّ الله خلق محمّداً و آل محمّد صلى الله عليه وآله من طينة علّيّين، و خلق قلوبهم من طينة فوق ذلك، و خلق شيعتنا من طينة دون علّيّين، و خلق قلوبهم من طينة علّيّين، فقلوب شيعتنا من أبدان آل محمّد، و إنّ الله خلق عدوّ آل محمّد صلى الله عليه وآله من طين سجّين، وخلق قلوبهم من طين أخبث من ذلك، و خلق شيعتهم من طين دون طين سجّين و خلق قلوبهم من طين سجّين فقلوبهم من أبدان أُولئك، وكلّ قلب يحنّ إلى بدنه.[٢]

٤ ـ بر: أحمد بن الحسين عن أحمد بن عليّ بن هيثم عن إدريس عن محمّد بن سنان العبديّ عن جابر الجعفي قال: كنت مع محمّد بن عليّ عليه السلام فقال: يا جابر خلقنا نحن و محبّينا من طينة واحدة بيضاء نقيّة من أعلى علّيّين فخلقنا نحن من أعلاها و خلق محبّينا من دونها فإذا كان يوم القيامة التفّت العليا بالسّفلى، و إذا كان يوم القيامة ضربنا بأيدينا إلى حجزة نبيّنا، و ضرب أشياعنا بأيديهم إلى حجزتنا، فأين ترى يصيّر الله نبيّه و ذرّيته؟ و أين ترى يصيّر ذريّته محبيها؟ فضرب جابر يده على يده فقال: دخلناها و ربّ الكعبة ثلاثا.[٣]

٥ ـ بر: يعقوب بن يزيد و محمّد بن عيسى عن زياد العبديّ عن الفضل بن عيسى الهاشميّ قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام أنا و أبي عيسى فقال له: أمن قول رسول الله صلى الله عليه وآله: سلمان رجل منّا أهل البيت؟ فقال نعم، فقال: أي من ولد عبدالمطّلب؟ فقال: منّا أهل البيت، فقال له: أي من ولد أبي طالب؟ فقال: منّا أهل البيت، فقال له: إنّي لا أعرفه، فقال: فاعرفه ياعيسى فإنّه منّا أهل البيت.

---

١ ـ امالى ابن الشيخ: ٩٢.
٢ ـ بصائر الدرجات: ٥.
٣ ـ بصائر الدرجات: ٦.

ثمّ أومأ بده إلى صدره ثمّ قال: ليس حيث تذهب، إنّ الله خلق طينتنا من عليّين، و خلق طينة شيعتنا من دون ذلك فهم منّا، و خلق طينة عدوّنا من سجّين و خلق طينة شيعتهم من دون ذلك و هم منهم، و سلمان خير من لقمان.[1]

٦ ـ ك: العطّار عن أبيه عن الأشعريّ عن ابن أبي الخطّاب عن أبي سعيد العصفريّ عن عمرو بن ثابت عن أبي حمزة قال: سمعت عليّ بن الحسين عليه‌السلام يقول: إنّ الله عزّ و جلّ خلق محمّداً و عليّاً و الأئمّة الأحد عشر من نور عظمته أرواحاً في ضياء نوره، يعبدونه قبل خلق الخلق. يسبّحون الله عزّ و جلّ و يقدّسونه، و هم الأئمّة الهادية من آل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين.[2]

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٧.

٢ ـ اكمال الدين: ١٨٤.

باب ٢

احوال ولادتهم عليهم‌السلام و انعقاد نطفهم و أحوالهم في الرحم وعند الولادة و بركات ولادتهم صلوات‌الله عليهم و فيه بعض غرائب علومهم و شؤنهم

١ ـ ما: المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد ابن عيسى عن موسى بن طلحة عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول: إنّ في اللّيلة الّتي يولد فيها الإمام لا يولد فيها مولود إلّا كان مؤمناً. و إن ولد في أرض الشرك نقله الله إلى الايمان ببركة الإمام.[١]

٢ ـ فس: أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: إذا خلق الله الإمام في بطن أُمّه يكتب على عضده الأيمن: «و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته وهو السّميع العليم».

٣ ـ ير: أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبدالله عليه‌السلام: الإمام يسمع الصوت في بطن أُمّه فإذا سقط إلى الأرض كتب

---

١ ـ امالى ابن الطوسى: ٢٦٣.

على عضده الأيمن: «و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لامبدّل لكلماته و هو السّميع العليم» فإذا ترعرع نصب له عموداً من نور من السماء إلى الأرض يرى به أعمال العباد.[1]

٤ ـ ك: ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمّد بن الحسين بن يزيد عن محمّد بن زياد الأزديّ قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه‌السلام يقول لمّا ولد الرضا عليه‌السلام: إنّ ابني هذا ولد مختوناً طاهراً مطهّراً، و ليس من الأئمّة أحد يولد إلّا مختوناً طاهراً مطهّراً، و لكنّا سنمرّ الموسى لإصابة السنّة و اتّباع الحنيفيّة.

---

١ ـ بصائر الدرجات: ١٢٨-١٢٩ و الآية في الانعام /١١٥.

باب ٣

الارواح التى فيهم، و أنّهم مؤيدون بروح القدس و نورانا أنزلناه فى ليلة القدر، و بيان نزول السورة فيهم عليهم‌السّلام

١ ـ فس: «و يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربّي» حدّثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: هو ملك أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و هو مع الأئمّة عليهم‌السلام.[١]

٢ ـ ير: أحمدبن محمّد عن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر جابر الجعفيّ قال: قال أبوعبدالله عليه‌السلام: يا جابر إنّ الله خلق النّاس ثلاثة أصناف، و هو قول الله تعالى: «وكنتم أزواجاً ثلاثة فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة و أصحاب المشمئة ما أصحاب المشئمة و السابقون السابقون أُولئك المقرّبون».

فالسابقون هو رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و خاصّة الله من خلقه، جعل فيهم خمسة أرواح أيّدهم بروح القدس، فبه بعثوا أنبياء، و أيّدهم بروح الإيمان فبه خافوا الله و أيّدهم بروح القوّة فبه

---

١ ـ تفسير القمي: ٣٨٨ و الآية في الاسراء /٨٥.

قووا على طاعة الله، و أيّدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله و كرهوا معصيته، و جعل فيه روح المدرج الّذي يذهب به النّاس و يجيئون و جعل في المؤمنين أصحاب الميمنة روح الإيمان، فبه خافوا الله، و جعل فيهم روح القوّة فبه قووا على الطاعة من الله، و جعل فيهم روح الشّهوة فبه اشتهوا طاعة الله، و جعل فيهم روح المدرج الّذي يذهب النّاس به ويجيئون.[1]

٣ ـ ير: محمّدبن الحسين عن صفوان عن أبي الصباح الكنانيّ عن أبي بصير قال: قلت قول الله: «و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا» قال: هو خلق أعظم من جبرئيل و ميكائيل وكّل بمحمّدﷺ: يخبره و يسدّده، و هو مع الأئمّة يخبرهم و يسدّدهم.[2]

٤ ـ ير: البرقيّ عن أبي الجهم عن ابن أسباط قال: سأل أبا عبدالله عليه السلام رجل و أنا حاضر عن قول الله تعالى: «و كذالك أوحينا إليك روحاً من أمرنا» فقال: منذ أنزل الله ذلك الروح على محمّدﷺ لم يصعد إلى السماء و إنّه لفينا.[3]

ير: محمّد بن الحسين عن ابن أسباط مثله.

٥ ـ خص، ير: أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفرعليه السلام في قول الله عزّ و جلّ: «و كذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدرى ماالكتاب و لا الإيمان و لكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا» فقال أبوجعفرعليه السلام: منذ أنزل الله ذلك الروح على نبيّه ﷺ ما صعد إلى السماء، و إنّه لفينا.[4]

٦ ـ ير: أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن الأحول عن سلام بن المستنير قال: سمعت أبا جعفرعليه السلام وسئل عن قول الله تبارك و تعالى: «و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا»

---

١ ـ بصائر الدرجات: ١٣٢ و الآيات في الواقعة /٧-١١.

٢ ـ بصائر الدرجات: ١٣٥. ٣ ـ بصائر الدرجات: ١٣٥.

٤ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٢ و ٣؛ بصائرالدرجات: ١٣٥.

فقال: الروح الّذي قال الله: «و أوحينا إليك روحاً من أمرنا» فإنّه هبط من السّماء على محمّد صلى الله عليه وآله، ثمّ لم يصعد إلى السّماء منذ هبط إلى الأرض.[1]

٧ ـ و جاء في حديث المعراج عن الباقر عليه السلام أنّه قال: لمّا عرج بالنبيّ صلى الله عليه وآله و علّمه الله سبحانه الأذان و الإقامة و الصلاة فلمّا صلّى أمره سبحانه أن يقرأ في الركعة الأُولى بالحمد و التوحيد، و قال له: هذا نسبتي، و في الثانية بالحمد و سورة القدر و قال: يا محمّد هذه نسبتك و نسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة.[2]

---

١ ـ بصائر الدرجات: ١٣٥.

٢ ـ كنزالفوائد: ٤٧٥.

باب ٤

احوالهم عليهم السّلام فى السن

١ ـ كا: محمّد بن يحيى عن ابن عيسى عن صفوان قال: قلت للرّضا عليه السلام: قد كنّا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر عليه السلام فكنت تقول: يهب الله لي غلاماً فقد وهب الله لك فقرّ عيوننا فلا أرانا الله يومك فإن كان كون فإلى من؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام و هو قائم بين يديه، فقلت: جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين، قال: و ما يضرّه من ذلك شيء، قد قام عيسى عليه السلام بالحجّة و هو ابن ثلاث سنين.[١]

٢ ـ كا: العدّة عن سهل بن عليّ بن مهزيار عن ابن بزيع قال: سألته يعني أباجعفر عليه السلام عن شيء من أمر الإمام، فقلت: يكون الامام ابن أقلّ من سبع سنين؟ فقال: نعم و أقلّ من خمس سنين.[٢]

---

١ ـ اصول الكافى ١/٣٨٣.

٢ ـ اصول الكافى ١/٣٨٣-٣٨٤.

أبواب

علامات الامام و صفاته و شرائطه و ما ينبغي أن ينسب اليه و مالا ينبغي

باب ١

انه لا يكون امامان في زمان واحد إلّا و أحدهما صامت

١ ـ ك: أبي عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن البزنطيّ عن حماد بن عثمان عن ابن أبي يعفور أنّه سأل أبا عبدالله عليه السلام هل يترك الأرض بغير إمام؟ قال: لا، قلت: فيكون إمامان؟ قال: لا إلّا و أحدهما صامت.[١]

٢ ـ ك: الطالقانيّ عن ابن عقدة عن عليّ بن الحسن بن فضّال عن أبيه عن هشام بن سالم قال: قلت للصادق عليه السلام: هل يكون إمامان في وقت؟ قال: لا إلّا أن يكون أحدهما صامتاً مأموماً لصاحبه، و الآخر ناطقاً إماماً لصحابه، و أمّا أن يكون إمامين ناطقين في وقت واحد فلا.[٢]

٣ ـ ير: محمّد بن الحسين عن ابن محبوب عن العلاء عن ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يكون إمامان إلّا و أحدهما صيامت لا يتكلّم، حتّى يمضي الأوّل.[٣]

---

١ ـ اكمال الدّين ١٣٥.
٢ ـ اكمال الدّين: ٢٣٢.
٣ ـ بصائر الدرجات: ١٥٠.

باب ٢

عقاب من ادعى الامامة بغير حق أو رفع راية جور أو أطاع اماماً جائراً

١ ـ ثو: ابن المتوكّل عن الحميريّ عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ و جلّ «لأُعذّ بنّ كلّ رعية في الاسلام أطاعت إماماً جائراً ليس من الله عزّ و جلّ و إن كانت الرّعيّة في أعمالها برّة تقيّة، و لأعفونّ عن كلّ رعيّة في الإسلام أطاعت إماماً هادياً من الله عزّ و جلّ و إن كانت الرعيّة في أعمالها ظالمة مسيئة».[١]

سن: أبي عن ابن محبوب مثله.[٢]

٢ ـ فس: أبي عن ابن أبي عمير، عن أبي المغرا عن أبي عبدالله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: «و يوم القيامة ترى الّذين كذبوا على الله وجوههم مسودّة» قال: من ادّعى أنّه إمام و ليس بإمام، قلت: و إن كان علويّاً فاطميّاً؟ قال: و إن كان علويّا فاطميّاً.[٣]

---

١ ـ ثواب الاعمال: ١٩٨-١٩٩.
٢ ـ محاسن البرقي: ٩٣.
٣ ـ تفسير القمي: ٥٧٩ و الآية في الزمر.

ثو: أبي عن سعد بن ابن أبي الخطّاب عن ابن فضّال عن معاويّة بن وهب عن أبي سلام عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه الصلاة و السّلام مثله، و فيه: من زعم أنّه إمام.[١]

نى: ابن عقدة عن عليّ بن الحسن بن فضّال عن العبّاس بن عامر عن أبي المغرا عن أبي سلام عن سورة مثله.

٣ ـ ثو: ابن المتوكّل عن الحميريّ عن ابن أبي الخطّاب عن ابن محبوب عن أبان عن المفضّل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من ادّعى الإمامة و ليس من أهلها فهو كافر.[٢]

٤ ـ شى: عن عليّ بن ميمون الصائغ عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة و لا يزكّيهم و لهم عذاب أليم: من ادّعى إمامة من الله ليست له، و من جحد إماماً من الله، و من قال: إنّ لفلان و فلان في الإسلام نصيباً.[٣]

نى: الكلينيّ عن الحسين بن محمّد عن المعلّى عن أبي داود المسترقّ عن عليّ بن ميمون مثله.[٤]

٥ ـ نى: عليّ بن الحسين عن محمّد العطّار عن محمّد بن الحسين الرازيّ عن محمّد بن عليّ الكوفيّ عن عليّ بن الحسين عن ابن مسكان عن مالك الجهنيّ عن أبي جعفر عليه السلام قال: كلّ راية ترفع قبل قيام القائم صاحبها طاغوت.[٥]

٦ ـ نى: عليّ بن عبدالله البرقيّ عن عليّ بن الحكم عن أبان عن الفضيل قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: من خرج يدعو الناس و فيهم من هو أفضل منه فهو ضالّ مبتدع.[٦]

---

١ ـ ثواب الأعمال: ٢٠٦.
٢ ـ ثواب الأعمال: ٢٠٦.
٣ ـ تفسير العياشي ١/١٧٨.
٤ ـ غيبة النعاني: ٥٥.
٥ ـ غيبة النعماني: ٥٧.
٦ ـ غيبة النعماني: ٥٧.

باب ۳

جامع فی صفات الامام و شرائط الامامة

۱ ـ **مع، ل، ن**: الطالقانیّ عن أحمد الهمدانیّ عن علیّ بن الحسن بن فضّال عن أبیه عن أبی الحسن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام قال: للإمام علامات: یکون أعلم النّاس و أحکم النّاس و أتقی الناس و أحلم النّاس و أشجع النّاس و أسخی النّاس و أعبد النّاس، و یلد مختوناً و یکون مطهّراً، و یری من خلفه کما یری من بین یدیه، و لا یکون له ظلّ.

و إذا وقع إلی الأرض من بطن اُمّه وقع علی راحتیه رافعاً صوته بالشهادتین و لا یحتلم، و تنام عینه و لا ینام قلبه، و یکون محدّثا، و یستوی علیه درع رسول الله صلی الله علیه و آله و لا یری له بول و لا غائط لأنّ الله عزّ و جلّ قد وکلّ الأرض بابتلاع مایخرج منه و تکون رائحته أطیب من رائحة المسك.

و یکون أولی بالنّاس منهم بأنفسهم، و أشفق علیهم من آبائهم و اُمّهاتکم و یکون أشدّ النّاس تواضعاً لله عزّ و جلّ، و یکون آخذ النّاس بما یأمربه، و أکفّ النّاس عمّا ینهی عنه، و یکون دعاؤه مستجاباً حتّی أنّه لودعا علی صخرة لا نشقّت بنصفین.

و یکون عنده سلاح رسول الله صلی الله علیه و آله و سیفه: ذوالفقار، و تکون عند صحیفة فیها

أسماء شيعتهم إلى يوم القيامة، و صحيفة فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة.

و تكون عند الجامعة و هي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع مايحتاج إليه و لد آدم، و يكون عنده الجفر الأكبر و الأصفر إهاب ماعز و إهاب كبش فيهما جميع العلوم حتّى أرش الخدش، و حتّى الجلدة و نصف الجلدة و ثلث الجلدة، و يكون عنده مصحف فاطمه عليها السلام.[1]

ج: الحسن بن عليّ بن فضّال عنه عليه السلام مثله.[2]

٢ ـ ك ،مع، لى، ن: الطالقانيّ عن القاسم بن محمّد الهارونيّ عن عمران بن موسى عن الحسن بن قاسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن أخيه عبدالعزيز بن مسلم قال: كنّا في أيّام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم جمعة في بدء مقدمنا فأدار النّاس أمر الامامة و ذكروا كثرة اختلاف النّاس فيها، فدخلت على سيّدي ومولاي الرضا عليه السلام فأعلمته ما خاض النّاس فيه، فتبسّم ثمّ قال: يا عبدالعزيز جهل القوم و خدعوا عن أديانهم، إنّ الله تبارك و تعالى لم يقبض نبيّه صلى الله عليه و آله حتّى أكمل له الدين و أنزل عليه القرآن فيه تفصيل كلّ شيء بيّن فيه الحلال و الحرام و الحدود و الأحكام و جميع ما يحتاج إليه النّاس كملاً، فقال عزّ و جلّ: «ما فرّطنا في الكتاب من شيء»[3] و أنزل في حجّة الوداع و هي آخر عمره صلى الله عليه و آله: «اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام ديناً»[4] فأمر الامامة من تمام الدّين، ولم يمض عليه السلام حتّى بيّن لأمّته معالم دينه و أوضح لهم سبله و تركهم على قصد الحقّ و أقام لهم عليّاً عليه السلام حتّى بيّن لأمّته معالم دينه و أوضح لهم سبله و تركهم على قصد الحقّ و أقام لهم عليّاً عليه السلام علماً و إماماً و ما ترك و

---

١ ـ معانى الاخبار: ٣٥؛ الخصال ٢/١٠٥-١٠٦؛ عيون الاخبار: ١١٨-١١٩.

٢ ـ احتجاج الطبرسى: ٢٤٠.

٣ ـ الانعام /٣٨.

٤ ـ المائدة /٥.

أوضح لهم سبله و تركهم على قصد الحقّ و أقام لهم عليّاً عليه السلام علماً و إماماً و ماترك شيئا تحتاج إليه الأمّة إلّا بيّنه.

فمن زعم أنّ الله عزّ و جلّ لم يكمّل دينه فقد ردّ كتاب الله عزّ و جلّ، و من ردّ كتاب الله فهو كافر، هل يعرفون قدر الامامة و محلّها من الامّة؟ فيجوز فيها اختيارهم إنّ الامامة أجلّ قدراً و أعظم شأناً و أعلى مكانا و أمنع جانباً و أبعد غوراً من أن يبلغها النّاس بعقولهم، أو ينالوها بآرائهم، أو يقيموا إماماً باختيارهم.

إنّ الامامة خصّ الله عزّ و جلّ بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوّة و الخلّة مرتبة ثالثة وفضيلة شرّفه بها و أشادبها ذكره فقال عزّ و جلّ: «إنّي جاعلك للنّاس إماماً» فقال الخليل عليه السلام سروراً بها: «و من ذرّيّتي» قال الله عزّ و جلّ: «لا ينال عهدي الظالمين»[1] فأبطلت هذه الآية إمامة كلّ ظالم إلى يوم القيامة، و صارت في الصفوة.

ثمّ أكرمه الله بأن جعلها في ذرّيّته أهل الصفوة و الطهارة فقال عزّ و جلّ: «و وهبنا له إسحاق و يعقوب نافلة و كلاًّ جعلنا صالحين و جعلنا هم أئمّة يهدون بأمرنا و أوحينا إليهم فعل الخيرات و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و كانوا لنا عابدين».[2]

فلم نزل في ذرّيّتة يرثها بعض عن بعض قرنا فقرناً حتّى ورثها النبيّ صلى الله عليه و آله فقال الله جلّ جلاله: «إنّ أولى النّاس بابراهيم للّذين اتّبعوه و هذا النبيّ و الّذين آمنوا و الله وليّ المؤمنين»[3] فكانت له خاصّة فقلّدها صلى الله عليه و آله عليّاً عليه السلام بأمر الله عزّ و جلّ على رسم ما فرضها الله، فصارت في ذرّيّته الأصفياء الّذين آتاهم الله العلم و الايمان بقوله عزّ و جلّ «وقال الّذين أُوتوا العلم و الايمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث»[4] فهي في ولد عليّ عليه السلام خاصّة إلى يوم القيامة إذ لا نبيّ بعد محمّد صلى الله عليه و آله، فمن أين يختار هؤلاء الجهّال؟

---

١ ـ البقرة /١٢٤.
٢ ـ الانبياء /٧٢.
٣ ـ آل‌عمران /٦٨.
٤ ـ الروم /٥٦.

إنّ الامامة هي منزلة الأنبياء و إرث الأوصياء، إنّ الامامة خلافة الله عزّ و جلّ و خلافة الرسول و مقام أميرالمؤمنين وميراث الحسن والحسين عليهم السلام، إنّ الامامة رمام الدّين، و نظام المسلمين، و صلاح الدّنيا و عزّ المؤمنين، إنّ الامامة أُسّ الاسلام النامي، و فرعه السامي، بالامام تمام الصلوة و الزكاة و الصيام و الحجّ و الجهاد و توفير الفيء و الصدقات و إمضاء الحدود والأحكام و منع الثغور و الأطراف.

و الإمام يحلّل حلال الله و يحرّم حرام الله و يقيم حدود الله، و يذبّ عن دين الله و يدعوا إلى سبيل ربّه بالحكمة و الموعظة الحسنة و الحجّة البالغة، الامام كالشمس الطالعة للعالم و هي في الأُفق بحيث لا تناله الأيدي و الأبصار، الامام البدر المنير و السراج الزاهر و النوّر الساطع و النجم الهادى في غياهب الدّجى و البلد القفار و لجج البحار.

الامام الماء العذب على الظمأ و الدّالّ على الهدى و المنجى من الردى الامام النار على اليفاع، الحارتان اصطلى به، و الدليل في المهالك من فارقه فهالك.

الامام السحاب الماطر و الغيث الهاطل و الشمس المضيئة و السماء الظليلة و الأرض البسيطة و العين الغزيرة و الغدير و الروضة، الامام الأمين الرفيق و الأخ الشفقق و مفزغ العباد في الداهية.

الامام أمين الله في أرضه و حجّته على عباده و خليفته في بلاده الدّاعي إلى الله و الذابّ عن حرم الله، الامام المطهّر من الذنوب المبرّأ من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدّين و عزّ المسلمين و غيظ المنافقين و بوار الكافرين.

الامام واحد دهره لا يدانيه أحد و لا يعاد له عالم و لا يوجد منه بدل و لاله مثل و لا نظير مخصوص بالفضل كلّه من غير طلب منه له و لا اكتساب، بل اختصاص من المفضّل الوهّاب، فمن ذا الّذي يبلغ معرفة الامام و يمكنه اختياره؟

هيهات هيهات ضلّت العقول و تاهت الحلوم و حارت الأباب و حسرت العيون و

تصاغرت العظماء و تحيّرت الحكماء و تقاصرت الحلماء و حصرت الخطباء و جهلت الأولبّاء و كلّت الشعراء و عجزت الأدباء و عييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه أو فضيلة من فضائله فأقرّت بالعجز و التقصير.

و كيف يوصف أو ينعت بكنهه أو بفهم شيء من أمره أو يوجد من يقوم مقامه و يغني غناءه لا كيف و أنّى و هو بحيث النجم من أيدي المتناولين و وصف الواصفين؟ فأين الاختيار من هذا؟ و أين العقول عن هذا؟ أو أين يوجد مثل هذا؟

ظنّوا أنّ ذلك يوجد في غير آل الرّسول صلّى الله عليهم كذبتهم و الله أنفسهم و منّتهم الباطل فارتقوا مرتقاً صعباً دحضاً تزلّ عنه إلى الحضيض أقدامهم، راموا إقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة و آراء مضلّة فلم يزدادوا منه إلّا بعداً، قاتلهم الله أنّى يؤفكون، لقد راموا صعباً، و قالوا إفكاً و ضلّوا ضلالاً بعيداً، و وقعوا في الحيرة إذ تركوا الامام عن بصيرة، و زيّن لهم الشيطان أعمالهم فصدّهم عن السّبيل و كانوا مستبصرون.

رغبوا عن اختيار الله و اختيار رسوله إلى اختيارهم و القرآن يناديهم: «و ربّك يخلق ما يشاء و يختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله و تعالى عمّا يشركون»[1] و قال عزّ و جلّ: «وما كان لمؤمن و لا مؤمنة إذا قضى الله و رسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم»[2] و قال عزّ و جلّ: «مالكم كيف تحكمون أم لكم كتاب فيه تدرسون إنّ لكم فيه لما تخيّرون أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إنّ لكم لما تحكمون سلهم أيّهم بذلك زعيم أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين».[3]

و قالوا عزّ و جلّ: «أفلا يتدبّرون القرآن أم على قلوب أقفالها»[4] أم طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون: أم قالوا: سمعنا و هم لا يسمعون «إنّ شر الدّوابّ عندالله الصمّ البكم الّذين

---

١ ـ القصص /٦٨.
٢ ـ الاحزاب /٣٦.
٣ ـ القلم /٣٦-٤١.
٤ ـ محمّد /٢٤.

لايعقلون و لو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم و لو أسمعهم لتولّوا و هم معرضون»[١] و «قالوا سمعنا و عصينا»[٢] بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم.

فكيف لهم باختيار الامام؟ و الامام عالم لا يجهل، داعي لا ينكل، معدن القدس و الطهارة و النسك و الزهادة و العلم و العبادة، مخصوص بدعوة الرسول صلى الله عليه وآله و هو نسل المطّهرة البتول لامغمز فيه في نسب، و لا يدانيه ذوحسب، في البيت من قريش و الذروة من هاشم، و العترة من آل الرسول، و الرضا من الله، شرف الأشراف، و الفرع من عبد مناف.

نامي العلم، كامل الحلم، مضطلع بالامامة، عالم بالسياسة، مفروض الطاعة قائم بأمر الله، ناصح لعباد الله، حافظ لدين الله.

إنّ الأنبياء و الأئمّة يوفّقهم الله و يؤتيهم من مخزون علمه و حكمه ما لايؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كلّ علم أهل زمانهم في قوله تبارك و تعالى: «أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن لا يهدّي إلّا أن يهدى فمالكم كيف تحكمون»[٣] و قوله عزّ و جلّ: «ومن يؤتى الحكمة فقد أُوتي خيراً كثيراً» و قوله عزّ و جلّ في طالوت: «إنّ الله اصطفاه عليكم و زاده بسطة في العلم و الجسم و الله يؤتي ملكه من يشاء و الله واسع عليم»[٤] و قال عزّ و جلّ لنبيّه صلى الله عليه وآله: «و كان فضل الله عليك عظيماً» و قال عزّ و جلّ في الأئمّة من أهل بيته و عترته و ذرّيّته: «أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً فمنهم من آمن به و منهم من صدّعنه وكفى بجهنّم سعيراً».[٥]

و إنّ العبد إذا اختاره الله عزّ و جلّ لأُمور عباده شرح صدره لذلك، و أودع قلبه ينابيع

---

١ ـ الانفال /٢٢-٢٣.
٢ ـ البقره /٩٣.
٣ ـ يونس /٣٥.
٤ ـ البقرة /٢٤٩.
٥ ـ النساء /٥٤-٥٥

الحكمة، و ألهمه العلم إلهاماً، فلم يعي بعده بجواب، و لا يحيّر فيه عن الصواب، و هو معصوم مؤيّد موّفق مسدّد قدأمن الخطايا و الزلل و العثار، يخصّه الله عزّ و جلّ بذلك ليكون حجّة على عباده و شاهده على خلقه، و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم، فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه؟ أو يكون مختارهم بهذه الصّفه فيقدّموه؟ تعدّوا و بيت الله الحقّ، و نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنّهم لا يعلمون، و في كتاب الله الهدى و الشفاء، فنبذوه و اتّبعوا أهواءهم فذمّهم الله و مقتهم و أتعسهم فقال عزّ و جلّ: «ومن أضلّ ممّن اتّبع هواه بغير هدى من الله إنّ الله لا يهدي القوم الظالمين»[1] و قال عزّ و جلّ: «فتعسالهم و أضلّ أعمالهم»[2] و قال عزّ و جلّ: «كبر مقتاً عندالله و عندالّذين آمنوا كذلك يطبع الله على كلّ قلب متكبّر جبّار».[3]

قال: و حدّثني بهذا الحديث ابن عصام و الدقّاق والورّاق و المكتّب و الحسن بن أحمد المؤدّب جميعاً عن الكليني عن أبي محمّد القاسم بن العلاء عن القاسم بن مسلم عن أخيه عنه عليه السلام.[4]

لى: ابن المتوكّل عن الكليني مثله.

ج: القاسم بن مسلم عن أخيه عنه عليه السلام مثله.[5]

ف: عبدالعزيز مثله.[6]

نى: الكليني عن القاسم بن العلاء عن عبدالعزيز بن مسلم عنه عليه السلام مثله.[7]

كا: أبو محمّد عن القاسم بن العلاء عن عبدالعزيز بن مسلم مثله.[8]

---

١ ـ القصص /٥.
٢ ـ محمّد /٨.
٣ ـ اكمال الدّين: ٣٨٠-٣٨٣ و الآية في غافر /٣٥؛ معانى الاخبار: ٣٣ و ٣٤.
٤ ـ عيون اخبار الرضا: ١٢٠-١٢٣.
٥ ـ الاحتجاج: ٢٣٧-٢٤٠.
٦ ـ تحف العقول: ٤٣٦-٤٤٢.
٧ ـ غيبة النعمانى: ١١٦-١١٩.
٨ ـ اصول الكافى ١/١٩٨ و ٢٠٣.

٣ ـ ل: أبي عن محمّدالعطّار عن ابن أبي الخطّاب عن البزنطيّ قال: سئل أبوالحسن عليه السلام الامام بأيّ شيء يعرف بعد الامام؟ قال: إنّ للامام علامات: أن يكون أكبر ولد أبيه بعده، و يكون فيه الفضل، و إذا قدم الراكب المدينة قال: إلى من أوصى فلان؟ قالوا: إلى فلان، و السالح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل يدور مع السلاح حيث كان.[١]

كا: محمّدبن يحيى عن أحمد بن محمّد عن البزنطيّ مثله.[٢]

٤ ـ ل: أبي عن محمّدالعطّار عن الأشعريّ عن الخشّاب عن يزيد بن إسحاق شعر عن الغنويّ عن عبد الأعلى قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما الحجّة على المدّعي لهذا الأمر بغير حقّ؟ قال: ثلاثة من الحجّة لم يجتمعن في رجل إلّا كان صاحب هذا الأمر: أن يكون أولى الناس بمن قبله، و يكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله و يكون صاحب الوصيّة الظاهرة الّذي إذا قدمت المدينة سألت العامّة و الصبيان: إلى من أوصى فلان؟ فيقولون: إلى فلان.[٣]

كا: محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن يزيد شعر مثله.[٤]

٥ ـ ل: أبي عن محمّد العطّار عن الأشعريّ عن محمّد بن الوليد عن حمّاد بن عثمان عن الحارث بن المغيرة النضريّ قال: قلت لأبيّ عبدالله عليه السلام: بما يعرف صاحب هذا الأمر؟ قال: بالسكينة و الوقار و العلم و الوصيّة.[٥]

بر: الحسين بن محمّد عن المعلّى عن محمّد بن جمهور عن موسى عن حنان عن الحارث مثله.[٦]

٦ ـ ل: العجليّ عن ابن زكريّا القطّان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبي معاوية عن سليمان بن مهران عن أبي عبدالله عليه السلام قال: عشر خصال من صفات الامام: العصمة، و

---

١ ـ الخصال ١/٥٧.
٢ ـ اصول الكافي ١/٢٨٤.
٣ ـ الخصال ١/٥٧-٥٨.
٤ ـ اصول الكافي ١/٢٨٤.
٥ ـ الخصال ١/٩٣ و ٩٤.
٦ ـ بصائر الدرجات: ١٤٤.

النصوص و أن يكون أعلم النّاس، و أتقاهم لله، و أعلمهم بكتاب الله، و أن يكون صاحب الوصيّة الظاهرة، و يكون له المعجز و الدّليل، و تنام عينه و لا ينام قلبه، و لا يكون له فيء، و يرى من خلفه كما يرى من بين يديه.

قال الصّدوق رحمة الله عليه: معجز الامام و دليله في العلم و استجابة الدّعوة فأمّا إخباره بالحوادث الّتي تحدث قبل حدوثها فذلك بعهد معهود إليه من رسول الله صلى الله عليه و آله و إنّما لا يكون له فيء لأنّه مخلوق من نور الله عزّ و جلّ، و أمّا رؤيته من خلفه كما يرى من بين يديه فذلك بما أُوتي من التوسّم و التفرّس في الأشياء قال الله عزّ و جلّ: إنّ في[1] ذلك لآيات للمتوسّمين.[2]

٧ ـ يد: أبي عن سعد بن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن محمّد بن حمران عن الفضل بن السكن عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: اعرفوا الله بالله و الرسول بالرسالة، و أُولي الأمر بالمعروف و العدل و الاحسان.[3]

٨ ـ نى: الكلينيّ عن محمّدبن يحيى عن ابن عيسى عن إسحاق‌بن غالب عن أبي‌عبدالله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الأئمّة عليهم السلام و صفاتهم فقال: إنّ الله تبارك و تعالى أوضح بأئمّة الهدى من أهل‌بيت نبيّه صلى الله عليه و آله عن دينه، و أبلج بهم عن سبيل منهاجه، و فتح لهم عن باطن ينابيع علمه.

فمن عرف من أُمّة محمّد صلى الله عليه و آله واجب حقّ إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه، و علم فضل طلاوة إسلامه، إنّ الله نصب الامام علماً لخلقه و جعله حجّة على أهل طاعته ألبسه الله تاج الوقار، و غشّاه من نور الجبّار، يمدّ بسبب من السّماء لاينقطع عنه موادّه ولاينال ما عندالله إلّا بجهة أسبابه، ولايقبل الله الأعمال للعباد إلّا بمعرفته.

---

١ ـ الحجر /٧٥.

٢ ـ الخصال ٢/٤٩-٥٠.

٣ ـ توحيد الصدوق /٢٩٧.

فهو عالم بما يرد عليه من مشكلات الوحي و معمّيات السّنن و مشتبهات الدين لم يزل الله يختارهم لخلقه من ولد الحسين صلوات‌الله عليه من عقب كلّ إمام فيصطفيهم لذلك و يجتبيهم و يرضى بهم لخلقه، و يرتضيهم لنفسه، كلّما مضى منهم إمام نصب عزّ و جلّ لخلقه من عقبه إماماً علماً بيّنا و هادياً منيراً و إماماً قيّماً و حجّة عالماً، أئمّة من الله يهدون بالحقّ و به يعدلون.

حجج الله و دعاته و رعاته على خلقه، يدين بهداهم العباد، و تستهلّ بنورهم البلاد، و تنمي ببركتهم التلاد، و جعلهم الله حياة الأنام، و مصابيح الظلام، و دعائم الاسلام، جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها.

فالامام هو المنتجب المرتضى، والهادي المجتبى، و القائم المرتجى اصطفاه الله لذلك و اصطنعه على عينه في الذرّ حين ذرأه، و في البريّة حين برأه ظلًّا قبل خلقه نسمة عن يمين عرشه محبوّاً بالحكمة في علم الغيب عنده، اختاره بعلمه و انتجبه بتطهيره بقيّةً من آدم، و خيرةً من ذريّة نوح، و مصطفى من آل إبراهيم، و سلالةً من إسماعيل و صفوةً من عترة محمّد صلى الله عليه وآله.

لم يزل مرعيّاً بعين الله يحفظه بملائكته، مدفوعاً عنه وقوب الغواسق و نفوث كلّ فاسق، مصروفاً عنه قواذف السوء مبرّأ من العاهات، محجوباً عن الآفات مصونا من الفواحش كلّها معروفاً بالحلم و البرّ في بقاعه، منسوباً إلى العفاف و العلم و الفضل عند انتهائه، مسنداً إليه أمر والده، صامتاً عن المنطق في حياته.

فإذا انقضت مدّة والده انتهت به مقادير الله إلى مشيّته، و جاءت الارادة من عندالله فيه إلى محبّته، و بلغ منتهى مدّة والده فمضى و صار أمر الله إليه من بعده و قلّده الله دينه، و جعله الحجّة على عباده، و قيّمه في بلاده، و أيّده بروحه و أعطاه علمه و استودعه سرّه و انتدبه لعظيم أمره، و آتاه فضل بيان علمه، و نصبه علماً لخلقه و جعله حجّة على أهل

عالمه، وضياءً لأهل دينه، و القيّم على عباده.

رضي‌الله به إماماً لهم، استحفظه علمه و استخبأه حكمته، و استرعاه لدينه و حباه مناهج سبله و فرائضه و حدوده، فقام بالعدل عند تحيّر أهل الجهل و تحبير أهل الجدل بالنّور السّاطع، و الشفاء النافع بالحقّ الأبلج، و البيان من كلّ مخرج على طريق المنهج الّذى مضى عيه الصادقون من آبائه.

فليس يجهل حقّ هذا العالم إلّا شقي، و لايجحده إلّا غويّ، ولا يصدّ عنه إلّا جريء على الله جلّ و علاّ.[1]

٩ ـ كا: عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم و حفص بن البختريّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قيل له: بأي شيء يعرف الامام؟ قال: بالوصيّة الظّاهرة و بالفضل، إنّ الامام لا يستطيع أحد أن يطعن عليه في فم و لا بطن و لا فرج فيقال: كذّاب و يأكل أموال النّاس و ما أشبه هذا.[2]

١٠ ـ كا: محمّدبن يحيى عن محمّد بن إسماعيل عن عليّ بن الحكم عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما علامة الامام الّذي بعد الامام؟ فقال: طهارة الولادة و حسن المنشأ و لا يلهو و لا يلعب.[3]

١١ ـ البرسيّ في مشارق الأنوار عن طارق بن شهاب عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: يا طارق الامام كلمة الله و حجّة الله و وجه الله و نورالله و حجاب الله و آية الله يختاره الله و يجعل فيه ما يشاء و يوجب له بذلك الطاعة و الولاية على جميع خلقه فهو وليّه في سماواته و أرضه، أخذ له بذلك العهد على جميع عباده، فمن تقدّم عليه كفر بالله من فوق عرشه، فهو يفعل ما يشاء و إذا شاء الله شاء.

---

١ ـ غيبة النعماني: ١١٩ـ١٢٠.
٢ ـ اصول الكافى ١/٢٨٤.
٣ ـ اصول الكافى ١/٢٨٤.

و يكتب على عضده: «و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً» فهو الصدق و العدل و ينصب له عمود من نور من الأرض إلى السّماء يرى فيه أعمال العباد، و يلبس الهيبة و علم الضمير، و يطّلع على الغيب، و يرى ما بين المشرق و المغرب فلا يخفى عليه شيء من عالم الملك و الملكوت، و يعطى منطق الطير عند ولايته.

فهذا الّذي يختاره الله و يرتضيه لغيبه و يؤيّده بكلمته و يلقّنه حكمته و يجعل قلبه مكان مشيّته و ينادى له بالسلطنة و يذعن له بالامرة و يحكم له بالطاعة و ذلك لأنّ الامامة ميراث الانبياء و منزلة الأصفياء و خلافة الله و خلافة رسل الله فهى عصمة و ولاية و سلطنة و هداية، و إنّه تمام الدّين و رجح الموازين.

الامام دليل للقاصدين و منار للمهتدين و سبيل السالكين و شمس مشرقة في قلوب العارفين، ولايته سبب للنجاة و طاعته مفترضة في الحياة، و عدّة بعد الممات ،و عزّ المؤمنين و شفاعة المذنبين و نجاة المحبّين و فوز التابعين، لأنّها رأس الاسلام و كمال الايمان و معرفة الحدود و الاحكام و تبيين الحلال و الحرام، فهي مرتبة لاينالها إلّا من اختاره الله و قدّمه و ولّاه و حكّمه.

فالولاية هي حفظ الثغور و تدبير الأُمور و تعديد الأيام و الشهور الإمام الماء العذب على الظمأ، و الدال على الهدى، الامام المطهّر من الذنوب، المطلّع على الغيوب، الامام هو الشمس الطالعة على العباد بالأنوار فلاتناله الأيدي و الأبصار و إليه الاشارة بقوله تعالى: «فللّه العزّة و لرسوهل و للمؤمنين»[1] و المؤمنين عليّ و عترته، فالعزة للنبيّ و للعترة، والنبيّ و العترة لا يفترقان في العزّة إلى آخر الدّهر. فهم رأس دائرة الايمان و قطب الوجود و سمآء الجود و شرف الموجود و ضوء شمس الشرف و نور قمره و أصل العزّ و المجد و مبدؤه و معناه و مبناه، فالامام هو السّراج الوهّاج و السبيل و المنهاج و الماء الثجّاج و البدر المشرق و

---

١ ـ المنافقون /٨.

الغدير المغدق والمنهج الواضح المسالك، و الدّليل إذا عمّت المهالك و السحاب الهاطل و الغيث الهامل و البدر الكامل والدّ ليل الفاضل و السماء الظليلة و النعمة الجليلة و البحر الّذي لاينزف و الشرف الّذي لا يوصف و العين الغزيرة والروضة المطيرة و الزهر الأريج و البدر البهيج و النيّر اللاّئح و الطيب الفائح و العمل الصالح و المتجر الرابح و المنهج الواضح و الطيب الرفيق و الأب الشفيق.

مفزع العابد في الدّواهي والحاكم و الآمر و الناهي، مهيمن الله على الخلائق، و أمينه على الحقائق حجّة الله على عباده و محجّته في أرضه و بلاده، مطهّر من الذّنوب مبرّأ من العيوب مطّلع على الغيوب، ظاهره أمر لا يملك، و باطنه غيب لا يدرك، واحد دهره وخليفة الله في نهيه و أمره.

لا يوجد له مثيل و لا يقوم له بديل. فمن ذاينال معرفتنا أو يعرف درجتنا أو يشهد كرامتنا أو يدرك منزلتنا؟ حارت الأباب و العقول و تاهت الأفهام فيا أقول تصاغرت العظماء و تقاصرت العلماء و كلّت الشعراء و خرست البلغاء و لكنت الخطبآء و عجزت الفصحآء و تواضعت الأرض و السماء عن وصف شأن الأولياء.

و هل يعرف أو يوصف أو يعلم أو يفهم أمو يدرك أو يملك من هو شعاع جلال الكبرياء، وشرف الأرض و السّماء؟ جلّ مقام آل محمّد صلى الله عليه وآله عن وصف الواصفين و نعت الناعتين و أن يقاس به أحد من العالمين، كيف و هم الكلمة العلياء، والتسمية البيضاء، و الواحدانيّة الكبرى أعرض عنها من أدبر و تولّى، و حجاب الله الأعظم الأعلى.

فأين الاختيار من هذا؟ و أين العقول من هذا؟ و من ذا عرف أو وصف من وصفت؟ ظنّوا أنّ ذلك في غير آل محمّد، كذبوا و زلّت أقدامهم، اتّخذوا العجل ربّاً، و الشياطين حزباً، كلّ ذلك بغضة لبيت الصفوة و دار العصمة و حسداً لمعدن الرسالة و الحكمة، و زيّن لهم الشيطان أعمالهم، فتبّاً لهم و سحقاً، كيف اختاروا إماماً جاهلاً عابداً للأصنام، جباناً يوم

الزحام؟

و الامام يجب أن يكون عالماً لايجهل، و شجاعاً لا ينكل، لا يعلو عليه حسب و لا يدانيه نسب، فهو في الذّروة من قريش، و الشرف من هاشم، و البقيّة من ابراهيم و النهج من النبع الكريم، و النّفس من الرسول، و الرضى من الله ،و القول عن الله.

فهو شرف الأشراف و الفرع من عبد مناف، عالم بالسياسة، قائم بالرياسة، مفترض الطاعة إلى يوم الساعة، أودع الله قلبه سرّه، و أطلق به لسانه فهو معصوم، موفّق ليس بجبان و لا جاهل، فتركوه يا طارق و اتّبعوا أهواءهم و من أضلّ ممّن اتّبع هواء بغير هدى من الله؟

و الامام ياطارق بشر ملكيّ و جسد سماويّ و أمر الهيّ و روح قدسيّ و مقام عليّ و نور جليّ و سرّ خفيّ، فهو ملك الذّات، إلهيّ الصفات، زائد الحسنات، عالم بالمغيبات خصّاً من ربّ العالمين، و نصّاً من الصادق الأمين.

و هذا كلّه لآل محمّد لايشاركهم فيه مشارك، لأنّهم معدن التنزيل ومعنى التأويل و خاصّة الربّ الجليل و مهبط الأمين جبرئيل، صفوة الله و سرّه و كلمته، شجرة النبوّة و معدن الصفوة عين المقالة ومنتهى الدلالة، و محكم الرسالة، ونور الجلالة جنب الله ووديعته، وموضع كلمة الله و مفتاح حكمته، و مصابيح رحمة الله و ينابيع نعمته السبيل إلى الله و السلسبيل و القسطاس المستقيم و المنهاج القويم و الذّكر الحكيم و الوجه الكريم والنّور القديم، أهل التشريف و التقويم و التقديم و التعظيم و التفضيل خلفاء النبيّ الكريم و أبناء الرؤف الرحيم و أُمناء العليّ العظيم، ذرّيّة بعضها من بعض و الله سميع عليم.

السنام الأعظم و الطّريق الأقوم، من عرفهم و أخذ عنهم فهو منهم، و إليه الاشارة بقوله: «فمن تبعني فانّه منّي»[1] خلقهم الله من نور عظمته و ولّاهم أمر مملكته فهم سرّ الله المخزون و أولياؤه المقرّبون و أمره بين الكاف و النون إلى الله يدعون و عنه يقولون و بأمره

---

١ ـ ابراهيم /٣٦.

يعملون.

علم الأنبياء في علمهم و سرّ الأوصياء في سرّهم و عزّ الأولياء في عزّهم كالقطرة في البحر و الذرّة في القفر، و السماوات و الأرض عند الامام كيده من راحته يعرف ظاهرها من باطنها و يعلم برّها من فاجرها و رطبها و يابسها، لأنّ الله علّم نبيّه علم ما كان و ما يكون و ورث ذلك السرّ المصون الأولياء المنتجبون، و من أنكر ذلك فهو شقيّ ملعون يلعنه الله و يلعنه اللاعنون.

و كيف يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السّماوات و الأرض؟ و إنّ الكلمة من آل محمّد تنصرف إلى سبعين وجهاً. وكلّ ما في الذّكر الحكيم و الكتاب الكريم و الكلام القديم من آية تذكر فيها العين و الوجه و اليدو الجنب فالمراد منها الوليّ لأنّه جنب الله و وجه الله، يعني حقّ الله و علم الله و عين الله و يدالله فهم الجنب العليّ و الوجه الرضيّ و المنهل الرويّ و الصراط السويّ والوسيلة إلى الله و الوصلة إلى عفوه و رضاه.

سرّ الواحد و الأحد، فلا يقاس بهم من الخلق أحد، فهم خاصّة الله و خالصته و سرالدّيّان و كلمته، و باب الايمان و كعبته و حجّة الله و محجّته و أعلام الهدى و رايته، و فضل الله و رحمته، و عين اليقين و حقيقته، و صراط الحقّ و عصمته، و مبدء الوجود و غايته، و قدرة الرّب و مشيّته، و أُمّ الكتاب و خاتمته، وفصل الخطاب و دلالته، و خزنة الوحي و حفظته، و آية الذّكر و تراجمته، و معدن التنزيل و نهايته فهم الكواكب العلوية و الأنوار العلويّة المشرقة من شمس العصمة الفاطميّة، في سماء العظمة المحمّدية و الأغصان النبويّة النابتة في دوحة الأحمديّة و الأسرار الالهيّة المودعة في الهياكل البشريّة، و الذرّية الزكيّة، والعترة الهاشميّة الهادية المهديّة أُولئك هم خير البريّة.

فهم الأئمّة الطاهرون و العترة المعصومون و الذرّية الأكرمون و الخلفاء الراشدون و الكبراء الصّدّيقون و الأوصياء المنتجبون و الأسباط المرضيّون و الهداء المهديّون و الغرّ

الميامين من آل طه و ياسين، و حجج الله على الأوّلين و الاخرين.

اسمهم مكتوب على الأحجار و على أوراق الأشجار و على أجنحة الأطيار و على أبواب الجنّة و النار و على العرش و الأفلاك و على أجنحة الأملاك و على حجب الجلال و سرادقات العزّ و الجمال، و باسمهم تسبّح الاطيار، و تستغفر لشيعتهم الحيتان في لجج البحار، و انّ الله لم يخلق أحداً إلّا و أخذ عليه الاقرار بالواحدانيّة و الولاية للذرّية الزّكية و البراءة من أعدائهم و إنّ العرش لم يستقرّ حتّى كتب عليه بالنّور: لا إله إلّا الله محمّدرسول الله عليّ وليّ الله.

أقول: صفات الإمام عليه السلام متفرّقة في الأبواب السابقة و الآتية لاسيّما باب احتجاجات هشام بن الحكم.

باب ٤

عصمتهم و لزوم عصمة الامام عليه السلام

١ ـ ن: ماجيلويه و أحمد بن عليّ بن إبراهيم و ابن تاتانه جميعاً عن عليّ عن أبيه عن محمّد بن عليّ التميميّ قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عن عليّ عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: من سرّه أن ينظر إلى القضيب الياقوت الأحمر الّذي غرسه الله عزّ و جلّ بيده و يكون متمسّكاً به فليتولّ عليّاً و الأئمّة من ولده، فانّهم خيرة الله عزّ و جلّ و صفوته و هم المعصومون من كلّ ذنب و خطيئة.[١]

لى: أحمد بن عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن أبيه مثله.[٢]

٢ ـ وحدّثني السلميّ عن العتكى عن سعيد بن محمّد الحضرميّ عن الحسن بن محمّد ابن عبدالرحمن الصدفيّ عن محمّد بن عبدالرحمن عن أحمد بن إبراهيم العوفيّ عن أحمد بن أبي الحكم البراجميّ عن شريك بن عبدالله عن أبي الوفا عن محمّد بن عمّار بن ياسر عن أبيه قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: إنّ حافظي على ليفخران على سائر الحفظة بكونهما مع

---

١ ـ عيون الاخبار: ٢١٩.

٢ ـ امالى الصدوق: ٣٤٧.

عليّ عليه السلام و ذلك أنّهما لم يصعدا إلى الله عزّ و جلّ بشيء منه فيسخطه.[١]

٣ ـ مع: أحمد بن محمّد بن عبدالرحمن المنقريّ عن محمّد بن جعفر المقريّ عن محمّد بن الحسن الموصليّ عن محمّد بن عاصم الطريفيّ عن عبّاس بن يزيد بن الحسن الكحّال عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال: الامام منّا لا يكون إلّا معصوماً، وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها، فلذلك لا يكون إلّا منصوصاً.

فقيل له: يابن رسول الله فما معنى المعصوم؟ فقال: هو المعتصم بحبل الله، وحبل الله هو القرآن لايتفرقان إلى يوم القيامة و الامام يهدي إلى القرآن والقرآن يهدي إلى الامام، و ذلك قول الله عزّ و جلّ إنّ هذا القرآن يهدي للّتي هي أقوم.[٢]

٤ ـ مع: عليّ بن الفضل البغداديّ عن أحمد بن محمّد بن سليمان عن محمّد بن عليّ بن خلف عن الحسين الأشقر قال: قلت لهشام بن الحكم: ما معنى قولكم: إنّ الامام لايكون إلّا معصوماً، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن ذلك فقال: المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله و قد قال الله تبارك و تعالى: و من يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم.[٣]

٥ ـ ع: ابن المتوكّل عن السعداباديّ عن البرقي عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن ابن اُذينة عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس قال: سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: إنّما الطاعة لله عزّ و جلّ و لرسوله و لولاة الأمر و إنّما اُمر بطاعة اُولي الأمر لأنّهم معصومون مطهّرون لا يأمرون بمعصيته.[٤]

٦ ـ ك، ن: الورّاق عن سعد عن النهديّ عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن ابن

---

١ ـ كنزالفوائد: ١٦٢.
٢ ـ معاني الاخبار: ٤٤ و الآية في الاسراء /٩.
٣ ـ معاني الاخبار: ٤٤ و الآية في آل‌عمران /١٠١.
٤ ـ علل الشرائع: ٥٢.

طريف عن ابن نباته عن ابن عبّاس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا و عليّ و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين مطهّرون معصومون.[١]

١ ـ اكمال الدين: ١٦٣؛ عيون الاخبار: ٣٨.

باب ٥

معنى آل محمّد و أهل بيته و عترته و رهطه و عشيرته و ذريته صلوات الله عليهم أجمعين

١ ـ فر: إسماعيل بن إبراهيم باسناده عن عبدالله بن الوليد قال: دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فقال لنا: ممّن أنتم؟ فقلناله: من أهل الكوفة، فقال لنا: إنّه ليس بلد من البلدان و لا مصر من الأمصار أكثر محبّاً لنامن أهل الكوفة، إنّ الله هداكم لأمر جهله النّاس، فأجبتمونا و أبغضنا النّاس، و صدّقتمونا و كذّبنا النّاس، و اتّبعتمونا و خالفنا النّاس، فجعل الله محياكم و مماتكم مماتنا، فأشهد على أبي أنّه كان يقول: ما بين أحدكم و بين أن يغتبط و يرى ما تقرّبه عينه إلّا أن تبلغ نفسه ههنا، و أومأ بيده إلى حلقه، و قد قال الله في كتابه: «و لقد أرسلنا رسلاً من قبلك و جعلنا لهم أزواجاً و ذرّيّة» فنحن ذرّيّة رسول الله صلى الله عليه و آله.[١]

كا: العدّة عن سهل عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن عبدالله بن الوليد الكنديّ مثله بأدنى تغيير.[٢]

---

١ ـ تفسير فرات: ٧٦ و ٧٧ و الآية في سورة الرعد /٣٨.

٢ ـ روضة الكافي: ٨١.

٢ ـ مع، ن: الهمدانيّ عن عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله «إنّي مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي» من العترة؟ فقال: أنا و الحسن و الحسين و الائمّة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديّهم و قائمهم، لا يفارقون كتاب الله و لا يفارقهم حتّى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه.[١]

أقول: سيأتي معنى العترة في أخبار الثقلين.

٣ ـ مع: ابن الوليد عن محمّد العطّار عن الأشعريّ عن إبراهيم بن إسحاق عن محمّد بن سليمان الدّيلميّ عن أبيه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك من الآل؟ قال: ذريّة محمّد صلى الله عليه وآله قال: قلت: فمن الأهل؟ قال: الأئمّة عليهم السلام، فقلت: قوله عزّ و جلّ: «أدخلوا آل فرعون أشدّ العذاب» قال: و الله ما عنى إلّا ابنته.[٢]

٤ ـ لى، مع: أبي عن سعد عن أبي عيسى بن الحسن بن عليّ بن فضّال عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام، من آل محمّد؟ قال: ذريّته فقلت: من أهل بيته؟ قال: الأئمّة الأوصياء، فقلت: من عترته؟ قال: أصحاب العباء فقلت: من أُمّته؟ قال: المؤمنون الّذين صدقوا بما جاء به من عند الله عزّ و جلّ المتمسّكون بالثقلين الّذين أُمروا بالتّمسك بهما: كتاب الله و عترته أهل بيته الّذين أذهب الله عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً، و هما الخليفتان على الأُمّة عليهم السلام.[٣]

قال الصدوق في مع: تأويل الذرّيّات إذا كانت بالألف الأعقاب و النسل كذلك قال أبو عبيدة، و قال: أمّا الّذي في القرآن: «و الّذين يقولون ربّنا هب لنا من أزواجنا و ذرّيّاتنا قرّة

---

١ ـ معاني الاخبار: ٣٢؛ عيون الاخبار: ٣٤. ٢ ـ معاني الاخبار: ٣٣ و الآية في المؤمن /٤٥.
٣ ـ امالي الصدوق: ١٤٥؛ معاني الاخبار: ٣٣.

أعين»[١] قرؤأها عليّ عليه السلام وحده لهذا المعنى، و الآية الّتي في يس: «و آية لهم أنّا حملنا ذريّتهم».[٢]

و قوله: «كما أنشأكم من ذرّيّة قوم آخرين»[٣] فيه لغتان ذرّيّة و ذرّيّة مثل عُلّيّة و عِلّيّة فكانت قراءته بالضمّ، وقرأها أبو عمرو و هي قراءة أهل المدينة إلّا ما ورد عن زيد بن ثابت أنّه قرأ «ذرّيّة من حملنا مع نوح»[٤] بالكسر و، و قال مجاهد في قوله: «إلّا ذرّيّة من قومه»: إنّهم أولاد الّذين أُرسل اليهم موسى و مات آباؤهم.

و قال الفرّاء: إنّما سمّوا ذرّيّة لأنّ آباءهم من القبط، و أُمّهاتهم من بني إسرائيل، قال: و ذلك كما قيل لأولاد أهل فارس الّذين سقطوا إلى اليمن: الأبناء الأنّ أُمّهاتكم من غير جنس آبائهم.

قال أبو عبيدة: إنّهم يسمّون ذريّة و هم رجال مذكّرون لهذا المعنى، و ذرّيّة الرّجل كأنّهم النشو الّذي خرجوامنه و هو من ذروت أو ذريت و ليس بهموز قال أبوعبيدة: وأصله مهموز، و لكن العرب تركت الهمزة فيه، و هو في مذهبه من ذرأ الله الخلق، كما قال عزّ و جلّ: «و لقد ذرأنا لجهنّم كثيراً من الجنّ و الانس»[٥] و ذرأهم أي أنشأهم و خلقهم. وقوله عزّ و جلّ: «يذرؤكم فيه»[٦] أي يخلقكم فكان ذرّيّة الرّجل هم خلق الله عزّ و جلّ منه و من نسله و من أنشأه الله تبارك و تعالى من صلبه.[٧]

٥ ـ كنز: محمّدبن العبّاس عن عبدالعزيز بن يحيى عن محمّد بن عبدالرحمان بن سلام عن عبدالله بن عيسى بن مصقلة القميّ عن زرارة عن أبي جعفر عن أبيه عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ: «و أمر أهلك بالصلوة واصطبر عليها»[٨] قال: نزلت في عليّ و فاطمة و الحسن و

---

١ ـ الفرقان /٧٤.
٢ ـ يس /٤١.
٣ ـ الانعام /١٣٢.
٤ ـ الاسراء /٣.
٥ ـ الاعراف /١٧٨.
٦ ـ الشورى /١١.
٧ ـ معاني الاخبار: ٣٣.
٨ ـ طه /١٣٢.

الحسين عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي باب فاطمة كلّ سحرة فيقول: السلام عليكم أهل البيت و رحمة الله و بركاته، الصلوة يرحمكم الله إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهّركم تطهيرا.[1]

١ ـ كنزالفوائد: ١٦١ و ١٦٢ و ١٧٨ من النسخة الرضوية.

باب ٦

ان الائمة من ذرية الحسين عليهم السلام و ان الامامة بعده في الاعقاب و لا تكون في أخوين

١ ـ **كا**: الطالقانيّ عن ابن عقدة عن عليّ بن الحسن بن فضّال عن أبيه عن هشام بن سالم قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد عليه السلام الحسن أفضل أم الحسين؟ فقال: الحسن أفضل من الحسين **فقلت**: فكيف صارت الامامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن؟ فقال: إنّ الله تبارك و تعالى أحبّ أن يجعل سنّة موسى و هارون جارية في الحسن و الحسين، ألاترى أنّهما كانا شريكين في النبوّة، كما كان الحسن و الحسين شريكين في الامامة؟ و إنّ الله عزّ و جلّ جعل النبوّة في ولد هارون و لم يجعلها في ولد موسى و إن كان موسى أفضل من هارون.

قلت: فهل يكون إمامان في وقت؟

قال: لا إلّا أن يكون أحدهما صامتا مأموماً لصحابه، و الآخر ناطقا إماماً لصاحبه و أمّا أن يكونا إمامين ناطقين في وقت واحد فلا.

قلت: فهل تكون الامامة في أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام ؟

قال: لا إنّما هي جارية في عقب الحسين عليه السلام كما قال الله عزّ و جلّ: «و جعلها كلمة باقية في عقبة»[1] ثمّ هي جارية في الأعقاب وأعقاب الأعقاب إلى يوم القيامة.[2]

٢ ـ غط: سعد عن ابن أبي الخطّاب عن سليمان بن جعفر عن حمّاد بن عيسى قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لا تجتمع الامامة في أخوين بعد الحسن و الحسين إنّما هي في الأعقاب و أعقاب و الأعقاب.[3]

ك: ابن الوليد عن الصفّار بن ابن يزيد و اليقطينيّ معاً عن الحسن بن أبي الحسين الفارسيّ عن سليمان مثله.[4]

٣ ـ ك: ابن الوليد عن ابن أبان عن الأهوازيّ عن محمّد بن سنان عن أبي سلام عن سورة بن كليب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ و جلّ: «و جعلها كلمة باقية في عقبه» إنّها في الحسين عليه السلام ينتقل من ولد إلى ولد و لا ترجع الى أخ و لاعمّ.[5]

٤ ـ ع: أبي عن سعد عن أحمد و عبدالله ابنى محمّد بن عيسى عن أبيهما عن عبدالله بن المغيرة عن عبدالله بن مسكان عن عبدالرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ و جلّ: «النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه أُمّهاتهم و أُولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله»[6] فيمن أُنزلت؟ قال: أنزلت في الإمرة إنّ هذه الآية جرت في الحسين بن عليّ عليه السلام و في ولد الحسين من بعده، فنحن أولى بالأمر و برسول الله من المؤمنين و المهاجرين.

فقلت: لولد جعفر فيها نصيب؟ قال: لا، قال: فعددت عليه بطون بني عبدالمطّلب كلّ ذلك يقول: لا و نسيت ولد الحسن فدخلت عليه بعد ذلك فقلت: هل لولد الحسن فيها

---

١ ـ الزخرف /٢٨.
٢ ـ اكمال الدين: ٢٣٢.
٣ ـ غيبة الطوسى: ١٤٦.
٤ ـ اكمال الدّين: ٢٣١.
٥ ـ اكمال الدين: ٢٣١.
٦ ـ علل الشرائع: ٧٩.

نصيب؟ فقال: يا با عبدالرحمن ما لمحمّدي فيها نصيب غيرنا.[١]

٥ ـ ع: أبي عن محمّدالعطّار عن الأشعريّ عن القاشانيّ عن الاصفهانيّ عن المنقريّ عن محمّدبن يحيى عن الحسين الواسطيّ عن يونس بن عبدالرحمن عن أبي فاختة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تكون الامامة في أخوين بعد الحسن و الحسين و هي جارية في الأعقاب في عقب الحسين عليه السلام.[٢]

٦ ـ ك مع ل: الدّقاق عن العلويّ عن جعفر بن محمّد الفزاريّ عن محمّدبن الحسين بن زيد عن محمّدبن زياد عن المفضّل قال: قلت للصادق عليه السلام: أخبرني عن قول الله عزّ و جلّ: «و جعلها كلمة باقية في عقبة» قال: يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة، قال: فقلت له: يا بن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد دون ولد الحسن و هما جميعاً ولدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سبطاه و سيّداشباب أهل الجنّة؟

فقال: إنّ موسى و هارون كانا نبيّين مرسلين أخوين فجعل الله النبوّة في صلب هارون دون صلب موسى، و لم يكن لأحد أن يقول: لم فعل الله ذلك؟ فانّ الامامة خلافة الله عزّ و جلّ ليس لأحد أن يقول: لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن؟ لأنّ الله هو الحكيم في أفعاله لا يسأل عمّا يفعل و هم يسألون.[٣]

---

١ ـ علل الشرائع: ٧٩.
٢ ـ علل الشرائع: ٨.
٣ ـ اكمال الدّين: ٢٠٤ و ٢٠٥؛ معاني الاخبار: ١٢٦ و ١٢٧؛ الخصال ١/١٤٦.

باب ۷

نفی الغلو فی النبی الائمة صلوات الله علیه و علیهم و بیان معانی التفویض و ما لاینبغی أن ینسب الیهم منها و ما ینبغی

۱ ـ کتاب المناقب لمحمّدبن أحمدبن شاذان باسناده إلی الصادق عن آبائه عن علیّ علیه السلام قال: قال رسول‌الله صلی الله علیه و آله. یا علیّ مثلك في اُمّتي مثل المسیح عیسی‌بن مریم افترق قومه ثلاث فرق: فرقه مؤمنون و هم الحواریّون، و فرقه عادوه و هم الیهود و فرقة غلوا فیه فخرجوا عن الایمان، و إنّ اُمّتی ستفترق فیك ثلاث فرق: ففرقة شیعتك و هم المؤمنون و فرقة عدوّك و هم الشاکّون. و فرقة تغلو فیك و هم الجاحدون و أنت في الجنّة یا علیّ و شیعتك و محبّ شیعتك و عدوّك و الغالي في النار.[۱]

۲ ـ ما: الحسین بن عبیدالله عن أحمد بن محمّد بن العطّار عن أبیه عن أحمد بن محمّد البرقيّ عن العبّاس بن معروف عن عبدالرحمن بن مسلم عن فضیل بن یسار قال: قال الصادق علیه السلام: احذروا علی شبابکم الغلاة لا یفسدوهم فانّ الغلاة شرّ خلق الله، یصغّرون عظمة الله و یدّعون الربوبیّة لعباد الله، و الله إنّ الغلاة لشرّ من الیهود والنصاری و المجوس و

---

۱ ـ ایضاح دفائن النواصب: ۳۳.

الّذين أشركوا، ثمّ قال عليه السلام: إلينا يرجع الغالي فلا نقبله، و بنا يلحق المقصّر فنقبله فقيل له: كيف ذلك يا ابن رسول الله؟ قال الغالي قد اعتاد ترك الصلاة و الزكاة والصيام و الحجّ فلا يقدر على ترك عادته و على الرجوع إلى طاعة الله عزّ و جلّ أبداً، و إنّ المقصّر إذا عرف عمل و أطاع.[١]

٣ ـ ما: الحسين بن عبيدالله عن عليّ بن محمّد العلويّ عن أحمد بن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن جدّه إبراهيم بن هاشم عن أبي أحمد الأزديّ عن عبدالصمد بن بشير عن ابن طريف عن ابن نباته قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: اللّهم إنّي برىء من الغلاة كبراءة عيسى ابن مريم من النصارى، اللّهم اخذلهم أبداً و لا تنصر منهم أحدا.[٢]

٤ ـ ب: الطيالسيّ عن الفضيل بن عثمان، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: اتّقوا الله و عظّموا الله و عظّموا رسوله صلى الله عليه وآله و لا تفضّلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله أحداً فإنّ الله تبارك و تعالى قد فضّله، و أحبّوا أهل بيت نبيّكم حبّاً مقتصداً و لا تغلوا و لا تفرّقوا و لا تقولوا مالا تقول، فانّكم إن قلتم و قلنا متّم و متنا ثمّ بعثكم الله و بعثنا فكنّا حيث يشاء الله وكنتم.[٣]

٥ ـ ل: الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إيّاكم والغلوّ فينا، قولوا: إنّا عبيد مربوبون، و قولوا فى فضلنا ما شئتم.[٤]

٦ ـ ج، م: في قوله تعالى: «غيرالمغضوب عليهم و لاالضّالّين» قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أمر الله عزّ و جلّ عباده أن يسألوه طريق المنعم عليهم و هم النبيّون و الصدّيقون و الشهداء و الصّالحون، و أن يستعيذوا من طريق المغضوب عليهم و هم اليهود الّذين قال الله فيهم: «هل أُنبّئكم بشّر من ذلك مثوبة عندالله من لعنه الله و غضب عليه» و أن يستعيذوا من طريق الضالّين، و هم الّذين قال الله فيهم: «قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحقّ

---

١ ـ امالى الطوسى: ٥٤.
٢ ـ امالى الطوسى: ٥٤.
٣ ـ قرب الاسناد: ٦١.
٤ ـ الخصال ١٥٧/٢.

و لا تتّبعوا أهواء قوم قد ضلّوا من قبل و أضلّوا كثيراً و ضلّوا عن سواء السبيل»[1] و هم النصارى.

ثمّ قال أميرالمؤمنين عليه السلام: كلّ من كفر بالله فهو مغضوب عليه و ضالّ عن سبيل الله.

و قال الرضا عليه السلام كذلك، و زاد فيه: فقال: و من تجاوز بأميرالمؤمنين عليه السلام العبوديّة فهو من المغضوب عليهم و من الضّالّين.

و قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «و تتجاوزوا بنا العبوديّة ثمّ قولوا ما شئتم و لن تبلغوا و إيّاكم و الغلوّ كغلوّ النصارى فانّي بريء من الغالين».

فقام إليه رجل فقال له: يا بن رسول الله صف لناربّك فإنّ من قبلنا قد اختلفوا علينا.

فقال الرضا عليه السلام: إنّه من يصف ربّه بالقياس فانّه لا يزال الدّهر في الالتباس، مائلاً عن المنهاج طاعناً في الاعوجاج ضالّاً عن السبيل قائلاً غير الجميل ثمّ قال: أُعرّفه بما عرّف به نفسه أُعرّفه من غير رؤية، و أصفه بما وصف به نفسه أصفه من غير صورة، لا يدرك بالحواسّ و لا يقاس بالنّاس، معروف بالايات، بعيد بغير تشبيه، و متدان في بعده بلا نظير، لا يتوهّم ديمومته، ولا يمثّل بخليقته و لا يجوز في قضيّته.

الخلق إلى ما علم منهم منقادون، و على ما سطر في المكنون من كتابه ماضون لا يعملون بخلاف ماعلم منهم، و لا غيره يريدون، فهو قريب غير ملتزق، و بعيد غير متقصّ، يحقّق و لا يمثّل، و يوحّد و لا يبعّض، يعرف بالآيات، و يثبت بالعلامات و لا إله غيره الكبير المتعال.

فقال الرجل: بأبي أنت و أُمّي يابن رسول الله فإنّ معى من ينتحل موالاتكم و يزعم أنّ هذه كلّها صفات عليّ عليه السلام، و أنّه هو الله ربّ العالمين.

قال: فلمّا سمعها الرضا عليه السلام ارتعدت فرائصه و تصبّب عرقا، وقال سبحان الله سبحان الله

---

١ ـ المائدة / ٧٧.

عمّا يقول الظالمون و الكافرون علوّاً كبيراً، أو ليس كان عليّ عليه السلام آكلاً في الآكلين، و شارباً في الشاربين، و ناكحا في النّاكحين، و محدثا في المحدثين؟ و كان مع ذلك مصلّياً خاضعاً بين يدي الله ذليلاً، و إليه أوّاهاً منيباً، أفمن كان هذه صفته يكون إلهاً؟ فإن كان هذا إلها فليس منكم أحد إلّا و هو إله لمشاركته له في هذه الصفات الدالّات على حدث كلّ موصوف بها.

فقال الرجل: يابن رسول الله إنّهم يزعمون أنّ عليّاً لمّا أظهر من نفسه المعجزات الّتي لا يقدر عليها غير الله دلّ على أنّه إله، و لمّا ظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين لبّس ذلك عليهم و امتحنهم ليعرفوه و ليكون إيمانهم به اختياراً من أنفسهم.

فقال الرّضا عليه السلام: أوّل ما ههنا أنّهم لا ينفصلون ممّن قلّب هذا عليهم فقال: لمّا ظهر منه الفقر و الفاقة دلّ على أنّ من هذه صفاته و شاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا تكون المعجزات فعله فعلم بهذا أنّ الّذي ظهر منه من المعجزات إنّما كانت فعل القادر الّذي لا يشبه المخلوقين، لا فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف.

ثمّ قال الرّضا عليه السلام: إنّ هؤلاء الضلاّل الكفرة ما أُتوا إلّا من قبل جهلهم بمقدار أنفسهم حتّى اشتدّ إعجابهم بها وكثر تعظيمهم لما يكون منها فاستبدّوا بآرائهم الفسادة و اقتصروا على عقولهم المسلوك بها غير سبيل الواجب حتّى استصغروا قدر الله و احتقروا أمره و تهاونوا بعظيم شأنه، إذ لم يعلموا أنّه القادر بنفسه الغنيّ بذاته الّتي ليست قدرته مستعارة و لا غناه مستفادا، و الّذي من شاء أفقره، و من شاء أغناه، ومن شاء أعجزه بعد القدرة، و أفقره بعد الغنى.

فنظروا إلى عبد قد اختصّه الله بقدرته ليبيّن بها فضله عنده، و آثره بكرامته ليوجب بها حجّته على خلقه، و ليجعل ما آتاه من ذلك ثوابا على طاعته، و باعثاً على اتّباع أمره، و مؤمناً عباده المكلّفين من غلط من نصبه عليهم حجّة ،و لهم قدوة، و كانوا كطلاّب ملك من ملوك الدّنيا ينتجعون فضله، ويأملون نائله، و يرجون التفيّؤ بظلّه و الانتعاش بمعروفه، و

الانقلاب إلى أهلهم بجزيل عطائه الّذي يعينهم على كلب الدّنيا، و ينقذهم من التعرّض لدنيّ المكاسب و خسيس المطالب.

فبيناهم يسألون عن طريق الملك ليترصّدوه و قد وجّهوا الرغبة نحوه و تعلّقت قلوبهم برؤيته إذ قيل: سيطّلع عليكم في جيوشه و مواكبه و خيله و رجله، فإذا رأيتموه فأعطوه من التعظيم حقّه، و من الاقرار بالمملكة واجبه، و إيّاكم أن تسمّوا باسمه غيره، و تعظّموا سواه كتعظيمه فتكونوا قد بخستم الملك حقّه، و أزريتم عليه و استحققتم بذلك منه عظيم عقوبته.

فقالوا: نحن كذلك فاعلون جهدنا و طاقتنا، فما لبثوا أن طلع عليهم بعض عبيد الملك في خيل قد ضمّها إليه سيّده و رجل قد جعلهم في جملته و أموال قد حباه بها فنظر هؤلاء و هم للملك طالبون، و استكبروا مارأوه بهذا العبد من نعم سيّده و رفعوه عن أن يكون من هو المنعم عليه بما وجدوا معه عبداً فأقبلوا يحيّونه تحيّة الملك و يسمّونه باسمه، و يجحدون أن يكون فوقه ملك أوله مالك.

فأقبل عليهم العبد المنعم عليه و سائر جنوده بالزجر و النّهى عن ذلك و البراءة ممّا يسمّونه به و يخبرونهم بأنّ الملك هو الّذى أنعم عليه بهذا و اختّصه و إن قولكم ما تقولون يوجب عليكم سخط الملك و عذابه و يفيتكم كلّ ماأمّلتموه من جهته و أقبل هؤلاء القوم يكذّبونهم و يردّون عليهم قولهم.

فمازال كذلك حتّى غضب عليهم الملك لما وجد هؤلاء قد ساووا به عبده و أزروا عليه في مملكته و بخسوه حقّ تعظيمه، فحشرهم أجمعين إلى حبسه و وكلّ بهم من يسومهم سوء العذاب.

فكذلك هؤلاء و وجدوا أميرالمؤمنين عبداً أكرمه الله ليبّين فضله و يقيم حجّته فصغر عندهم خالقهم أن يكون جعل علياً له عبداً، و أكبروا عليّاً عن أن يكون الله عزّ و جلّ له

ربّاً، فسمّوه بغير اسمه، فنهاهم هو و أتباعه من أهل ملّته و شيعته.

و قالوا لهم: يا هؤلاء إنّ عليّاً و ولده عباد مكرمون مخلوقون مدبّرون لا يقدرون إلّا على ما أقدرهم عليه الله ربّ العالمين، و لا يملكون إلّا ما ملّكهم، لا يملكون موتاً و لا حياة و لا نشوراً و لا قبضاً و لا بسطاً و لا حركة و لا سكوناً إلّا ما أقدرهم عليه و طوّقهم و إن ربّهم و خالقهم يجلّ عن صفات المحدثين، و يتعالى عن نعوت المحدودين، فانّ من اتّخذهم أو واحداً منهم أربابا من دون الله فهو من الكافرين و قد ضلّ سواء السّبيل.

فأبى القوم إلّا جماحا و امتدّوا في طغيانهم يعمهون، فبطلت أمانيّهم و خابت مطالبهم و بقوا في العذاب الأليم.[1]

٧ ـ جاما: المفيد عن الحسين بن حمزة العلويّ عن محمّد الحميريّ عن أبيه عن ابن عيسى عن مروك بن عبيد عن محمّد بن زيد الطبريّ قال: كنت قائماً على رأس الرضا عليّ بن موسى عليه السلام بخراسان و عنده جماعة من بنى هاشم منهم إسحاق بن العبّاس بن موسى فقال له: يا إسحاق بلغني أنّكم تقولون: إنّ النّاس عبيدلنا، لا و قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلته قطّ لا سمعته من أحد من آبائي و لا بلغني عن أحد منهم قاله، لكنّا نقول: النّاس عبيد لنا في الطاعة، موال لنا في الدّين، فليبلغ الشاهد الغائب.[2]

٨ ـ ير: أحمد بن محمّد عن الأهوازيّ عن الحسين بن بردة عن أبى عبدالله عليه السلام و عن جعفر بن بشير الخزّاز عن إسماعيل بن عبدالعزيز قال: قال أبوعبد الله عليه السلام: يا إسماعيل ضع لي في المتوضّأ ماء، قال فقمت فوضعت له، قال: فدخل، قال: فقلت في نفسي أنا أقول فيه كذا و كذا و يدخل المتوضّأ يتوضّأ.

قال: فلم يلبث أن خرج فقال: يا إسماعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم، اجعلونا

---

١ ـ احتجاج الطبرسي: ٢٤٢؛ تفسير العسكرى: ١٨-٢١.

٢ ـ امالى الفيد: ١٤٨؛ امالى ابن الشيخ: ١٤.

مخلوقين و قولوا فينا ماشئتم فلن تبلغوا، فقال إسماعيل: و كنت أقول: إنّه و أقول و أقول.[1]

٩ ـ بر: الخشّاب عن إسماعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن كامل التمار قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ذات يوم فقالى لي: يا كامل اجعل لنا ربّا نؤب إليه و قولوا: فينا: ما شئتم.

قال: قلت: نجعل لكم ربّا تؤبون إليه و نقول فيكم ما شئنا؟ قال: فاستوى جالساً ثمّ قال: و عسى أن نقول: ما خرج إليكم من علمنا إلّا ألفاً غيره معطوفة.[2]

١٠ ـ كش: محمّد بن قولويه عن سعد عن محمّد بن عثمان عن يونس عن عبدالله بن سنان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام انّ عبدالله بن سباكان يدّعي النبوّة و يزعم أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام هوالله، تعالى عن ذلك، فبلغ ذلك أميرالمؤمنين عليه السلام فدعاه و سأله فأقرّ بذلك و قال: نعم أنت هو، و قد كان أُلقي في روعي أنّك أنت الله و أنّي.

فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام: ويلك قد سخر منك الشيطان فارجع عن هذا ثكلتك أُمّك و تب، فأبى فحبسه و استتابه ثلاثة أيّام فلم يتب فأحرقه بالنّار، و قال: إنّ الشيطان استهواه فكان يأتيه و يلقي في روعه ذلك.[3]

قب: عن ابن سنان مثله.[4]

١١ ـ كش: حمدويه عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن المغيرة قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام أنا و يحيى بن عبدالله بن الحسين فقال يحيى: جعلت فداك إنّهم يزعمون أنّك تعلم الغيب، فقال: سبحان الله ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت في جسدي شعرة و لا في رأسي إلّا قامت، قال: ثمّ قال: لا و الله ماهي إلّا رواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله.[5]

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٦٤-٦٥.
٢ ـ بصائر الدرجات: ١٤٩.
٣ ـ رجال الكشي: ٧٠.
٤ ـ مناقب آل ابيطالب ١/٢٢٧.
٥ ـ رجال الكشي: ١٩٢.

باب ٨

فصل في بيان التفويض و معانيه

١ ـ ن: ما جيلويه عن عليّ عن أبيه عن ياسر الخادم قال: قلت للرضا عليه السلام: ما تقول في التفويض؟ فقال: إنّ الله تبارك و تعالى فوّض إلى نبيّه صلى الله عليه وآله أمر دينه فقال: «ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا»[١] فأمّا الخلق و الرزق فلا.

ثمّ قال عليه السلام: إنّ الله عزّ و جلّ خالق كلّ شيء و هو يقول عزّ و جلّ «الّذي خلقكم ثمّ رزقكم ثمّ يميتكم ثمّ يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه و تعالى عمّا يشركون».[٢]

٢ ـ ير: الحسن بن عليّ بن عبدالله عن عبيس بن هشام عن عبدالصّمدبن بشير عن عبدالله بن سليمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأله رجل عن الامام فوّض الله إليه كما فوّض إلى سليمان؟ فقال: نعم. و ذلك أنّه سأله رجل عن مسئلة فأجاب فيها، و سأله رجل آخر عن تلك المسئلة فأجابه بغير جواب الأوّل ثمّ سأله آخر عنها فأجابه بغير جواب الأوّلين،

---

١ ـ الحشر /٧.

٢ ـ عيون اخبار الرضا: ٣٢٦ و الآية في الروم /٤٠.

ثمّ قال: هذا عطاؤنا فامنن أو أعط بغير حساب هكذا في قراءة عليّ عليه السلام.

قال: قلت: أصلحك الله فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام؟ قال: سبحان الله أما تسمع قول الله تعالي في كتابه: «إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين» و هم الأئمّة «و إنّها لبسبيل مقيم»[1] لايخرج منها أبداً.

ثمّ قال: نعم إنّ الامام إذا نظر إلى رجل عرفه و عرف لونه و إن سمع كلامه من خلف حائط عرفه و عرف ماهو، لأنّ الله يقول «و من آياته خلق السّماوات و الأرض و اختلاف ألسنتكم و ألوانكم إنّ في ذلك لآيات للعالمين»[2] فهم العلماء و ليس يسمع شيئاً من الألسن إلّا عرفه: ناج أو هالك، فلذلك يجيبهم بالّذي يجيبهم به.[3]

كا: أحمد بن إدريس و محمّد بن يحيى عن الحسن بن عليّ الكوفيّ عن عبيس عن عبدالله بن سليمان عنه عليه السلام مثله.[4]

٣ ـ بر: ابن يزيد عن ابن عمير عن إبراهيم بن عبدالحميد عن أبي أُسامة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله خلق محمّداً عبدا فأدّبه حتّى إذا بلغ أربعين سنة أوحى إليه و فوّض إلى الأشياء فقال: «ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا».[5]

٤ ـ بر: أحمد بن محمّد عن الحجّال عن ثعلبة عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر و أباعبدالله عليهما السلام يقولان: إنّ الله فوّض إلى نبيّه أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثمّ تلاهذه الآية: ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا.[6]

٥ ـ بر: ابن يزيد عن أحمد بن الحسن بن زياد عن محمّد بن الحسن الميثميّ عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ الله أدّب رسوله حتّى قوّمه على ما أراد ثمّ فوّض

---

١ ـ الحجر /٧٥ و ٧٦.
٢ ـ الروم /٢٢.
٣ ـ بصائر الدرجات: ١١٤.
٤ ـ اصول الكافي ١/٤٣٨.
٥ ـ بصائر الدرجات: ١١١.
٦ ـ بصائرالدرجات: ١١١.

إليه فقال: «ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا» فما فوّض الله إلى رسوله فقد فوّضه إلينا.[١]

بر: محمّدبن عبدالجبّار عن ابن أبان عن أحمد بن الحسن مثله.[٢]

٦ ـ بر: عبدالله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن النّضر بن سويد عن عليّ بن صامت عن أديم بن الحرّ قال أديم: سأله موسى بن أشيم يعني أبا عبدالله عليه السلام عن آية من كتاب الله فخبّره بها فلم يبرح حتّى دخل رجل فسأله عن تلك الآية بعينها فأخبره بخلاف ما أخبره، قال ابن أشيم: فدخلني من ذلك، ماشاءالله حتّى كنت كاد قلبي يشرح بالسّكاكين و قلت: تركت أبا قتادة بالشام لا يخطىء في الحرف الواحد الواو و شبهها و جئت إلى من يخطىء هذا الخطاء كلّه.

فبينا أنا كذلك إذ دخل على آخر فسأله عن تلك بعينها فأخبره بخلاف ما أخبرني و الّذي سأله بعدي فتجلّى عنّي و علمت أنّ ذلك تعمّد منه، فحدّثت نفسي بشيء فالتفت إليّ أبوعبدالله عليه السلام فقال: يا بن أشيم لا تفعل كذا و كذا، فحدّثني عن الأمر الّذي حدّثت به نفسي.

ثمّ قال: يا ابن أشيم إنّ الله فوّض إلى سليمان بن داود عليه السلام فقال: «هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب»[٣] و فوّض إلى نبيّه فقال: «ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا»[٤] فما فوّض إلى نبيّه فقد فوّض إلينا.

يا ابن أشيم من يرد الله أن يهديه بشرح صدره للاسلام و من يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيّقاً حرجاً، أتدري ما الحرج؟ قلت: لا فقال بيده و ضمّ أصابعه الشيء المصمت

---

١ ـ بصائرالدرجات: ١١٣.
٢ ـ بصائرالدرجات: ١١٣.
٣ ـ ص /٣٩.
٤ ـ الحشر /٧.

الّذي لا يخرج منه شيء و لا يدخل فيه شيء.[١]

ختص: اليقطينيّ عن النّضر مثله.[٢]

ير: ابن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن بكّار بن أبي بكر عن موسى بن أشيم مثله.[٣]

ختص، ير: أحمد بن محمّدعن أبيه عن ابن المغيرة عن عبدالله بن سنان عن موسى بن أشيم مثله.[٤]

٧ـ ختص ير: محمّدبن خالد الطيالسيّ عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرميّ عن رفيد مولى ابن هبيرة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا رأيت القائم أعطى رجلاً مائة ألف و أعطى آخر درهماً فلا يكبر في صدرك فإنّ الأمر مفوّض إليه.[٥]

---

١ ـ بصائر الدرجات: ١١٣ و ١١٤. ٢ ـ الاختصاص: ٣٣٠ و ٣٣١.

٣ ـ بصائر الدرجات: ١١٣.

٤ ـ بصائر الدرجات: ١١٣؛ الاختصاص: ٣٢٩ و ٣٣٠.

٥ ـ بصائر الدرجات: ١١٣؛ الاختصاص: ٣٣١ و ٣٣٢.

باب ۹

أنّه جرى لهم من الفضل و الطاعة مثل ما جرى لرسول‌الله صلّى‌الله عليهم و أنهم في الفضل سواء

۱ ـ ب: ابن عيسى عن البزنطيّ عن الرضا أنّه عليه السلام كتب إليه: قال أبوجعفر عليه السلام: لايستكمل عبدالايمان حتّى يعرف أنّه يجري لآخرهم ما يجري لأوّلهم في الحجّة و الطاعة، و الحلال و الحرام سواء، و لمحمّد صلى الله عليه و آله و أميرالمؤمنين عليه السلام فضلهما الخبر.[۱]

۲ ـ ك ماجيلويه عن عمّه عن البرقيّ عن الكوفيّ عن محمّد بن سنان عن المفضّل عن الثمالي عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه الحسين صلوات الله عليهم قال: دخلت أنا و أخي على جدّي رسول الله صلى الله عليه و آله فأجلسني على فخذه و أجلس أخي الحسن على فخذه الآخر ثمّ قبّلنا و قال: بأبي أنتما من إمامين سبطين اختاركما الله منّي و من أبيكما و من أُمّكما و اختار من صلبك يا حسين تسعة أئمّة، تاسعهم قائمهم، و كلّهم في الفضل و المنزلة سواء عندالله تعالى.[۲]

۳ ـ ير: أحمد بن موسى عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن

---

۱ ـ قرب الاسناد: ۱۵۲ و ۱۵۳.　　۲ ـ اكمال‌الدّين: ۱۵۷.

أبي عبدالله عليه السلام قال: «الّذين آمنوا واتّبعتهم ذرّيّتهم بايمان ألحقنا بهم ذرّيّتهم و ما ألتناهم من عملهم من شيء» قال: الّذين آمنوا النبيّ صلى الله عليه وآله و أميرالمؤمنين و الذرّيّة الأئمّة الأوصياء، ألحقنا بهم و لم تنقص ذرّيّتهم من الجهة الّتي جاء بها محمّد صلى الله عليه وآله في عليّ و حجّتهم واحدة وطاعتهم واحدة.[1]

٤ ـ بر: عليّ بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحارث النضريّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: رسول الله صلى الله عليه وآله و نحن في الأمر و النهي و الحلال و الحرام نجري مجرى واحد، فأمّا رسول الله و عليّ فلهما فضلهما.[2]

ختص: عن الحارث مثله.[3]

٥ ـ بر: عبدالله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن داود النميريّ عن عليّ بن جعفر عن أبي الحسن عليه السلام قال: نحن في العلم و الشجاعة سواء، و في العطايا على قدر مانؤمر.[4]

٦ ـ ختص: ابن الوليد عن الصفّار عن ابن عيسى عن محمّدبن سنان عن المفضّل قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان أميرالمؤمنين عليه السلام باب الله الّذي لا يؤتى إلّا منه، و سبيله الّذي من سلك بغيره هلك، و كذلك جرى للأئمّة الهداة واحداً بعد واحد، جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها، و حجّة البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى.[5]

٧ ـ ختص: ابن الوليد عن الصفّار عن أحمد بن محمّدو محمّد بن عبدالحميد عن البزنطيّ عن الرضا عليه السلام قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كلّنا نجري في الطاعة و الأمر مجرى واحد و بعضنا أعظم من بعض.[6]

٨ ـ ختص: عليّبن الحسن عن ابن الوليد عن الصفّار عن عليّ بن السنديّ عن محمّد

---

١ ـ بصائر الدرجات: ١٤١.
٢ ـ بصائر الدرجات: ١٤١.
٣ ـ الاختصاص: ٢٦٧.
٤ ـ بصائر الدرجات: ١٤١.
٥ ـ الاختصاص: ٢١.
٦ ـ الاختصاص: ٢٢.

بن عمرو عن أبي الصباح مولى آل سام قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام أنا و أبو المغرا إذ دخل علينا رجل من أهل السواد فقال: السلام عليك يا أميرالمؤمنين و رحمة الله و بركاته،قال له أبو عبدالله: عليك السلام و رحمة الله و بركاته ثمّ اجتذبه و أجلسه إلى جنبه.

فقلت لأبي المغرا أو قال لي أبو المغرا: إنّ هذا الاسم ما كنت أرى أحداً يسلّم به إلّا على أميرالمؤمنين عليّ صلوات الله عليه، فقال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا أبا الصباح إنّه لا يجد عبد حقيقة الايمان حتّى يعلم أنّ لآخرنا مالأوّلنا.[1]

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٢٦٧ و ٢٦٨.

باب ۱۰

غرائب أفعالهم و أحوالهم و وجوب التسليم لهم فى جميع ذلك

۱ ـ خص: سعد بن ابن عيسى باسناده إلى المفضّل قال: قال أبوعبدالله عليه السلام ما جاءكم منّا ممّا يجوز أن يكون في المخلوقين و لم تعلموه و لم تفهموه فلا تجحدوه و ردّوه إلينا و ما جاءكم عنّا ممّا لا يجوز أن تكون في المخلوقين فاجحدوده و لا تردّوه إلينا.[۱]

۲ ـ خص: سعد عن أيّوب بن نوح و الحسن بن عليّ بن عبدالله عن العبّاس بن عامر عن الربيع بن محمّد عن يحيى بن زكريّا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: من سرّه أن يستكمل الايمان فليقل: القول منّي في جميع الأشياء قول آل محمّد صلى الله عليه و آله فيما أسرّوا و فيما أعلنوا و فيما بلغني فيما لم يبلغني.[۲]

۳ ـ خص: سعد عن أحمد و عبدالله ابني محمّد بن عيسى و ابن أبي الخطاب عن الحسن ابن محبوب عن أبي أيّوب عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ: «إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة ألّا تخافوا و لا تحزنوا»[۳] قال: هم

---

۱ ـ مختصر بصائر الدرجات: ۹۱-۹۲. ۲ ـ مختصر بصائرالدرجات: ۹۳.

۳ ـ فصلت / ۲۰.

الأئمّة و يجري فيمن استقام من شيعتنا و سلّم لأمرنا و كتم حديثنا عند عدوّنا تستقبله الملائكة بالبشرى من الله بالجنّة، و قد و الله مضى أقوام كانوا على مثل ما أنتم عليه من الدّين استقاموا و سلّموا لأمرنا وكتموا حديثنا و لم يذيعوه عند عدوّنا و لم يشكّوا فيه كما شككتم فاستقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنّة.[1]

٤ ـ خص: بالاسناد عن ابن محبوب عن جميل بن درّاج عن الحذّاء قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: إنّ أحبّ أصحابي إليّ أفقههم و أورعهم و أكتمهم لحديثنا، و إنّ أسوأهم عندي حالاً و أمقتهم إليّ الّذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا و يروى عنّا فلم يحتمله قلبه و اشمأزّ منه جحده و أكفر من دان به، و لا يدري لعلّ الحديث من عندنا خرج و إلينا أُسند فيكون بذلك خارجاً من ديننا.[2]

٥ ـ ختص، بر: محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الدّنيا تمثّل للامام في مثل فلقة الجوز فما يعرض لشيء منها و إنّه ليتناولها من أطرافها كما يتناول أحدكم من فوق مائدته ما يشاء فلا يعزب عنه منها شيء.[3]

٦ ـ ختص، بر: محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن عمرو بن أبان الكلبيّ عن أبان بن تغلب قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام حيث دخل عليه رجل من علماء أهل اليمن فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا يماني أفيكم علماء؟ قال نعم، قال: فأيّ شيء يبلغ من علم علمائكم؟ قال: إنّه ليسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير و يقفوا الآثار، فقال له: فعالم المدينة أعلم من عالمكم، قال: فأيّ شيء يبلغ من علم عالمكم بالمدينة؟ قال: إنّه يسير في صباح واحد مسيرة سنة كالشمس، إذا أُمرت، إنّها اليوم غير

---

١ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٩٦. ٢ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٩٨.

٣ ـ الاختصاص: ٢١٧؛ بصائر الدرجات: ٢١٧.

مأمورة، ولكن إذا أُمرت تقطع اثني عشر شمساً و اثني عشر قمرا و اثني عشر مشرقاً و اثني عشر مغرباً و اثنى عشر برّاً و اثني عشر بحراً و اثني عشر عالماً قال: فما بقي في يدي اليمانيّ فادرى ما يقول، و كفّ أبوعبدالله عليه السلام.[1]

٧ ـ ختص، بر: عليّ بن إسماعيل عن محمّد بن عمرو الزّيات عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة عن جابر قال: كنت: يوماً عند أبي جعفر عليه السلام جالساً فالتفت إليّ فقال لي: يا جابر ألك حمار فيقطع مابين المشرق و المغرب في ليلة؟ فقلت له: لا جعلت فداك:، فقال: إنّي لأعرف رجلاً بالمدينة له حمار فيأتي المشرق و المغرب في ليلة.[2]

٨ ـ ختص، بر: سلمةبن الخطّاب عن سليمانبن سماعة و عبدالله بن محمّد عن عبدالله بن القاسم بن الحارث عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام إنّ الأولياء لتطوى لهم الأرض و يعلمون ما عند أصحابهم.[3]

٩ ـ بج: روى أبوالقاسم بن قولويه عن محمّدبن يعقوب عن محمّد بن إدريس عن محمّد بن حسّان عن عليّ بن خالد قال :كنت بالعسكر فبلغني أنّ هناك رجلا محبوساً أتى من ناحية الشام مكبولاً و قالوا: إنّه تنبّأ، فأتيت الباب و ناديت البوّابين حتّى وصلت إليه فاذا رجل له فهم و عقل، فقلت له: ما قصّتك؟ قال: إنّي كنت بالشام أعبدالله في الموضع الّذي يقال: إنّه نصب فيه رأس الحسين عليه السلام فبينا أنا ذات ليلة في موضعي مقبل على المحراب أذكر الله إذا نظرت شخصاً بين يدي فنظرت إليه فقال لي: قم فقمت معه فمشي بي قليلاً فاذا أنا في مسجد الكوفة، قال: أتعرف هذا المسجد؟ قلت: نعم هذا مسجد الكوفة، فصلّى وصلّيت معه، ثمّ خرج و خرجت معه فمشى بي قليلاً و إذا نحن بمسجد الرسول صلى الله عليه وآله فسلّم على

---

١ ـ بصائر الدرجات: ١١٨ و ١١٩؛ الاختصاص: ٣١٨ و ٣١٩.

٢ ـ بصائر الدرجات: ١١٧؛ الاختصاص: ٣١٩.

٣ ـ بصائر الدرجات: ١١٧؛ الاختصاص: ٣١٦-٣١٧.

رسول الله ﷺ و سلّمت و صلّى وصلّيت معه، ثمّ خرج و خرجت معه فمشى بى قليلاً و إذا نحن بمكّة و طاف بالبيت فطفت معه فخرج و مشى بى قليلاً فاذا أنا بموضعى الّذي كنت أعبدالله فيه بالشام، و غاب الشخص عن عيني، فتعجّبت ممّا رأيت، فلمّا كان في العام المقبل رأيت ذلك الشخص فاستبشرت به و دعاني فأجبته و فعل كما فعل في العام الأوّل، فلمّا أراد مفارقتي بالشام قلت: سألتك بالّذي أقدرك على مارأيت من أنت؟ قال: أنا محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر، فحدّثت من كان يصير إليّ بخبره فرقى ذلك إلى محمّدبن عبدالملك الزيّات فبعث إليّ فأخذني و كبلني في الحديد و حملنى إلى العراق و حبست كماترى و ادّعى عليّ المحال.

فقلت: أرفع عنك القصّة إليه؟ قال: ارفع، فكتبت عنه قصّة شرحت أمره فيها و رفعتها إلى الزيّات فوقّع في ظهرها، قال للّذي أخرجك من الشام في ليلة إلى الكوفة إلى المدينة إلى مكّة أن يخرجك من حبسي، قال عليّ بن خالد فغمّني ذلك من أمره و رققت له، و انصرفت محزوناً فلمّا أصبحت باكرت الحبس لأُعلمه بالحال و آمره بالصبر و العزاء فوجدت الجند و الحرّاس و صاحب السجن و خلقاً كثيراً من النّاس يهرعون فسألت عنهم و عن الحال، فقيل: إنّ المحمول من الشام المتنبّيء فقد البارحة من الحبس فلا يدرى خسفت به الأرض أو اختطفته الطير و كان هذا المرسل أعني عليّ بن خالد زيديّاً فقال بالامامة و حسن اعتقاده.[1]

ختص: محمّد بن حسّان مثله.[2]

١٠ ـ يج: أخبرنا جماعة منهم محمّد بن عليّ النيشابوريّ و محمّد بن عليّ بن عبدالصمد عن أبي الحسن بن عبدالصّمد عن أحمد بن محمّد المعمريّ عن محمّد بن عليّ بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفّار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن عليّ بن الحكم عن عبدالرحمان بن

---

١ ـ الخرائج و الجرائح: ٢٠٨. ٢ ـ الاختصاص: ٣٢٠-٣٢١.

كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتى الحسين عليه السلام أُناس فقالوا له: يا أبا عبدالله حدّثنا بفضلكم الّذى جعل الله لكم فقال: إنّكم لاتحتملونه و لا تطيقونه، فقالوا: بلى نحتمل، قال: إن كنتم صادقين فليتنحّ اثنان و أُحدّث واحداً فان احتمله حدّثتكم فتنحّى اثنان و حدّث واحداً فقام طائر العقل و مرّ على وجهه و كلّمه صاحباه فلم يرّد عليهما شيئاً و انصرفوا.[1]

١١ ـ يج: بهذا الإسناد قال: أتى رجل الحسين بن عليّ عليه السلام فقال: حدّثني بفضلكم الّذي جعل الله لكم، فقال: إنّك لن تطيق حمله، قال: بلى حدّثني يا ابن رسول الله إنّي أحتمله. فحدّثه بحديث فما فرغ الحسين عليه السلام من حديثه حتّى ابيضّ رأس الرّجل و لحيته و أنسى الحديث، فقال الحسين عليه السلام: أدركته رحمه‌الله حيث أنسى الحديث.[2]

١٢ ـ ختص: ابن أبي الخطّاب عن موسى بن سعدان عن حفص الأبيض التمّار قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام أيّام قتل معلّى بن خنيس و صلبه رحمه‌الله فقال لي: يا حفص إنّي أمرت المعلّى بن خنيس بأمر فخالفني فابتلي بالحديد، إنّي نظرت إليه يوماً و هو كئيب حزين، فقلت: مالك يا معلّى كأنّك ذكرت أهلك و مالك و عيالك؟ فقال: أجل، فقلت: ادن منّي فدنا منّي فمسحت وجهه، فقلت: أين تراك؟ فقال: أراني في بيتي هذه زوجتي و هؤلاء ولدي فتركته حتّى تملّأ منهم و استترت منه حتّى نال ما ينال الرّجل من أهله، ثمّ قلت له: أُدن منّي فدنا منّي فمسحت وجهه، فقلت: أين تراك؟ فقال: أراني معك في المدينة و هذا بيتك، فقلت له: يا معلّى إنّ لنا حديثاً من حفظه علينا حفظ الله عليه دينه و دنياه، يا معلّى لاتكونوا أُسراء في أيدي النّاس بحديثنا إن شاؤا منّوا عليكم، و إن شاؤا قتلوكم، يا معلّى إنّ من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نوراً بين عينيه و رزقه الله العزّة في النّاس، و من أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتّى يعضّه السلاح أو يموت بخبل، يا معلّى و أنت مقتول

---

١ ـ الخرائج و الجرائح: ٢٤٧.
٢ ـ الخرائج و الجرائح: ٢٤٧ و ٢٤٨.

فاستعدّ.[1]

١٣ ـ ع: عليّ بن حاتم عن إسماعيل بن عليّ بن قدامة عن أحمد بن عليّ بن ناصح عن جعفر بن محمّد الأرمنيّ عن الحسن بن عبدالوهّاب عن عليّ بن حديد المدائنيّ عمّن حدّثه عن المفضّل قال: سألت جعفر **بن محمّد عليه السلام** عن الطفل يضحك من غير عجب و يبكى من غير ألم. فقال: يا مفضّل ما من طفل إلّا و هو يرى الامام و يناجيه فبكاؤه لغيبة الامام عنه، وضحكه إذا أقبل إليه حتّى إذا أُطلق لسانه أُغلق ذلك الباب عنه و ضرب على قلبه بالنسيان.[2]

---

١ ـ الاختصاص: ٣٢١.

٢ ـ علل الشرائع: ١٩٥.

باب ١١

نادر فى معرفتهم صلوات‌الله عليهم بالنورانية
و فيه ذكر جمل من فضائلهم عليهم‌السلام

١ ـ أقول: ذكر والدي رحمه الله أنّه رأى في كتاب عتيق جمعه بعض محدّثي أصحابنا في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام هذا الخبر، و وجدته أيضاً في كتاب عتيق مشتمل على أخبار كثيره.

قال: روي عن محمّد بن صدقة أنّه قال: سأل أبوذر الغفاريّ سلمان الفارسيّ رضي الله عنهما يا أبا عبدالله ما معرفة الامام أميرالمؤمنين عليه السلام بالنورانيّة؟ قال: يا جندب فامض بنا حتّى نسأله عن ذلك، قال: فأتيناه فلم نجده.

قال: فانتظرناه حتّى جاء قال صلوات الله عليه: ما جاء بكما؟ قالا جئناك يا أميرالمؤمنين نسألك عن معرفتك بالنورانيّة قال صلوات الله عليه: مرحباً بكما من وليّين متعاهدين لدينه لستما بمقصّرين ،لعمري أنّ ذلك الواجب على كلّ مؤمن ومؤمنة، ثمّ قال صلوات الله عليه: يا سلمان و يا جندب قالا: لبيّك يا أميرالمؤمنين، قال عليه السلام: إنّه لا يستكمل أحد الايمان حتّى يعرفني كنه معرفتى بالنورانيّة فاذا عرفني بهذه المعرفة فقد امتحن الله قلبه

للايمان وشرح صدره للاسلام و صار عارفاً مستبصراً، ومن قصّر عن معرفة ذلك فهو شاكّ و مرتاب، يا سلمان و يا جندب قالا: لبيّك يا أميرالمؤمنين، قال عليه السلام: معرفتي بالنورانيّة معرفة الله عزّ و جلّ ومعرفة الله عزّ و جلّ معرفتي بالنّورانيّة و هو الدّين الخالص الّذي قال الله تعالى: «و ما أُمروا إلّا ليعبدوا الله مخلصين له حنفاء و يقيموا الصّلاة و يؤتوا الزكاة[1] و ذلك دين القيّمة».

يقول: ما أُمروا إلّا بنبّوه محمّد صلى الله عليه وآله و هو الدين الحنيفيّة المحمّديّة السمحة، و قوله: «يقيمون الصلاة» فمن أقام ولايتي فقد أقام الصّلاة و إقامة ولايتي صعب مستصعب لا يحتمله إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان.

فالملك إذا لم يكن مقرّباً لم يحتمله، و النبيّ إذا لم يكن مرسلاً لم يحتمله و المؤمن إذا لم يكن ممتحناً لم يحتمله، قلت: يا أميرالمؤمنين من المؤمن و ما نهايته و ما حدّه حتّى أعرفه؟ قال عليه السلام: يا با عبدالله قلت: لبيّك يا أخا رسول الله، قال: المؤمن الممتحن هو الّذي لا يرد من أمرنا إليه شيء إلّا شرح صدره لقبوله و لم يشكّ و لم يرتب.

اعلم يا باذّر أنا عبدالله عزّ و جلّ و خليفته على عباده لا تجعلونا أرباباً و قولوا في فضلنا ما شئتم فانّكم لا تبلغون كنه ما فينا و لا نهايته، فانّ الله عزّ و جلّ قد أعطانا أكبر و أعظم ممّا يصفه واصفكم أو يخطر على قلب أحدكم فاذا عرفتمونا هكذا فأنتم المؤمنين.

قال سلمان: قلت: ياأخا رسول الله و من أقام الصّلاة أقام ولايتك؟ قال: نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز: «و استعينوا بالصبر و الصلاة و إنّها لكبيرة إلّا على الخاشعين»[2] فالصّبر رسول الله صلى الله عليه وآله و الصلاة إقامة ولايتي، فمنها قال الله تعالى: «و إنّها لكبيرة» و لم يقل: و إنّهما لكبيرة لأنّ الولاية كبيرة حملها إلّا على الخاشعين، و الخاشعون هم الشيعة المستبصرون، و ذلك لأنّ أهل الأقاويل من المرجئة و القدريّة و

---

١ ـ البينة /٥. ٢ ـ البقرة /٤٥.

الخوارج و غیر هم من الناصبیة یقرّون لمحمّد صلی الله علیه و آله لیس بینهم خلاف و هم مختلفون في ولایتي منکرون لذلك جاحدون بها إلّا القلیل.

و هم الّذین وصفهم الله في کتابه العزیز فقال: «إنّها لکبیرة إلّا علی الخاشعین» و قال الله تعالی في موضع آخر في کتابه العزیز في نبوّة محمّد صلی الله علیه و آله و في ولایتي فقال عزّ و جلّ: «و بئر معطّلة و قصر مشید»[1] فالقصر محمّد و البئر المعطّلة ولایتي عطّلوها وجحدوها. و من لم یقرّ بولایتي لم ینفعه الاقرار بنبوة صلی الله علیه و آله ألا إنّهما مقرونان.

و ذلك أنّ النبيّ صلی الله علیه و آله نبيّ مرسل و هو إمام الخلق، و عليّ من بعده إمام الخلق و وصيّ محمّد صلی الله علیه و آله، کما قال له النبيّ صلی الله علیه و آله: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسی إلّا أنّه لانبيّ بعدی» و أوّلنا محمّد و أوسطنا محمّد و آخرنا محمّد، فمن استکمل معرفتی فهو علی الدّین القیّم کما قال الله تعالی: «و ذلك دین القیّمة»[2] و سأبیّن ذلك بعون الله و توفیقه.

یا سلمان و یا جندب قالا: لبیّك یا أمیرالمؤمنین صلوات الله علیك. قال: کنت أنا و محمّد نوراً واحداً من نور الله عزّ و جلّ، فأمر الله تبارك و تعالی ذلك النّور أن یشقّ فقال للنصف: کن محمّدا و قال للنصف: کن علیّا، فمنها قال رسول الله صلی الله علیه و آله: «عليّ منّي و أنا من عليّ و لا یؤدّي عنّي إلّا عليّ» و قدوجّه أبابکر ببراءة إلی مکّة فنزل جبرئیل علیه السلام فقال: یا محمّدقال: لبیّك: قال: إنّ الله یأمرك أن **تؤدّیها** أنت أورجل عنك، فوجّهني في استرداد أبي بکر فرددته فوجد في نفسه و قال: یا رسول الله أنزل في القرآن؟ قال: لاولکن لا یؤدّي إلّا أنا أو عليّ.

یا سلمان و یا جندب قالا: لبیّك یا أخا رسول‌الله، قال علیه السلام: من لا یصلح لحمل صحیفة یؤدّیها عن رسول الله صلی الله علیه و آله کیف یصلح للامامة؟ یا سلمان و یا جندب فأنا و رسول الله صلی الله علیه و آله کنّا نوراً واحداً صار رسول الله صلی الله علیه و آله محمّد المصطفی، و صرت أنا وصیّه

---

۱ ـ الحج /۴۵. ۲ ـ البیّنة /۵.

المرتضى، و صار محمّد الناطق، و صرت أنا الصامت، و إنّه لابدّ في كلّ عصر من الأعصار أن يكون فيه ناطق و صامت، يا سلمان صار محمّد المنذر و صرت أنا الهادي، و ذلك قوله: عزّ و جلّ: «إنّما أنت منذر و لكلّ قوم هاد»[1] فرسول الله صلى الله عليه وآله المنذر و أنا الهادي.

«الله يعلم ما تحمل كلّ أُنثى و ما تغيض الأرحام و ما تزداد وكلّ شيء عنده بمقدار عالم الغيب و الشهادة الكبير المتعال سواء منكم من أسرّ القول و من جهربه و من هو مستخف باللّيل و سارب بالنّهار له معقّباتٌ من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله».[2]

قال: فضرب عليه السلام بيده على الأُخرى و قال: صار محمّد صاحب الجمع و صرت أنا صاحب النشر، و صار محمّد صاحب الجنّة و صرت أنا صاحب النّار، أقول لها: خذى هذا وذري هذا، و صار محمّد صلى الله عليه وآله صاحب الرجفة و صرت أنا صاحب الهدّة و أنا صاحب اللّوح المحفوظ ألهمني الله عزّ و جلّ علم ما فيه.

نعم ياسلمان و يا جندب وصار محمّد يس و القرآن الحكيم،[3] و صار محمّدن و القلم،[4] و صار محمّد طه ما أنزلنا عليك القران لتشقى،[5] و صار محمّد صاحب الدّلالات، و صرت أنا صاحب المعجزات و الآيات، و صار محمّدخاتم النبيّين و صرت أنا خاتم الوصيّين، و أنا الصراط المستقيم[6] و أنا النبأ العظيم الّذي هم فيه مختلفون[7] و لا أحد اختلف إلّا في ولايتي، و صار محمّد صاحب الدعوة و صرت أنا صاحب السيف، و صار محمّدنبيّاً مرسلاً و صرت أنا صاحب أمر النبيّ صلى الله عليه وآله قال الله عزّ و جلّ: «يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده»[8] و هو روح الله لا يعطيه و لا يلقى هذا الروح إلّا على ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو مرسل أو وصيّ منتجب، فمن أعطاه الله هذا الروح فقد أبانه من النّاس و فوّض إليه القدرة و

---

١ ـ الرعد /٧.
٢ ـ الرعد /٨-١١.
٣ ـ يس /١-٢.
٤ ـ القلم /١.
٥ ـ طه /١-٢.
٦ ـ الفاتحة /٦.
٧ ـ النبأ /٢-٣.
٨ ـ المؤمن /١٥.

أحيى الموتى و علم بما كان و ما يكون و سار من المشرق إلى المغرب و من المغرب إلى المشرق في لحظة عين، و علم ما في الضمائر و القلوب وعلم ما في السّماوات و الأرض.

يا سلمان و يا جندب و صار محمّد الذكر الّذي قال الله عزّ و جلّ: «قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً يتلو عليكم آيات الله»[1] إنّي أُعطيت علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب، و استودعت علم القرآن و ما هو كائن إلى يوم القيامة، و محمّد صلى الله عليه وآله أقام الحجّة حجّة للنّاس، و صرت أنا حجّة الله عزّ و جلّ، جعل الله لى ما لم يجعل لأحد من الأوّلين و الآخرين لا لنبيّ مرسل و لا لملك مقرّب.

يا سلمان و يا جندب قالا: لبيّك يا أميرالمؤمنين، قال عليه السلام: أنا الّذي حملت نوحاً في السفينة بأمر ربّي، و أنا الّذي أخرجت يونس من بطن الحوت باذن ربّي و أنا الّذي جاوزت بموسى بن عمران البحر بأمر ربّي، و أنا الّذي أخرجت إبراهيم من النّار باذن ربّي، و أنا الّذي أجريت أنهارها و فجّرت عيونها و غرست أشجارها باذن ربّي.

و أنا عذاب يوم الظلّة، و أنا المنادي من مكان قريب قد سمعه الثقلان: الجنّ و الانس و فهمه قوم.

إنّي لأسمع كلّ قوم الجبّارين و المنافقين بلغاتهم و أنا الخضر عالم موسى و أنا معلّم سليمان بن داود و أنا ذوالقرنين و أنا قدرة الله عزّ و جلّ.

يا سلمان و يا جندب أنا محمّد و محمّد أنا و أنا من محمّد و محمّد منّي، قال الله تعالى: «مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان».[2]

يا سلمان و يا جندب قالا: لبّيك يا أميرالمؤمنين، قال: إنّ ميّتنا لم يمت و غائبنا لم يغب و إن قتلانا لن يقتلوا.

يا سلمان و يا جندب قالا: لبّيك صلوات الله عليك، قال عليه السلام أنا أمير كلّ مؤمن

---

۱ ـ الطلاق / ۱۰-۱۱.　　۲ ـ الرحمن / ۱۹-۲۰.

ومؤمنة ممّن مضى و ممّن بقي، و أيّدت بروح العظمة، و إنّما أنا عبدٌ من عبيدالله لاتسمّونا أرباباً و قولوا في فضلنا ما شئتم فإنّكم لن تبلغوا من فضلنا كنه ما جعله الله لنا، و لامعشار العشر.

لأنّا آيات الله و دلائله، و حجج الله و خلفاؤه و أُمناؤه و أئمّته، و وجه الله و عين الله و لسان الله، بنا يعذّب الله عباده و بنا يثيب و من بين خلقه طهّرنا و اختارنا و اصطفانا، و لو قال قائل: لم و كيف و فيم؟ لكفر و أشرك، لأنّه لا يسأل عمّا يفعل و هم يسألون.

يا سلمان و يا جندب قالا: لبّيك ياأميرالمؤمنين صلوات الله عليك، قال عليه السلام: من آمن بما قلت و صدّق بما بيّنت و فسّرت و شرحت و أوضحت و نوّرت و برهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للايمان و شرح صدره للاسلام و هو عارف مستبصر قد انتهى و بلغ وكمل، ومن شكّ و عند و جحد و وقف و تحيّر و ارتاب فهو مقصّر و ناصب.

يا سلمان و يا جندب، قالا: لبّيك يا أميرالمؤمنين صلوات الله عليك، قال عليه السلام: أنا أُحيي و أُميت باذن ربّي، و أنا أُنبّئكم بما تأكلون و ما تدّخرون في بيوتكم باذن ربّي، و أنا عالم بضمائر قلوبكم و الأئمّة من أولادي عليهم السلام يعلمون و يفعلون هذا إذا أحبّوا و أرادوا لأنّا كنّا واحد، أوّلنا محمّدو آخرنا محمّد و أوسطنامحمّد و كلنا محمّد فلا تفرّقوا بيننا، و نحن إذا شئناشاء الله و إذا كرهنا كره الله، الويل كلّ الويل لمن أنكر فضلنا و خصوصيّتنا و ما أعطانا الله ربّنا لأنّ من أنكر شيئا ممّا أعطانا الله فقد أنكر قدرة الله عزّ و جلّ و مشيّته فينا.

يا سلمان و يا جندب، قالا: لبّيك يا أميرالمؤمنين صلوات الله عليك، قال: عليه السلام لقد أعطانا الله ربّنا ماهو أجلّ و أعظم و أعلى و أكبر من هذا كلّه، قلنا: يا أميرالمؤمنين ما الّذي أعطاكم ما هو أعظم و أجلّ من هذا كلّه؟ قال: قد أعطانا ربّنا عزّ و جلّ علمنا للاسم الأعظم الّذي لو شئنا خرقت السماوات و الارض و الجنّة و النّار و نعرج به إلى السماء و نهبط به الأرض و نغرّب و نشرّق و ننتهي به إلى العرش فنجلس عليه بين يدي الله عزّ و جلّ و

يطيعنا كلّ شيء حتّى السماوات و الأرض و الشمس و القمر و النجوم و الجبال و الشجر و الدّوابّ و البحار و الجنّة و النار، أعطاناالله ذلك كلّه بالاسم الاعظم الّذي علّمنا و خصّنابه، و مع هذا كلّه نأكل ونشرب و نمشي في الأسواق و نعمل هذه الاشياء بأمر ربّنا و نحن عباد الله المكرمون الّذين لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون.

و جعلنا معصومين مطهّرين و فضّلنا على كثير من عباده المؤمنين، فنحن نقول: الحمدلله الّذي هدانا لهذا و ماكنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله و حقّت كلمة العذاب على الكافرين، أعني الجاحدين بكلّ ما أعطانا الله من الفضل و الاحسان، يا سلمان و يا جندب فهذا معرفتي بالنورانيّة فتمسّك بها راشداً فانّه لا يبلغ أحد من شيعتنا حدّ الاستبصار حتّى يعرفني بالنورانيّة فاذا عرفني بها كان مستبصراً بالغاً كاملاً قد خاض بحرا من العلم، و ارتقى درجه من الفضل، و اطّلع على سرّ من سرّ الله، ومكنون خزائنه.[1]

---

١ ـ لم نجد هذا الكتاب.

أبواب

علومهم عليهم‌السلام

باب ۱

جهات علومهم عليهم‌السلام و ما عندهم من الكتب و انه ينقر فى آذانهم و ينكت فى قلوبهم

۱ ـ بر: محمّد بن الحسين عن ابن محبوب عن عليّ بن رئاب عن أبي عبدالله عليه‌السلام أنّه سئل عن الجامعة قال: تلك صحيفة سبعون ذراعاً في‌عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كلّ مايحتاج النّاس إليه و ليس من قضيّة إلّا هي فيها حتّى أرش الخدش.

۲ ـ بر: أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن محمّد بن حمران عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبدالله يقول: إنّ عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعاً إملاء رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و خطّ عليّ عليه‌السلام بيده ما من حلال و لا حرام إلّا و هو فيها حتّى أرش الخدش.[۱]

۳ ـ بر: أحمد بن الحسن عن أبيه عن ابن بكير عن محمّدبن عبدالملك قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه‌السلام نحواً من ستّين رجلا قال: فسمعته يقول: عندنا و الله صحيفة طولها سبعون

---

۱ ـ بصائر الدرجات: ۳۹.

ذراعاً ماخلق الله من حلال أو حرام إلّا و هو فيها حتّى أنّ فيها أرش الخدش.[١]

٤ ـ قب: بكير بن أعين قال: قبض أبوعبدالله عليه‌السلام على ذراع نفسه و قال: يا بكير هذا و الله جلد رسول الله، و هذه و الله عروق رسول الله، و هذا و الله لحمه و هذا عظمه، و الله إنّي لأعلم ما في السموات وأعلم مافي الأرض و أعلم ما فيالدّنيا و أعلم ما في الآخرة، فرأى تغيّر جماعة فقال: يا بكير إنّي لأعلم ذلك من كتاب الله تعالى إذ يقول: «و نزّلنا إليك تبياناً لكلّ شيء».[٢]

٥ ـ ختص: حمزةبن يعلى عن أحمدبن النّضر عن عمروبن شمر عن جابربن أبي‌جعفر عليه‌السلام قال: قال: يا جابر إنّا لوكنّا نحدّثكم برأينا و هوانا من الهالكين، و لكنّا نحدّثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كما يكنز هؤلاء ذهبهم و ورقهم.[٣]

٦ ـ ختص: ابن يزيد و ابن هاشم عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبدالحميد عن الثماليّ عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: قال عليّ عليه‌السلام: لقد علّمني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ألف باب يفتح كلّ باب ألف باب.[٤]

٧ ـ ختص: ابن عيسى و ابن هاشم عن عثمان بن عيسى عن ابن بكير عن ابن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: علّم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عليّاً عليه‌السلام حرفاً يفتح ألف حرف كلّ حرف منها يفتح ألف حرف.[٥]

٨ ـ ير: أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن الحسين بن أبي العلا قال: سمعت أباعبدالله عليه‌السلام يقول: إنّ عندي الجفر الأبيض، قال: قلنا: و أيّ شيء فيه؟ قال: فقال لي: زبور داود و توراة موسى و إنجيل عيسى و صحف إبراهيم و الحلال و الحرام و مصحف

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٣٩.

٢ ـ مناقب آل أبي‌طالب ٣/ ٣٧٤ و الآية في النحل /٨٩.

٣ ـ الاختصاص: ٢٨٠-٢٨٢.

٤ ـ الاختصاص: ٢٨٣.

٥ ـ الاختصاص: ٢٨٥.

فاطمة، ما أزعم أنّ فيه قرآنا، و فيه ما يحتاج النّاس إلينا و لا نحتاج إلى أحد حتّى أنّ فيه الجلدة و نصف الجلدة و ثلث الجلدة و ربع الجلدة وأرش الخدش، و عندي الجفر الأحمر.

قال: قلت: جعلت فداك و أيّ شيء في الجفر الأحمر؟ قال: السلاح، و ذلك أنّها يفتح للدّم يفتحه صاحب السيف للقتل، فقال له عبدالله بن أبي يعفور: أصلحك الله فيعرف هذا بنو الحسن؟ قال: إي و الله كما يعرف اللّيل أنّه ليل، و النّهار أنّه نهار، و لكن يحملهم الحسد و طلب الدّنيا، و طلبوا الحقّ لكان خيراً لهم.[1]

٩ ـ ير: أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن عمر عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام قال: فقلت له: إنّي أسألك جعلت فداك عن مسألة ليس ههنا أحد يسمع كلامي؟ قال :فرفع أبو عبدالله عليه السلام ستراً بيني و بين بيت آخر فاطّلع فيه ثمّ قال: يا با محمّد سل عمّا بدالك، قال: قلت: جعلت فداك إنّ الشيعة يتحدّثون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً بابا يفتح منه ألف باب.

قال: فقال أبوعبدالله عليه السلام يا با محمّد علّم و الله رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً ألف باب يفتح له من كلّ باب، قال: قلت له: هذا و الله العلم، فنكت ساعة في الارض ثمّ قال: إنّه لعلم و ماهو بذاك.

قال: ثمّ قال: يا با محمّدو إنّ عندنا الجامعة و ما يدريهم ماالجامعة، قال: قلت: جعلت فداك و ماالجامعة؟ قال صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله و إملاء من فلق فيه، و خطّ عليّ عليه السلام بيمينه، فيها كلّ حلال و حرام و كلّ شيء يحتاج النّاس إليه حتّى الأرش في الخدش، و ضرب بيده إليّ. فقال: تأذن لي يا با محمّد؟ قال: قلت: جعلت فداك أنا لك اصنع ما شئت، فغمزني بيده فقال: حتّى أرش هذا، كأنّه مغضب، قال: قلت: جعلت فداك هذا و الله العلم، قال: إنّه لعلم و ليس بذاك.

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٤١.

ثمّ سكت ساعة ثمّ قال: إنّ عندنا الجفر و ما يدريهم ما الجفر، مسك شاة أو جلد بعير، قال: قلت: جعلت فداك ما الجفر؟ قال: وعاء أحمر و أديم أحمر فيه علم النبيين و الوصيّين، قلت: هذا والله هو العلم، قال: إنه لعلم و ما هو بذاك.

ثمّ سكت ساعة ثمّ قال: و إنّ عندنا لمصحف فاطمة و ما يدريهم ما مصحف فاطمة قال: فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرّات، و الله مافيه من قرآنكم حرف واحد إنّما هو شيء أملاه الله عليها و أوحى إليها. قال: قلت: هذا و الله هو العلم، قال: إنّه لعلم و ليس بذاك.

قال: ثمّ سكت ساعة ثمّ قال: إنّ عندنا لعلم ماكان و ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، قال: قلت: جعلت فداك هذا هو و الله العلم، قال: إنّه لعلم و ما هو بذاك قال: قلت: جعلت فداك فأيّ شيء هو العلم؟ قال ما يحدث باللّيل و النّهار الأمر بعد الأمر و الشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة.[1]

١٠ ـ بر: أحمد بن محمّد عن عمر بن عبدالعزيز عن حماد بن عثمان قال: سمعت أباعبدالله عليه‌السلام يقول: تظهر الزنادقة سنة ثمانية و عشرين و مائة، و ذلك لأنّي نظرت في مصحف فاطمة عليها‌السلام: قال: فقلت: و ما مصحف فاطمة؟ فقال إنّ الله تبارك و تعالى لمّا قبض نبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله دخل على فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلّا الله عزّ و جلّ فأرسل إليها ملكا يسلّي عنها غمّها و يحدّثها فشكت ذلك إلى أميرالمؤمنين عليه‌السلام فقال: لها: إذا أحست بذلك وسمعت الصوت قولى لي، فأعلمته فجعل يكتب كلّ ما سمع حتّى أثبت من ذلك مصحفا، قال: ثمّ قال: أما إنّه ليس من الحلال و الحرام و لكن فيه علم مايكون.[2]

١١ ـ بر: عبدالله بن جعفر عن موسى بن جعفر عن الوشّاء عن أبي حمزة عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: مصحف فاطمة عليها‌السلام ما فيه شيء من كتاب الله و إنّما هو شيء ألقي عليها

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٤١-٤٢.

٢ ـ بصائر الدرجات: ٤٣.

بعد موت أبيها صلوات الله عليها.[1]

١٢ ـ بر: محمّد بن إسماعيل عن ابن أبي نجران عن محمّدبن سنان عن داود بن سرحان و يحيى بن معمر و عليّ بن أبي حمزة عن الوليد بن صبيح قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: ياوليد إنّي نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام قبيل فلم أجد لبني فلان فيها إلّا كغبار النعل.[2]

١٣ ـ بر: محمّد بن الحسين عن صفوان عن معلّي أبي عثمان عن معلّى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الكتب كانت عندعليّ عليه السلام فلمّا سار إلى العراق استودع الكتب أُمّ سلمة فلمّا مضى عليّ عليه السلام كانت عندالحسن، فلمّا مضى الحسن كانت عند الحسين، فلمّا مضى الحسين عليه السلام كانت عند عليّ بن الحسين عليه السلام ثمّ كانت عند أبي.[3]

١٤ ـ بر: محمّد بن الحسين عن عبدالرحمان بن أبي هاشم عن عنبسة العابد قال: كنّا عند الحسين بن عليّ عمّ جعفر بن محمّد و جاءه محمّد بن عمران فسأله كتاب أرض فقال: حتّى آخذ من أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت: و ما شأن ذلك عند أبي عبدالله عليه السلام؟ قال: إنّها وقعت عندالحسن ثمّ عندالحسين ثمّ عند عليّ بن الحسين ثمّ عند أبي جعفر ثمّ عند جعفر فكتبنا عنده.[4]

١٥ ـ بر: ابن هاشم عن عبدالرحمان بن حمّاد عن جعفر بن عمران الوشّاء عن أبي المقدام عن ابن عبّاس قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وآله كتاباً فدفعه إلى أُمّ سلمة فقال: إذا أنا قبضت فقام رجل على هذه الأعواد يعني المنبر فأتاك يطلب هذا الكتاب فادفعيه إليه.

فقام أبوبكر و لم يأتها و قام عمرو لم يأتها و قام عثمان فلم يأتها و قام علي عليه السلام فناداها في الباب فقالت: ما حاجتك؟ فقال: الكتاب الّذي دفعه إليك رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: و إنك أنت صاحبه فقالت: أما و الله إنّ الّذي كتب لأحبّ أن يحبوك به فأخرجته إليه

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٤٣.
٢ ـ بصائر الدرجات: ٤٤.
٣ ـ بصائر الدرجات: ٤٥.
٤ ـ بصائر الدرجات: ٤٥.

ففتحه فنظر فيه ثمّ قال: إنّ في هذا لعلماً جديداً.[١]

١٦ ـ ير: محمّدبن الحسين عن ابن فضّال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: ما مضى أبوجعفر عليه‌السلام حتّى صارت الكتب إليّ.[٢]

١٧ ـ ير: محمّد بن الحسين و عبدالله بن محمّدمعاً عن ابن محبوب عن العلا عن محمّد عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: كان عليّ عليه‌السلام يعمل بكتاب الله و سنّة نبيّه فاذا ورد عليه الشيء الحادث الذي ليس في‌الكتاب و لا في السنّة ألهمه الله الحقّ فيه إلهاماً و ذلك و الله من المعضلات.[٣]

ير: محمّدبن الحسين عن عبدالله بن هلال عن العلا عن محمّد مثله.[٤]

١٨ ـ ير: محمّد بن عبدالجبّار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن أبي الربيع الشاميّ قال: قال أبو عبدالله عليه‌السلام: العالم إذا شاء أن يعلم علم.[٥]

١٩ ـ ير: الهيثم النهديّ عن اللؤلؤيّ عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن يزيد بن فرقد النهديّ عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: إنّ الإمام إذا شاء أن يعلم علم.[٦]

٢٠ ـ ختص، ير: أحمد بن الحسن بن عليّ‌بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار الساباطيّ أو عن أبي عبيدة عن الساباطيّ، قال: سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن الامام يعلم الغيب؟ قال: لا و لكن إذا أراد أن يعلم الشيء أعلمه الله ذلك.[٧]

٢١ ـ ير: عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن عيسى بن حمزة الثقفيّ قال: قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام: إنّا نسألك أحيانا فتسرع في‌الجواب و أحيانا تطرق

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٤٥.
٢ ـ بصائر الدرجات: ٤٥.
٣ ـ بصائر الدرجات: ٦٤.
٤ ـ بصائر الدرجات: ٦٤.
٥ ـ بصائر الدرجات: ٩١.
٦ ـ بصائر الدرجات: ٩١.
٧ ـ بصائر الدرجات: ٩١؛ الاختصاص: ٢٨٥-٢٨٦.

ثمّ تجيبنا، قال: نعم إنّه ينكت في آذاننا و قلوبنا فاذانكت نطقنا و إذا أمسك عنّا أمسكنا.[١]

٢٢ ـ ير: أحمد بن محمّد عن الأهوازيّ عن الحسين بن عليّ بن يقطين عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء من أمر العالم فقال: نكت في القلب و نقر في الأسماع و قد يكونان معاً.[٢]

٢٣ ـ ير: سلمة بن الخطّاب عن عليّ بن ميسّر المدائنيّ عن الحسن بن يحيى المدائنيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن الامام إذا سئل كيف يجيب؟ فقال: إلهام و سماع و ربما كانا جميعاً.[٣]

٢٤ ـ ير: محمّد بن عيسى عن أحمد بن الحسن عن محمّد بن أبي حمزة عن عليّ بن يقطين قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: علم عالمكم أسماع أو إلهام؟ قال: يكون سماعاً و يكون إلهاماً و يكونان معاً.[٤]

ختص: ابن أبي الخطّاب و اليقطينيّ عن أحمد بن الحسن مثله.[٥]

٢٥ ـ ير: أيّوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب عن ضريس عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّما العلم ما حدث بالليّل و النّهار يوم بيوم وساعة بساعة.[٦]

٢٦ ـ ير: أحمد بن محمّد عن عليّ بن نعمان و محمّد بن عبدالجبّار عن محمّد بن إسماعيل عن عليّ بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال: كنت مع أبي بصير عند أبي جعفر عليه السلام فقال له أبوبصير: بما يعلم عالمكم جعلت فداك؟ قال: يا أبا محمّد إنّ عالمنا لا يعلم الغيب ولو وكّل الله عالمنا إلى نفسه كان كبعضكم و لكن يحدث إليه ساعة بعد ساعة.[٧]

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٩١.
٢ ـ بصائر الدرجات: ٩١.
٣ ـ بصائر الدرجات: ٩١.
٤ ـ بصائر الدرجات: ٩١-٩٢.
٥ ـ الاختصاص: ٢٨٦.
٦ ـ بصائر الدرجات: ٩٤.
٧ ـ بصائر الدرجات: ٩٤.

٢٧ ـ بر: أحمد بن محمّد عن الأهوازيّ عن بعض أصحابنا عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام: جعلت فداك أي شيء هو العلم عندكم؟ قال: ما يحدث باللّيل و النّهار، الأمر بعد الأمر و الشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة.[١]

١ ـ بصائر الدرجات: ٩٤.

باب ٢

انهم عليهم‌السلام يزادون ولولا ذلك لنفد ما عندهم و ان أرواحهم تعرج الى السّماء فى ليلة الجمعة

١ ـ بر: الحسن بن عليّ‌بن نعمان عن البزنطيّ عن صفوان بن يحيى قال: سمعت أباالحسن عليه‌السلام يقول: كان جعفر عليه‌السلام يقول: لو لا أنّا نزاد لأنفدنا.[١]

٢ ـ ختص: بر: أحمد بن محمّد بن البزنطيّ، عن ثعلبه عن زرارة قال: سمعت أباجعفر عليه‌السلام يقول: لو لانزاد لانفدنا، قال: قلت: تزادون شيئاً لا يعلمه رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: إنّه إذا كان ذلك عرض على رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ثمّ على الائمّة ثمّ انتهى إلينا.[٢]

٣ ـ بر: ابن يزيد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام إذا مضى الامام يفضى من علمه في اللّيلة الّتي يمضى فيها إلى الامام القائم من بعده مثل ما كان يعلم الماضى، قال: و ما شاء الله من ذلك يورث كتبا و لا يوكل إلى نفسه و يزاد في ليله و نهاره.[٣]

---

١ ـ بصائر الدرجات: ١١٦.

٢ ـ بصائر الدرجات: ١١٦؛ الاختصاص: ٣١٢.

٣ ـ بصائر الدرجات: ١٧٣.

ير: محمّد بن عبدالحميد عن محمّدبن عمر بن يزيد عن الحسن بن عمر عن أبيه عن أبي عبدالله عليه‌السلام مثله.[1]

١ ـ بصائر الدرجات: ١٢٧.

باب ۳

انّهم عليهم‌السلام لا يعلمون الغيب و معناه

۱ ـ جا: الحسين بن أحمد بن المغيرة عن حيدر بن محمّد السمرقنديّ عن محمّدبن عمر الكشّيّ عن حمدويه بن نصير عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي المغيرة قال: كنت أنا و يحيى بن عبدالله بن الحسن عند أبي الحسن عليه‌السلام فقال له يحيى: جعلت فداك إنّهم يزعمون أنّك تعلم الغيب، فقال: سبحان الله ضع يدك على رأسي، فوالله مابقيت شعرة فيه و لا في جسدي إلّا قامت، ثمّ قال: لا و الله ما هي إلّا وراثة عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.[۱]

---

۱ ـ امالى المفيد: ۱۳-۱٤.

باب ٤

انهم عليهم‌السلام خزان الله على علمه و حملة عرشه

١ ـ بر: أحمد عن الأهوازيّ عن ابن أسباط عن أبيه عن سورة بن كليب قال: قال لي أبوجعفر عليه‌السلام: و الله إنّا لخزّان الله في سمائه و أرضه لا على ذهب و لا على فضّة إلّا على علمه.[١]

٢ ـ بر: أحمد بن موسى عن الخشّاب عن عليّ بن حسّان بن عبدالرحمان بن كثير قال: سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول: نحو ولاة أمر الله و خزنة علم الله و عيبة وحي الله.[٢]

٣ ـ بر: عبدالله بن عامر عن ابن معروف عن أبي عبدالرحمان البصريّ عن أبي المغرا عن أبي بصير عن خيثمة عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: سمعته يقول: نحن خزّان الله.[٣]

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٢٩.
٢ ـ بصائر الدرجات: ٣٠.
٣ ـ بصائر الدرجات: ٣٠.

باب ٥

انهم عليهم‌السلام لايحجب عنهم علم السماء و الارض و الجنة و النار و أنّه عرض عليهم ملكوت السماوات والارض و يعلمون علم ماكان و ما يكون الى يوم القيامة

١ ـ بر: محمّد بن الحسين عن البزنطيّ عن عبدالكريم عن سماعة بن سعد الخثعمي أنه كان مع المفضّل عند أبي عبدالله عليه‌السلام فقال له المفضّل: جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد على العباد ثمّ يحجب عنه خبر السماء؟ قال: الله أكرم و أرأف بعباده من أن يفرض عليهم طاعة عبد يحجب عنه خبر السماء صباحاً أو مساء.[١]

٢ ـ بر: ابن معروف عن حمّاد عن حريز عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: سئل عليّ عليه‌السلام عن علم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال: علم النبيّ علم جميع النبيّين، وعلم ما كان و علم ما هو كائن إلى قيام الساعة، ثمّ قال: و الّذي نفسي بيده إنّي لأعلم علم النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله و علم ما كان و علم ما هو كائن فيما بيني و بين قيام الساعة.[٢]

٣ ـ بر: أحمد بن محمّدعن ابن أبي نجران عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٣٤.

٢ ـ بصائر الدرجات: ٣٥.

المغيرة عن عبدالأعلى وعبيدة بن بشير قال: قال أبوعبدالله عليه‌السلام ابتداء منه: و الله إنّي لأعلم ما في السموات و ما في الأرض و ما في الجنّة و ما في النّار و ما كان و ما يكون إلى أن تقوم الساعة ثمّ قال: أعلمه من كتاب الله أنظر إليه هكذا، ثمّ بسط كفّيه ثمّ قال: إنّ الله يقول: و أنزلنا إليك الكتاب فيه تبيان كلّ شيء.[1]

٤ ـ **بر**: أحمد بن إسحاق عن عبدالله بن حمّاد عن سيف التّمّار قال: كنّا مع أبي عبدالله عليه‌السلام جماعة من الشيعة في الحجر فقال: علينا عين؟ فالتفتنا يميناً و يسرةً فلم نر أحداً، فقلنا: ليس علينا عين، قال: و ربّ الكعبة و ربّ البيت - ثلاث مرّات - لو كنت بين موسى و الخضر لأخبرتهما أنّي أعلم منهما و لأنبأتهما ما ليس في أيديهما لأنّ موسى و الخضر أُعطيا علم ماكان، و لم يعطيا علم ماهو كائن، و إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أُعطي علم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، فورثناه من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وراثة.[2]

٥ ـ **بر**: محمّد عن الحجّال عن ثعلبة عن عبدالرحيم عن أبي جعفر عليه‌السلام في هذه الآية: «وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات و الأرض وليكون من الموقنين». قال: كشط له عن الأرض حتّى رآها و من فيها، وعن السماء حتّى رآها و من فيها و الملك الّذي يحملها و العرش و من عليه و كذلك أُرى صاحبكم.[3]

٦ ـ **بر** أحمدبن محمّدعن أبيه عن‌ابن المغيرة عن‌ابن مسكان قال: قال أبوعبدالله عليه‌السلام: «وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السّماوات و الأرض و ليكون من الموقنين» قال: كشط لابراهيم عليه‌السلام السّماوات السبع حتّى نظر إلى مافوق العرش و كشط له الأرض حتّى رأى ما في الهواء، و فعل بمحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله مثل ذلك، و إنّي لأرى صاحبكم و الأئمّة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك.[4]

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٣٥.
٢ ـ بصائر الدرجات: ٣٥.
٣ ـ بصائر الدرجات: ٣٠.
٤ ـ بصائر الدرجات: ٣٠.

باب ٦

انّهم عليهم‌السلام يعرفون الناس بحقيقة الايمان و بحقيقة النفاق و عندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنة و أسماء شيعتهم و أعدائهم و أنّه لا يزيلهم خبر مخبر عمّا يعلمون من أحوالهم

١ ـ ن: أبي عن سعد بن عبدالله عن عبدالله بن عامر بن سعد بن عبد الرحمن بن أبي نجران قال: كتب أبوالحسن الرضا عليه‌السلام و أقرأنيه رسالة إلى بعض أصحابه: إنّا لنعرف الرّجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان و بحقيقة النفاق.[١]

٢ ـ ير: محمّدبن الحسين عن جعفر بن بشير عن آدم عن أبي الحسين عن إسماعيل بن أبي حمزة عمّن حدّثه عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: جاء رجل إلى أميرالمؤمنين عليه‌السلام فقال: يا أميرالمؤمنين و الله إنّي لأُحبّ، فقال له: كذبت، فقال له الرّجل: سبحان الله كأنّك تعرف ما في نفسي.

قال: فغضب أميرالمؤمنين عليه‌السلام و رفع يده إلى السّماء و قال: كيف لا يكون ذلك و هو ربّنا تبارك و تعالى خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، ثمّ عرض علينا المحبّ من المبغض،

---

١ ـ عيون الاخبار: ٣٤٣.

فوالله ما رأيتك فيمن أحبّنا، فأين كنت.[١]

٣ ـ بر: أحمد بن محمّد و محمّدبن الحسين معاً عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابن بكير قال: كان أبو جعفر عليه‌السلام يقول: إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا و هم ذرّ يوم أخذ الميثاق على الذرّ بالاقرار له بالربوبيّة، و لمحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله بالنبوّة و عرض الله على محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله أُمّته في الطين و هم أظلّة، و خلقهم من الطينة الّتي خلق منها آدم. و خلق الله أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفي عام و عرضهم عليه و عرّفهم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و عرّفهم عليّاً عليه‌السلام و نحن نعرفهم في لحن القول.[٢]

٤ ـ بر: أحمد بن الحسن بن فضّال عن أبيه عن ابن بكير عن زرارة قال: كنت أنا و عبدالواحد بن المختار و سعد بن لقمان و معهما عمر بن شجرة الكنديّ عند أبي عبدالله عليه‌السلام فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: من هذا؟ فقالا له: عمر بن شجرة، و أثنيناعليه و ذكرنا من حاله و ورعه و حبّه لإخوانه و بذله و صنيعه إليهم.

فقال لهما أبو عبدالله عليه‌السلام: ما أرى لكما علماً بالنّاس، إنّي لأكتفي من الرّجل باللحظة، إنّ ذا من أخبث النّاس أو من شرّ الناس، قال فكان عمر بعد ما نزع عن محرّم الله ركبه.[٣]

٥ ـ كنز: محمّد بن العبّاس عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بكير قال: قال أبو جعفر عليه‌السلام: إنّ الله جلّ و عزّ أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية فنحن نعرفهم في لحن القول.[٤]

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٢٥.
٢ ـ بصائر الدرجات: ٢٥.
٣ ـ بصائر الدرجات: ٨٣.
٤ ـ كنز جامع الفوائد: ٣٣٦.

باب ٧

ان الله تعالى يرفع للامام عموداً ينظر به الى أعمال العباد

١ ـ يـر: معاويةبن حكيم عن أبي داود المسترقّ عن محمّدبن مروان عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: إنّ الامام يسمع الصوت في بطن أُمّه، فإذا بلغ أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن: «و تمّت كلمة ربّك صدقاً وعدلاً لا مبدّل لكلماته» فاذا وضعته **سطع** له نور ما بين السّمآء و الارض، فاذا درج رفع له عمود من نور يرى به ما بين المشرق و المغرب.[١]

ير: بهذا الاسناد عن محمّدبن مروان عن الفضيل مثله.[٢]

٢ ـ ير: أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن الربيع المسليّ عن محمّدبن مروان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الامام يسمع في بطن أُمّه فاذا ولد خطّ بين كتفيه: «و تمّت كلمة ربّك صدقاً و عدلاً لا مبدّل لكلماته» فاذا صار الأمر إليه جعل الله له عموداً من نور يبصر به ما يعمل به أهل كلّ بلدة.[٣]

٣ ـ ير: الهيثم النهديّ عن إسماعيل بن مهران قال: كنت أنا و أحمد بن أبي نصر

---

١ ـ بصائر الدرجات: ١٢٩.

٢ ـ بصائر الدرجات: ١٢٩.

٣ ـ بصائر الدرجات: ١٢٩.

عندالرضا عليه السلام فجرى ذكر الامام فقال الرضا عليه السلام: إنّما هو مثل القمر يدور في كلّ مكان أو تراه من كلّ مكان.[1]

أقول: قدمرّ كثير من الأخبار في ذلك مع شرحها في باب ولادتهم عليهم السلام.

---

١ ـ بصائر الدرجات: ١٣١.

باب ٨

أنّه لايحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم و ما تحتاج اليه الامة من جميع العلوم، و أنهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا و يصبرون عليها ولو دعوا الله فى دفعها لاجيبوا، و أنهم يعلمون ما فى الضمائر و علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب و المواليد

١ ـ ير: عليّ‌بن إسماعيل عن محمّدبن عمر عن إسماعيل الأزرق قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله أحكم و أكرم و أجلّ و أعلم من أن يكون احتجّ على عباده بحجّة ثمّ يغيب عنه شيئا من أمرهم.[١]

٢ ـ ير: أحمد بن محمّد بن عليّ‌بن الحكم عن خالد الكيّال عن عبدالعزيز الصانع قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أترى أنّ الله استرعى راعياً و استخلف خليفة عليهم يحجب عنه شيئا من أمورهم.[٢]

٣ ـ ير: إبراهيم بن هاشم عن عليّ بن معبد عن هشام بن الحكم قال: سألت أبا

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٣٤.
٢ ـ بصائر الدرجات: ٣٤.

عبدالله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فأقبلت أقول: كذا و كذا يقولون فيقول لى: قل كذا و كذا، فقلت: جعلت فداك هذا الحلال و الحرام و القرآن، أعلم أنّك صاحبه و أعلم النّاس به، و هذا هو الكلام، فقالى لي و تشكّ يا هشام؟ من شكّ أنّ الله يحتجّ على خلقه بحجّة لا يكون عنده كلّ ما يحتاجون إليه فقد افترى على الله.[1]

٤ ـ ير: محمّدبن الحسين عن جعفر بن بشير عن يزيد بن إسحاق عن ابن مسلم عن عمر بن يزيد قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام و هو مضطجع و وجهه إلى الحائط فقال لي حين دخلت عليه: يا عمر اغمز رجلي. فقعدت أغمز رجله فقلت في نفسي: الساعة أسأله عن عبدالله و موسى أيّهما الامام، قال: فحوّل وجهه إليّ فقال: و الله إذن لا أُجيبك.[2]

أقول: سيأتي أمثاله في أبواب معجزاتهم عليهم السلام.

٥ ـ ما: المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفّار عن البرقيّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن المفضّل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام أُعطيت تسعاً لم يعطها أحد قبلى سوى النبيّ صلى الله عليه وآله لقد فتحت لى السبل، و علمت المنايا و البلايا و الأنساب و فصل الخطاب.

و لقد نظرت في الملكوت باذن ربّي فما غاب عنّي ما كان قبلي و لا ما يأتي بعدي و إنّ بولايتي أكمل الله لهذه الأُمّة دينهم و أتمّ عليهم النعم و رضي لهم إسلامهم إذ يقول يوم الولاية لمحمّد صلى الله عليه وآله: يا محمّدأخبرهم أنّي أكملت لهم اليوم دينهم و أتممت عليهم النعم و رضيت إسلامهم كلّ ذلك منّا من الله عليّ فله الحمد.[3]

٦ ـ ير: يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بكربن محمّد الأزديّ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: له: مالنا من يحدّثنا بما يكون كما كان عليّ عليه السلام يحدّث

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٣٤.
٢ ـ بصائر الدرجات: ٣٤.
٣ ـ امالى ابن الشيخ: ١٢٨.

أصحابه؟ قال بلى والله وإنّ ذاك لكم ولكن هات حديثاً واحداً حدّثتكم به فكتمتم فسكتُّ، فوالله ما حدّثني بحديث إلّا و قد حدّثته به.[١]

٧ ـ بر: أحمد بن محمّد بن عليّ بن الحكم عن ربيع بن محمّد عن سعد بن طريف عن ابن نباته قال: كان أميرالمؤمنين عليه السلام إذا وقف الرّجل بين يديه قال: يا فلان استعدّ و أعدّ لنفسك ما تريد فانّك تمرض في يوم كذا و كذا في ساعة كذا وكذا، و سبب مرضك كذا و كذا. و تموت في شهر كذا وكذا، في يوم كذا وكذا، في ساعة كذا وكذا.

قال سعد: فقلت: جعلت فداك فكيف لا تقول أنت و لا تخبرنا فنستعدّله؟ قال: هذا باب أغلق الجواب فيه عليّ بن الحسين عليه السلام حتّى يقوم قائمنا.[٢]

٨ ـ بر: الحسين بن عليّ عن العبّاس بن عامر عن ضريس عن عبدالواحد بن المختار عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو كان لألسنتكم أوكية لحدّث كلّ امرىء بماله و عليه.[٣]

بر: الفضل بن عامر عن موسى بن القاسم و أحمد بن محمّد عن موسى بن القاسم عن أبان بن عثمان عن ضريس مثله.[٤]

بر: أحمد بن محمّد عن الأهوازيّ عن فضالة عن أبان بن عثمان عن عبدالواحد مثله.[٥]

٩ ـ بج: سعد عن ابن أبي الخطّاب و أحمد و عبدالله ابني محمّد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس الكناسيّ قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول و عنده أُناس من أصحابه و هم حوله: إنّي لأعجب من قوم يتولّونا و يجعلونا أئمّة و يصفون أنّ طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله ثمّ يكسرون حجّتهم و يخصمون أنفسهم لضعف قلوبهم فينقصونا حقّنا و يعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حقّ معرفتنا و التسليم لأمرنا،

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٧٣.
٢ ـ بصائر الدرجات: ٧٣.
٣ ـ بصائر الدرجات: ١٥٣.
٤ ـ بصائر الدرجات: ١٢٥.
٥ ـ بصائر الدرجات: ١٢٥.

أترون الله افترض طاعة أوليائه على عباده ثمّ يخفى عليهم أخبار السماوات و الأرض و يقطع عنهم موادّ العلم فيما يرد عليهم ممّا فيه قوام دينهم.

فقال له حمران: يابن رسول الله أرأيت ماكان من قيام أميرالمؤمنين و الحسن و الحسين و خروجهم و قيامهم بدين الله و ما أُصيبوا به من قبل الطّواغيت و الظفر بهم حتّى قتلوا و غلبوا؟

فقال أبوجعفر عليه السلام: يا حمران إنّ الله تبارك و تعالى قد كان قدّر ذلك عليهم و قضاء و أمضاه و حتمه على سبيل الاختيار، ثمّ أجراه عليهم فبتقدّم علم إليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله قام عليّ و الحسن والحسين عليهم السلام و بعلم صمت من صمت منّا و لو أنّهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من ذلك سألوا الله أن يدفع عنهم و ألحوّا عليه في إزالة ملك الطواغيت و ذهاب ملكهم لزال أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدّد، و ما كان الّذي أصابهم لذنب اقترفوه ولالعقوبة معصية خالفوا فيها، و لكن لمنازل و كرامة من الله أراد أن يبلّغهم إيّاها فلا تذهبنّ بك المذاهب فيهم.[1]

١٠ ـ كتاب المحتضر للحسن بن سليمان رواه من كتاب الخطب لعبد العزيز بن يحيى الجلوديّ قال: خطب أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: سلوني قبل أن تفقدوني فأنا عيبة و رسول الله صلى الله عليه وآله سلوني فأنا فقأت عين الفتنة بباطنها و ظاهرها، سلوا من عنده علم البلايا و المنايا و الوصايا و فصل الخطاب، سلوني فأنا يعسوب المؤمنين حقاً، وما من فئة تهدي مائة أو تضلّ مائة إلّا و قد اتيت بقائدها و سائقها.

و الّذي نفسي بيده، لوطوي لي الوسادة فأجلس عليها لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم و لأهل الانجيل بانجيلهم و لأهل الزبور بزبورهم و لأهل الفرقان بفرقانهم.

قال: فقام ابن الكوّا أميرالمؤمنين وهو يخطب النّاس فقال: يا أميرالمؤمنين أخبرني عن

---

١ ـ الخرائج والجرائح: ٢٥٥.

نفسك، فقال: ويلك أتريد أن أزكّي نفسي و قد نهى الله عن ذلك، مع أنّي كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطاني، وإذا سكتّ ابتدأني، و بين الجوانح منّي علم جمّ، و نحن أهل البيت لا نقاس بأحد.[1]

١ ـ المحتضر: ٧٨ و ٨٧.

باب ٩

فی أن عندهم کتباً فیها أسماء الملوك الّذین یملکون فی الارض

١ ـ یر: محمّد بن الحسین عن عبدالرحمان بن أبي هاشم و جعفر بن بشیر عن عنبسة عن ابن خنیس قال کنت عند أبي عبدالله علیه السلام إذ أقبل محمّد بن عبدالله بن الحسن فسلّم علیه ثمّ ذهب، و رقّ له أبو عبدالله علیه السلام و دمعت عینه، فقلت له: لقد رأیتك صنعت به مالم تکن تصنع، قال: رققت له لأنّه ینسب في أمر لیس له، لم أجده في کتاب عليّ من خلفاء هذه الأُمّة و لا ملوکها.[١]

٢ ـ یر: أحمد بن محمّدعن الأهوازيّ عن القاسم بن محمّد عن عبدالصّمد بن بشیر عن فضیل سکّره قال: دخلت علی أبي عبدالله علیه السلام قال: یا فضیل أتدري فيأيّ شيء کنت أنظر فیه قبل؟ قال: قلت: لا، قال: کنت أنظر في کتاب فاطمة علیها السلام فلیس ملك یملك إلّا و فیه مکتوب اسمه و اسم أبیه، فما وجدت لولد الحسن فیه شیئاً.[٢]

٣ ـ یر: محمّد بن إسماعیل عن ابن أبي نجران عن ابن سنان عن داود بن سرحان و

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٤٦.

٢ ـ بصائر الدرجات: ٤٦.

يحيى بن معمّر و عليّ بن أبي حمزة عن الوليد بن صبيح قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا لويد إنّي نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام فلم أجد لبني فلان فيه إلّا كغبار النعل.[1]

١ ـ بصائر الدرجات: ٤٦.

باب ١٠

ان مستقى العلم من بيتهم و آثار الوحى فيها

١ ـ بر: إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حمّاد عن صبّاح المزنيّ عن الحارث بن حصيرة عن الحكم ابن عتيبة قال: لقي رجل الحسين بن عليّ عليهما السلام بالثعلبيّة و هو يريد كربلا فدخل عليه فسلّم عليه فقال له الحسين عليه السلام: من أيّ البلدان أنت؟ فقال: من أهل الكوفة، قال: يا أخا أهل الكوفة أما والله لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثر جبرئيل من دارنا و نزوله على جدّي بالوحي: يا أخا أهل الكوفة مستقى العلم من عندنا، أفعلموا و جهلنا؟ هذا ما لايكون.[١]

٢ ـ جا: أحمد بن الوليد عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن يحيى بن عبدالله بن الحسن قال: سمعت جعفربن محمّد عليهما السلام يقول و عنده ناس من أهل الكوفة: عجباً للنّاس يقولون: أحذوا علمهم كلّه عن رسول الله صلى الله عليه وآله فعملوا به واهتدوا و يرون أنّا أهل البيت لم نأخذ علمه و لم نهتد به و نحن أهله و ذرّيّته، في منازلنا أُنزل الوحي ،و من عندنا خرج إلى النّاس العلم، أفتراهم علموا و اهتدوا و جهلنا و ضللنا؟ إنّ هذا لمحال.[٢]

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٤-٥.

٢ ـ امالى المفيد: ٧١.

باب ١١

ان عندهم جميع علوم الملائكة و الأنبياء و انهم اعطوا مما أعطاه الله الانبياء عليهم‌السلام، و انّ كلّ امام يعلم جميع علم الامام الّذي قبله و لا يبقى الارض بغير عالم

١ ـ يد: الدقّاق عن الأسديّ عن النخعيّ عن النوفليّ عن زيد المعدّل و عبدالله بن سنان عن جابر عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: إنّ لله لعلما لا يعلمه غيره، و علما يعلمه ملائكته المقرّبون و أنبياؤه المرسلون و نحن نعلمه.[١]

بر: عبدالله بن محمّد عن محمّد بن الحسين أو غيره عن أحمد بن عمر الحلبيّ عن زيد المعدّل مثله.[٢]

٢ ـ يد: ابن المتوكّل عن الحميريّ عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليه‌السلام قال: إنّ لله علماً خاصاً و علماً عامّاً، فأما العلم الخاصّ فالعلم الّذي لم يطلع عليه ملائكته المقرّبين و أنبياءه المرسلين، و أمّا علمه العام فانّه علمه

---

١ ـ توحيد الصدوق: ١٢٨-١٢٩. ٢ ـ بصائر الدرجات: ٣١.

الّذي أطلع عليه ملائكته المقرّبين و أنبياءه المرسلين و قد وقع إلينا من رسول الله صلى الله عليه وآله.[١]

٣ ـ ما: المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفّار عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ لله علماً لم يعلمه إلّا هو و علما أعلمه ملائكته و رسله فما أعلمه ملائكته و أنبياءه و رسله فنحن نعلمه.[٢]

٤ ـ ير: محمّدبن الحسن عن حمّاد عن إبراهيم بن عبدالحميد عن أبيه عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك النبيّ صلى الله عليه وآله ورث علم النبيّين كلّهم؟ قال لي: نعم، قلت: من لدن آدم إلى أن انتهى إلى نفسه؟ قال: نعم ورثهم النبوّة و ما كان في آبائهم من النبوّة و العلم، قال: ما بعث الله نبيّاً إلّا و قد كان محمّد صلى الله عليه وآله أعلم منه.

قال: قلت: إنّ عيسى بن مريم عليه السلام كان يحيي الموتى باذن الله، قال: صدقت و سليمان بن داود كان يفهم كلام الطّير، قال: و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل، فقال: إنّ سليمان بن داود قال لهدهد حين فقده و شكّ في أمره: «مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين» و كانت المردة و الريح و النمل و الانس و الجنّ و الشياطين له طائعين و غضب عليه فقال: «لأعذّبنّه عذاباً شديداً أو لأذبحنّه أو ليأتينّي بسلطان مبين»[٣] و إنّما غضب عليه لأنّه كان يدلّه على الماء فهذا و هو طير قد أُعطي ما لم يعط سليمان و إنّما أراده ليدلّه على الماء فهذا لم يعط سليمان و كانت المردة له طائعين و لم يكن يعرف الماء تحت الهواء و كانت الطير تعرفه.

إنّ الله يقول في كتابه: «و لو أنّ قرآناً سيّرت به الجبال أو قطّعت به الأرض أو كلّم به الموتى»[٤] فقد ورثنا نحن هذا القرآن فعندنا ما تسيربه الجبال و تقطع به البلدان و يحيى به الموتى باذن الله، و نحن نعرف ما تحت الهواء، و إن كان في كتاب الله لآيات ما يرادبها أمر من الأُمور الّتي أعطاها الله الماضين النبيّين و المرسلين إلّا و قد جعله الله ذلك كلّه لنا في أمّ

---

١ ـ التوحيد: ١٢٨.
٢ ـ امالي ابن الشيخ: ١٣٤-١٣٥.
٣ ـ النمل / ٢٠-٢١.
٤ ـ الرعد / ٣١.

الكتاب.

إنّ الله تبارك و تعالى يقول: «و ما من غائبة في السماء و الأرض إلّا في كتاب مبين» ثمّ قال جلّ و عزّ: «ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا» فنحن الّذين اصطفانا الله فقد ورثنا علم هذا القرآن الّذى فيه تبيان كلّ شيء.[1]

٥ ـ بر: يعقوب بن يزيد و محمّدبن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أُذينة عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ لله علماً لا يعلمه غيره، و علماً قد أعلمه ملائكته و أنبياءه و رسله فنحن نعلمه، ثمّ أشار بيده إلى صدره.[2]

٦ ـ بر: ابن معروف عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ العلم الّذي لم يزل مع آدم لم يرفع و العلم يتوارث، و كان عليّ عليه السلام عالم هذه الأُمّة، و إنّه لن يهلك منّا عالم إلّا خلفه من أهله من يعلم مثل علمه أو ماشاء الله.[3]

بر: ابن معروف عن حمّاد بن عيسى بن حريز عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام مثله.[4]

توضيح قوله عليه السلام: أو ماشاء الله، أي زائداً على الامام السابق لكن بعد الافاضة على روح السابق كما سيأتي، أو ناقصاً منه فيحمل على ما قبل الامامة و لا يخفى بعده.

٧ ـ بر: ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن الحارث بن المغيرة قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ العلم الّذي نزل مع آدم لم يرفع و مامات عالم إلّا و قد ورث علمه إن الأرض لا تبقى بغير عالم.[5]

٨ ـ بر: ابن يزيد عن ابن فضّال عن ابن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت عنده فذكروا سليمان وما أُعطي من العلم و ماأُوتي من الملك فقال لي: و ما أُعطي سليمان بن داود؟

---

١ ـ بصائر الدرجات: ١٤-١٥ و الطريق الثاني في ص /٣٢.

٢ ـ بصائر الدرجات: ٣١.

٣ ـ بصائر الدرجات: ٣١.

٤ ـ بصائر الدرجات: ٣١.

٥ ـ بصائر الدرجات: ٣٢.

إنّما كان عنده حرف واحد من الاسم الأعظم، و صاحبكم الّذي قال الله: «قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب» وكان و الله عند عليّ علم الكتاب، فقلت: صدقت و الله جعلت فداك.[1]

٩ ـ بر: أحمد بن موسى عن الخشّاب عن عبدالرحمان بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الّذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتدّ إليك طرفك، قال: ففرّج أبو عبدالله عليه السلام بين أصابعه فوضعها على صدره ثمّ قال: عندنا و الله علم الكتاب كلّه.[2]

١٠ ـ بر: بعض أصحابنا عن الحسن بن موسى عن عبدالرحمان بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله الله عزّ و جلّ: «قل كفى بالله شهيدا بيني و بينكم ومن عنده علم الكتاب» قال: إيّانا عنى، و عليّ أوّلنا و أفضلنا و خيرنا.[3]

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٥٨ و الآية في الرعد /٤٣.

٢ ـ بصائر الدرجات: ٥٨.

٣ ـ بصائر الدرجات: ٥٨ و الآية في الرعد /٤٣.

باب ۱۲

آخر فی أن عندهم صلوات‌الله علیهم کتب الانبیاء علیهم‌السلام یقرؤنها علی اختلاف لغاتها

۱ ـ ید: أبي عن أحمد بن إدريس و محمّد العطّار معاً عن الأشعريّ عن ابن هاشم عن محمّد بن حمّاد عن الحسن بن إبراهيم عن يونس عن هاشم بن الحكم في خبر طويل قال: جاء بريهة جاثليق النصارى فقال لأبي الحسن عليه‌السلام: جعلت فداك أنّي لكم التوراة و الانجيل و كتب الأنبياء؟ قال: هي عندنا ورائة من عندهم نقرأها كما قرأوها و نقولها كما قالوها، إنّ الله لا يجعل حجّة في أرضه يُسأل عن شيء فيقول: لا أدري الخبر.[1]

۲ ـ یر: أحمد بن محمّد عن الأهوازي عن النضر عن عبدالله بن سنان‌عن أبي عبدالله عليه‌السلام أنّه سأله عن قول الله تعالى: «و لقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر» ما الذكر و ما الزبور؟ قال: الذكر عندالله، و الزّبور الّذي نزل على داود و كلّ كتاب نزل فهو عند العالم.[2]

۳ ـ یر: أحمد بن محمّد عن الأهوازيّ عن النضر عن الحلبيّ عن عبدالله بن مسكان عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه‌السلام: يا با محمّد عندنا الصحف الّتي قال الله «صحف

---

۱ ـ توحيد الصدوق: ۲۸٤ و ۲۸۸.　　۲ ـ بصائر الدرجات: ۳۷.

إبراهيم و موسى» قلت: الصحف هي الالواح؟ قال: نعم.[١]

٤ ـ **بر**: محمّد بن عبدالجبّار عن الحسن و الحسين عن أحمد بن الحسن الميثميّ عن فيض بن المختار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أُفضيت إليه صحف إبراهيم و موسى عليهما السلام فائتمن عليها رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً و ائتمن عليها الحسن و ائتمن عليها الحسين حتّى انتهيت إلينا.[٢]

١ ـ بصائر الدرجات: ٣٨.

٢ ـ بصائر الدرجات: ٣٨.

باب ١٣

انهم عليهم‌السلام يعلمون جميع الالسن و اللغات و يتكلمون بها

١ ـ ن: الهمدانيّ عن عليّ عن أبيه عن الهرويّ قال: كان الرضا عليه‌السلام يكلّم النّاس بلغاتهم، و كان و الله أفصح النّاس و أعلمهم بكلّ لسان و لغة، فقلت له يوماً: يا بن رسول الله إنّي لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها؟ فقال: يا أبا الصّلت أنا حجّة الله على خلقه، و ما كان ليتّخذ حجّة على قوم و هو لا يعرف لغاتهم، أو ما بلغك قول أميرالمؤمنين عليه‌السلام: أُوتينا فصل الخطاب؟ فهل فصل الخطاب إلّا معرفة اللغات.[١]

٢ ـ ختص: اليقطينيّ و إبراهيم بن مهزيار عن عليّ بن مهزيار قال: أرسلت إلى أبي الحسن الثالث عليه‌السلام غلامي و كان صقلابيّاً فرجع الغلام إليّ متعجّباً فقلت له: مالك يا بنيّ؟ قال: و كيف لا أتعجّب مازال يكلّمني بالصقلابيّة كأنّه واحد منّا فظننت أنّه أراد بهذا اللسان كيلا يسمع بعض الغلمان مادار بينهم.[٢]

---

١ ـ عيون الاخبار: ٣٤٣ و ٣٤٤.　　٢ ـ الاختصاص: ٢٨٩.

باب ١٤

انهم اعلم من الانبياء عليهم‌السّلام

١ ـ ير: عليّ‌بن محمّد بن سعيد عن حمدان بن سليمان عن عبيدالله بن محمّداليمانيّ عن مسلم بن الحجّاج عن يونس عن الحسين بن علوان عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: إنّ الله خلق أُولي العزم من الرسل و فضّلهم بالعلم وأورثنا علمهم و فضّلنا عليهم في علمهم، و علم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ما لم يعلموا: و علمنا علم الرسول و علمهم.[١]

٢ ـ ير: محمّد بن الحسين عن أحمده بن بشير عن كثير عن أبي عمران قال: قال أبو جعفر عليه‌السلام لقد سأل موسى العالم مسئلة لم يكن عنده جوابها و لقد سئل العالم موسى مسألة لم يكن عنده جوابها و لو كنت بينهما لأخبرت كلّ واحد منهما بجواب مسئلته و لسألتهماعن مسألة لا يكون عندهما جوابها.[٢]

يج: محمّد بن إسماعيل المشهديّ عن جعفر الدورويستيّ عن الشيخ المفيد عن الصّدوق عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن محمّد بن الحسين مثله.[٣]

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٦٢.
٢ ـ بصائر الدرجات: ٦٣.
٣ ـ الخرائج و الجرائح: ٢٤٨.

٣ ـ ير: إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حمّاد عن سيف التمّار قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام و نحن جماعة في الحجر فقال: و ربّ هذه البنيّة و ربّ هذه الكعبة – ثلاث مرّات – لوكنت بين موسى و الخضر لأخبرتهما أنّي أعلم منهما و لأنبأتهما بما ليس في أيديهما.[1]

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٦٣.

باب ۱۵

ما عندهم من سلاح رسول‌الله صلی‌الله‌علیه‌وآله و آثاره و آثار الانبياء صلوات‌الله عليهم

۱ ـ شا، ج: معاوية بن وهب عن سعيد السمّان قال: كنت عند أبي عبدالله عليه‌السلام إذ دخل عليه رجلان من الزيديّة فقالا له: أفيكم إمام مفترض طاعته؟ قال: فقال: لا، فقالا له: و قد أخبرنا عنك الثقات أنّك تقول به سمّوا قوماً و قالوا: هم أصحاب ورع و تشمير و هم ممّن لا يكذب.

فغضب أبو عبدالله عليه‌السلام و قال: ما أمرتهم بهذا، فلمّا رأيا الغضب بوجهه خرجا فقال لي: تعرف هذين؟ قلت: نعم هما من أهل سوقنا وهما من الزيديّة وهما يزعمان أنّ سيف رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله عندعبدالله بن الحسن، فقال: كذبا لعنهما الله و الله مارآه عبدالله بن الحسن بعينيه و لابواحدة عينيه و لا رآه أبوه اللّهم إلّا أن يكون رآه عند عليّ بن الحسين عليه‌السلام فإن كانا صادقين فما علامة في مقبضه؟ و ما أثر في موضع مضربه؟

و إنّ عندي لسيف رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله و إنّ عندي لراية رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله و درعه و لأُمّته و مغفره فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله؟ و إنّ عندي لراية

رسول‌الله صلى الله عليه وآله المغلبة، و إنّ عندي ألواح موسى و عصاه، و إنّ عندي لخاتم سليمان بن داود عليه السلام.

و إنّ عندي الطست الّذي كان موسى يقرّب بها القربان، و إنّ عندي الاسم الّذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا وضعه بين المسلمين و المشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشّابة، و إنّ عندي لمثل التابوت الّذي جاءت به الملائكة، ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل في أيّ بيت وجد التابوت على أبوابهم أُوتوا النبوّة و من سار إليه السلاح منّا أُوتي الامامة.

و لقد ليس أبي درع رسول الله صلى الله عليه وآله فخطّت على الأرض خططاً و لبستها أنا فكانت و كانت و قائمنا من إذا لبسها ملأها إنشاء لله.[1]

ير: أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن معاوية عن سعيد مثله.[2]

ير: جعفر عن فضالة عن أيّوب و غير واحد عن معاوية بن عمار عن سعيد الأعرج عنه عليه السلام مثله.[3]

٢ ـ ابن يزيد و محمّد عن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أُذينة عن عليّ بن سعيد قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسمعته يقول: إنّ عندي لخاتم رسول الله صلى الله عليه وآله و درعه و سيفه و لواءه.

٣ ـ ير: أحمد بن محمّد عن الأهوازيّ عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبيّ عن ابن مسكان عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ترك رسول الله صلى الله عليه وآله من المتاع سيفاً و درعاً و عنزة و رحلا و بغلته الشهباء، فورث ذلك كلّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[4]

---

١ ـ الارشاد: ٢٥٧ و ٢٥٨؛ الاحتجاج: ٢٠٢-٢٠٣.

٢ ـ بصائر الدرجات: ٤٧ و ٤٨.

٣ ـ بصائر الدرجات: ٤٨.

٤ ـ بصائر الدرجات: ٥١.

٤ ـ **بر**: أحمد بن محمّد عن عليّ‌بن الحكم عن إسماعيل بن برّة عن عامر بن جذاعة قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال: ألا أُريك نعل رسول الله ﷺ؟ قال: قلت: بلى قال: فدعا بقمطر ففتحه فأخرج منه نعلين كأنّما رفعت الأيدى عنهما تلك الساعة، فقال: هذه نعل رسول الله ﷺ و كان يعجبني بهما كأنّما رفعت عنهما الأيدي تلك الساعة.[١]

٥ ـ **بر**: محمّد بن عبدالجبّار عن اللّؤلؤيّ عن أبي الحصين الأسديّ عن أبي بصير عن أبي‌جعفر عليه السلام قال: خرج أميرالمؤمنين عليه السلام ذات ليلة على أصحابه بعد عتمة و هم في الرحبة و هو يقول: همهمة في ليلة مظلمة خرج عليكم الامام و عليه قميص آدم و في يده خاتم سليمان و عصا موسى.[٢]

بر: محمّدبن الحسين عن موسى‌بن سعدان عن أبي الحسين مثله.[٣]

٦ ـ **بر**: ابن أبي بصير عن ابن أُذينة عن بريد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى: «إنّ الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها و إذا حكمتم بين النّاس أن تحكموا بالعدل إنّ الله نعمّا يعظكم به» قال: إيّانا عنى أن يؤدّي الأوّل منّا إلى الامام الّذي يكون بعده السلاح و العلم و الكتب.[٤]

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٥١.
٢ ـ بصائر الدرجات: ٥٠ و ٥١.
٣ ـ بصائر الدرجات: ٤٨.
٤ ـ بصائر الدرجات: ٥١-٥٢.

أبواب

سائر فضائلهم و مناقبهم
و غرائب شؤنهم صلوات‌الله عليهم

باب ۱

ذكر ثواب فضائلهم و صلتهم و ادخال السرور عليهم و النظير اليهم

۱ ـ سن: القاسم عن جدّه عن ابن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك و الأسقام و وسواس الريب وحبّنا رضى الربّ تبارك و تعالى.[۱]

۲ ـ مناقب محمّد بن أحمد بن شاذان عن عائشة قالت: قال النبيّ صلى الله عليه و آله: ذكر عليّ بن أبي عبادة.[۲]

۳ ـ و بإسناده عن الصّادق جعفربن محمّد عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله إنّ الله تعالى جعل لأخي عليّ بن أبي طالب عليه السلام فضائل لا تحصى كثرة فمن قرأ فضيلة من فضائله مقرّاً بها غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، و من كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة

---

۱ ـ المحاسن: ۶۲.
۲ ـ ايضاح دفائن النواصب: ۵۰.

يستغفرون له ما بقى لتلك الكتابة رسم، و من استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذّنوب الّتي اكتسبها بالسمع و من نظر إلى كتابة من فضائله غفر الله له الذّنوب الّتي اكتسبها بالنظر.

ثمّ قال: النظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام عبادة و لا يقبل الله إيمان عبد إلّا بولايته و البراءة من أعدائه.[1]

---

١ ـ ايضاح دفائن النواصب: ٥٠.

باب ٢

فضل انشاد الشعر فى مدحهم، و فيه بعض النوادر

١ ـ ن: أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ عن عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبدالله بن الفضل الهاشميّ قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتاً في الجنّة.[١]

٢ ـ ن: الورّاق عن الأسديّ عن النخعيّ عن النوفليّ عن عليّ بن سالم عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما قال فينا قائل بيت شعر حتّى يؤيّد بروح القدس.[٢]

---

١ ـ عيون أخبار الرضا: ٥.

٢ ـ عيون أخبار الرضا: ٥.

باب ۳

جوامع مناقبهم و فضائلهم عليهم‌السلام

۱ ـ لی: أبي عن سعد بن ابن أبي الخطّاب عن ابن أسباط عن البطائنيّ عن أبي بصير عن الصادق جعفر بن محمّد عليه‌السلام أنّه قال: يا با بصير نحن شجرة العلم و نحن أهل بيت النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله، و في دارنا مهبط جبرئيل، و نحنَ خزّان علم الله، و نحن معادن وحي الله، من تبعنا نجا و من تخلّف عنّا هلك، حقّاً على الله عزّ و جلّ.[۱]

۲ ـ يد، مع: أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول: إنّ لله عزّ و جلّ خلقاً خلقهم من نوره و رحمته لرحمته، فهم عين الله الناظرة، و أُذنه السّامعة، و لسانه الناطق في خلقه بإذنه، و أُمناؤه على ما أنزل من عذرٍ أو نذرٍ أو حجّةٍ، فبهم يمحو الله السيّئات و بهم يدفع الضيم، و بهم ينزل الرحمة، و بهم يحيي ميتاً و يميت حيّاً و بهم يبتلي خلقه و بهم يقضي في خلقه قضيّة قلت: جعلت فداك من هؤلاءِ قال: الأوصياء.[۲]

---

۱ ـ امالی الصدوق: ۱۸٤.

۲ ـ توحید الصدوق: ۱۵۷-۱۵۸؛ معانی الاخبار: ۱۰.

٣ ـ ير: أحمد بن محمّدعن البزنطيّ عن محمّد بن حمران عن أسودبن سعيد قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فأنشأ يقول ابتداء من غير أن يُسأل: نحن حجّة الله و نحن باب الله و نحن لسان الله و نحن وجه الله و نحن عين الله في خلقه ولاة أمر الله في عباده.[١]

٤ ـ ير: عبدالله بن عامر عن العبّاس بن معروف عن عبدالرحمان بن أبي عبدالله البصريّ عن أبي المغرا عن أبي بصير عن خيثمة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: نحن جنب الله نحن صفوته و نحن خيرته ونحن مستودع مواريث الأنبياء و نحن أمناؤ الله و نحن حجّةالله و نحن أركان الايمان ونحن دعائم الإسلام و نحن رحمة الله على خلقه.

و نحن الّذين بنا يفتح الله وبنايختم، و نحن أئمّة الهدى و مصابيح الدّجى و نحن منار الهدى و نحن السابقون و نحن الآخرون و نحن العلم الرعوع للخلق من تمسّك بنا لحق و من تخلّف عنّا غرق.

ونحن قادة الغرّ المحجّلين، و نحن خيرة الله و نحن الطريق و صراط الله المستقيم إلى الله، و نحن من نعمة الله على خلقه و نحن المنهاج و نحن معدن النبوّة ونحن موضوع الرسالة و نحن الّذين إلينا مختلف الملائكة، و نحن السّراج لمن استضاء بنا، و نحن السبيل لمن اقتدى بنا، ونحن الهداة إلى الجنّة.

و نحن عزّ الاسلام ونحن الجسور و القناطر، من مضى عليها سبق، و من تخلّف عنها محق، و نحن السنام الأعظم، ونحن الّذين بنا تنزل الرحمة و بنا تسقون الغيث، و نحن الّذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا و نصرنا و عرف حقّنا و أخذ بأمرنا فهو منّا و إلينا.[٢]

ك: أبي عن سعد ابن عيسى عن ابن معروف مثله.[٣]

قب: عن خيثمة مثله.[٤]

---

١ ـ بصائر الدرجات: ١٩.
٢ ـ بصائر الدرجات: ١٩.
٣ ـ اكمال الدين: ١٩.
٤ ـ مناقب آل أبي طالب ٣/٣٣٦-٣٣٧.

ما: الحسين بن عبيدالله عن عليّ بن محمّد العلويّ عن محمّد بن إبراهيم عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن البزنطي عن أبي المغرا مثله.

٥ ـ لى، ن: الطالقانيّ عن ابن عقدة عن عليّ بن الحسن بن فضّال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام أنّه قال: نحن سادة في الدّنيا و ملوك في الآخرة.[١]

١ ـ الامالي: ٣٢٣؛ عيون الاخبار: ٢١٩.

باب ٤

تفضيلهم عليهم‌السلام على الانبياء و على جميع الخلق و أخذ ميثاقهم عنهم و عن الملائكة و عن سائر الخلق، و ان اولى العزم انما صاروا اولى‌العزم بحبهم صلوات‌الله عليهم

١ ـ م، ن: المفسّر باسناده عن أبي محمّد العسكريّ عن آبائه عليهم‌السلام قال: جاء رجل إلى الرّضا عليه‌السلام فقال له: يابن رسول الله أخبرني عن قوله عزّ و جلّ: «الحمد لله ربّ العالمين» ما تفسيره؟ فقال: لقد حدّثني أبي عن جدّي عن الباقر عن زين العابدين عن أبيه عليهم‌السلام أنّ رجلاً جاء إلى أميرالمؤمنين عليه‌السلام فقال: أخبرني عن قول الله عزّ و جلّ: «الحمدلله ربّ العالمين» ما تفسيره؟

فقال: الحمدلله هو أن عرّف عباده بعض نعمه عليهم جملاً إذ لايقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل، لأنّها أكثر من أن تحصى أو تعرف، فقال لهم قولوا: الحمدلله على ما أنعم به علينا ربّ العالمين، و هم الجماعات من كلّ مخلوق من الجمادات و الحيوانات، فأمّا الحيوانات فهو يقلّبها في قدرته و يغذوها من رزقه و يحوطها بكنفه و يدبّر كلاً منها

بمصلحته، و أمّا الجمادات فهو يمسكها بقدرته يمسك المتّصل منها أن يتهافت، و يمسك المتهافت منها أن يتلاصق، و يمسك السماء أن تقع على الأرض إلّا باذنه و يمسك الأرض أن تنخسف إلّا بأمره، إنّ الله بعباده رؤوف رحيم.

قال عليه السلام: و ربّ العالمين: مالكهم و خالقهم و سائق أرزاقهم إليهم من حيث يعلمون و من حيث لا يعلمون، فالرزق مقسوم، وهو يأتي ابن آدم على أيّ سيرة سارها من الدّنيا، ليس تقوى متّق بزائده، و لا فجور فاجر بناقصه و بينه و بينه ستر و هو طالبه، و لو أنّ أحدكم يفرّ من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت، فقال الله جلّ جلاله: قولوا: الحمدلله على ما أنعم به علينا، و ذكرنا به من خير في كتب الأوّلين قبل أن نكون.

ففي هذا إيجاب على محمّد و آل محمّد عليهم السلام و على شيعتهم أن يشكروه بما فضّلهم و ذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لمّا بعث الله عزّ و جلّ موسى بن عمران واصطفاه نجيّاً و فلق له البحر و نجّى بنى إسرائيل و أعطاه التوراة و الألواح رأى مكانه من ربّه عزّ و جلّ فقال: يا ربّ لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحداً قبلي، فقال الله جلّ جلاله: يا موسى أما علمت أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله أفضل عندي من جميع ملائكتي و جميع خلقي؟

قال موسى: يا ربّ فإن كان محمّد أكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي؟ قال الله جلّ جلاله: يا موسى أما علمت أنّ فضل آل محمّد على جميع آل النبيّين كفضل محمّد على جميع المرسلين؟

فقال موسى: ياربّ فان كان آل محمّد كذلك فهل في أُمم الأنبياء أفضل عندك من أُمّتي؟ ظلّلت عليهم الغمام، و أنزلت عليهم المنّ و السلوى، و فلقت لهم البحر فقال الله جلّ جلاله: يا موسى أما علمت أنّ فضل أُمّة محمّد على جميع الأُمم كفضله على جميع خلقي.

فقال موسى: يا ربّ ليتني كنت أراهم، فأوحى الله عزّ و جلّ إليه: يا موسى إنّك لن تراهم فليس هذا أوان ظهورهم، ولكن سوف تراهم في الجنان جنّات عدن و الفردوس

بحضرة محمّد، في نعيمها يتقلّبون و في خيراته يتبحبحون، أفتحبّ أن أُسمعك كلامهم؟ فقال: نعم إلهي، قال الله جلّ جلاله: قم بين يديّ و اشدد ميزرك قيام العبد الذّليل بين يدى الملك الجليل.

ففعل ذلك موسى عليه السلام فنادى ربّنا عزّ و جلّ: يا أُمّة محمّد، فأجابوه كلّهم و هم في أصلاب آبائهم و أرحام أمّهاتهم: لبيّك اللّهم لبيّك لا شريك لك لبيّك إنّ الحمد و النعمة لك و الملك لا شريك لك، قال: فجعل الله عزّ و جلّ تلك الاجابة شعار الحجّ.

ثمّ نادى ربّناعزّ و جلّ: يا أُمّة محمّد إنّ رحمتي سبقت غضبي و عفوي قبل عقابي فقدا استجبت لكم من قبل أن تدعوني، و أعطيتكم من قبل أن تسألوني من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، و أنّ محمّداً عبده و رسوله صادق في أقواله محقّ في أفعاله، و أنّ عليّ بن أبي طالب أخوه و وصيّه من بعده ووليّه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمّد، و أنّ أولياءه المصطفين المطهّرين المبانين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما أولياؤه أدخلته جنّتي وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر.

قال: فلمّا بعث الله عزّ و جلّ نبيّاً محمّدا صلى الله عليه وآله قال: يا محمّد و ما كنت بجانب الطور إذ ناديا أمتّك بهذه الكرامة، ثمّ قال عزّ و جلّ لمحمّد صلى الله عليه وآله: قال: الحمدلله ربّ العالمين على ما اختصّني به من هذه الفضيلة، و قال لأمّته: قولوا أنتم: الحمدلله ربّ العالمين على مااختصّنا به من هذه الفضائل.[1]

٢ ـ ير: ابن يزيد عن ابن محبوب عن محمّد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال: ولاية عليّ مكتوبة في جميع صحف الأنبياء، ولن يبعث الله نبيّاً إلّا بنبوّة محمّد و وصيّه علىّ صلوات الله عليهما.[2]

---

١ ـ تفسير العسكرى: ١١ و ١٢؛ عيون الاخبار: ١٥٦ و ١٥٧.

٢ ـ بصائر الدرجات: ٢١.

٣ ـ ير: أحمد بن محمّد عن العبّاس عن ابن المغيرة عن أبي حفص عن أبي هارون العبديّ عن أبي سعيد الخدريّ قال: سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول: يا عليّ ما بعث الله نبيّاً إلّا و قد دعاه إلى ولايتك طائعاً أو كارهاً.[١]

٤ ـ ير: أحمد بن محمّد عن عليّ‌بن الحكم عن ابن عميرة عن الحضرميّ عن حذيفة بن اسيد قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ما تكاملت النبوّة لنبيّ في الأظلّة حتّى عرضت عليه ولايتي و ولاية أهل بيتي و مثّلوا له فأقرّوا بطاعتهم و ولايتهم.[٢]

٥ ـ ير: السندي‌بن محمّد عن يونس‌بن يعقوب‌عن عبدالاعلى قال: قال أبوعبدالله عليه‌السلام: ما نبيّء نبيّ قطّ إلّا بمعرفة حقّنا و بفضلنا على من سوانا.[٣]

ير: عبدالله بن عامر، عن ابن سنان، عن يونس بن يعقوب، عن عبدالأعلى مثله.[٤]

ير: عبدالله بن محمّد بن يونس بن يعقوب مثله.[٥]

٦ ـ ير: محمّد بن عيسى عن محمّدبن سليمان عن يونس بن يعقوب عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: ما من نبيّ نبيّء و لا من رسول أُرسل إلّا بولايتناو تفضيلنا على من سوانا.[٦]

٧ ـ ير: ابن معروف عن سعدان عن صبّاح المزنيّ عن الحارث بن حصيرة عن حبّة العرنيّ قال: قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام: إنّ الله عرض ولايتي على أهل السماوات و على أهل الأرض أقرّبها من أقرّ و أنكرها من أنكر، أنكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتّى أقرّبها.[٧]

٨ ـ كنز: من كتاب الواحدة عن الحسن بن عبدالله الأطروش عن جعفربن محمّد

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٢١.
٢ ـ بصائر الدرجات: ٥١.
٣ ـ بصائر الدرجات: ٥١.
٤ ـ بصائر الدرجات: ٢٢.
٥ ـ بصائر الدرجات: ٢٢.
٦ ـ بصائر الدرجات: ٢٢.
٧ ـ بصائر الدرجات: ٢٢.

البجليّ عن أحمد بن محمّدالبرقيّ عن ابن نجران عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ الله تبارك و تعالى أحدٌ واحدٌ تفرّد في وحدانيّته، ثمّ تكلّم بكلمة فصارت نوراً، ثمّ خلق من ذلك النور محمّداً صلى الله عليه و آله و خلقني و ذرّيّتي، ثمّ تكلّم بكلمة فصارت روحاً فأسكنه الله فيذلك النّور و أسكنه في أبداننا فنحن روح الله و كلماته، و بنا احتجب عن خلقه.

فمازلنا فيظلّة خضراء حيث لا شمس و لاقمر و لاليل ولانهار، و لاعين تطرف، نعبده و نقدّسه و نسبّحه قبل أن يخلق خلقه، و أخذ ميثاق الأنبياء بالايمان و النصرة لنا.

و ذلك قوله تعالى: «و إذا أخذ الله ميثاق النبيّين لما آتيتكم من كتابٍ و حكمةٍ ثمّ جاءكم رسول مصدّقٌ لمامعكم لتؤمننّ به» يعني بمحمّد صلى الله عليه و آله و لتنصرنّ وصيّهفقد آمنوا بمحمّد و لم ينصروا وصيّه و سينصرونه جميعاً.

وإنّ الله أخذ ميثاقي مع ميثاق محمّد بالنصرة بعضنا لبعض، فقد نصرت محمّداً صلى الله عليه و آله و جاهدت بين يديه و قتلت عدوّه و وفيت الله بما أخذ عليّ من الميثاق و العهد و النصرة لمحمّد صلى الله عليه و آله، ولم ينصرني أحدٌ من أنبيائه و رسله لما قبضهم الله إليه و سوف ينصرونني.[1]

٩ ـ كنز: الحسن بن أبي الحسن الدّيلميّ باسناده عن فرج بن أبي شيبة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام و قد تلاهذه الآية: «و إذ أخذ الله ميثاق النبيّين لما آتيتكم من كتاب و حكمة ثمّ جاءكم رسولٌ مصدّقٌ لما معكم لتؤمنّ به» يعني رسول الله صلى الله عليه و آله «و لتنصرنّه» يعني وصيّه أميرالمؤمنين عليه السلام، و لم يبعث الله نبيّاً و لا رسولاً إلّا و أخذ عليه الميثاق لمحمد صلى الله عليه و آله بالنبوّة و لعليّ عليه السلام بالامامة.[2]

١٠ ـ كتاب تفضيل الأئمّة على الأنبياء للحسن بن سليمان قال: ذكر السيّد حسن بن

---

١ ـ كنز جامع الفوائد: ٥٥ و الآية في آل عمران /٧٦.

٢ ـ كنز جامع الفوائد: ٥٤-٥٥ و الآية في آل عمران /٧٦.

كبش في كتابه باسناده مرفوعاً إلى عدّة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله منهم جابر بن عبدالله الأنصاريّ و أبو سعيد الخدريّ و عبدالصّمد بن أبي أُميّة و عمر بن أبي سلمة و غير هم قالوا: لمّا فتح النبيّ صلى الله عليه وآله مكّة أرسل رسله إلى كسرى و قيصر يدعوهما إلى الاسلام أو الجزية و إلّا آذنا بالحرب، و كتب أيضاً إلى نصارى نجران بمثل ذلك.

فلمّا أتتهم رسله صلى الله عليه وآله فزعوا إلى بيعتهم العظمى و كان قد حضرهم أبوحارثة أُسقفهم الأوّل، و قد بلغ يومئذ مائة و عشرين سنة، و كان يؤمن بالنبيّ و المسيح عليهما السلام و يكتم ذلك عن كفرة قومه، فقام على عصاه و خطبهم و عظمهم و ألجأهم بعد مشاجرات كثيرة إلى إحضار بالجامعة الكبرى الّتي ورثها شيث، ففتح طرفها و استخرج صحيفة شيث الّتي ورثها من أبيه آدم عليه السلام، فألفوا في المسباح الثانيّ من فواصلها:

«بسم الله الرّحمن الرّحيم لا إله إلّا أنا الحيّ القيوم، معقّب الدّهور، فاصل الأُمور، سبّبت بمشيّتي الأسباب، و ذلّلت بقدرتي الصعاب، وأنا العزيز الحكيم الرّحمن الرّحيم، أرحم و أترحّم، و سبقت رحمتي غضبي، و عفوي عقوبتي، خلقت عبادي لعبادتي و ألزمتهم حجّتي».

«ألا إنّي باعث فيهم رسلي، و منزّل عليهم كتبي، أُبرم ذلك من لدن أوّل مذكور من بشر إلى أحمد نبيّي و خاتم رسلي، ذلك الّذي أجعل عليه صلواتي ورحمتي و أسلك في قلبه بركاتي، و به أكمّل أنبيائي و نذري».

«قال آدم: من هؤلاء الرسل؟ و من أحمد هذا الّذي رفعت و شرّفت؟ قال: كلّ من ذرّيّتك، و أحمد عاقبهم و وارثهم، قال: يا ربّ بما أنت باعثهم ومرسلهم؟؟ قال بتوحيدي، ثمّ أُقفّي ذلك بثلاثمائة و ثلاثين شريعة أنظمها و أكملها لأحمد جميعاً، فأذنت لمن جاءني بشريعة منها مع الايمان بي و برسلي أن أدخله الجنّة».

قال: قال آدم عليه السلام: حقّ لمن عرفك يا إلهي بنعمتك أن لا يعصيك بها، و لمن علم، سعة

رحمتك ومغفرتك أن لا ييئس منها.

قال: يا آدم أتحبّ أن أُريك ابناءك هؤلاء الّذين كرّمتهم و اصطفيتهم على العالمين: قال: نعم أي ربّ، فمثّلهم الله تبارك و تعالى قدر منازلهم ومكانتهم من فضله عليهم و نعمته ثمّ عرضهم عليه أشباحاً في ذرّيّاتهم و خاصّ أتباعهم من أممهم، فنظر إليهم آدم و بعضهم أعظم نوراً من بعض و إذا فضل أنوار الخمسة أصحاب المقامات و الشرائع من الأنبياء كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، و فضل العاقب محمّد ﷺ في عظم نوره على الخمسة كفضل الخمسة على الأنبياء جميعاً.

فنظر فإذا حامّة كلّ نبيّ و خاصّته من قومه و رهطه آخذون بحجزة ذلك النبيّ من بين يديه ومن خلف و عن يمينه و شماله، تتلألأ وجوههم و تشرق جباههم نوراً و ذلك بحسب منزلة ذلك النبيّ من ربّه و بقدر منزلة كلّ واحد من نبيّه.

ثمّ نظر آدم عليه السلام إلى نور قد لمع فسدّ الجوّ المنخرق و أخذ بالمطالع من المشارق ثمّ سرى حتّى طبق المغارب ثمّ سما حتّى بلغ ملكوت السّماء، فاذا الأكناف قد تضوّعت طيباً، و إذا أنوار أربعة قد اكتنفته عن يمينه و شماله و من خلفه و أمامه أشبه به أرجاً و نوراً يتلوها أنوار من بعدها يستمدّ منها، و إذا هي شبيهة بها في ضيائها و عظمها و نشرها، ثمّ دنت منها فتكلّلت عليها و حفّت بها.

و نظر فاذا أنوار من بعد ذلك في مثل عدد الكواكب و دون منازل الأوائل جدّا، ثم طلع عليه سواد كالليل و كالسّيل ينسلون من كلّ وجه و أوب فأقبلوا حتّى ملاؤا البقاع و الأكم، و إذا هم أقبح شيء هيئةً و صوراً و أنتنه ريحاً.

فبهر آدم عليه السلام ما رأى من ذلك، فقال: يا عالم الغيوب و يا غافر الذّنوب و يا ذا القدرة الباهرة و المشيّة الغالبة من هذا السعيد الّذي كرّمت و رفعت على العالمين؟ و من هذه الأنوار المنيفة المكتنفة له؟

فأوحى الله عزّ و جلّ إليه: يا آدم هؤلاء وسيلتك و وسيلة من أسعدت من خلق هؤلاء السّابقون المقرّبون و الشّافعون المشفّعون ،و هذا أحمد سيّدهم و سيّد بريّتي اخترته بعلمي و اشتققت اسمه من اسمي، فأنا المحمود و هذا أحمد، و هذا صنوه و وصيّه و وارثه، و جعلت بركاتي و تطهيري في عقبة و هي سيّده إمآئى، و البقيّة في علمي من أحمد نبيّي، و هذان السبطان و الخلفان لهم، و هذه الأعيان المضارع نورها أنوارهم بقيّة منهم، ألا إنّ كلاّ اصطفيت و طهّرت، و على كلّ باركت و ترحّمت، و كلاّ بعلمي جعلت قدوة عبادى و نور بلادي.

و نظر إلى الشيخ في آخرهم يزهر في ذلك الصفيح كما يزهر كوكب الصبح لأهل الدّنيا، فقال تبارك و تعالى: و بعبدي هذا السّعيد أفكّ عن عبادي الأغلال، و أضع عنهم الآصار ،و أملأ الأرض حناناً و رأفة وعدلاً كما ملئت من قبله قسوةً و شقوةً و جوراً.

قال آدم: يا ربّ إنّ الكريم كلّ الكريم من كرّمت، و إنّ الشريف كلّ الشريف من شرّفت، و حقّ يا إلهي لمن رفعت و أعليت أن يكون كذلك، فياذا النّعم الّذي لا ينقطع و الاحسان الّذي لا ينفذ، بم بلغ هؤلاء العالون هذه المنزلة من شرف عطاياك و عظيم فضلك و حنانك و كذلك من كرّمت من عبادك المرسلين.

قال الله تبارك و تعالى: إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا الرّحمن الرّحيم العزيز الحكيم عالم الغيوب و مضمرات القلوب، أعلم مالم يكن ممّا يكون كيف يكون، و ما لا يكون و لو كان كيف يكون.

و إنّي اطّلعت يا عبدي في علمي على قلوب عبادى فلم أرفيهم أطوع لي و لا أنصح لخلقي من أنبيآئى و رسلي، فجعلت لذلك فيهم روحي و كلمتي، و ألزمتهم عبء حجّتي، و اصطفيتهم على البرايا برسالتي و وحيي، ثمّ ألقيت مكاناتهم تلك في منازلهم قلوب حوامّهم و أوصيائهم من بعد، فألحقتهم بأنبيائي و رُسلي، و جعلتهم من ودائع حجّتي و الأُساة في

بريّتي، لأجبرنهم كسر عبادي و أُقيم بهم أودهم ذلك أنّي بهم و بقلوبهم لطيفٌ و خبيرٌ.

ثمّ اطّلعت على قلوب المصطفين من رسلي فلم أجد فيهم أطوع لي و لاأنصح لخلقي من محمّد خيرتي و خالصتي، فاخترته على علمي و رفعت ذكره إلى ذكري، ثمّ وجدت كذلك قلوب حامّته اللاّئي من بعده على صفة قلبه فألحقتهم به وجعلتهم ورثه كتابي و وحيي و أركان حكمتي و نوري، و آليت بي أن لا أُعذّب بناري من لقيني معتصماً بتوحيدي و حبل مودّتهم أبداً.

قال آدم: فما هاتان الثّلتان العظيمتان؟ قال الله تقدّس اسمه: هؤلآء أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله أدركت نبيّها في علمه فآمنت به و اتّبعت فألبستها نوراً من نوري، ثمّ الّذي يلونهم كذلك حتّى أرث الأرض و من عليها و لهم فيها قسمت لهم من فضلي و رحمتي منازل شتّى فأفضلهم سابقهم إذا كان أعلمهم بي و أعلمهم بطاعتي.

و هذه الثلّة العظمى الّتي ملأت بياضها و سوادها أرضي، فهم أحابث خلقي و أشرار عبيدي و هم الّذين يدركون محمّداً خيرتي و سيّد بريّتي فيكذّبونه صادقاً و يخوّفونه آمنا و يعصونه رؤفاوهم يعرفونه و النور الّذي أبعثه به، يظاهرون على إخراجه من أرضه، و يتظاهرون على قتاله و عداوته، ثمّ القوّامين بالقسط من بعد هذا، و هم لهم جنّة، حقّ عليّ لأُصلينّ عذابهم ناراً لا ينقطع، ثمّ لأُلحقنّهم بعدوّي الّذي اتّخذوه و ذرّيّته أولياء من دوني و دون أوليائي أجل ثمّ لأتبعنّ من يأتي منهم من بعدهم أنتقم منهم و أنا غير ظالم، و عند انقضاء مناجاة آدم ربّه خرّ ساجداً فأوحى الله عزّ و جلّ - و هو أعلم به و بقلبه - ماسجودك هذا؟ قال: تعبّداً لك يا إلهي وحدك و تعظيماً لأُوليائك هؤلاءِ الّذين كرّمت و رفعت، و كانت أوّل سجدة سجدها مخلق، فشكر الله عزّ و جلّ ذلك له، فأسجد له ملائكته و أباحه جنّته، و أوحى إليه: أما إنّي مخرجهم من صلبك وجاعلهم في ذرّيّتك.

فلمّا قارف آدم الخطيئة و أُخرج من الجنّة توسّل إلى الله و هو ساجد بمحمّد صلى الله عليه وآله و

حامّته و أهل بيته هؤلاء فغفر الله له خطيئته و جعله الخليفة في أرضه.

فلمّا أتى القوم على باقي المسباح الثانيّ من ذكر النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله و ذكر أهل بيته عليهم‌السلام أمرهم أبوحارثة أن يصيروا إلى صحيفة شيث الكبرى الّتي ميراثها إلى إدريس عليه‌السلام و كان كتابتها بالقلم السريانيّ القديم، و هو الّذي كتب به من بعد نوح عليه‌السلام ملوك الهياطلة المتاردة فافتضّ القوم و فأفضوا منها إلى هذا الرسم.

قالوا: اجتمع إلى إدريس عليه‌السلام قومه و صحابته و هم يومئذ في بيت عبادته من أرض كوفان فخبّرهم بما اقتصّ عليهم قال: إنّ بني أبيكم آدم عليه‌السلام لصلبه و بني بنيه و ذرّيّته اجتمعوا فيما بينهم، و قالوا: أيّ الخلق عندكم أكرم على الله عزّ و جلّ وأرفع لديه مكاناً و أقرب منه منزلة؟

فقال بعضهم: أبوكم آدم خلقه الله عزّ و جلّ بيده و أسجد له ملائكته و جعله الخليفة في أرضه و سخّر له جميع خلقه، و قال آخرون: بل الملائكة الّذين لم يعصوا الله عزّ و جلّ و قال بعضهم: لابل الأمين جبرئيل عليه‌السلام، فانطلقوا إلى آدم عليه‌السلام فذكروا له الّذي قالوا واختلفوا فيه.

فقال: يا نبيّ إنّي أخبركم بأكرم الخلق عند الله عزّ و جلّ جميعاً، ثمّ إنّه و الله ما عدا أن نفخ في الروح حتّى استويت جالساً فبرق لى العرش العظيم فنظرت فإذا فيه: لا إله إلّا الله، محمّد خيرة الله عزّ و جلّ ثمّ ذكر عدّة أسماء صلوات الله عليهم مقرونة بمحمّد صلوات الله عليه و آله.

قال آدم: ثمّ لم أرفي السّماء موضع أديم - أو قال:: صفيح - منها إلّا و فيه مكتوب لا إله إلّا الله و مامن موضع مكتوب فيه: لا إله إلّا الله و فيه مكتوب خلقا لا خطّاً: محمّد رسول الله و ما من موضع فيه مكتوب: محمّد رسول الله إلّا و فيه مكتوب: عليّ خيرة الله، الحسن صفوة الله الحسين أمين الله عزّ و جلّ، و ذكر الأئمّة من أهل بيته عليهم‌السلام واحداً بعد واحد إلى

القائم بأمر الله.

قال آدم فمحمّد صلوات الله عليه و آله و من خطّ من أسماء أهل بيته أكرم الخلائق على الله.

فلمّا انتهى القوم إلى آخر ما في صحيفة إدريس، قرأوا صحيفة إبراهيم عليه السلام و فيها معنى ما تقدّم بعينه، و انفضّوا.[1]

١ ـ تفضيل الائمّة: مخطوط ليست عندي نسخته.

باب ٥

ان دعاء الانبياء استجيب بالتوسل و الاستشفاع بهم صلوات الله عليهم أجمعين

١ ـ مع: الدّقّاق عن العلويّ عن جعفر بن محمّد مالك عن محمّد بن الحسين بن زيد عن محمّد بن زياد عن المفضّل عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهم السلام قال: سألته عن قول الله عزّ و جلّ: «و إذا ابتلى إبراهيم ربّه بكلماتٍ» ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات الّتي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، و هو أنّه قال: يا ربّ أسألك بحقّ محمّد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين إلّا تبت عليّ، فتاب الله عليه إنّه هو التّواب الرّحيم.

فقلت له: يا بن رسول الله فما يعني عزّ و جلّ يقوله: «أتمّهنّ»[1] قال: يعني أتمّهنّ إلى القائم عليه السلام اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين عليه السلام، قال المفضّل: فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرني عن قوله الله عزّ و جلّ: «و جعلها كلمةً باقيةً في عقبه»[2] قال: يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة.

قال: فقلت له: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد

---

١ ـ البقرة /١١٨. ٢ ـ الزخرف /٢٧.

الحسن و هما جميعاً ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله و سبطاء و سيّدا شباب أهل الجنّة؟ فقال عليه السلام: إنّ موسى و هارون كانا نبيّين مرسلين أخوين فجعل الله النّبوة في صلب هارون من دون صلب موسى، و لم يكن لأحد أن يقول: لم فعل الله ذلك؟ فانّ الامامة خلافة الله عزّ و جلّ ليس لأحد أن يقول: لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن؟ لأنّ الله هو الحكيم في أفعاله لا يسأل عما يفعل و هو يسألون.[١]

ل: ابن موسى عن العلويّ مثله.[٢]

٢ ـ ص: بالإسناد عن الصّدوق عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ الخزّاز عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال آدم عليه السلام: يا ربّ بحقّ محمّدو عليّ و فاطمة و الحسن والحسين إلّا تبت عليّ، فأوحى الله إليه: يا آدم وما علمك بمحمد؟ فقال: حين خلقتني رفعت رأسي فرأيت في العرش مكتوباً: محمّدرسول الله عليّ أميرالمؤمنين.[٣]

شف: من كتاب عليّبن محمّد القزوينيّ عن التّلعكبريّ عن محمّد بن سهل عن الحميريّ رفعه قال: قال آدم عليه السلام: و ذكر مثله.[٤]

---

١ ـ معانى الاخبار: ٤٢.
٢ ـ الخصال ١/١٤٦.
٣ ـ قصص الانبياء: مخطوط.
٤ ـ اليقين: ٣٧.

باب ٦

فضل النبيّ و أهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكة و شهادتهم بولايتهم

١ ـ ك، ن، ع: الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشميّ عن فرات بن إبراهيم عن محمّد بن أحمد الهمدانيّ عن العبّاس بن عبدالله البخاريّ عن محمّد بن القاسم بن إبراهيم عن الهرويّ عن الرضا عن آبائه عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله ما خلق الله عزّ و جلّ خلقاً أفضل منيّ و لا أكرم عليه منّي.

قال عليّ عليه السلام: فقلت: يا رسول الله فأنت أفضل أو جبرئيل؟ فقال عليه السلام: يا عليّ إنّ الله تبارك و تعالى فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقرّبين، وفضّلني على جميع النبيّين و المرسلين، و الفضل بعدي لك يا عليّ و للأئمّة من بعدك، و إنّ الملائكة لخدّامنا و خدّام محبّينا، يا عليّ الّذين يحملون العرش ومن حوله يسبّحون بحمد ربّهم و يستغفرون للّذين آمنوا بولايتنا.

يا عليّ لو لا نحن ما خلق آدم ولا حوّا و لا الجنّة و لا النّار و لا السّماء و لا الأرض، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة و قدسبقناهم إلى معرفة ربّنا و تسبيحه و تهليله و

تقديسه؟ لأنّ أوّل ما خلق الله عزّ و جلّ خلق أرواحنا فأنطقنا بتوحيده و تحميده.

ثمّ خلق الملائكة فلمّا شاهدوا أرواحنانوراً واحداً استعظموا أمرنا فسبّحنا لتعلم الملائكة أنّا حلق مخلوقون، و أنّه منزّه عن صفاتنا، فسبّحت الملائكة بتسبيحنا و نزّهته عن صفاتنا، فلمّا شاهدوا عظم شأننا هلّلنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلّا الله، و أنّا عبيد و لسنا بآلهة يجب أن تعبد معه أو دونه، فقالوا: لا إله إلّا الله.

فلمّا شاهدوا كبر محلّنا كبّرنا لتعلم الملائكة أنّ الله أكبر من أن ينال عظم المحلّ إلّا به، فلمّا شاهدوا ما جعله لنامن العزّ و القوّة قلنا: لا حمول و لا قوّة إلّا بالله لتعلم الملائكة أن لاحول لنا و لا قوّة إلّا بالله.

فلمّا شاهدوا ما أنعم الله به علينا و أوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا: الحمدلله لتعلم الملائكة ما يحقّ لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة: الحمدلله، فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد الله و تسبيحه و تهليله و تحميده و تمجيده.

ثمّ إنّ الله تبارك و تعالى خلق آدم فأودعنا صلبه، و أمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لا و إكراماً، و كان سجودهم لله عزّ و جلّ عبوديّة و لآدم إكراماً و طاعة، لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة و قد سجدوا لآدم كلّهم أجمعون.

و إنّه لمّا عرج بي إلى السماء أذّن جبرئيل مثنى مثنى و أقام مثنى مثنى، ثمّ قال لي: تقدّم يامحمّد، فقلت له: يا جبرئيل أتقدّم عليك؟ فقال: نعم، لأنّ الله تبارك و تعالى فضّل أنبياءه على ملائكته أجمعين و فضّلك خاصة، فتقدّمت فصلّيت بهم و لا فخر.

فلمّا انتهيت إلى حجب النّور قال لي جبرئيل: تقدّم يا محمّد و تخلّف عنّي فقلت: يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني؟ يا محمّد إنّ انتهاء حدّي الّذي وضعني الله عزّ و جلّ فيه إلى هذا المكان فإن تجاوزته احترقت أجنحتي بتعدّي حدود ربّي جلّ جلاله.

فزخّ بي في النّور زخّة حتّى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علوّ ملكه فنوديت: يا

محمّد، فقلت: لبيّك ربّي و سعديك تباركت و تعاليت، فنوديت: يا محمّد أنت عبدي و أنا ربّك فاياي فاعبد و عليّ فتوكّل، فإنّك نوري في عبادي و رسولي إلى خلقي و حجّتي في بريّتي، لك و لمن اتبّعك خلقت جنّتي، و لمن خالفك خلقت نادي، و لأوصيائك أو جبت كرامتي، و لشيعتهم أوجبت ثوابي.

فقلت: يا ربّ و من أوصيائي؟ فنوديت يا محمّد أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي، فنظرت و أنا بين يدي ربّي جلّ جلاله إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً في كلّ نور سطر أخضر عليه اسم وصيّ من أوصيائي، أوّلهم عليّ بن أبي طالب، و آخرهم مهديّ أُمّتي

فقلت: يا ربّ هؤلاءِ أوصيائي من بعدي؟ فنوديت: يا محمّد هؤلاء أوليائي و أوصيائي و أصفيائي و حججي بعدك على بريّتي، و هم أوصياؤك و خلفاؤك و خير خلقي بعدك.

و عزّتي و جلالي لأُظهرنّ بهم ديني و لأُعلينّ بهم كلمتي و لأُطهّرنّ الأرض بآخرهم من أعدائي، و لأُمكّننّه مشارق الأرض و مغاربها، و لأسخّرنّ له الرياح و لأذلّلنّ له السحاب الصعاب، و لأُرقينّه في الأسباب و لأنصرنّه بجندي و لأمدّنّه بملائكتي حتّى تعلو دعوتي و تجمع الخلق على توحيدي، ثمّ لأُديمنّ ملكه و لأُداولنّ الأيّام بين أوليائي إلى يوم القيامة.[1]

٢ ـ ع: ابن البرقيّ عن أبيه عن جدّه عن ابن أبي عمير عن عمرو بن جميع عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان جبرئيل إذا أتى النبيّ صلى الله عليه وآله قعد بين يديه قعدة العبد و كان لا يدخل حتّى يستأذنه.[2]

---

١ ـ اكمال الدين: ١٤٧-١٤٩؛ عيون الاخبار: ١٤٤-١٤٦.

٢ ـ علل الشرائع: ١٣-١٤.

باب ٧

ان الملائكة تأتيهم و تطأ فرشهم و أنهم يرونهم صلوات‌الله عليهم أجمعين

١ ـ بر: ابن يزيد عن ابن سنان عن مسمع كردين قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام إنّي اعتللت فكنت إذا أكلت عند الرّجل تأذّيت به، و إنّي أكلت من طعامك و لم أتأذّبه، قال: إنّك لتأكل طعام قوم تصافحهم الملائكة على فرشهم، قال: قلت: و يظهرون لكم؟ قال: هم ألطف بصبياننا منّا.[١]

٢ ـ بر: ابن عيسى عن محمّد البرقيّ عن محمّد بن القاسم عن الحسين بن أبي‌العلا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يا حسين بيوتنا مهبط الملائكة و منزل الوحي، و ضرب بيده إلى مساور في البيت فقال: يا حسين مساور و الله طال ما اتّكت عليها الملائكة و ربّما التقطنا من زغبها.[٢]

٣ ـ بر: عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن الحسن بن عليّ عن عبدالله بن

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٢٦.

٢ ـ بصائر الدرجات: ٢٦ و الآية في فصلت / ٣٠.

سهل الأشعريّ عن أبيه عن أبي اليسع قال: دخل حمران بن أعين على أبي جعفر عليه السلام و قال له: جعلت فداك يبلغنا أنّ الملائكة تنزل عليكم.

فقال: إنّ الملائكة و الله لتنزل علينا و تطأفرشنا، أما تقرأ أكتاب الله تعالى إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة أن لا تخافوا و لا تحزنوا و أبشروا بالجنّة الّتي كنتم توعدون.[1]

٤ ـ ير: أحمد بن الحسن بن فضّال عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن السّاباطيّ قال: أصبت شيئاً على و سائد كانت فيمنزل أبي عبدالله عليه السلام فقال له بعض أصحابنا: ما هذا جعلت فداك؟ و كان يشبه شيئاً يكون في الحشيش كثيراً كأنّه خرزة.

فقال أبوعبدالله عليه السلام: هذا ممّا يسقط من أجنحة الملائكة، ثمّ قال، يا عمّار إنّ الملائكة لتأتينا و إنّها لتمرّ بأجنحتها على رؤوس صبياننا، يا عمّار إنّ الملائكة لتزاحمنا على نمارقنا.[2]

٥ ـ ير: أحمد بن محمّد عن عليّبن الحكم عن مالك بن عطيّة الأحمسيّ عن الثماليّ قال: دخلت على عليّبن الحسين عليهما السلام فاحتبست في الدّار ساعة ثمّ دخلت عليه البيت و هو يلتقط شيئاً، و أدخل يده فيوراء الستر فناوله من كان في البيت.

فقلت: جعلت فداك هذا الّذين أراك تلتقط أيّ شيء؟ فقال: فضلة من زغب الملائكة نجمعه إذا جاؤنا، ونجعله سخابا لأولادنا، قال: قلت له: جعلت فداك و إنّهم ليأتونكم؟ قال: يا أبا حمزة إنّهم ليزاحمونا على تكأتنا.[3]

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٢٦ و الآية في فصلت / ٣٠.

٢ ـ بصائر الدرجات: ٢٦.

٣ ـ بصائر الدرجات: ٢٦.

باب ٨

ان الجن خدامهم يظهرون لهم و يسألونهم عن معالم دينهم

١ ـ ير: محمّدبن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفيّ قال: أوصاني أبوجعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة قال: فبينا أنا في فجّ الرّوحآء على راحلتي إذا إنسان يلوي بثوبه، قال: فلت إليه و ظننت أنّه عطشان فناولته الأداوة، قال: فقال: لا حاجة لي بها، ثمّ ناولني كتاباً طينه رطب، قال: فلمّا نظرت إلى ختمه إذا هو خاتم أبي جعفر عليه السلام فقلت له: متى عهدك بصاحب الكتاب؟ قال: الساعة، قال: فاذا فيه أشياء يأمرني بها، ثمّ قال: التفتّ فاذا ليس عندي أحد، قال: فقدم أبوجعفر عليه السلام فلقيته، فقلت له: جعلت فداك رجل أتاني بكتابك و طينه رطب، قال: إذا عجّل بنا أمر أرسلت بعضهم، يعني الجنّ.

و زاد فيه محمّد بن الحسين بهذا الاسناد: يا سدير إنّ لنا خدماً من الجنّ فإذا أردنا السرعة بعثناهم.[١]

بج: سعد عن محمّدبن الحسين مثله.[٢]

٢ ـ ير: أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن مالك بن عطيّة عن الثماليّ قال: كنت

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٢٧.

٢ ـ الخرائج و الجرائح.

أستأذن على أبي جعفر عليه السلام فقيل: إنّ عنده قوم، اثبت قليلاً حتّى يخرجوا، فخرج قوم أنكرتهم و لم أعرفهم ثمّ أذن لي، فدخلت عليه فقلت: جعلت فداك هذا زمان بني اميّة و سيفهم يقطر دما، فقال لي: يا با حمزة هؤلاء وفد شيعتنا من الجنّ جاؤا يسألوننا عن معالم دينهم.[1]

يج: سعد عن أحمد بن محمّد مثله.

٣ ـ ير: محمّد عن عليّ بن حديد عن ابن حازم عن سعد الاسكاف قال: أتيت باب أبي جعفر عليه السلام مع أصحاب لنا لندخل عليه فاذا ثمانية نفر كأنّهم من أب و أُمّ عليهم ثياب زرابيّ و أقبية طاق طاق و عمائم صفر دخلوا فما احتبسوا حتّى خرجوا، قال لي: يا سعد رأيتهم؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: أُولئك إخوانكم من الجنّ أتونا يستفتوننا في حلالهم و حرامهم كما تأتونا و تستفتونا في حلالكم و حرامكم.[2]

٤ ـ يج: سعد عن ابن أبي الخطّاب عن ابن أبي البلاد عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ لنا خدّاماً من الجنّ فاذا أردنا السرعة بعثناهم.

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٢٧.

٢ ـ بصائر الدرجات: ٢٧.

باب ٩

ان عندهم الاسم الاعظم و به يظهر منهم الغرائب

١ ـ بر: أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن محمّد بن الفضل عن ضريس الوابشيّ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ اسم الله الأعظم على ثلاثة و سبعين حرفاً، و إنّما عند آصف منها حرف و احد فتكلّم به فخسف بالأرض ما بينه و بين سرير بلقيس، ثمّ تناول السرير بيده ثمّ عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين و عندنا نحن من الاسم اثنان و سبعون حرفاً، و حرف عندالله استأثر به في علم الغيب عنده و لاحول و لاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم.[١]

كشف: من كتاب الدّلائل للحميريّ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، و سعيد أبي عمر الجلّاب عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.[٢]

٢ ـ بر: أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن خالد عن زكريّا بن عمران القميّ عن هارون بن الجهم عن رجل من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام لم يحفظ اسمه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ عيسى بن مريم عليه السلام أُعطي حرفين و كان يعمل بهما، و أُعطي

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٥٧.

٢ ـ كشف الغمة: ٢٣٥.

موسى بن عمران عليه السلام أربعة أحرف، و أُعطي إبراهيم عليه السلام ثمانية أحرف، و أُعطي نوح عليه السلام خمسة عشر حرفاً، و أُعطي آدم عليه السلام خمسة و عشرين حرفاً، و إنّه جمع الله ذلك لمحمّد صلى الله عليه وآله و أهل بيته، و إنّ اسم الله الأعظم ثلاثة و سبعون حرفاً، أُعطى الله محمّداً اثنين و سبعين حرفاً، و حجب عنه حرفاً واحداً.[1]

٣ ـ ير: الحسين بن محمّد بن عامر عن معلّى بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن عبدالله عن عليّ بن محمّد النّوفليّ عن أبي الحسن العسكريّ عليه السلام قال: سمعته يقول: اسم الله الأعظم ثلاثة و سبعون حرفاً، و إنّما كان عند آصف منه حرف و احد فتكلّم به فانخرقت له الأرض فيما بينه و بين سبأ، فتناول عرش بلقيس حتّى صيّره إلى سليمان ثمّ انبسطت الأرض في أقلّ من طرفة عين، و عندنا منه اثنان و سبعون حرفاً، و حرف عندالله مستأثر به في علم الغيب.[2]

٤ ـ ير: الحسن بن عليّ بن عبدالله عن ابن فضّال عن داودبن أبي يزيد عن بعض أصحابنا عن عمر بن حنظلة قال: قلت: لأبي جعفر عليه السلام: إنّي أظنّ أنّ لي عندك منزلة، قال: أجل، قال: قلت: فإنّ لي إليك حاجة، قال: فادخل البيت، قال: و ماهي؟ قلت: تعلّمني الاسم الأعظم، قال: و تطيقه؟ قلت: نعم، قال: فادخل البيت، قال: فدخل البيت فوضع أبوجعفر عليه السلام يده على الأرض فأظلم البيت فأرعدت فرائص عمر، فقال: ماتقول؟ اعلّمك؟ فقال: لا، قال: فرفع يده فرجع البيت كما كان.[3]

٥ ـ كش: نصر بن الصّباح عن ابن أبي عثمان عن قاسم الصحّاف عن رجل من أهل المدائن يعرفه القاسم عن عمّار الساباطيّ قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك أحبّ أن تخبرني باسم الله تعالى الأعظم، فقال لي: إنّك لن تقوى على ذلك، قال: فلمّا ألححت قال:

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٥٧.
٢ ـ بصائر الدرجات: ٥٧-٥٨.
٣ ـ بصائر الدرجات: ٥٧.

فكانك إذا، ثمّ قام فدخل البيت هنيهة ثمّ صاح بي: ادخل فدخلت، فقال لي: ماذلك؟

فقلت: أخبرني به جعلت فداك، قال: فوضع يده على الأرض فنظرت إلى البيت يدوربي، و أخذني أمر عظيم كدت أهلك، فضحك، فقلت: جعلت فداك! حسبي لا أريد.[1]

١ ـ رجال الكشي: ١٦٤.

باب ١٠

انهم يقدرون على احياء الموتى و ابراء الاكمه و الابرص و جميع معجزات الانبياء عليهم‌السلام

١ ـ **بر:** أحمدبن محمّد عن عمربن عبدالعزيز عن محمّد بن الفضيل عن الثمالي عن عليّ بن الحسين عليه‌السلام قال: قلت له: أسألك جعلت فداك عن ثلاث خصال أنفي عنّي فيه التقيّة، قال: فقال: ذلك لك، قلت: أسألك عن فلان و فلان، قال: فعليهما لعنة الله بلعناته كلّها، ماتا والله و هما كافرين مشركين بالله العظيم.

ثمّ قلت: الأئمّة يحيون الموتى و يبرؤن الأكمه و الأبرص و يمشون على الماء؟ قال: ما أعطى الله نبيّاً شيئا قط إلّا و قد أعطاه محمّداً صلى‌الله‌عليه‌وآله، و أعطاه مالم يكن عندهم، قلت: و كلّ ماكان عند رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فقد أعطاه أميرالمؤمنين عليه‌السلام؟ قال: نعم، ثمّ الحسن و الحسين ثمّ من بعد كلّ إمام إماماً إلى يوم القيامة، مع الزيادة الّتي تحدث في كلّ سنة و في كلّ شهر، إي والله في كلّ ساعة.[١]

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٧٦.

أبواب

ولايتهم و حبهم و بغضهم صلوات الله عليهم

باب ١

وجوب موالاة أوليائهم و معاداة أعدائهم

١ ـ ب: ابن عيسى عن البزنطيّ قال: كتب إليَّ الرّضا عليه السلام: قال أبوجعفر عليه السّلام: من سرّه أن لايكون بينه و بين الله حجاب حتّى ينظر إلى الله و ينظر الله إليه فليتولّ آل محمّد و يبرأ من عدوّهم و يأتمّ بالامام منهم، فانّه إذا كان كذلك نظر الله إليه و نظر إلى الله.[١]

٢ ـ ل في خبر الأعمش عن الصّادق عليه السلام قال: حبّ أولياء الله واجب، والولاية لهم واجبة، والبراءة من أعدائهم واجبة و من الّذين ظلموا آل محمّد صلّى الله عليهم و هتكوا حجابه و أخذوا من فاطمة عليها السلام فدك و منعوها ميراثها و غصبوها و زوجها حقوقهما و همّوا باحراق بيتها و أسّسوا الظلم و غيّروا سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله، و البراءة من النّاكثين و القاسطين و المارقين واجبة، و البراءة من الأنصاب و الأزلام أئمّة الضّلال و قادة الجور كلّهم أوّلهم و آخرهم واجبة، و البراءة من أشقى الأوّلين و الآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل

---

١ ـ قرب الاسناد: ١٥٣.

أميرالمؤمنين عليه السلام واجبة، و البراءة من جميع قتلة أهل البيت عليهم السلام واجبة.

والولاية للمؤمنين الّذين لم يغيّروا ولم يبدّلوا بعد نبيّهم صلى الله عليه وآله واجبة، مثل سلمان الفارسيّ و أبي ذرّ الغفاريّ و المقداد بن الأسود الكنديّ و عمّار بن ياسر و جابربن عبدالله الأنصاريّ و حذيفة بن اليمان و أبي الهيثم بن التيهان و سهل بن حنيف و أبي أيّوب الأنصاريّ و عبدالله بن الصّامت و عبادة بن الصّامت و خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين و أبي سعيد الخدريّ و من نحانحوهم و فعل مثل فعلهم و الولاية لأتباعهم و المقتدين بهم و بهداهم واجبة.[1]

أقول: قد مضى مثله بتغير ما في المجلّد الرابع عن الرضا عليه السلام فيما كتب للمأمون في أُصول الدّين و فروعه.

٣ ـ ل: ابن الوليد عن الصّفار عن ابن معروف عن سعدان عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: عشر من لقي الله عزّ و جلّ بهنّ دخل الجنّة: شهادة أن لاإله إلّاالله، و أنّ محمّداً رسول الله، و الاقرار بماجآء من عندالله عزّ و جلّ و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان و حجّ البيت و الولاية لأولياآء الله و البرآءة من أعداء الله و اجتناب كلّ مسكر.[2]

ل: الطالقانيّ عن الحسن بن عليّ العدويّ عن صهيب بن عبّاد عن أبيه عن جعفربن محمّد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام مثله.[3]

٤ ـ لي: ابن المتوكّل عن الأسديّ عن النخعيّ عن النوفليّ عن عليّ بن سالم عن أبيه عن الثماليّ عن ابن جبير عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرّه أن يجمع الله له الخير كلّه فليوال عليّاً بعدي و ليوال أولياءه و ليعاد أعداءه.[4]

---

١ ـ الخصال ٢/١٥٣-١٥٤.
٢ ـ الخصال ٢/٥٢.
٣ ـ الخصال ٢/٥٢.
٤ ـ امالى الصدوق: ٢٨٣.

٥ ـ سن: أبي عن حمزة بن عبدالله الجعفريّ عن جميل بن درّاج عن عمر بن مدرك أبي عليّ الطّائي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أيّ عرى الايمان أوثق؟ فقالوا: الله و رسوله أعلم، فقال: قولوا، فقالوا: يابن رسول الله الصلاة، فقال: إنّ للصّلاة فضلاً، و لكن ليس بالصلاة، قالوا: الزكاة، قال: إنّ للزكاة فضلاً و ليس بالزكاة قالوا: صوم شهر رمضان، فقال: إنّ لرمضان فضلاً و ليس برمضان، قالوا: فالحجّ و العمرة قال: إنّ للحجّ و العمرة فضلاً و ليس بالحجّ و العمره، قالوا: فالجهاد في سبيل الله قال: إنّ للجهاد في سبيل الله فضلاً و ليس بالجهاد، قالوا: فالله و رسوله أعلم.

فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أوثق عرى الايمان الحبّ في الله و البغض في الله و توالي وليّ الله و تعادي عدوّ الله.[1]

---

١ ـ المحاسن: ١٦٥.

باب ٢

ثواب حبهم و نصرهم و ولايتهم و أنها أمان من النار

١ ـ لى: المكتّب عن ابن زكريّا القطّان عن ابن حبيب عن محمّد بن عبيدالله عن عليّ بن الحكم عن هشام بن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ ما ثبت حبّك في قلب امريء مؤمن فزلّت به قدم على الصراط إلّا ثبتت له قدم حتّى يدخله الله عزّ و جلّ بحبّك الجنّة.[١]

٢ ـ ن: بهذا الاسناد قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله و أخذ بيد عليّ عليه السلام: من زعم أنّه يحبّني و لايحبّ هذا فقد كذب.[٢]

٣ ـ ن: و بهذا الاسناد قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: أوّل ما يسئل عنه العبد حبّنا أهل البيت.[٣]

٤ ـ ما: المفيد عن محمّد بن الحسين عن أحمد بن نصر بن سعيد عن إبراهيم بن إسحاق النهاونديّ عن عبدالله بن حمّاد بن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عن

---

١ ـ امالى الصدوق: ٣٤٨.
٢ ـ عيون اخبار الرضا: ٢٢١.
٣ ـ عيون أخبار الرضا: ٢٢٢ و ٢٢٣.

آبائه عليهم السلام قال: لمّا قضى رسول الله صلى الله عليه وآله مناسكه من حجّة الوداع ركب راحلته و أنشأ يقول: «لا يدخل الجنّة إلّا من كان مسلماً».

فقام إليه أبوذرّ الغفاريّ رحمه الله فقال: يا رسول الله و ما الاسلام؟ فقال عليه السلام: الاسلام عريان و لباسه التقوى، و زينة الحياء، و ملاكه الورع، و كماله الدّين و ثمرته العمل، و لكلّ شيء أساس و أساس الاسلام حبّنا أهل البيت.[1]

٥ ـ ما: جماعة عن أبي المفضّل عن الحسين بن محمّد بن أبي معشر عن إسماعيل ابن موسى عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسّان عن أبي داود السبيعيّ عن أبي عبدالله الجدليّ قال: قال لي عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ألا أُحدّثك يا باعبدالله بالحسنة الّتي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة، والسّيئة الّتي من جاء بها أكبّه الله على وجهه في النّار؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين، قال: الحسنة حبّنا و السّيئة بغضنا.[2]

ير: ابن فضّال عن عاصم بن حميد مثله.

٦ ـ لى: القطّان عن العبّاس بن الفضل عن أبي ذرعة عن عثمان بن محمّد بن أبي شيبة عن عبدالله بن نمير عن الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ولايتي و ولاية أهل بيتي أمان من النّار.[3]

٧ ـ لى: العطّار عن أبيه عن جعفر بن محمّد الفزاريّ عن عبّاد بن يعقوب عن منصور بن أبي نويرة عن أبي بكر بن عيّاش عن أبي قدامة الفدّانيّ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من منّ الله عليه بمعرفة أهل بيتي و ولايتهم فقد جمع الله له الخير كلّه.[4]

٨ ـ لى: ابن المتوكّل عن الأسديّ عن النخعيّ عن النوفليّ عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: من أقام فرائض الله واجتنب محارم الله و أحسن الولاية لأهل بيت نبيّ الله و تبرّأ من أعداءالله عزّ و جلّ فليدخل من أيّ

---

١ ـ امالى ابن الشيخ: ٥٢.
٢ ـ امالى ابن الشيخ: ٣١٤.
٣ ـ امالى الصدوق: ٢٨٣ ـ ٢٨٤.
٤ ـ امالى الصدوق: ٢٨٣ ـ ٢٨٤.

أبواب الجنّة الثمانية شاء.[١]

٩ ـ سن : بكر بن صالح عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : من سرّه أن ينظر إلى الله بغير حجاب و ينظر الله بغير حجاب فليتولّ آل محمّد و ليتبرّأ من عدوّهم وليأتمّ بامام المؤمنين منهم، فانّه إذا كان يوم القيامة نظر الله إليه بغير حجاب و نظر الله إليه بغير حجاب و نظر إلى الله بغير حجاب.[٢]

١٠ ـ و عن عمر بن الخطّاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ الله تعالى خلق من نور وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ألف ملك يسبّحونه و يقدّسونه و يكتبون ذلك لمحبّيه و محبّي ولده.[٣]

١١ ـ و باسناده عن الصّادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حدّثني جبرئيل عن ربّ العزّة جلّ جلاله أنّه قال: من علم أن لا إله إلّا أنا وحدي و أنّ محمّداً عبدي و رسولي و أنّ عليّ بن أبي طالب خليفتي و أنّ الأئمّة من ولده حججي أدخلته الجنّة برحمتي، و نجّيته من النّار بعفوي، و أبحت له جواري، و أوجبت له كرامتي، و أتممت عليه نعمتي و جعلته من خاصّتي و خالصتي، إن ناداني لبّيته و إن دعاني أجبته، و إن سألني أعطيته، و إن سكت ابتدأته، و إن أساء رحمته، و إن فرّمنّي دعوته، و إن رجع إليّ قبلته، و إن قرع بابي فتحته.

و من لم يشهد أن لا إله إلّا أنا وحدي أو شهد بذلك و لم يشهد أن محمّداً عبدي و رسولي، أو شهد بذلك و لم يشهد أنّ عليّ بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك و لم يشهد أنّ الأئمّة من ولده حججي فقد جحد نعمتي و صغّر عظمتي و كفر بآياتي وكتبي و رسلي إن قصدني حجبته و إن سألني حرمته و إن ناداني لم أسمع ندآءه، و إن دعاني لم أستجب دعاءه، و إن رجاني خيّبته، و ذلك جزآؤه منّي، و ما أنا بظلّام للعبيد.

---

١ ـ امالى الصدوق: ٢٨٣ ـ ٢٨٤.
٢ ـ المحاسن: ٦٠.
٣ ـ ايضاح دفائن النواصب: ٤٨.

فقام جابربن عبدالله الأنصاريّ فقال: يا رسول الله و من الأئمّة من ولد عليّ بن أبي طالب؟ قال: الحسن و الحسين سيّداشباب أهل الجنّة ثمّ سيّدالعابدين في زمانه عليّ بن الحسين ثمّ الباقر محمّد بن عليّ، و ستدركه يا جابر، فاذا أدركته فاقرأه منّي السّلام ثمّ الصّادق جعفر بن محمّد ثمّ الكاظم موسى بن جعفر ثمّ الرّضا عليّ بن موسى ثمّ التّقي محمّد بن عليّ ثمّ النقيّ عليّ بن محمّد ثمّ الزكيّ الحسن بن عليّ ثمّ ابنه القائم بالحقّ مهديّ أُمّتي الّذى يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً.

هؤلآء يا جابر خلفائي و أوصيائي و أولادي و عترتي، من أطاعهم فقد أطاعني و من عصاهم فقد عصاني و من أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني و بهم يمسك الله السّماء أن تقع على الأرض إلّاباذنه و بهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها.[1]

١٢ ـ و عن الحارث الأعور قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ماجاءبك؟ فقلت: حبّك، فقال: الله ماجاء بك إلّا حبّي؟ فقلت: نعم، فقال: أما إنّي سأُحدّثك بشكرها، إنّه لايموت عبد يحبّني حتّى يراني حيث يحبّ، ولايموت عبد يبغضني حتّى يراني حيث يكرهه.

١٣ ـ و روى البرسيّ في كتاب مشارق الأنوار عن حذيفة بن اليمان قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله آخذاً بيد الحسن بن عليّ عليه السلام و هو يقول: أيّها النّاس هذا ابن عليّ فاعرفوه، فو الّذي نفس محمّد بيده، إنّه لفي الجنّة و محبّوه في الجنّة و محبّو محبّه في الجنّة.[2]

١٤ ـ و من مناقب ابن المغازلي باسناده عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة و نصب الصّراط على شفير جهنّم لم يجز عليه إلّا من معه كتاب ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[3]

---

١ ـ ايضاح دفائن النواصب: ٥٣-٥٤. ٢ ـ مشارق الأنوار.

٣ ـ العمدة: ١٩٣.

باب ٣

ان حبهم عليهم السلام علامة طيب الولادة و بغضهم علامة خبث الولادة

١ ـ لى : ابن مسرور عن ابن عامر عن عمّه عن محمّد بن زياد عن إبراهيم بن زياد الكرخيّ عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: علامات ولد الزنا ثلاث: سوء المحضر و الحنين إلى الزنا و بغضنا أهل البيت.[١]

٢ ـ ع مع لى : أبي و ابن الوليد معاً عن سعد عن البرقيّ عن عبدالرحمان الكوفيّ و يعقوب بن يزيد الأنباريّ معاً عن عبدالله بن محمّد الغفاريّ عن الحسين بن زيد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبّنا أهل البيت فليحمد الله أوّل النّعم، قيل: و ما أوّل النّعم؟ قال: طيب الولادة، و لا يحبّنا إلّا من طابت ولادته.[٢]

سن : ابن يزيد و عبدالرحمان معاً عن عبدالله مثله.[٣]

---

١ ـ امالى الصدوق: ٤-٢.

٢ ـ علل الشرائع: ٥٨؛ معانى الاخبار: ٥١؛ أمالى الصدوق: ٢٨٤.

٣ ـ المحاسن: ١٣٨.

٣ ـ ع، مع، لى: ابن ناتانه عن عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي زياد النهديّ عن عبيدالله بن صالح عن زيد بن عليّ عن أبيه عن جدّه عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ من أحبّني و أحبّك و أحبّ الأئمّة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده، فانّه لايحبّنا إلّا من طابت ولادته، ولا يبغضنا إلّا من خبثت ولادته.[1]

٤ ـ ل : ابن إدريس عن أبيه عن الأشعريّ عن أبي نصر البغداديّ عن محمّد بن جعفر الأحمر عن إسماعيل بن العبّاس عن داود بن الحسن عن أبي رافع عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يحبّ عترتي فهو لاحدى ثلاث: إمّا منافق، و إما لزنية، و إمّا امرء حملت به أُمّه في غير طهر.[2]

---

١ ـ علل الشرائع: ٥٨.؛ معانى الاخبار: ٥١؛ امالى الصدوق: ٢٨٤.

٢ ـ الخصال ١/ ٥٤.

باب ٤

ما ينفع حبهم فيه من المواطن و أنهم عليهم‌السلام يحضرون عند الموت و غيره، و أنه يسئل عن ولايتهم فى القبر

١ ـ ما : المفيد عن الجعابيّ عن ابن عقدة عن أبي عوانة موسى بن يوسف عن عليّ بن الحكيم الأزديّ عن عمروبن ثابت عن فضيل بن غزوان عن الشعبيّ عن الحارث عن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام قال: من أحبّني رآني يوم القيامة حيث يحبّ، و من أبغضني رآني يوم القيامة حيث يكره.[١]

٢ ـ ما : المفيد عن عليّ بن خالد المراغيّ عن محمّد بن صالح السبيعيّ عن صالح ابن أحمد البزّاز عن عيسى بن عبدالرّحمان الخزّاز عن الحسن بن الحسين عن يحيى ابن عليّ عن أبان بن تغلب عن أبي داود الأنصاريّ عن الحارث الهمدانيّ قال: دخلت على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فقال: ما جاءبك؟ فقلت: حبّي لك يا أميرالمؤمنين، فقال: يا حارث أتحبّني؟ فقلت: نعم و الله يا أميرالمؤمنين، قال: أما لوبلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحبّ،

---

١ ـ امالى ابن الشيخ: ١١٢.

ولو رأيتني و أنا أذودالرّجال عن الحوض ذود غريبة الابل لرأيتني حيث تحبّ، ولو رأيتني و أنا مارّ على الصراط بلوآءالحمد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله لرأيتني حيث تحبّ.[١]

٣ ـ ل ، لى : الحسن بن عبدالله بن سعيد عن عمر بن أحمد القشيري عن المغيرة ابن محمّدبن المهلب عن عبدالغفّار بن محمّد بن كثير عن عمرو بن ثابت عن جابر عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عن عليّ بن الحسين عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله: حبّي و حبّ أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهنّ عظيمة: عندالوفاة و في القبر و عندالنشور و عندالكتاب و عندالحساب و عندالميزان و عندالصراط.[٢]

أقول: رواه في الفردوس عن ابن شيرويه عن عليّ عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله سواء.

٤ ـ سن: محمّد بن عليّ و غيره عن الحسن بن محمّد بن الفضل الهاشميّ عن أبيه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ حبّنا أهل البيت لينتفع به في سبع مواطن: عندالله و عندالموت و عندالقبر و يوم الحشر و عندالحوض و عندالميزان و عندالصراط.[٣]

٥ ـ كتاب فضائل الشيعة للصدوق رحمه الله باسناده عن السكونيّ عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أثبتكم قدماً على الصّراط أشدّكم حبّالأهل بيتي.[٤]

---

١ ـ امالى ابن الشيخ: ٣٠-٣١.
٢ ـ الخصال ٢/١٢؛ الامالى.
٣ ـ المحاسن: ١٥٢-١٥٣.
٤ ـ فضائل الشيعة: ٥.

باب ٥

انه لاتقبل الاعمال الا بالولاية

١ ـ لى : ابن ناتانه عن عليّ عن أبيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الساباطيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ أوّل مايسأل عنه العبد إذا وقف بين يدي الله جلّ جلاله عن الصلوات المفروضات و عن الزكاة المفروضة و عن الصيام المفروض و عن الحجّ المفروض و عن ولايتنا أهل البيت، فان أقرّ بولايتنا ثمّ مات عليها قبلت منه صلاته و صومه و زكاته و حجّه، و إن لم يقرّبو[1] لايتنا بين يديالله جلّ جلاله لم يقبل الله عزّ و جلّ منه شيئاً من أعماله.

٢ ـ فس : جعفر بن أحمد عن عبدالكريم بن عبدالرّحيم عن محمّد بن عليّ عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من خالفكم و إن تعبّد واجتهد منسوب إلى هذه الآية: وجوهٌ يومئذ خاشعةٌ * عاملةٌ ناصبةٌ * تصلى ناراً حاميةً.[2]

٣ ـ ما : المفيد عن الجعابيّ عن ابن عقدة عن أبي عوانة موسى بن يوسف عن محمّد

---

١ ـ امالى الصدوق: ١٥٤-١٥٥.

٢ ـ تفسير القمى: ٧٢٣ و الآيات في الغاشية: ٢-٤

بن سليمان بن بزيع عن الحسين الأشقر عن قيس عن ليث عن أبي ليلى عن الحسين ابن عليّ عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألزموا مودّتنا أهل البيت فانّه من لقي الله يوم القيامة و هو يودّنا دخل الجنّة بشفاعتنا، والّذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله إلّا بمعرفة حقّنا.[1]

٤ ـ ما: أبو منصور السّكريّ عن جدّه عليّ بن عمر عن العبّاس بن يوسف السّككّي عن عبيدالله بن هشام عن محمّد بن مصعب عن الهيثم بن حمّاد عن يزيد الرقّاشيّ عن أنس بن مالك قال: رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله قلقين من تبوك فقال لي في بعض الطّريق ألقوا لي الأحلاس و الأقتاب، ففعلوا فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله فخطب فحمدالله و أثنى عليه بما هو أهله.

ثمّ قال: معاشر النّاس مالي إذا ذكر آل إبراهيم عليه السلام تهلّلت وجوهكم و إذا ذكر آل محمّد كأنّما يفقأ في وجوهكم حبّ الرّمان؟ فوالّذي بعثني بالحقّ نبيّاً لوجاء أحدكما يوم القيامة بأعمال كأمثال الجبال ولم يجيء بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام لأكبّه الله عزّ و جلّ في النّار.[2]

---

١ ـ امالي ابن الشيخ: ٢٦٦-٢٦٧. ٢ ـ امالي ابن الشيخ: ١٧.

باب ٦

ما يجب من حفظ حرمة النبى صلى الله عليه و آله فيهم و عقاب من قاتلهم أو ظلمهم أو خذلهم و لم ينصرهم

١ ـ ما: المفيد عن عمر بن محمّد عن عليّ بن مهرويه عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: حرّمت الجنّة على من ظلم أهل بيتي و قاتلهم و على المتعرّض عليهم و السّابّ لهم أُولئك لاخلاق لهم في الآخرة و لا يكلّمهم الله يوم القيامة و لا يزكّيهم ولهم عذاب أليم.[١]

صح: عنه عن آبائه عليهم السلام مثله و فيه: و قاتلهم و المعين عليهم و من سبّهم.[٢]

٢ ـ ثو: ابن إدريس عن أبيه عن الأشعريّ عن محمّد بن إسماعيل عن عليّ بن الحكم عن أبيه عن أبي الجارود عن عمرو بن قيس المشرقيّ قال: دخلت على الحسين صلوات الله عليه أنا و ابن عمّ لي و هو في قصر بني مقاتل فسلّمنا عليه فقال له ابن عمّي: يا باعبدالله هذا الّذي أرى خضاب أو شعرك؟ فقال: خضاب و الشيب إلينا بني هاشم يعجل.

ثمّ أقبل علينا فقال: جئتما لنصرتي؟ فقلت: إنّي رجل كبير السنّ كثير الدَّين كثير العيال

---

١ ـ امالى ابن الشيخ: ١٠٢.

٢ ـ صحيفة الرضا: ٨.

و في يدي بضايع للنّاس و لاأدري مايكون، و أكره أن أُضيّع أمانتي و قال له ابن عمّي مثل ذلك، قال لنا: فانطلقا فلا تسمعالي واعية و لاتريالي سواداً فانّه من سمع واعـيتنا أورأى سوادنا فلم يجبنا و لم يغثنا كان حقاً على الله عزّ و جلّ أن يكبّه على منخريه في النّار.[١]

٣ ـ ن: بالأسانيد الثلاثة عن الرّضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسـول الله صـلّى الله عليه و آله: اشتدّ غضب الله و غضب رسوله على من أهرق دمي و آذاني في عترتي.[٢]

صح : عنه عليه السلام مثله.[٣]

٤ ـ ن : بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الويل لظالمي أهل بيتي كأ نّي بهم غداً مع المنافقين في الدّرك الأسفل من النّار.[٤]

صح : عنه عن آبائه عليهم السلام مثله.[٥]

---

١ ـ ثواب الأعمال: ٢٥٠-٢٥١.
٢ ـ عيون الاخبار: ١٩٦.
٣ ـ صحيفة الرضا: ٢٣.
٤ ـ عيون الاخبار: ٢٣.
٥ ـ صحيفة الرضا: ٢٣.

باب ٧

شدة محنهم و أنهم أعظم الناس مصيبة، و أنهم عليهم السلام لايموتون الا بالشهادة

١ ـ ن : تميم القرشيّ عن أبيه عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ عن الهرويّ عن الرّضا عليه السلام قال: مامنّا إلّا مقتول، الخبر.[١]

٢ ـ نص: الحسين بن محمّد بن سعيد الخزاعيّ عن عبدالعزيز بن يحيى الجلوديّ عن الجوهريّ عن عتبة بن الضحّاك عن هشام بن محمّد عن أبيه قال: خطب الحسن بن عليّ عليهما السلام بعد قتل أبيه فقال في خطبته: لقد حدّثني حبيبي جدّي رسول الله صلى الله عليه و آله أنّ الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من أهل بيته و صفوته ما منّا إلّامقتول أو مسموم.[٢]

٣ ـ نص : محمّد بن وهبان عن داود بن هيثم عن جدّه عن إسحاق بن بهلول عن أبيه عن طلحة بن زيد عن الزبير بن عطا عن عمير بن هاني عن جنادة بن أبي أُميّة قال: قال الحسن بن عليّ صلوات الله عليهما: والله لقد عهد إلينا رسول الله صلّى الله عليه و آله أنّ

---

١ ـ عيون الاخبار: ٢٦٣.

٢ ـ كفاية الاثر.

هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من ولد عليّ و فاطمة، مامنّا إلّامسموم أو مقتول.[١]

أقول : سيأتي تمام الخبرين في أبواب تاريخه عليه السلام إنشاءالله تعالى، و سيأتي في أبواب وفات كلّ منهم عليهم السلام ما يدلّ على شهادتهم.

---

١ ـ كفاية الاثر.

باب ٨

ذم مبغضهم و أنه كافر حلال الدم
و ثواب اللعن على أعدآئهم

١ ـ أقول : روى ابن شيرويه في الفردوس عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: أربعة لعنتهم و لعنهم الله و كلّ نبيّ مجاب، الزائد في كتاب الله و المكذّب بقدر الله، و المتعزّز بالجبروت، ليذلّ من أعزَّ الله و يعزّ من أذلّ الله و المستحلُّ من عترتي ما حرَّم الله.[١]

٢ ـ و روى ابن بطريق في العمدة عن تفسير الثعلبيّ في قوله تعالى: «يا أيّها النّاس علّمنا منطق الطير» قال: تقول القبّرة في صياحها: اللّهم العن باغض آل محمّد صلّى الله عليهم.[٢]

٣ ـ و حدّثني الشيخ أبوالحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان عن محمّد بن أحمد الشاشيّ عن أحمد بن زياد القطّان عن يحيى بن أبي طالب عن عمروبن عبد الغفّار

---

١ ـ فردوس الاخبار: مخطوط ليست نسخته عندى.

٢ ـ مشارق الانوار: ٢٧ و الآية في النحل: ١٦.

عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: تدري من هذا؟ قلت: هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: هذا البحر الزاخر، هذا الشمس الطالعة، أسخى من الفرات كفّا، و أوسع من الدّنيا قلباً، فمن أبغضه فعليه لعنة الله.[1]

٤ ـ وحدّثنا الفقيه ابن شاذان عن سهل بن أحمد عن عبدالله الدّيباجيّ عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دخلت الجنّة فرأيت على بابها مكتوباً: لا إله إلّا الله، محمّد حبيب الله، عليّ بن أبي طالب وليّ الله، فاطمة أمة الله، الحسن و الحسين صفوه الله، على مبغضيهم لعنة الله.[2]

٥ ـ و حدّثنا ابن شاذان عن عمر بن إبراهيم الكنانيّ عن عبدالله بن محمّد البغويّ عن عبيدالله بن عمر عن عبدالملك بن عمير عن سالم البزّاز عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير هذه الأمّة من بعدي عليٌّ بن أبي طالب و فاطمة و الحسن و الحسين فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله.[3]

٦ ـ ثو: أبي عن سعد عن محمّد بن عيسى عن الفضل بن كثير عن سعيد بن أبي سعيد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ الله عزّ و جلّ في كلّ وقت صلاة يصلّيها هذا الخلق يلعنهم قال: قلت: جعلت فداك و لم؟ قال: بجحودهم حقّنا و تكذيبهم إيّانا.[4]

---

١ ـ كنز الكراجكي: ٦٢-٦٣.
٢ ـ كنز الكراجكي: ٦٣.
٣ ـ كنز الكراجكي: ٦٤.
٤ ـ ثواب الأعمال: ٢٠١.

باب ۹

عقاب من قتل نبياً أو اماماً و انّه لايقتلهم إلّا ولد زنا

۱ ـ ل: ابن الوليد عن سعد عن الاصبهانيّ عن المنقريّ قال: سمعت غيرواحد من أصحابنا يروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: لن يعمل ابن آدم عملاً أعظم عندالله تبارك و تعالى من رجل قتل نبيّاً أو إماماً أو هدم الكعبة الّتي جعلها الله عزّ و جل قبلة لعباده، أو أفرغ ماءه في امرأة حراماً.[۱]

۲ ـ ص : بالاسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن عثمان بن عيسى عن عمروبن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لايقتل النبيّين و لاأولادهم إلّا أولاد الزّنا.[۲]

۳ ـ مل : أبي و ابن الوليد عن سعد عن إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لايقتل النبيّين و أولاد النبيّين إلّا أولاد زنا.[۳]

---

۱ ـ الخصال ۱/۵۹.

۲ ـ قصص الانبياء: مخطوط.

۳ ـ كامل الزيارة: ۷۸-۷۹.

باب ١٠

حق الامام على الرعية و حق الرعية على الامام

١ ـ مع : الطالقانيّ عن أحمد الهمدانيّ عن عليّ بن الحسن بن فضّال عن أبيه عن الرّضا عليه السلام قال: صعد النبيّ صلى الله عليه وآله المنبر فقال: من ترك دينا أو ضياعاً فعليّ و إليّ، و من ترك مالاً فلورثته. فصار بذلك أولى بهم من آبائهم و أُمّهاتهم و صار أولى بهم منهم بأنفسهم، و كذلك أمير المؤمنين عليه السلام بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله.[١]

و أقول : ربما يتوهّم التنافي بين أمثال هذا الخبر و بين ماورد من الأخبار من طرق الخاصّة و العامّة من أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله ترك الصلاة على من توفّي و عليه دين، و قال: صلّوا على صاحبكم.

و في طريقنا: حتّى ضمنه بعض أصحابه، و قديجاب بأنّ هذا كان قبل ذلك عندالتضيق و عدم حصول الغنائم و ذلك كان بعدالتوسّع في بيت المال و تيسّرالفتوحات و الغنائم.

و يؤيّده ما روي من طريق المخالفين أنّه كان يؤتى بالمتوفّى و عليه دين فيقول صلى الله عليه وآله: «هل ترك لدينه قضاء؟» فان قيل: ترك، صلّى، فلمّا فتح الله تعالى الفتوح قال صلى الله عليه وآله: أنا أولى

---

١ ـ معانى الاخبار.

بالمؤمنين من أنفسهم من توفّي و ترك ديناً فعليّ و من ترك مالاً فلورثته.

و أقول: يحتمل أن يكون ترك الصّلاة نادراً للتأديب لئلّا يستخفّ بالدَّين و إن كان يقضى آخراً دينه، أو لا يقضى لهذه المصلحة، أو يكون ترك الصّلاة لمن استدان في معصية أو إسراف فانّه لا يجب أداآء دينه حينئذ على الامام كما يدلّ عليه خبر ابن سيابه الآتي، أو لمن كان يتهاون في أدائه و لم يكن عازماً عليه.

٢ ـ كا: الحسين بن محمّد عن المعلّى عن محمّد بن جمهور عن حمّاد بن عثمان عن أبي حمزة قال: سألت أباجعفر عليه السلام: ماحقّ الامام على النّاس؟ قال: حقّه عليهم أن يسمعوا له و يطيعوا، قلت: فما حقّهم عليه؟ قال: يقسم بينهم بالسويّة و يعدل في الرعيّة فاذا كان ذلك في النّاس فلا يبالي من أخذهنا و ههنا.[1]

محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن ابن بزيع عن منصور بن يونس عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثله إلّا أنّه قال: هكذا و هكذا و هكذا، يعني من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله.[2]

٣ ـ كا: محمّد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن هارون عن ابن صدقة عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لاتختانوا ولاتكم و لاتغشّوا هداتكم ولاتجهّلوا أئمّتكم و لاتصدّعوا عن حبلكم فتفشلوا و تذهب ريحكم، و على هذا فليكن تأسيس أُموركم، والزموا هذه الطريقة فانّكم لوعا ينتم ماعاين من قدمات منكم ممّن خالف ماقدتدعون إليه لبدرتم و خرجتم و لسمعتم، ولكن محجوب عنكم ماقدعاينوا و قريباً ما يطرح الحجاب.[3]

---

١ ـ اصول الكافي ١/٤٠٥.
٢ ـ اصول الكافي ١/٤٠٥.
٣ ـ اصول الكافي ١/٤٠٥.

باب ۱۱

آخر فی آداب العشرة مع الامام

۱ ـ ل : أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعريّ عن أبي عبدالله الرازيّ عن ابن أبي عثمان عن أحمد بن نوح عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الحارث الأعور لأميرالمؤمنين عليه السلام: يا أمير المؤمنين أنا و الله أُحبّك، فقال له: يا حارث أما إذا أحببتني فلاتخاصمني و لاتلاعبني و لاتجاريني و لاتمازحني و لاتواضعني ولا ترافعني.[1]

۲ ـ ب : ابن سعد عن الأزديّ قال: خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبدالله عليه‌السلام فلحقنا أبوبصير خارجاً من زقاق من أزقّة المدينة و هو جنب و نحن لاعلم لنا حتّى دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام، فسلّمنا عليه فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال له: يا أبابصير أما تعلم أنّه لاينبغي للجنب أن يدخل بيوت الانبياء؟ فرجع أبوبصير و دخلنا.[2]

۳ ـ كا : الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن عبدالله عن أيّوب ابن نوح قال: عطس يوماً و أنا عنده فقلت: جعلت فداك ما يقال للامام إذا عطس؟ قال: يقولون: صلّى الله عليك.

---

۱ ـ الخصال ۱/۱۶۲.

۲ ـ قرب الاسناد: ۲۱.

أبواب

ما يتعلق بوفاتهم من أحوالهم عليهم‌السلام عند ذلك و قبله و بعده، و أحوال من بعدهم

باب ١

انهم يظهرون بعد موتهم و يظهر منهم الغرائب و يأتيهم أرواح الانبياء عليهم السلام و تظهر لهم الاموات من أوليائهم و أعدائهم

١ ـ بر : أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد و عن محمّد ابن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قلت لأبي الحسن الرّضا عليه‌السلام: حدّثني عبدالكريم بن حسّان عن عبيدة بن عبدالله بن بشر الخثعميّ عن أبيك أنّه قال: كنت ردف أبي و هو يريد العريض قال: فلقيه شيخ أبيض الرّأس و اللّحية يمشي، قال فنزل إليه فقبّل بين عينيه، فقال إبراهيم: ولا أعلمه إلّا أنّه قبّل يده، ثمّ جعل يقول له: جعلت فداك، والشيخ يوصيه، فكان في آخر ما قال له: انظر الأربع ركعات فلا تدعها، قال: و قام أبي حتّى توارى الشّيخ ثمّ ركب، فقلت: يا أبه من هذا الّذي صنعت به ما لم أرك صنعته بأحد؟ قال: هذا أبي يا بنيّ.[١]

٢ ـ بر : محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن عمّار بن مروان عن سماعة قال:

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٧٨.

دخلت على أبي عبدالله عليه السلام و أنا أُحدّث نفسي، فرآني فقال: مالك تحدّث نفسك؟ تشتهي أن ترى أبا جعفر؟ قلت: نعم، قال: قم فادخل البيت، فدخلت فاذا هو أبوجعفر عليه السلام.

و قال: أتى قوم من الشّيعة الحسن بن عليّ عليهما السلام بعد قتل أميرالمؤمنين عليه السلام فسألوه فقال: تعرفون أميرالمؤمنين إذا رأيتموه؟ قالوا: نعم، قال: فارفعوا السّتر فعرفوه فاذا هم بأمير المؤمنين عليه السلام لاينكرونه، و قال أميرالمؤمنين: يموت من مات منّا و ليس بميّت، و يبقى من بقي منّا حجّة عليكم.[1]

٣ ـ ير : محمّد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن أبي سعيد المكاريّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام أتى أبابكر فقال له: أما أمرك رسول الله صلّى الله عليه و آله أن تطيعني؟ فقال: لا، ولو أمرني لفعلت، قال: فانطلق بنا إلى مسجد قبا فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله يصلّي.

فلمّا انصرف قال عليّ عليه السلام: يا رسول الله إنّي قلت لأبي‌بكر: أمرك الله و رسوله أن تطيعني، فقال: لا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قد أمرتك فأطعه، قال: فخرج فلقي عمر و هو ذعر فقال له: مالك؟ فقال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله كذا و كذا فقال: تبّاً لأُمّة وَلوك أمرهم أما تعرف سحر بني‌هاشم؟![2]

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٧٨.

٢ ـ بصائر الدرجات: ٨٧.

باب ٢

انهم أمان لاهل الارض من العذاب

١ ـ ما : أبو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن عليّ بن بزيع عن إسماعيل بن صبيح عن حباب بن قسطاس عن موسى بن عبيدة عن أياس بن سلمة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النجوم أمان لأهل السّماء و أهل بيتي أمان لأُمّتي.[١]

ك : محمّد بن عمر الحافظ عن أحمد بن عبدالعزيز عن عبدالرّحمان بن صالح بن عبيدالله بن موسى عن موسى بن عبيدة مثله.[٢]

٢ ـ ما : الحفّار عن إسماعيل بن عليّ الدّعبليّ عن أبيه عن أخي دعبل من حفص بن غياث عن أبيه عن جابر و أبي موسى الأشعريّ و ابن عبّاس قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النجوم أمان لأهل السّماء و أهل بيتي أمان لأُمّتي، فاذا ذهب النّجوم ذهب أهل السّماء، و إذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض.[٣]

---

١ ـ امالى ابن الشيخ: ١٦٣.
٢ ـ اكمال الدين: ١١٨.
٣ ـ امالى ابن الشيخ: ٢٤١.

كتاب

الفتن و المحن

باب ١

افتراق الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله على ثلاث وسبعين فرقة وأنه يجرى فيهم ماجرى فى غيرهم من الامم، وارتدادهم عن الدين

١ ـ ل: العجلي، عن ابن زكريا القطان، عن ابن زكريا القطان، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن أبي معاوية، عن سليمان بن مهران، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عن أبيه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ أُمة موسى عليه السلام افترقت بعده على إحدى وسبعين فرقة فرقة منها ناجية وسبعون في النّار، و افترقت أُمّة عيسى عليه السلام بعده على اثنتين وسبعين فرقة فرقة منها ناجية وإحدى وسبعون في النّار وإنّ أُمّتي ستفرق بعدي على ثلاث وسبعين فرقة فرقة منها ناجية واثنتان وسبعون في النّار.[١]

٢ ـ مع: محمّدبن أحمد التميمي، عن محمّدبن إدريس الشامي، عن إسحاق بن إسرائيل، عن عبد الرّحمن بن محمّد المحاربيّ، عن الافريقي، عن عبدالله بن يزيد عن

---

١ ـ الخصال: ٥٨٥.

عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ سيأتي على أُمّتي ما أتى على بني إسرائيل مثل بمثل وإنهم تفرّقوا على اثنتين وسبعين ملّة، و ستفرق أُمّتي على ثلاث و سبعين ملّة، تزيد عليهم واحدة كلّها في النّار غير واحدة، قال: قيل: يا رسول الله و ما تلك الواحدة؟ قال: هو ما نحن عليه اليوم أنا و أهل بيتي.[1]

٣ ـ فس: «لتركبنّ طبقاً عن طبق» يقول: حالاً، بعد حال، لتركبنّ سنة من كان قبلكم حذو النعل بالنّعل، والقذّة بالقذّة لا تخطؤن طريقهم، و لا يخطأشبر بشبر، و ذارع بذارع، و باع بباع، حتّى أن لوكان من قبلكم دخل جحر ضبّ لدخلتموه، قالوا: اليهود والنصارى تعني يا رسول الله ؟ قال: فمن أعني؟ لتنقضنّ عرى الاسلام عروة عروة، فيكون أوّل ما تنقضون من دينكم الأمانة و آخره الصّلاة.[2]

---

١ ـ معاني الاخبار: ٣٢٣.

٢ ـ تفسير القمي: ٧١٨.

باب ٢

اخبار الله تعالى نبيه و اخبار النبى صلى الله عليه وآله امته بما جرى على أهل بيته صلوات الله عليهم من الظلم والعدوان

١ ـ ما: جماعة عن أبي المفضّل، عن مسدّد بن يعقوب، عن إسحاق بن يسار عن الفضل بن دكين، عن مطر بن خليفة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن مرشد الحمّاني قال: سمعت علياً صلوات الله عليه قال: والله إنّه لعهد النبي الأُمّي إليَّ: الأُمّة ستغدر بك بعدي.[١]

٢ ـ ما: جماعة، عن أبي المفضّل، عن أحمد بن عبدالله الثقفي، عن إسحاق بن أبي إسرائيل، عن جعفر بن أبي سليمان، عن أبي هارون العبدى، عن أبي الخدري قال: أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام بما يلقى بعده، فبكى علي عليه السلام و قال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أسألك بحقّي عليك و حقّ قرابتي و حقّ صحبتي، لمّا دعوت الله عزَّوجلَّ أن يقبضني إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: تسألني أن أدعو ربي لأجل مؤجّل؟ قال: فعلى ما أُقاتلهم؟ قال: على الإحداث في الدّين.[٢]

٣ ـ ع: ابن الوليد، عن الصفّار، عن الأشعري، عن عليّ بن إبراهيم الجعفري، عن

---

١ ـ امالى الطوسى ٢/ ٩٠.
٢ ـ امالى الطوسى ٢/ ١١٥.

محمّدبن معاوية باسناده رفعه قال: هبط جبرئيل عليه السلام على رسول‌الله صلى الله عليه وآله و عليه قباء أسود، و منطقة فيها خنجر، قال: فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل ما هذا الزّي؟ قال: زيّ ولد عمّك العبّاس يا محمّد ويل لولدك من ولدالعبّاس، فجزع النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا عمّ ويل لولدي من ولدك، فقال: يارسول‌الله أفأجبُّ نفسي؟ قال جفَّ القلم بما فيه.[1]

٤ ـ لي: ابن الوليد، عن أحمدبن إدريس و محمّد العطّار معا، عن الأشعري، عن أبي عبدالله الرازيّ، عن ابن البطائني، عن‌ابن عميرة، عن محمّد بن عتيبة، عن محمّد بن عبدالرّحمن، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:بينا أنا و فاطمة و الحسن و الحسين عند رسول‌الله صلى الله عليه وآله إذ إلتفت إلينافبكى، فقلت: ما يبكيك يا رسول‌الله؟ فقال: أبكى ممّا يصنع بكم بعدي، فقلت: و ما ذاك يا رسول‌الله؟ قال: أبكى من ضربتك على القرن، و لطم فاطمة خدّها، طعنة الحسن في‌الفخذ، و السمّ الّذي يسقى، و قتل الحسين:

قال: فبكى أهل البيت جميعاً، فقلت: يا رسول‌الله! ما خلقنا ربّنا إلّا للبلاء؟ قال أبشر يا عليَّ فانَّ الله عزَّوجلَّ قد عهد إليّ أنّه لا يحبّك ألاَّ مؤمن، و لا يبغضك إلاَّ منافق.[2]

٥ ـ مل: عبيدالله بن الفضل بن محمّد بن هلال عن سعيد بن محمّد، عن محمّد ابن سلّام الكوفي، عن أحمد بن محمّد الواسطيّ، عن عيسى بن أبي شيبة القاضي، عن نوح بن درّاج، عن قدامة بن زايدة، عن أبيه قال: قال عليُّ بن الحسين عليهما السلام: بلغني يا زايدة أنّك تزور قبر أبي عبدالله عليه السلام أحيانا؟ فقلت: إنَّ ذلك لكما بلغك، فقال لي: فلما ذا تفعل ذلك و لك مكان عند سلطانك الّذي لايحتمل أحداً على محبّتنا و تفضيلنا و ذكر فضائلنا، و الواجب على هذه الأُمّة من حقنا؟ فقلت: و الله ما أُريد بذلك إلّا الله و رسوله، ولا أحفل بسخط من سخط، و لا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه، فقال: و الله إنَّ ذلك كذلك، يقولها ثلاثاً و أقولها ثلاثاً فقال: أبشر ثمَّ ابشر ثمَّ أبشر فلأخبرنّك بخبر كان عندي في النخب

---

١ ـ علل الشرائع ٢/٣٧.

٢ ـ أمالى الصدوق: ٨١-٨٢.

المخزونة.

إنّه لما أصابنا بالطّفّ ما أصابنا، وقتل أبي عليه السلام، و قتل من كان معه من ولده و إخوته و ساير أهله، و حلمت حرمه و نساؤه على الأقتاب يراد بنا الكوفة، فجعلت أنظر إليهم صرعى، و لم يواروا، فيعظم ذلك في صدري، و يشتدُّ لما أرى منهم قلقي فكادت نفسي تخرج، و تبيّنت ذلك منّي عمّتي زينب بنت عليّ الكبرى، فقالت مالي أراك تجود بنفسك يا بقيّة جدّي و أبي و إخوتي؟ فقلت: و كيف لا أجزع و لا أهل، و قد أرى سيّدي و إخوتي و عمومتي و ولد عمّي و أهلي مصرَّعين بدمائهم مرمّلين بالعراء، مسلبين لا يكفنون و لا يوارون، ولا يعرّج عليهم أحد، و لا يقربهم بشر، كأنّهم أهل بيت من الديلم و الخزر.

فقالت: لا يجزعنّك ما ترى فوالله إنَّ ذلك لعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جدّك و أبيك و عمّك، و لقد أخذ الله ميثاق أُناس من هذه الأُمّة لاتعرفهم فراعنة هذه الأرض، و هم معروفون في أهل السّماوات أنهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرقة فيوارونها، و هذه الجسوم المصرّحة و ينصبون لهذا الطفّ علماً لقبر أبيك سيّد الشهداء عليه السلام لايدرس أثره، ولا يعفو رسمه، على كرور اللّيالي و الأيام و ليجتهدنّ أئمّة الكفر و أشياع الضّلالة في محوه و تطميسه فلا يزداد أثره إلاّ ظهوراً و أمره إلاّ علواً.

فقلت: ما هذا العهد و ما هذا الخبر؟ فقالت: حدّثتني أُمّ أيمن أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله زار منزل فاطمة عليها السلام في يوم من الأيّام، فعملت له حريرة صلّى الله عليها، و أتاه عليٌّ عليه السلام بطبق فيه تمر ثمّ قالت أُمُّ أيمن: فأتيتهم بعسّ فيه لبن و زبد، فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله و عليٌّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام من تلك الحريرة، و شرب رسول الله صلى الله عليه وآله و شربوا من ذلك اللّبن، ثمَّ أكل و أكلوا من ذلك التمر و الزّبد، ثمَّ غسل رسول الله صلى الله عليه وآله يده وعليٌّ عليه السلام يصبُّ عليه الماء.

فلمّا فرغ من غسل يده مسح وجهه ثمَّ نظر إلى عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام

نظراً عرفنا فيه السّرور في وجهه، ثمَّ رمق بطرفه نحوه السّماء مليّاً ثمَّ وجّه وجهه نحوه القبلة و بسط يديه ودعا، ثمَّ خرّ ساجداً و هو ينشج، فأطال النشوج وعلا نحيبه، و جرت دموعه، ثمَّ رفع رأسه و أطرق إلى الارض و دموعه تقطر كأنّها صوب المطر، فحزنت فاطمة و عليٌّ والحسن و الحسين و حزنت معهم لما رأينا من رسول‌الله صلى الله عليه وآله، وهبناه أن نسأله حتّى إذا طال ذلك، قال له عليٌّ و قالت له فاطمة: ما يبكيك يا رسول‌الله لا أبكى الله عينيك، فقد أقرح قلوبنا و ما نرى من حالك؟

فقال: يا أخى سررت بكم سروراً ما سررت مثله قطّ و إنّي لأنظر إليكم و أحمدالله على نعمته عليَّ فيكم، إذ هبط عليَّ جبرئيل فقال يا محمّد إنَّ الله تبارك و تعالى اطّلع على ما في نفسك و عرف سرورك بأخيك و ابنتك وسبطيك، فأكمل لك النعمة، و هنّاك العطيّة بأن جعلهم و ذريّاتهم و محبّيهم و شيعتهم معك في الجنّة لا يفرق بينك و بينهم يحبّون كما تحبى، و يعطون كما تعطى، حتّى ترضى و فوق الرّضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدّنيا، و مكاره تصيبهم بأيدي اُناس ينتحلون ملّتك و يزعمون أنهم من اُمّتك براء من الله و منك خبطاً خبطاً، و قتلاً قتلاً، شتّى مصارعهم، نائية قبورهم، خيرة من الله لهم، ولك فيهم، فاحمدالله جلَّ و عزَّ على خيرته و ارض بقضائه، فحمدت الله و رضيت بقضائه، بما اختاره لكم.

ثمَّ قال جبرئيل: يا محمّد إنَّ أخاك مضطهد بعدك، مغلوب على اُمّتك، متعوب من أعدائك، ثمَّ مقتول بعدك يقتله أشرّ الخلق و الخليقة، و أشقى البريّة، نظيرعاقر الناقة ببلد تكون إليه هجرته، و هو مغرس شيعته و شيعة ولده، و فيه على كلّ حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم.

و إنَّ سبطك هذا و أومأ بيده إلي الحسين عليه السلام مقتول في عصابة من ذريّتك و أهل بيتك، أخيار من اُمّتك، بضفّة الفرات، بأرض تدعى كربلاء من أجلها يكثر الكرب و البلاء أعدائك و أعداء ذريّتك، في اليوم الّذي لا ينقضي كربه و لا تفنى حسرته، و هي أطهر بقاع

الأرض و أعظمها حرمة، و إنّها لمن بطحاء الجنّة، فاذا كان ذلك اليوم الّذي يقتل فيه سبطك و أهله، و أحاطت بهم كتائب أهل الكفر و اللّعنة، تزعزعت الأرض من أقطارها، و مادت الجبال و كثر اضطرابها و اصطفقت البحار بأمواجها، و ماجت السماوات بأهلها، غضباً لك يا محمّد و لذرّيّتك و استعظاماً لما ينتهك من حرمتك، و لشرّ ما تكافى بـه في ذريّـتك و عترتك، و لايبقى شيء من ذلك إلّا استأذن الله عزَّ و جلَّ في نصرة أهـلك المسـتضعفين المظلومين، الّذينهم حجّة الله على خلقه بعدك.

فيوحي الله إلى السماوات والأرض والجبال و البحار و من فيهنَّ: إنّي أنا الله الملك القادر الّذي لا يفوته هارب، و لايعجزه ممتنع، و أنا أقدر فيه على الانتصار والانتقام، و عزّتي و جلالي لأُعذِّبنَّ من وتر رسولي وصفيّي، و انتهك حرمته و قتل عترته، و نبذ عهده و ظلم أهله عذاباً لا أُعذِّبه أحداً من العالمين.

فعند ذلك يضجُّ كلُّ شيء في السّموات والأرضين، بعلن من ظلم عترتك و استحلَّ حرمتك، فاذا برزت تلك العصابة إلى مضاجعها، تولّى الله جلَّ و عزَّ قبض أرواحها بيده، و هبط إلى الأرض ملائكة من السماء السابعة، معهم آنية من الياقوت والزمرّد، مملوءة من ماء الحياة، وحلل من حلل الجنّة، وطيب من طيب الجنّة، فغسلوا جثثهم بذلك الماء، و ألبسوها الحلل، و حنّطوها بذلك الطيب و صلّى الملائكة صفاً صفاً عليهم.

ثمَّ يبعث الله قوماً من أُمتّك لايعرفهم الكفّار لم يشركوا في تلك الدّماء بقول و لا فعل و لانيّة، فيوارون أجسامهم، و يقيمون رسماً لقبر سيّد الشّهدا بتلك البطحاء يكـون عـلماً لأهل الحقّ، و سبباً للمؤمنين إلى الفوز، وتحفّه ملائكة من كلّ سماء مائة ألف ملك في كلّ يوم و ليلة، و يصّلون عليه و يسبّحون الله عنده و يستغفرون الله لزوّاره، و يكتبون أسماء من يأتيه زائراً من أُمتّك متقرّباً إلى الله و إليك بذلك، وأسماء آبائهم و عشائرهم و بـلدانهـم، ويسمعون في وجوههم بميسم نور عرش الله:«هذا زائر قبر خـير الشّهـداء و ابـن خـير

الأنبياء» فاذا كان يوم القيامة سطع في وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تغشى منه الأبصار، يدلُّ عليهم و يعرفون به.

و كأنّي بك يا محمّد بيني و بين ميكائيل وعليٌّ أمامنا و معنا، من ملائكة الله مالا يحصى عدده، و نحن نلتقط مَن ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق، حتّى ينجيهم‌الله من هول ذلك اليوم و شدائده، و ذلك حكم‌الله و عطاؤه لمن زار قبرك يا محمّد أو قبر أخيك أو قبر سبطيك، لا يريد به غير الله جلَّ‌وعزَّ و سيجدّ أُناس حقّت عليهم من‌الله اللّعنة و السّخط أن يعفوا رسم ذلك القبر و يمحوا أثره، فلا يجعل‌الله تبارك و تعالى لهم إلى ذلك سبيلاً.

ثمَّ قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: فهذا أبكاني و أحزنني، قالت زينب:فلمّا ضرب ابن ملجم لعنه‌الله أبي عليه السلام و رأيت أثر الموت منه، قلت له يا أبه حدَّثتني أُمّ أيمن بكذا وكذا، و قد أحببت أن أسمعه منك، فقال يا بنيّة الحديث كما حدّثتك أُمّ أيمن، كأنّي بك و ببنات أهلك سبايا بهذا البلد،أذلّاء خاشعين، تخافون أن يتخطّفكم الناس، فصبراً فو الّذي فلق الحبّة و برء النسمة، ماالله على‌الأرض يومئذ ولىّ غيركم و غير محبّيكم و شيعتكم.

ولقد قال لنا رسول‌الله صلى الله عليه وآله حين أخبرنا بهذا الخبر: أنَّ إبليس في ذلك اليوم يطير فرحاً، فيجول الأرض كلّها في شياطينه و عفاريته، فيقول يا معشر الشياطين قد أدركنا من ذريّة آدم الطّلبة، و بلغنا في هلاكهم الغاية، و أورثناهم السوء إلّا من اعتصم بهذه العصابة، فاجعلوا شغلكم بتشكيك النّاس فيهم، و حملهم على عداوتهم و إغرائهم بهم و بأوليائهم، حتّى تستحكم ضلالة الخلق و كفرهم، و لا ينجو منهم ناج «و لقد صدَّق عليهم إبليس ظنّه» و هو كذوب إنّه لا ينفع مع عداوتكم عمل الصالح، و لا يضرُّ مع محبّتكم و موالاتكم ذنب غير الكبائر.

قال زايدة: ثمَّ قال عليٌّ بن الحسين عليهما السلام بعد أن حدَّثني بهذا الحديث: خذه إليك، أما

لوضربت في طلبه آباط الابل حولاً لكان قليلاً.[١]

٦ ـ مل: محمّد الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حماد، عن عبدالله الأصمّ، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما اُسرى بالنّبي ﷺ قيل له: إنّ الله مختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك؟ اُسلّم لأمرك يا ربّ، و لاقوّة لي على الصّبر إلّا بك، فما هنّ؟ قيل: أوّلهنّ الجوع والأثرة على نفسك و على أهلك لأهل الحاجة، قال: قبلت يا ربّ و رضيت و سلّمت، و منك التوفيق و الصّبر.

و أمّا الثانية فالتكذيب والخوف الشديد، و بذالك مهجتك فيّ و محاربة أهل الكفر بما لك و نفسك، والصبر على ما يصيبك منهم من الأذى ومن أهل النفاق والألم في الحرب والجراح قال: يا ربّ قبلت و رضيت و سلّمت و منك التوفيق والصّبر.

و أمّا الثالثة فما يلقى أهل بيتك من بعدك من القتل:

أمّا أخوك فيلقى من اُمتك الشتم و التعنيف والتوبيخ والحرمان و الجهد والظلم و آخر ذلك القتل، فقال: يا ربّ سلّمت و قبلت و منك التوفيق والصّبر.

و أمّا ابنتك فتظلم و تحرم و يؤخذ حقّها غصباً الّذي تجعله لها، وتُضرب و هي حامل، و يدخل على حريها و منزلها بغير اذن، ثمّ يمسّها هوان و ذلّ ثمّ لاتجد مانعاً وتطرح ما في بطنها من الضّرب و تموت من ذلك الضرب، قال: إنّالله و إنّا إليه راجعون قبلت يا ربّ و سلّمت و منك التوفيق و الصبر.

و يكون لها من أخيك ابنان يقتل أحدهما غدراً و يسلب و يطعن، يفعل به ذلك اُمتك، قال: قبلت يا ربّ و إنّالله و إنّاإليه راجعون، و سلّمت و منك التوفيق و الصّبر.

و أما ابنها الاخر فتدعوه اُمّتك إلى الجهاد، ثمّ يقتلونه صبراً و يقتلون ولده و من معه من أهل بيته، ثمّ يسلبون حرمه فيستعين بي و قد مضى القضاء منّي فيه بالشهادة له، و لمن

---

١ ـ كامل الزيارات: ٢٥٩-٢٦٦.

معه، ويكون قتله حجّة على من بين قطريها فتبكيه أهل السّماوات والأرضين جزعاً عليه، وتبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته، ثمّ أُخرج من صلبه ذكراً به أنصرك و إنّ شبحه عندي تحت العرش، و في نسخة أُخرى: ثمّ أخرج من صلبه ذكراً أنتصر له به و إنّ شبحه عندي تحت العرش يملاء الأرض بالعدل و يطفئهابالقسط، يسير معه الرّعب، يقتل حتّى يسئل فيه قلت إنّاالله فقيل: ارفع رأسك، فنظرت إلى رجل من أحسن النّاس صورة و أطيبه ريحاً، والنّور يسطع من فوقه و من تحته، فدعوته فأقبل إليّ و عليّ ثياب النُّور، و سيماء كلّ خير، حتّى قبّل بين عينيّ، و نظرت إلى ملائكة قد حفّوا به لا يحصيهم إلّا الله جلّ و عزّ، فقلت يا ربّ لمن يغضب هذا و لمن أعددت هؤلاء و قدوعدتني النصر فيهم، فأنا أنتظره منك، فهؤلاء أهلي و أهل بيتي وقد أخبرتني بما يلقون من بعدي ولو شئت لأعطيتني النصر فيهم على من بغى عليهم، و قد سلّمت وقبلت و رضيت، و منك التوفيق و الرّضا و العون على الصّبر.

فقيل لي أمّا أخوك فجزاؤه عندي جنّة المأوى نزلاً بصبره، أُفلح حجّته على الخلائق يوم البعث، و أُوليّه حوضك يسقى أولياءكم، و يمنع منه أعداءكم أجعل جهنّم عليه برداً و سلاماً يدخلها فيخرج من كان في قلبه مثقال ذرّة من المودّة و أجعل منزلتكم في درجة واحدة من الجنّة.

و أما ابنك المقتول المخذول و ابنك المغدور المقتول صبراً فانّهما ممّا أُزيّن بهما عرشي، ولهما من الكرامة سوى ذلك ما لا يخطر على قلب بشر لما أصابهما من البلاء ولكلّ من أتى قبره من الخلق لأنّ زوّاره زوّارك، و زوّارك زوّاري و عليّ كرامة زائري، و أنا أُعطيه ما سأل و أجزيه جزاء يغبطه من نظر إلى تعظيمي له، و ما أعددت له من كرامتي.

و أما ابنتك فانيّ أُوقفها عند عرشي فيقال لها: إنّ الله قد حكّمك في خلقه فمن ظلمك و ظلم ولدك فاحكمي فيه بما أحببت، فانيّ أُجيز حكومتك فيهم، فتشهد العرصة فاذا أوقف من ظلمها أمرت به إلى النّار، فيقول الظّالم «واحسرتاه على ما فرّطت في جنب الله» و يتمنّى

الكرّة «و يعضُّ الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرّسول سبيلاً يا ويلتى ليتني لم أتّخذ فلاناً خليلاً» و قال: «حتّى إذا جاءنا قال يا ليت بيني و بينك بُعد المشرقين فبئس القرين* ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنّكم في العذاب مشتركون» فيقول الظالم:«أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون» أو الحكم لغيرك؟ فيقال لهما:«ألا لعنة الله على الظالمين الّذين يصدُّون عن سبيل الله و يبغونها عوجاً وهم بالاخرة هم كافرون».

و أوّل من يحكم فيه محسَّن بن عليّ عليه السلام في قاتله ثمّ في قنفذفيوْتيان هو و صاحبه فيضربان بسياط من نار، لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها، و لو وضعت على جبال الدُّنيا لذابت حتّى تصير رماداً، فيضربان بها.

ثمّ يحثو أميرالمؤمنين صلوات الله عليه بين يدي الله للخصومة مع الرّابع و تدخل الثلاثة في جبّ فيطبّق عليهم لايراهم أحداً، فيقول الّذين كانوا في ولايتهم «ربّنا أرنا الّذين أضلّانا من الجنّ و الانس تجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين» قال الله عزّ و جلّ «ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون» فعند ذلك، ينادون بالويل والثبور، ويأتيان الحوض يسئلان عن أميرالمؤمنين عليه السلام و معهم حفظة فيقولان اعف عنّا و اسقنا و خلّصنا،فيقال لهم: «فلمّا رأوه زلفة سيئت وجوه الذّين كفروا و قيل هذا الّذي كنتم به تدَّعون» بامرة المؤمنين، ارجعوا ظماء مظمئين إلى النار فما شرابكم إلّا الحميم و الغسلين، وما تنفعكم شفاعة الشافعين.[1]

٧ ـ كشف: روى جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت فاطمة عليها السلام على رسول‌الله صلى الله عليه وآله و هو في سكرات الموت فانكبّت عليه تبكي، ففتح عينه و أفاق، ثمّ قال يا بنيّة أنت المظلومة بعدي، و أنت المستضعفة بعدى، فمن آذاك فقد آذانى، و من غاظك فقد غاظنى، و من سرّك فقد سرّنى، ومن برّك فقد برّنى، و من جفاك فقد جفانى، و من وصلك

---

١ ـ كامل الزيارات: ٣٣٣-٣٣٥.

فقد وصلني، و من قطعك فقد قطعني، و من أنصفك فقد أنصفني، ومن ظلمك فقد ظلمني، لأنك منّي و أنا منك، و أنت بضعة منّي و روحي الّتي بين جنبيَّ، ثمَّ قال عليه السلام: إلى الله أشكو ظالميك من أُمّتي.

ثمَّ دخل الحسن و الحسين عليهما السلام فانكبّا على رسول الله صلى الله عليه وآله و هما يبكيان و يقولان: أنفسنا لنفسك الفداء يا رسول الله، فذهب عليّ عليه السلام لينحّيهما عنه فرفع رأسه إليه، ثمَّ قال: دعهما يا أخي يشمّاني و أشمّهما، ويتزوّدان منّي و أتزوّد منهما، فانّهما مقتولان بعدي ظلماً و عدواناً، فلعنة الله على من يقتلهما، ثمَّ قال: يا عليَّ أنت المظلوم بعدي، و أنا خصم لمن أنت خصمه يوم القيامة.[1]

٨ ـ ما: الحسين بن إبراهيم القزوينيّ، عن محمّد بن وهبان، عن عليّ بن حُبشي، عن العباس بن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين ابن أبي غندر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله و قد أهدت لنا أُمّ أيمن لبناً و زبداً و تمراً فقدّمناه فأكل منه، ثمَّ قام النّبيّ صلى الله عليه وآله زاوية البيت و صلّى ركعات، فلمّا أن كان في آخر سجوده بكى بكاء شديداً فلم يسأله أحد منّا إجلالاً له، فقام الحسين عليه السلام فقعد في حجره و قال له يا أبت لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا بذلك، ثمّ بكيت بكاء غمّنا فلم بكيت؟ فقال: يا بنيّ أتاني جبرئيل آنفاً فأخبرني أنّكم قتلى، و أن مصارعكم شتّى، فقال: يا أبت فما لمن يزور قبورنا على تشتتها؟ فقال: يابنيّ أُولئك طوايف من أُمّتي يزورونكم يلتمسون بذلك البركة، و حقيق على أن آتيهم يوم القيامة حتّى أُخلّصهم من أهوال الساعة من ذنوبهم، و يسكنهم الله الجنّة.[2]

---

١ ـ كشف الغمة ٢/٥٨.

٢ ـ أمالي الطوسي ٢/٢٨٠ وترى مثله في الخرائج: ٢٢٠.

باب ٣

احاديث الصحيفة

١ ـ كا: العدة، عن سهل، عن ابن فضّال، عن سفيان بن إبراهيم الجريريّ عن الحارث بن حصيرة الأسدي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت دخلت مع أبي الكعبة، فصلّى على الرخامة الحمراء بين المعمودين، فقال: في هذا الموضع تعاقد القوم إن مات رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا يردّوا هذا الأمر في أحد من أهل بيته أبداً، قال: قلت: و من كان؟ قال: الأوّل و الثّاني و أبو عبيدة بن الجراح و سالم ابن الحبيبة.[١]

٢ ـ فس: أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبي بكر الحضرميّ و بكربن أبي بكر قالا: حدّثنا سليمان بن خالد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله «إنّما النجوى من الشيطان» قال الثّاني، قوله: «ما يكون من نجوى ثلثة إلّا هو رابعهم» قال: فلان و فلان، و أبوفلان أمينهم، حين اجتمعوا و دخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتاباً إن مات محمّد أن لا يرجع الأمر فيهم أبداً.[٢]

---

١ ـ الكافي ٤/٥٤٥.

٢ ـ تفسير القمي: ٦٦٩ و الآية في سورة المجادلة /٧ و ١٠.

٣ ـ كا: باسناده عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ «ما يكون من نجوى ثلاثة إلّا هو رابعهم و لا خمسة إلّا هو سادسهم ولا أدني من ذلك و لا أكثر إلّا هو معهم أينما كانوا ثمَّ ينبّئهم بما عملوا يوم القيامة إنَّ الله بكلِّ شيء عليم»[1] قال: نزلت هذه الآية في فلان و فلان أبي عبيدة بن الجرّاح و عبدالرحمن بن عوف، وسالم موالى أبي حذيفة، والمغيرة بن شعبة، حيث كتبوا الكتاب بينهم، و تعاهدوا و توافقوا «لئن مضى محمّد صلى الله عليه وآله لا تكون الخلافة في بني هاشم و لا النبوَّة أبداً» فأنزل الله عزَّ و جلَّ فيهم هذه الآية.

قال: قلت قوله عزَّ و جلَّ: «أم أبرموا أمراً فانّا مبرمون * أم يحسبون أنّا لانسمع سرَّهم و نجويهم بلى و رسلنا لديهم يكتبون»[2] قال: وهاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم، قال أبو عبدالله عليه السلام: لعلّك ترى أنّه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب إلّا يوم قتل الحسين عليه السلام و هكذا كان في سابق علم الله عزَّو جلَّ الّذي أعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله أن إذا كتب الكتاب قتل الحسين عليه السلام و خرج الملك من بني هاشم، فقد كان ذلك كلّه الحديث.[3]

---

١ ـ المجادلة /٧.
٢ ـ الزخرف /٨٩-٨٠.
٣ ـ الكافي ٨/١٧٩.

كتاب

تاريخ

أمير المؤمنين عليه السلام

باب ١

تاريخ ولادته و حليته و شمائله صلوات الله عليه

١ ـ قب: ابن إسحاق و ابن شهاب: أنّه كتب حلية أميرالمؤمنين عليه السلام عن ثبيت الخادم فأخذها عمرو بن العاص فزمّ بأنفه و قطعها، كتب أنّ أبا تراب كان شديد الأُدمة، عظيم البطن، حمش الساقين، و نحو ذلك، فلذا وقع الخلاف في حليته.

و ذكر في كتاب الصفّين و نحوه عن جابر و ابن الحنفيّة أنّه كان عليّ عليه السلام رجلاً دحداحاً ربع القامة، أزجّ الحاجبين، أدعج العينين أنجل، تميل إلى الشهلة، كأنّ وجهه القمر ليلة البدر حسناً، و هو إلى السمرة، أصلع، له حفاف من خلفه كأنّ إكليل، و كأنّ وجهه القمر ليلة البدر حسناً، و هو إلى السمرة، أصلح، له حفاف من خلفه كأنّه إكليل، و كأنّ عنقه إبريق فضّة، و هو أرقب، ضخيم البطن، أقرء الظهر، عريض الصدر، محض المتن، شثن الكفّين، ضخم الكسور، لا يبين عضده من ساعده: قد أُدمجت إدماجاً، عبل الذراعين، عريض المنكبين، عظيم المشاشين كمشاش السبع الضاريّ، له لحية قد زانت صدره، غليظ العظلات، حمش الساقين.

قال المغيرة: كان عليّ عليه السلام على هيئة الأسد، غليظاً منه ما استغلظ، دقيقاً منه ما

استدقّ.

٢ ـ يب: ولد عليه السلام بمكّة في البيت الحرام في يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة، و قبض عليه السلام قتيلاً بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة، و له يومئذ ثلاث و ستّون سنة و اُمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، و هو أوّل هاشميّ ولد في الإسلام من هاشميّين، و قبره بالغريّ من نجف الكوفة.[١]

٣ ـ كا: الحسين بن محمّد، عن محمّد بن يحيى الفارسيّ، عن أبي حنيفة محمّد بن يحيى، عن الوليد بن أبان، عن محمّد بن عبدالله بن مسكان، عن أبيه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ فاطمة بنت أسد جاءت إلى أبي طالب لتبشّره بمولد النبيّ صلى الله عليه وآله فقال أبوطالب: اصبري سبتاً (آتيك) أبشّرك بمثله إلّا النبوّة، و قال: السبت ثلاثون سنة، و كان بين رسول الله صلى الله عليه وآله و أميرالمؤمنين عليه السلام ثلاثون سنة.[٢]

٤ ـ كا: بعض أصحابنا عمّن ذكره، عن ابن محبوب، عن عمر بن أبان الكلبيّ عن المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لمّا ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فتح لآمنة بياض فارس و قصور الشام، فجاءت فاطمة بنت أسد اُمّ أميرالمؤمنين عليه السلام إلى أبي طالب ضاحكة مستبشرة فأعلمته ما قالت آمنة، فقال لها أبوطالب: و تتعجّبين من هذا؟ إنّك تحبلين و تلدين بوصيّه و وزيره.[٣]

٥ ـ ع، مع، نى: الدقّاق عن الأسديّ، عن النخعيّ، عن النوفليّ، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: قال يزيد بن قعنب: كنت جالساً مع العبّاس بن عبدالمطّلب و فريق من عبدالعزّى بإزاء بيت الله الحرام إذ أقبلت فاطمة بنت

---

١ ـ التهذيب ٢/٧.
٢ ـ اصول الكافى ١/٤٢-٤٥٣.
٣ ـ اصول الكافى ١/٤٥٤.

أسد أمّ أميرالمؤمنين عليه السلام و كانت حاملة به لتسعة أشهر، و قد أخذها الطلق، فقالت: ربّ إنّي مؤمنة بك و بما جاء من عندك من رسل و كتب، و إنّي مصدّقة بكلام جدّي إبراهيم الخليل، و إنّه بنى البيت العتيق، فبحقّ الّذي بنى هذا البيت و بحقّ المولود الّذي في بطني لمّا يسّرت عليّ ولادتي. قال يزيد بن قعنب: فرأينا البيت و قد انفتح عن ظهره و دخلت فاطمة فيه و غابت عن أبصارنا، و التزق الحائط، فرمنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح، فعلمنا أنّ ذلك أمر من أمر الله عزّ و جلّ، ثمّ خرجت بعد الرابع و بيدها أميرالمؤمنين عليه السلام ثمّ قالت: إنّي فضّلت على من تقدّمني من النساء لأنّ آسية بنت مزاحم عبدت الله عزّ و جلّ سرّاً في موضع لا يحبّ أن يعبدالله فيه إلّا اضطراراً، و إنّ مريم بنت عمران هزّت النخلة اليابسة بيدها حتّى أكلت منها رطباً جنيّاً، و إنّي دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنّة و أرواقها، فلمّا أردت أن أخرج هتف بي هاتف، يا فاطمة سمّيه عليّاً فهو عليّ و الله العليّ الأعليّ يقول: إنّي شققت اسمه من اسمي، و أدّبته بأدبي، و وقفته عليّ غامض علمي، و هو الّذي يكسر الأصنام في بيتي، و هو الّذي يؤذّن فوق ظهر بيتي، و يقدّسني و يمجّدني، فطوبى لمن أحبّه و أطاعه، و ويل لمن أبغضه و عصاه.[1]

ضه: عن يزيد بن قعنب مثله.[2]

أقول: روى العلّامة رحمه‌الله في كشف اليقين[3] و كشف الحقّ[4] هذه الرواية من كتاب بشائر المصطفى[5] عن يزيدبن قعنب مثله؛ و زاد في آخره: قالت: فولدت عليّاً و لرسول‌الله صلى الله عليه وآله ثلاثون سنة، و أحبّه رسول‌الله صلى الله عليه وآله حبّاً شديداً، و قال لها: اجعلي مهده بقرب فراشي، و كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله يلي أكثر تربيته، و كان يطهّر عليّاً في وقت غسله و

---

١ ـ علل الشرائع: ٥٦؛ معاني الاخبار: ٦٢؛ امالي الصدوق: ٨٠.

٢ ـ روضة الواعظين: ٦٧.

٣ ـ كشف اليقين: ٦.

٤ ـ كشف الحق: ٦.

٥ ـ بشائر المصطفى: ٩.

يوجره اللّبن عند شربه، و يحرّك مهده عند نومه، و يناغيه في يقظته، و يحمله على صدره و يقول: هذا أخي و وليّي و ناصري و صفيّي و ذخري و كهفي و ظهري و ظهيري و وصيّي، و زوج كريمتي، و أميني على وصيّتي، و خليفتي، و كان يحمله دائماً و يطوف به جبال مكّة و شعابها و أوديتها.

٦ ـ ضه: قال جابر بن عبدالله الأنصاريّ: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ميلاد أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: آه آه سألتني عن خير مولود ولد بعدي على سنّة المسيح عليه السلام، إنّ الله تبارك و تعالى خلقني و عليّاً من نور واحد قبل أن خلق الخلق بخمسمأة ألف عام، فكنّا نسبّح الله و نقدّسه، فلمّا خلق الله تعالى آدم قذف بنا في صلبه، و استقررت أنا في جنبه الأيمن و عليّ في الأيسر، ثمّ نقلنا من صلبه في الأصلاب الطاهرات إلى الأرحام الطيّبة، فلم نزل كذلك حتّى أطلعني الله تبارك و تعالى من ظهر طاهر و هو عبدالله بن عبدالمطّلب فاستودعني خير رحم و هي آمنة، ثمّ أطلع الله تبارك و تعالى عليّاً من ظهر طاهر و هو أبوطالب و استودعه خير رحم و هي فاطمة بنت أسد.

ثمّ قال: يا جابر و من قبل أن وقع في بطن أُمّه كان في زمانه رجل عابد راهب يقال له المثرم بن دعيب الشيقتام، و كان مذكوراً في العبادة، قد عبدالله مأة و تسعين سنة و لم يسأله حاجة، فسأل ربّه أن يريه وليّاً له، فبعث الله تبارك و تعالى بأبي طالب إليه، فلمّا أن بصر به المثرم قام إليه فقبّل رأسه و أجلسه بين يديه، فقال: من أنت يرحمك الله؟ قال: رجل من تهامة، فقال: من أيّ تهامة؟ قال: من مكّة، قال ممّن؟ قال: من معبد مناف، قال: من أيّ عبد مناف؟ قال: من بنى هاشم، فثب إليه الراهب و قبّل رأسه ثانياً و قال: الحمدلله الّذي أعطاني مسألتي و لم يمتني حتّى أراني وليّه، ثمّ قال أبشر يا هذا فإنّ العليّ الأعلى قد ألهمني إلهاماً فيه بشارتك، قال أبوطالب: و ما هو؟ قال: ولد يخرج من صلبك هو وليّ الله تبارك و اسمه و تعالى ذكره، و هو إمام المتّقين و وصيّ رسول ربّ العالمين، فإن أدركت ذلك الولد فاقرء منّي

السلام و قل له: إنّ المثرم يقرء عليك السلام و هو يشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له و أنّ محمّداً عبده و رسوله و أنّك وصيّه حقّاً، بمحمّد يتمّ النبوّة و بك يتمّ الوصيّة.

قال: فبكى أبوطالب و قال له: ماسم هذا المولود؟ قال: اسمه عليّ، فقال أبوطالب إنّي لا أعلم حقيقة ماتقوله إلّا ببرهان و دلالة واضحة، قال المثرم: فما تريد أن أسأل الله لك أن يعطيك في مكانك ما يكون دلالة لك؟ قال أبوطالب؟ أُريد طعاماً من الجنّة في وقتي هذا، فدعا الراهب بذلك فما استتمّ دعاؤه حتّى أُتي بطبق عليه من فاكهة الجنّة رطبة و عنبة و رمّان، فتناول أبو طالب منه رمّانة و نهض فرحاً من ساعته حتّى رجع إلى منزله فأكلها فتحوّلت ماءً في صلبه، فجامع فاطمة بنت أسد فحملت بعليّ عليه السلام و ارتجّت الأرض و زلزلت بهم أيّاماً حتّى لقيت قريش من ذلك شدّة و فزعوا و قالوا: قوموا بآلهتكم إلى ذروة أبي قبيس حتّى نسألهم أن يسكّنوا ما نزل بكم و حلّ بساحتكم، فلمّا اجتمعوا على ذروة جبل أبي قبيس فجعل يرتجُّ ارتجاجاً حتّى تدكدكت بهم صمّ الصخور و تناثرت، و تساقطت الآلهة على وجهها، فلمّا بصروا بذلك قالوا: لا طاقة لنا بما حلّ بنا، فصعد أبوطالب الجبل و هو غير مكترث بما هو فيه، فقال: أيّها الناس إنّ الله تبارك و تعالى قد أحدث في هذه اللّيلة حادثة، و خلق فيها خلقاً، إن لم تطيعوه و لم تقرّوا بولايته و تشهدوا بإمامته لم يسكن مابكم و لا يكون لكم بتهامة مسكن، فقالوا: يا أبا طالب إنّا نقول بمقالتك. فبكى أبوطالب و رفع يده إلى الله عزّ و جلّ و قال: «إلهي و سيّدي أسألك بالمحمّديّة المحمودة و بالعلويّة العالية و بالفاطميّة البيضاء إلّا تفضّلت على تهامة بالرأفة و الرحمة» فو الّذي فلق الحبّة و برأ النسمة لقد كانت العرب تكتب هذه الكلمات فتدعو بها عند شدائدها في الجاهليّة و هي لا تعلمها و لا تعرف حقيقتها.

فلمّا كانت اللّيلة الّتي ولد أميرالمؤمنين عليه السلام أشرقت السماء بضيائها، و تضاعف نور نجومها، و أبصرت من ذلك قريش عجباً، فهاج بعضها في بعض و قالوا: قد أحدث في السماء

حادثة، و خرج أبوطالب و هو يتخلّل سكك مكّة و أسواقها و يقول: يا أيّها الناس تمّت حجّة الله، و أقبل الناس يسألونه عن علّة ما يرونه من إشراق السماء و تضاعف نور النجوم، فقال لهم: أبشروا فقدظهر في هذه اللّيلة وليّ من أولياء الله يكمّل الله فيه خصال الخير، و يختم به الوصيّين، و هو إمام المتّقين، و ناصر الدين، و قامع المشركين و غيظ المنافقين، و زين العابدين، و وصيّ رسول ربّ العالمين، امام هدىً، و نجم علىً، و مصباح دجى، و مبيد الشرك و الشبهات، و هو نفس اليقين و رأس الدين؛ فلم يزل يكرّر هذه الكلمات و الألفاظ إلى أن أصبح، فلمّا أصبح غاب عن قومه أربعين صباحاً.

قال جابر: فقلت: يا رسول الله إلى أين غاب؟ قال: إنّه مضى يطلب المثرم، كان و قد مات في جبل اللّكام، فاكتم يا جابر فإنّه من أسرار الله المكنونة و علومه المخزونة، إنّ المثرم كان وصف لأبي طالب كهفاً في جبل اللّكام و قال له: إنّك تجدني هناك هيّاً أو ميّتاً، فلمّا مضى أبوطالب إلى ذلك الكهف و دخل إليه وجد المثرم ميّتاً جسداً ملفوفة مدرّعة مسجّى بها إلى قبلته، فإذا هناك حيّتان: إحداهما بيضاء و الأُخرى سوداء، و هما يدفعان عنه الأذى، فلمّا بصرتا بأبي طالب غربتا في الكهف، و دخل أبوطالب إليه فقال: السلام عليك يا وليّ الله و رحمة الله و بركاته، فأحيا الله تبارك و تعالى بقدرته المثرم فقام قائماً يمسح وجهه و هو يقول: «أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له و أنّ محمّداً عبده و رسوله و أنّ عليّاً وليّ الله و الإمام بعد نبيّ الله».

فقال أبوطالب: أبشر فإنّ عليّاً فقد طلع إلى الأرض، فقال: ما كانت علامة اللّيلة الّتي طلع فيها؟ قال أبوطالب: لمّا مضى من اللّيل الثلث أخذت فاطمة ما يأخذ النساء عند الولادة، فقلت لها: ما بالك يا سيّدة النساء؟ قالت: إنّي أجد وهجاً، فقرأت عليها الاسم الّذي فيه النجاة فسكنت، فقلت لها: إنّي أنهض فآتيك بنسوة من صواحبك يعنّك على أمرك في هذه اللّيلة، فقالت: رأيك يا باطالب، فلمّا قمت لذلك إذا أنا بهاتف هتف من زاوية البيت

وهو يقول: أمسك يا أباطالب فإنّ وليّ الله لا تمسّه يد نجسة، و إذا أنا بأربع نسوة يدخلن عليها، و عليهنّ ثياب كهيئة الحرير الأبيض، و إذا رائحتهنّ أطيب من المسك الأذفر، فقلن لها: السلام عليك يا وليّة الله، فأجابتهنّ ثمّ جلسن بين يديها و معهنّ جؤنة من فضّة، و أنسنها حتّى ولد أميرالمؤمنين عليه السلام فلمّا ولد انتهيت إليه فإذا هو كالشمس الطالعة و قد سجد على الأرض وهو يقول: «أشهد أن لا إله إلّا الله و أنّ محمداً رسولا الله و أشهد أنّ عليّاً وصيّ محمّد رسول الله، و بمحمّد يختم الله النبوّة و بي يتمّ الوصيّة و أنا أميرالمؤمنين».

فأخذته واحدة منهنّ من الأرض و وضعته في حجرها، فلمّا نظر عليّ في وجهها ناداها بلسان ذلق ذرب: السلام عليك ياأُمّاه، فقالت: و عليك يابنيّ فقال: ما خبر والدي؟ قالت: في نعم الله ينقلب، و صحبته يتنعّم، فلمّا سمعت ذلك لما تمالكت أن قلت: يا بنيّ ألست بأبيك؟ قال: بلى و لكنّي و إيّاك من صلب آدم، وهذه أُمّي حوّاء، فلمّا سمعت ذلك غطّيت رأسي بردائي و ألقيت نفسي في زاوية البيت حياءً منها، ثمّ دنت أخرى و معها جؤنة فأخذت عليّاً فلمّا نظر إلى وجهها قال: السلام عليك يا أُختي، قالت: وعليك السلام ياأخي، قالا: فما خبر عمّي؟ قالت: خيرٌ وهو يقرء عليك السلام، فقلت:، يا بني أيّ أُخت هذه و أيّ عمّ هذا؟ قال: هذه مريم ابنة عمران و عمّي عيسى ابن مريم، وطيّبته بطيب كان في الجؤنة؛ فأخذته أُخرى منهنّ فأدرجته في ثوب كان معها،قال أبوطالب فقلت: لوطهّرناه لكان أخفّ عليه، و ذلك أنّ العرب كانت تطهّر أولادها، فقالت: يا أباطالب إنّه ولد طاهراً مطهّراً، لايذيقه حرّ الحديد فيالدنيا إلّا على يد رجل يبغضه الله و رسوله و ملائكته و السموات و الأرض و البحار، و تشتاق إليه النار، فقلت: من هذا الرجل؟ فقلن: ابن ملجم المراديّ لعنه الله، و هو قاتله في الكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمّد صلى الله عليه وآله.

[قال أبوطالب: فأنا كنت في استماع قولهنّ ثمّ أخذه محمّد بن عبدالله ابن أخي من يدهنّ و وضع يده في يده و تكلّم معه، و سأله عن كلّ شيء، فخاطب محمّد صلى الله عليه وآله عليّاً بأسرار

كانت بينهما] ثمّ غبن النسوة فلم أرهنّ، فقلت في نفسي: لو عرفت المرأتين الأُخريين فأهلم الله عليّاً فقال: يا أبي أمّا المرأة الأولى فكانت حوّاء، و أمّا الّتي أحضنتني فهي مريم بنت عمران الّتي أحصنت فرجها، و أمّا الّتي أدرجتني في الثوب فهي آسية بنت مزاحم و أمّا صاحبة الجؤنة فهي أُمّ موسى بن عمران، فالحق بالمثرم الآن و بشّره و خبّره بما رأيت فإنّه في كهف كذا في موضع كذا، فخرجت حتّى أتيتك و إنّه وصف الحميّتين [فلمّا فرغ من المناظرة مع محمّد ابن أخي و من مناظرتي عاد إلى طفوليّته الأُولى] فقلت: أتيتك أُبشّرك بما عاينته و شاهدت من ابني عليّ عليه السلام فبكى المثرم ثمّ سجد شكراً لله ثمّ تمطّى فقال: غطّني بمدرعتي، فغطّيته فإذا أنا به ميّت كما كان، فأقمت ثلاثاً أُكلّم فلا أجاب فاستوحشت لذلك و خرجت الحميّتان فقالتا لي: السلام عليك يا أبا طالب، فأجبتهما، ثمّ قالتا لي: الحقّ بوليّ الله فإنّك أحقّ بصيانته و حفظه من غيرك، فقلت لهما: من أنتما؟ قالتا: نحن عمله الصالح خلقنا الله من خيرات عمله، فنحن نذبّ عنه الأذى إلى أن تقوم الساعة فإذا قامت الساعة كان أحدنا قائده و الآخر سائقه و دليله إلى الجنّة ثمّ انصرف أبوطالب إلى مكّة.

قال جابر: فقلت يا رسول الله، الله اكبر!! الناس يقولون: أباطالب مات كافراً! قال: يا جابر الله أعلم بالغيب، إنّه لمّا كانت اللّيلة الّتي أُسري بي فيها إلى السماء انتهيت إلى العرش فرأيت أربعة أنوار فقلت: إلهي ما هذه الأنوار؟ فقال: يا محمّد هذا عبدالمطّلب و هذا أبوطالب وهذا أبوك عبدالله، و هذا أخوك طالب، فقلت: إلهي و سيّدي فيما نالوا هذه الدرجة؟ قال: بكتمانهم الإيمان وإظهارهم الكفر، و صبرهم على ذلك حتّى ماتوا.

يل: الحسن بن أحمد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد بن إسماعيل الفارسيّ، عن عمر بن روق الخطّابيّ، عن الحجّاج بن منهال، عن الحسن بن عمران، عن شاذان بن العلاء، عن عبدالعزيز، عن عبدالصمد، عن سالم، عن خالد بن السريّ، عن جابر مثله.[1]

---

١ ـ الفضائل: ٥٧.

جع: بالإسناد الصحيح عن الصدوق، عن العطّار، عن أبيه، عن عبدالعزيزبن عبدالصمد، عن مسلم بن خالد، عن جابر مثله.[1]

٧ ـ فض، ضه: روي عن مجاهد عن أبي عمرو و أبي سعيد الخدريّ قالا: كنّا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ دخل سلمان الفارسيّ و أبوذرّ الغفاريّ و المقدادبن الأسود و عمّار بن ياسر و حذيفة بن اليمان و أبو الهيثم بن التيّهان و خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين و أبو الطفيل عامر بن وائلة فجثوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله و الحزن ظاهر في وجوههم فقالوا :فديناك بالآباء و الأُمّهات يا رسول الله، إنّا نسمع من قوم في أخيك وابن عمّك ما يحزننا، و إنّا نستأذنك في الردّ عليهم، فقال صلى الله عليه وآله و ما عساهم يقولون في أخي وابن عمّي عليّ بن أبي طالب؟ فقالوا: يقولون: أيّ فضل لعليّ في سبقه إلى الإسلام و إنّما أدركه الإسلام طفلاً؟ و نحو هذا القول، فقال صلى الله عليه وآله: فهذا يحزنكم؟ قالوا: إي و الله، فقال: بالله أسألكم هل علمتم من الكتب السالفة أنّ إبراهيم هرب به أبوه من الملك الطاغي فوضعت به أُمّه بين أثلال بشاطىء نهر يتدفّق يقال له حزران، من غروب الشمس إلى إقبال الليل، فلمّا وضعته و استقرّ على وجه الأرض قام من تحتها يمسح وجهه و رأسه و يكثر من شهادة أن لا إله إلّا الله، ثمّ أخذ ثوباً و اتّشح به و أُمّه تراه، فذعرت منه ذعراً شديداً، ثمّ هرول بين يديها مادّاً عينيه إلى السماء فكان منه ما قال الله عزّ و جلّ: «و كذالك نري إبراهيم ملكوت السموات و الأرض و ليكون من الموقنين * فلمّا جنّ عليه اللّيل رأى كوكباً قال هذا ربّي» إلى قوله: «إنّي بريٌ ممّا تشركون».

و علمتم أنّ موسى بن عمران كان فرعون في طلبة يبقر بطون النساء الحوامل و يذبح الأطفال ليقتل موسى، فلمّا ولدته أُمّه أمرها أن تأخذه من تحتها و تقذفه في التابوت و تلقي التابوت في اليمّ، فقالت ـ و هي ذعرة من كلامه ـ: يا بنيّ إنّي أخاف عليك الغرق فقال: لا

---

١ ـ جامع الاخبار: ١٧.

تحزنيّ إنّ الله يردّني إليك، فبقيت حيرانة حتّى كلّمها موسى و قال لها: يا أُمّ اقذفينيّ في التابوت وألقي التابوت في اليمّ، فقالت: ففعلت ما أُمرت به، فبقي في اليمّ إلى أن قذفه الساحل، وردّه إلى أُمّه برمّته، لايطعم طعاماً ولايشرب شراباً، معصوماً، وروي أنّ المدّة كانت سبعين يوماً، وروي سبعة أشهر، وقال الله عزّ و جلّ في حال طفوليّته «و لتصنع على عيني إذ تمشي أُختك فتقول هل أدلّكم على من يكفله فرجعناك إلى أُمّك كي تقرّ عينها و لا تحزن» الآية.

و هذا عيسى بن مريم قال الله عزّ و جلّ فيه: «فناداها من تحتها ألّا تحزني قد جعل ربّك تحتك سريّاً» إلى قوله: «إنسيّاً» فكلّم أُمّه وقت مولده، و «قال» ـ حين أشارت إليه فقالوا كيف نكلّم من كان في المهد صبيّاً ـ: «إنّي عبدالله آتاني الكتاب» إلى آخر الآية فتكلّم عليه السلام في وقت ولادته، و أُعطي الكتاب و النبوّة، و أُوصي بالصلاة و الزكاة في ثلاثة أيّام من مولده، و كلّمهم في اليوم الثاني من مولده.

و قد علمتم جميعاً أنّ الله عزّ و جلّ خلقني و عليّاً من نور واحد، إنّا كنّا في صلب آدم نسبّح الله عزّ و جلّ، ثمّ نقلنا إلى أصلاب الرجال و أرحام النساء، يسمع تسبيحنا في الظهور و البطون في كلّ عهد و عصر إلى عبدالمطّلب، و إنّ نورنا كان يظهر في وجوه آبائنا وأُمّهاتنا حتّى تبيّن أسماؤنا مخطوطةً بالنور على جباههم، ثمّ افترق نورنا فصار نصفه في عبدالله و نصفه في أبي طالب عمّي، فكان يسمع تسبيحنا من ظهورهما، وكن أبي و عمّي إذا جلسا في ملإ من قريش تلألأ نور في وجوههما من دونهم حتّى أنّ الهوامّ والسباع يسلّمان عليهما لأجل نورهما، إلى أن خرجنا من أصلاب أبوينا و بطون أُمّهاتنا و لقد هبط حبيبي جبرئيل في وقت ولادة عليّ فقال: يا حبيب الله، العليّ الأعلى يقرء عليك السلام و يهنئك بولادة أخيك عليّ و يقول: هذا أوان ظهور نبوّتك، و إعلان وحيك و كشف رسالتك، إذ أيّدتك بأخيك و وزيرك و صنوك و خليفتك، و من شددت به أزرك، و أعلنت به ذكرك، فقم إليه و استقبله بيدك اليمنى فإنّه من أصحاب اليمين، و شيعته الغرّ المحجّلون؛ فقمت مبادراً فوجدت

فاطمة بنت أسد أمّ عليّ و قد جاء لها المخاض، و هي بين النساء، و القوابل حولها، فقال حبيبي جبرئيل: يا محمّد نسجف بينهما و بينك سجفاً، فإذا وضعت بعليّ تتلقّاه ففعلت ما أُمرت به، ثمّ قال لي، امدد يدك يا محمّد، فمددت يدي اليمنى نحو أُمّه فإذا أنا بعليّ على يدي، واضعاً يده اليمنى في أُذنه اليمنى، و هو يؤذّن و يقيم بالحنيفيّة، و يشهد بوحدانيّة الله عزّ و جلّ و برسالاتي، ثمّ انثنى إليّ و قال: السلام عليك يا رسول الله، ثمّ قال لي يا رسول الله أقرء؟ قلت: اقرء، فو الّذي نفس محمّد بيده لقد ابتدأ بالصحف الّتي أنزلها الله عزّ و جلّ على آدم فقام بها ابنه شيث، فتلاها من أوّل حرف فيهاإلى آخر حرف فيها، إلى آخر حرف فيها، حتّى لو حضر شيث لأقرّله أنّه أحفظ له منه، ثمّ تلا صحف نوح ثمّ صحف إبراهيم، ثمّ قرأ توراة موسى حتّى لو حضر موسى لأقرّ له بأنّه أحفظ لهامته، ثمّ قرأ زبور داود حتّى لو حضر داود لأقرّ بأنّه أحفظ لها منه، ثمّ قرأ إنجيل عيسى حتّى لو حضر عيسى لأقرّ بأنّه أحفظ لها منه، ثمّ قرأ القرآن الّذي أنزل الله عليّ من أوّله إلى آخره فوجدته يحفظ كحفظي له الساعة من غير أن أسمع منه آية؛ ثمّ خاطبني و خاطبته بما يخاطب الأنبياء الأوصياء، ثمّ عاد إلى حال طفوليّته؛ و هكذا أحد عشر إماماً من نسله فلم تحزنون؟ و ماذا عليكم من قول أهل الشكّ و الشرك بالله؟ هل تعلمون أنّي أفضل النبيّين؟ و أنّ وصيّي أفضل الوصيّين؟ و أنّ أبي آدم لمّا رأى اسمي و اسم عليّ و ابنتي فاطمة و الحسن و الحسين و أسماء أولادهم مكتوبة على ساق العرش بالنور قال: إلهي و سيّدي هل خلقت خلقاً هو أكرم عليك منّي؟ فقال: يا آدم لو لا هذه الأسماء لما خلقت سماءً مبنيّة، و لا أرضاً مدحيّة، و لا ملكاً مقرّباً، و لا نبيّاً مرسلاً، و لا خلقتك يا آدم، فلمّا عصى آدم ربّه و سأله بحقّنا أن يتقبّل توبته و يغفر خطيئته فأجابه، و كنّا الكلمات تلقّاها آدم من ربّه عزّ و جلّ، فتاب عليه و غفرله فقال له: يا آدم أبشر فإنّ هذه الأسماء من ذريّتك و ولدك فحمد آدم ربّه عزّ و جلّ و افتخر على الملائكة بنا، و إنّ هذامن فضلنا و فضل الله علينا فقام سلمان و من معه و هم يقولون: نحن الفائزون، فقال

رسول الله صلى الله عليه وآله: أنتم الفائزون و لكم خلقت الجنّة، و لأعدائنا و أعدائكم خلقت النار.[1]

٨ ـ ضه: روى محمّدبن الفضيل عن أبي حمزة الثماليّ قال: سمعت عليّبن الحسين عليهما السلام يقول: إنّ فاطمة بنت أسد ضربها الطلق و هي في الطواف، فدخلت الكعبة فولدت أميرالمؤمنين عليه السلام فيها. قال عمرو بن عثمان: ذكرت هذا الحديث لسلمة بن الفضيل فقال: حدّثني محمّد بن إسحاق عن عمّه موسى بن بشار أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ولد في الكعبة.[2]

أقول: سيأتي بعض أخبار حليته في الباب الآتي.

٩ ـ مد: من مناقب ابن المغازليّ، عن محمّد بن عليّ بن محمّد بن التبيع، عن أحمد بن محمّد بن سلام، عن عمر بن أحمد بن روح الساجيّ، عن يحيى بن الحسن العلويّ، عن محمّد بن سعيد المكّيّ الدارميّ، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهم السلام قال: كنت جالساً مع أبي و نحن نزور قبر جدّنا عليه السلام و هناك نسوان كثيرة، إذ أقبلت امرأة منهنّ فقلت لها: من أنت رحمك الله؟ قالت: أنا زيدة بنت العجلان من بني ساعدة، فقلت لها: فهل عندك شيء تحدّثينا به؟ قالت: إي و الله حدّثتني أُمّي أُمّ عمارة بنت عبادة بن فضل بن مالك بن العجلان الساعديّ أنّها كانت ذات يوم في نساء من العرب إذ أقبل أبوطالب كئيباً حزيناً، فقلت: ما شأنك يا أبا طالب؟ فقال: إنّ فاطمة بنت أسد في شدّة المخاض، ثمّ وضع يده على وجهه فبيناهو كذلك إذ أقبل محمّد فقال: ما شأنك يا عمّ؟ فقال: إنّ فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض، فأخذ بيده و جاءا، و قمن معه، فجاء بها إلى الكعبة فأجلسها في الكعبة، ثمّ قال: اجلسي على اسم الله، قالت: فطلقت طلقة فولدت غلاماً مسروراً نظيفاً منظّفاً، لم أركحسن وجهه، فسمّاه أبوطالب عليّاً، و حمله النبيّ حتّى إذ أدّاه إلى

---

١ ـ الروضة: ١٧-١٨؛ روضة الواعظين: ٧٢-٧٤.

٢ ـ روضة الواعظين: ٧١-٧٢.

منزلها.

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: فو الله ما سمعت بشيء قطّ إلّا و هذا أحسن منه.[١]

يف: من مناقب ابن المغازليّ مرسلاً مثله.[٢]

أقول: وروي فهو الفصول المهمّة مثله و زاد بعد قوله: فسمّاه أبوطالب عليّاً: و قال:

سمّيته بعليّ كي يدوم له ... عزّ العلوّ و فخر العزّ أدومه

١ ـ العمدة: ١٤.

٢ ـ الطرائف: ١.

باب ۲

نسبه و أحوال والديه عليه و عليهما السلام

۱ ـ لی: ابن المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن سهل، عن محمّد بن سنان، عن عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت رفعه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه و آله على عمّه أبي طالب و هو مسجّى، فقال: ياعمّ كفّلت يتيماً و ربّيت صغيراً ونصرت كبيراً، فجزاك الله عنّي خيراً؛ ثمّ أمر عليّاً بغسله.[۱]

۲ ـ لی: العطّار، عن أبيه، عن ابن موسى، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن جعفر، عن محمّد بن عمر الجرجانيّ قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: أوّل جماعة كانت أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله كان يصلّي و أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب معه، إذ مرّ أبوطالب به و جعفر معه، قال: يا بنيّ صل جناح ابن عمّك، فلمّا أحسّه رسول الله صلى الله عليه و آله تقدّمهما، و انصرف أبوطالب مسروراً و هو يقول:

إنّ عليّاً و جعفراً ... عند ملمّ الزمان و الكرب

و الله لا أخذل النبيّ و لا ... يخذله من بنيّ ذو حسب

---

۱ ـ امالی الصدوق: ۲۴۳.

لا تخذلا وانصرا ابـن عـمّكما أخي لأُميّ مـن بـينهم و أبي

قال: فكانت أوّل جماعة جمعت ذلك اليوم.[١]

أقول: روى السيّد في الطرائف عن أبي هلال العسكريّ من كتاب الأوائل مثله.[٢]

٣ ـ ج: عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان ذات يـوم جـالساً في الرحبة و الناس حوله مجتمعون، فقام إليه رجل فقام يا أميرالمؤمنين أنت بالمكان الّذي أنزلك الله به و أبوك معذّب في النّار؟! فقال له عليّ عليه السلام: مه فضّ الله فاك، و الّذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً لو شفع أبي في كلّ مذنب على وجه الأرض لشفّعه الله فيهم، أبي معذّب في النار و ابنه قسيم الجنّة و النار؟ و الّذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً، إنّ نور أبي يوم القيامة يطفىء أنوار الخلائق إلّا خمسة أنوار: نور محمّد صلى الله عليه و آله و نوري و نور الحسن والحسين و نور تسعة من ولد الحسين؛ فإنّ نوره من نورنا الّذي خلقه الله تعالى قبل أن يخلق آدم بألفي عام.[٣]

ما: الحسين بن عبيدالله، عن هارون بن موسى، عن محمّدبن همام، عن عليّ بن الحسين الهمدانيّ، عن محمّد البرقيّ، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عنه عليه السلام مثله.[٤]

٤ ـ لى: ابن مسرور، عن محمّدالحميريّ، عن أبيه، عن البرقيّ، عن أبيه عن خلف بن حمّاد، عن أبي الحسن العبديّ، عن الأعمش، عن عباية بن ربعيّ، عن عبدالله ابن عبّاس قال: أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم إلى النبيّ صلى الله عليه و آله باكياً و هو يقول: «إنّا لله و إنّا إليه راجعون» فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله: مه ياعليّ؟ فقام عليّ: يا رسول الله ماتت أُمّي فاطمة بنت أسد، قال: فبكى النبيّ صلى الله عليه و آله ثمّ قال: رحم الله أُمّك يا عليّ، أما إنّها إن كانت لك أُمّاً فقد كانت لي أُمّاً، خذ عمامتي هذه وخذ ثوبيّ هذين فكفّنها فيهما، و مر النساء فليحسنّ غسلها، و لا تخرجها حتّى أجيء فإليّ أمرها.

---

١ ـ امالى الصدوق: ٣٠٤.
٢ ـ الطرائف: ٨٧.
٣ ـ الاحتجاج: ١٢٢.
٤ ـ امالى الشيخ: ١٩٢.

قال: و أقبل النبيّ صلى الله عليه وآله بعد ساعة و أُخرجت فاطمة أُمّ عليّ عليه السلام فصلّى عليها النبيّ صلى الله عليه وآله صلاة لم يصلّ على أحد قبلها مثل تلك الصلاة، ثمّ كبّر عليها أربعين تكبيرة ثمّ دخل إلى القبر فتمدّد فيه، فلم يسمع له أنين و لا حركة، ثمّ قال: يا عليّ ادخل يا حسن ادخل، فدخلا القبر، فلمّا فرغ ممّا احتاج إليه قال له: يا عليّ اخرج يا حسن اخرج، فخرجا ثمّ زحف النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى صار عند رأسها، ثمّ قال:: يا فاطمة أنا محمّد سيّد ولد آدم و لا فخر، فإن أتاك منكر و نكير فسألاك من ربّك ؟فقولي: الله ربّي، و محمّد نبيّي، و الإسلام ديني، و القرآن كتابي، و ابني إمامي و وليّي، ثمّ قال: اللّهمّ ثبّت فاطمة بالقول الثابت، ثمّ خرج من قبرها و حثا عليها حثيات، ثمّ ضرب بيده اليمنى على اليسرى فنفضهما، ثمّ قال: و الّذي نفس محمّد بيده لقد سمعت فاطمة تصفيق يميني على شمالي.

فقام إليه عمّار بن ياسر فقال: فداك أبي و أُمّي يارسول الله لقد صلّيت عليها صلاة لم تصلّ على أحد قبلها مثل تلك الصلاة فقال: يا أبا اليقظان، و أهل ذلك هي منّي، لقد كان لها من أبي طالب و لد كثير و لقد كان خيرهم كثيراً و كان خيرنا قليلاً، فكانت تشبعني و تجيعهم و تسكوني و تعريهم، و تدهّنني و تشعثهم، قال: فلم كبّرت عليها أربعين تكبيرة يا رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: نعم يا عمّار التفتُّ عن يميني فنظرت إلى أربعين صفّاً من الملائكة فكبّرت لكلّ صفّ تكبيرة؛ قال: فتمدّدك في القبر و الم يسمع لك أنين و لا حركة؟ قال: إنّ الناس يحشرون يوم القيامة عراة و لم أزل أطلب إلى ربّي عزّ و جلّ أن يبعثها ستيرة، و الّذي نفس محمّد بيده ماخرجت من قبرها حتّى رأيت مصباحين من نور عند رأسها و مصباحين من نور عند يديها و مصباحين من نور عند رجليها، و ملكيها الموكّلين بقبرها، يستغفران لها إلى أن تقوم الساعة.[1]

ضه: عن ابن عبّاس مثله، قال: وروي في خبر آخر طويل أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: يا عمّار

---

١ ـ امالى الصدوق: ١٨٩ - ١٩٠.

إنّ الملائكة قد ملأت الأفق، و فتح لها باب من الجنّة، و مهّدلها مهاد من مهاد الجنّة، و بعث إليها بريحان من رياحين الجنّة، فهي في روح و ريحان وجنّة و نعيم، و قبرها روضة من رياض الجنّة.[1]

٥ ـ لى: أبي ، عن سعد، عن البرقيّ، عن أبيه ،عن خلف‌بن حمّاد، عن أبي الحسن العبديّ، عن الأعمش، عن عباية بن ربعيّ، عن عبدالله‌بن عبّاس، عن أبيه قال: قال أبوطالب لرسول الله صلى الله عليه وآله يا ابن أخ، الله أرسلك؟ قال: نعم، قال: فأرني آية، قال: ادع لي تلك الشجرة، فدعاها فأقبلت حتّى سجدت بين يديه ثمّ انصرفت، فقال أبوطالب: أشهد أنّك صادق؛ يا عليّ صل جناح ابن عمّك.[2]

قب: ابن عبّاس، عن أبيه مثله.[3]

٦ ـ لى: الطالقانيّ، عن أحمد الهمدانيّ، عن المنذر بن محمّد، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الفضل الهاشميّ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: مثل أبي طالب مثل أهل الكهف حين أسرّوا الإيمان و أظهروا الشرك، فآتاهم الله أجرهم مرّتين.[4]

كا: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عنه عليه السلام مثله.[5]

٧ ـ ع: الحسن بن محمّد بن يحيى العلويّ، عن جدّه، عن بكربن عبدالوهّاب، عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دفن فاطمة بنت أسد بن هاشم و كانت مهاجرة مبايعة ـ بالروحاء مقابل حمّام أبي قطيعة قال: و كفّنها رسول الله صلى الله عليه وآله في قميصه و نزل في قبرها و تمرّغ في لحدها، فقيل له في ذلك، فقال إنّ أبي هلك و أنا صغير، فأخذتني هي و زوجها فكانا يوسّعان عليّ و يؤثراني على أولادهما، فأحببت أن يوسّع الله

---

١ ـ روضة الواعظين: ١٢٣.
٢ ـ امالى الصدوق: ٣٦٥.
٣ ـ مناقب آل أبي طالب ١/ ٨٨.
٤ ـ امالى الصدوق: ٣٦٦.
٥ ـ اصول الكافى ١/ ٤٤٨.

عليها قبرها.[١]

٨ ـ ع: الحسن بن محمّد العلويّ، عن جدّه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام: قال: إنّ فاطمة بنت أسد بن هاشم أوصت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقبل وصيّتها، فقالت: يا رسول الله إنّي أردت أن أعتق جاريتي هذه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما قدّمت من خير فستجدنيته، فلمّا ماتت ـ رضوان الله عليها ـ نزع رسول الله صلى الله عليه وآله قميصه، وقال: كفّنوها فيه، و اضطجع في لحدها، فقال: أمّا قميصي فأمان لها يوم القيامة، و أمّا اضطجاعي في قبرها فليوسّع الله عليها.[٢]

٩ ـ ص: توفّي أبوطالب عمّ النبي وله صلى الله عليه وآله ستّ و أربعون سنّة و ثمانية أشهر وأربعة و عشرون يوماً. و الصحيح أنّ أباطالب توفّي في آخر السنة العاشرة من مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله؛ ثمّ توفّيت خديجة بعد أبي طاب بثلاثة أيّام، فسمّى رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك العالم عام الحزن.[٣]

١٠ ـ يج: روي عن فاطمة بنت أسد أنّه لمّا ظهرت أمارة وفاة عبدالمطّلب قال لأولاده من يكفل محمّداً؟ قالوا هو أكيس منّا فقل له يختار لنفسه، فقال عبدالمطّلب: يا محمّد جدّك على جناح السفر إلى القيامة أيّ عمومتك و عمّاتك تريد أن يكفّلك؟ فنظر في وجوههم ثمّ زحف إلى عند أبي طالب فقال له عبدالمطّلب: يا أبا طالب إنّي قد عرفت ديانتك و أمانتك، فكن له كما كنت له؛ قالت: فلمّا توفّي أخذه أبوطالب: و كنت أخدمه وكان يدعوني الأُمّ، و قالت: و كان في بستان دارنا نخلات و كان أوّل إدراك الرطب و كان أربعون صبيّاً من أتراب محمّد صلى الله عليه وآله يدخلون علينا كلّ يوم في البستان و يلتقطون ما يسقط، فما رأيت قطّ محمّداً يأخذ رطبة من يدصبيّ سبق إليها، و الآخرون يختلس بعضهم من بعض، و

---

١ ـ علل الشرائع: ١٦٠.
٢ ـ علل الشرائع: ١٦٠.
٣ ـ قصص الانبياء: مخطوط.

كنت كلّ يوم ألتقط لمحمّد صلى الله عليه وآله حفنة فما فوقه و كذلك جاريتي فاتّفق يوماً أن نسيت أن ألتقط له شيئاً و نسيت جاريتي، و كان محمّد نائماً، و دخل الصبيان و أخذوا كلّ ما سقط من الرطب و انصرفوا. فنمت فوضعت الكمّ على وجهي حياءً من محمّد إذا انتبه، قالت: فانتبه محمّد و دخل البستان فلم ير رطبة على وجه الأرض، فانصرف فقالت لها الجارية: إنّا نسينا أن نلتقط شيئاً و الصبيان دخلوا و أكلوا جميع ما كان قد سقط، قالت: فانصرف محمّد إلى البستان و أشار إلى نخلة و قال أيّتها الشجرة أنا جائع قالت: فرأيت الشجرة قد وضعت أغصانهاالّتي عليها الرطب حتّى أكل منها محمّد ما أراد، ثمّ ارتفعت إلى موضعها، قالت فاطمة: فتعجّبت، و كان أبوطالب قد خرج من الدار، و كلّ يوم إذا رجع و قرع الباب كنت أقول للجارية حتّى تفتح الباب، فقرع أبوطالب فعدوت حافية إليبه و فتحت الباب و حكيت له ما رأيت. فقال: هو إنّما يكون نبيّاً وأنت تلدين له وزيراً بعد يأس، فولدت عليّاً عليه السلام كما قال.[1]

١١ ـ قب: كانت السباع تهرب من أبي طالب، فاستقبله أسد في طريق الطائف و بصبص له و تمرّغ قبله، فقال أبوطالب: بحقّ خالقك أن تبيّن لي حالك، فقال الأسد: إنّما أنت أبو أسدالله، ناصر نبيّ الله و مربيّه، فازداد أبوطالب فيحبّ النبيّ صلى الله عليه وآله و الإيمان به؛ و الأصل في ذلك أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: أنا خلقت و عليّ من نور واحد نسبّح الله يمنة العرش قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام؛ الخبر.

١٢ ـ قب: أبو سعيد الواعظ فيكتاب شرف المصطفى أنّه لمّا حضرت عبدالمطلّب الوفاة، دعا ابنه أبا طالب فقال له: يا بنيّ قد علمت شدة حبّي لمحمّد و وجدي به، انظر كيف تحفظني فيه، قال أبوطالب: يا أبه لا توصني بمحمّد فإنّه ابني و ابن أخي فلمّا توفّي عبدالمطلّب كان أبو طالب يؤثره بالنفقة و الكسوة على نفسه و على جميع أهله.[2]

---

١ ـ الخرائج والجرائح: ١١.

٢ ـ مناقب آل أبي طالب ١/ ٢٥.

١٣ ـ قب: الطبريّ و البلاذريّ أنّه لما نزل: «فاصدع بما تؤمر» صدع النبيّ صلى الله عليه وآله و نادى قومه بالإسلام، فلمّا نزل: «إنّكم و ما تعبدون من دون الله» الآيات أجمعوا على خلافه، فحدب عليه أبوطالب و منعه، فقام عتبة و الوليد و أبوجهل و العاص إلى أبي طالب فقالوا: إنّ ابن أخيك قد سبّ آلهتنا، و عاب ديننا، و سفّه أحلامنا، وضلّل آباءنا، فإمّا أن تكفّه عنا و إمّا أن تخلّي بيننا و بينه، فقال لهم أبوطالب قولاً رفيقاً وردّهم ردّاً جميلاً فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله على ماهو عليه، يظهر دين الله و يدعو إليه، و و أسلم بعض الناس؛ فاهتمشوا إلى أبي طالب مرّة أُخرى فقالوا: إنّ لك سنّاً و شرفاً و منزلة و إنّا قد اشتهيناك أن تنهى ابن أخيك فلم ينته، و إنّا و الله نصبر على هذا من شتم آبائنا و تسفيه أحلامنا و عيب آلهتنا حتّى تكفّه عنّا أو ننازله في ذلك حتّى يهلك أحد الفريقين، فقال أبوطالب للنبيّ عليه السلام ما بال أقوامك يشكونك؟ فقال صلى الله عليه وآله: إنّي أُريدهم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بهاالعرب و تؤديّ إليهم بها العجم الجزية، فقالوا: كلمة واحدة نعم و أبيك عشراً! قال أبو طالب: وأيّ كلمة هي يا ابن أخي؟ قال: «لا إله إلّا الله» فقاموا ينفضون ثيابهم و يقولون «أجعل الآلهة إلهاً إنّ هذا لشيء عجاب» إلى قوله: «عذاب».

قال ابن اسحاق: إنّ أبا طالب قال له في السرّ: لا تحملني من الأمر ما لاأُطيق، فظنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قد بدا لعمّه، و أنّه خاذله، و أنّه قد ضعف عن نصرته، فقال: يا عمّاه لو وضعت الشمس في يميني و القمر في شمالي ما تركت هذا القول حتّى أُنفذه أو أُقتل دونه، ثمّ استعبر فبكي، ثمّ قام يولّي، فقال أبوطالب: امض لأمرك فوالله لا أخذلك أبداً.

و في رواية أنّه قال صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى أمرني أن أدعو إلى دينه الحنيفيّة، و خرج من عنده مغضباً، فدعاه أبوطالب و طيّب قلبه و وعده بالنصر، ثمّ أنشأ يقول:

و الله لن يصلوا إليك بجمعهم ... حتّى أُوسّد في التراب دفينا

فنصدع بأمرك ماعليك غضاضة ... و ابشر بذاك و قرّ منك عيونا

و دعوتني و زعمت أنّك ناصح فلقد صدقت وكنت قدماً أمينا
وعرضت ديناً قد عرفت بأنّه من خير أديان البريّة دينا
لولا المخافة أن يكون معرّة لوجدتني سمحاً بذاك مبينا

الطبريّ و الواحديّ بإسنادهما على السدّيّ، و روى ابن بابويه في كتاب النبوّة عن زين العابدين عليه السلام: أنّه اجتمعت قريش إلى أبي طالب و رسول الله صلى الله عليه و آله عنده، فقالوا: نسألك من ابن أخيك النصف، قال: وما النصف منه؟ قالوا: يكفّ عنّا و نكفّ عنه، فلا يكلّمنا و لا نكلّمه، ولا يقاتلنا و لا نقاتله، ألا إنّ هذه الدعوة قد باعدت بين القلوب، و زرعت الشحناء و أنبتت البغضاء، فقال: يا ابن أخي أسمعت؟ قال: يا عمّ لوأنصفني بنو عمّي لأجابوا دعوتي و قبلوا نصيحتي، إنّ الله تعالى أمرني أن أدعو إلى دينه الحنيفيّة ملّة إبراهيم، فمن أجابني فله عندالله الرضوان و الخلود في الجنان، و من عصاني قاتلته حتّى يحكم الله بيننا و هو خير الحاكمين.

فقالوا: قل له: يكفّ عن شتم آلهتنا فلايذكرها بسوة، فنزل: «أفغير الله تأمروني أعبد» قالوا: إن كان صادقاً فليخبرنا من يؤمن منّا و من يكفر، فإن وجدناه صادقاً آمنّا به، فنزل: «و ما كان الله ليذر المؤمنين» قالوا: و الله لنشتمنّك و إلهك، فنزل: «فانطلق الملأ منهم» قالوا: قل له فليعبد مانعبد و نعبد مايعبد، فنزلت سورة الكافرين، فقالوا: قل له: أرسله الله إلينا خاصّة أم إلى الناس كافّة؟ قال: بل إلى الناس أُرسلت كافّة: إلى الأبيض و الأسود، ومن على رؤوس الجبال، ومن في لجج البحار، و لأدعونّ السنّة فارس و الروم «يا أيّها الناس إنّي رسول الله إليكم جميعاً» فتجبّرت قريش و استكبرت و قالت: و الله لو سمعت بهذا فارس و الروم لا ختطفتنا من أرضنا و لقلعت الكعبة حجراً حجراً، فنزل: «و قالوا إن نتّبع الهدى معك» و قوله: «ألم تركيف فعل ربّك» فقال المطعم بن عديّ: و الله يا با طالب لقد أنصفك قومك و جهدوا على أن يتخلّصوا ممّا تكرهه، فما أراك تريد أن تقبل منهم شيئاً.

فقال أبوطالب: و الله ما أنصفوني و لكنّك قد أجمعت على خذلاني و مظاهرة القوم عليّ، فاصنع ما بدالك، فوثب كلّ قبيلة على ما فيها من المسلمين يعذّبونهم و يفتنونهم عن دينهم والاستهزاء بالنبيّ صلى الله عليه وآله، ومنع الله رسوله بعمّه أبي طالب منهم، و قد قام أبوطالب حين رأى قريشاً تصنع ما تصنع في بني هاشم فدعاهم إلى ما هو عليه من منع رسول الله و القيام دونه إلّا أبا لهب كما قال الله: «و لينصرنّ الله من ينصره» و قدم قوم من قريش من الطائف و انكروا ذلك و وقعت فتنة، فأمر النبيّ صلى الله عليه وآله المسلمين أن يخرجوا إلى أرض الحبشة.

ابن عبّاس: دخل النبيّ صلى الله عليه وآله الكعبة و افتتح الصلاة، فقال أبوجهل: من يقوم إلى هذا الرجل فيفسد عليه صلاته؟ فقام ابن الزبعريّ و تناول فرثاً و دماً و ألقى ذلك عليه، فجاء أبوطالب و قد سلّ سيفه ـ فلمّا رأوه جعلوا ينهضون، فقال: و الله لئن قام أحد جلّلته بسيفي؛ ثمّ قال: يا ابن أخي من الفاعل بك؟ قال: هذا عبدالله، فأخذ أبوطالب فرثاً و دماً و ألقى عليه.

و في رواية متواترة أنّه أمر عبيدة أن يلقوا السلى عن ظهره و يغسلوه، ثمّ أمرهم أن يأخذوه فيمرّوا على أسبلة القوم بذلك.

الطبريّ و البلاذريّ و الضحّاك قال: لمّا رأت قريش حميّة قومه و ذبّ عمّه أبي طالب عنه جاؤوا إليه و قالوا: جئناك بفتى قريش جمالاً وجوداً شهامة: عمارة بن الوليد، ندفعه إليك يكون نصره و ميراثه لك، و مع ذلك من عندنا مال، و تدفع إلينا ابن أخيك الّذي فرّق جماعتنا وسفّه أحلامنا فنقتله! فقال: و الله ما أنصفتموني، أتعطونني ابنكم أغذوه لكم و تأخذون ابني تقتلونه؟! هذا و الله ما لا يكون أبداً، أتعلمون أنّ النافة إذا فقدت ولدها، لا تجنّ إلى غيره؟ ثمّ نهرهم فهمّوا باغتياله، فنعهم أبوطالب من ذلك و قال فيه.

حميت الرسول رسول الإله ... ببيض تلألأ مثل البروق

أذبّ و أحمي رسول الإله ... حماية عمّ عليه شفوق

و أنشد:

يقولون لى دع نصر من جاء بالهدى و غالب لنا غلّاب كلّ مغالب
و سلّم إلينا أحمد و الكفلن لنا بنيّاً و لا تحفل بقول المعاتب
فقلت لهم: الله ربّي و ناصري على كلّ باغ من لؤيّ بن غالب

مقاتل: لمّا رأت قريش يعلو أمره قالوا: لانرى محمّداً يزداد إلّا كبراً و تكبّراً، و إن هو إلّا ساحر أو مجنون، و توعّدوه و تعاقدوا لئن مات أبوطالب ليجمعنّ قبائل قريش كلّها على قتله، و بلغ ذلك أبا طالب فجمع بني هاشم وأحلافهم من قريش فوصّاهم برسول الله، و قال: إنّ ابن أخي كما يقول: أخبرنا بذلك آباؤنا و علماؤنا إنّ محمداً نبيّ صادق و أمين ناطق و إنّ شأنه أعظم شأن ومكانه من ربّه أعلى مكان، فأجيبوا دعوته، واجتمعوا على نصرته، و راموا عدوّه من رواء حوزته، فإنّه الشرف الباقي لكن الدهر، و أنشأ يقول:

أُوصي بنصر النبيّ الخير مشهده عليّاً ابني و عمّ الخير عبّاسا
و حمزة الأسد المخشيّ صولته و جعفراً أن تذودوا دونه الناسا
و هاشماً كلّها أُوصي بنصرته أن يأخذوا دون حرب القوم أمراساً
كونوا فدىً لكم نفسي و ما ولدت من دون أحمد عند الروع أتراساً
بكلّ أبيض مصقول عوارضه تخاله في سواد اللّيل مقباساً

و حضّ أخاه حمزة على اتّباعه إذ أقبل حزمة متوشّحاً بقوسه، راجعاً من قنص له، فوجد النبيّ صلى الله عليه و آله في دار أُخته محموماً و هي باكية، فقال: ما شأنك؟ قالت: ذلّ الحمى يابا عمارة، لو لقيت ما لقي ابن أخيك محمّد آنفاً من أبي الحكم بن هشام، وجده ههنا جالساً فآذاه وسبّه و بلغ منه ما يكره، فانصرف و دخل المسجد و شجّ رأسه شجّة منكرة، فهمّ قرباؤه بضربه فقال أبوجهل دعوا أبا عمارة لكيلا يسلم! ثمّ عاد حمزة إلى النبيّ صلى الله عليه و آله و قال: عزّ بما صنع بك، ثمّ أخبره بصنيعه فلم يرض النبيّ صلى الله عليه و آله و قال: ياعمّ لأنت منهم، فأسلم حمزة،

فعرفت قريش أنّ رسول الله قد عزّ و أنّ حمزة سيمنعه.

قال ابن عبّاس فنزل: «أو من كان ميتاً فأحييناه» و سرّ أبوطالب بإسلامه و أنشأ يقول:

صبراً أبا يعلى على دين أحمد ... و كن مظهراً للدين وفّقت صابرا
وحط من أتى بالدين من عند ربّه ... بصدق و حقّ لا تكن حمز كافرا
فقد سرّني إذ قلت: إنّك مؤمن ... فكن لرسول الله في‌الله ناصرا
فناد قريشاً بالّذي قد أتيته ... جهاراً و قل: ما كان أحمد ساحرا

و قال لابنه طالب:

أبنيّ طالب إنّ شيخك ناصح ... فيما يقول مسدّد لك راتق
فاضرب بسيفك من أراد مساءة ... حتّى تكون لذى المنيّة ذائق
هذا رجائي فيك بعد منيّتي ... لا زلتُ فيك بكلّ رشد واثق
فاعضد قواه يا بنيّ و كن له ... إنّي بجدّك لا محالة لا حق
آهاً أُردّد حسرة لفراقه ... إذ لم أراه قد تطاول باسق
أترى أراه و اللّواء أمامه ... و عليٌّ ابني للّواء معانق
أتراه يشفع لي و يرحم عبرتي ... هيهات إنّي لا محالة راهق

و كتب إلى النجاشي:

«تعلّم أبيت اللّعن أنّ محمّداً» الأبيات، فأسلم النجاشي و كان قد سمع مذاكرة جعفر و عمرو بن العاص، و نزل فيه «و إذا سمعوا ما أُنزل إلى الرسول» إلى قوله: «أجر المحسنين».

عكرمة و عروة بن الزبير و حديثها: لمّا رأت قريش أنّه يفشو أمره في القبائل و أنّ حمزة أسلم و أنّ عمرو بن العاص ردّ في حاجته عند النجاشيّ فأجمعوا أمرهم ومكرهم على أن يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وآله علانية، فلمّا رأى ذلك أبوطالب جمع بني عبدالمطّلب فأجمع لهم

أمرهم على أن يدخلوا رسول الله ﷺ شعبهم، فاجتمع قريش في دار الندوة و كتبوا صحيفة على بني هاشم أن لا يكلّموهم ولا يزوّجوهم و لا يتزوّجوا إليهم و لا يبايعوهم أو يسلّموا إليهم رسول الله ﷺ و ختم عليها أربعون خاتماً و علّقوها في جوف الكعبة و في رواية: عند زمعة بن الأسود ـ فجمع أبوطالب بني هاشم و بني المطلّب في شعبه و كانوا أربعين رجلاً مؤمنهم و كافرهم ما خلا أبالهب و أباسفيان، و فظاهراهم عليه، فحلف أبوطالب لئن شاكت محمّداً شوكة لآتينّ عليكم يا بني هاشم، و حصّن الشعب و كان يحرسه باللّيل و النهار، و في ذلك يقول:

ألم تعلموا أنّا وجدنا محمّداً ... نبيّاً كموسى خطّ في أوّل الكتب
أليس أبونا هاشم شدّ أزره ... و أوصى بنيه بالطعان و بالضرب
و إنّ الّذي علّقتم من كتابكم ... يكون لكم يوماً كراغية السقب
أفيقوا أفيقوا قبل أن تحفر الربى ... و يصبح من لم يجن ذنباً كذي الذنب

وله:

و قالوا خطّة جوراً و حمقاً ... و بعض القول أبلج مستقيم
لتخرج هاشم فيصير منها ... بلاقع بطن مكّة و الحطيم
فهلاً قومنا لا تركبونا ... بمظلمة لها أمر وخيم
فيندم بعضكم و يذلّ بعض ... و ليس بمفلح أبداً ظلوم
فلا و الراقصات بكلّ خرق ... إلى معمور مكّة لا يريم
طوال الدهر حتّى تقتلونا ... و نقتلكم و تلتقي الخصوم
و يعلم معشر قطعوا و عقّوا ... بأنّهم هم الجدّ الظليم
أرادوا قتل أحمد ـ ظالميه ـ ... و ليس لقتله فيهم زعيم
و دون محمّد فتيان قوم ... هم العرنين و العضو الصميم

و كان أبوجهل و العاص بن وائل و النضربن الحارث بن كلدة و عقبة ابن أبي معيط يخرجون إلى الطرقات فمن رأوه معه ميرة نهوه أن يبيع من بني هاشم شيئاً و يحذّرونه من النهب، فأنفقت خديجة على النبيّ مالاً كثيراً ومن قصيده لأبي طالب:

فأمسى ابن عبدالله فينا مصدّقاً ... على ساخط من قومنا غير معتب
فلا تحسبونا خاذلين محمّداً ... لدى غربة منّا و لا متقرّب
ستمنعه منّا يدٌ هاشميّة ... و مركبها في الناس أحسن مركب
فلاو الّذي تخذى له كلّ نضوة ... طليح بجنبيّ نخلة فالمحصّب
يميناً صدقنا الله فيها و لم نكن ... لنحلف بطلاً بالعتيق المحجّب
نفارقه حتّى نصرّع حوله ... و ما بال تكذيب النبيّ المقرّب

و كان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا أخذ مضجعه ونامت العيون جاءه أبوطالب فأنهضه عن مضجعه و أضجع عليّاً مكانه و وكّل عليه ولده و ولد أخيه، فقال عليّ عليه السلام: يا أبتاه إنّي مقتول ذات ليلة، فقال أبوطالب:

اصبرن يا بني فالصبر أحجى ... كلّ حيّ مصيره لشعوب
قد بلوناك و البلاء شديد ... لفداء النجيب و ابن النجيب
لفداء الأعزّذي الحسب الثا ... قب و الباع و الفناء الرحيب
إن تصبك المنون بالنبل تترى ... فمصيب منهاو غير مصيب
كلّ حيّ و إن تطاول عمراً ... آخذ من سهامها بنصيب

فقال عليّ عليه السلام:

أتأمرني بالصبر في نصر أحمد ... فوالله ما قلت الّذي قلت جازعا
و لكنّي أحببت أن ترنصرتي ... و تعلم أنّي لم أزل لك طائعا
و سعيي لوجه الله في نصر أحمد ... نبيّ الهدى المحمود طفلاً و يافعا

و كانوا لا يأمنون إلّا في موسم العمرة في رجب و موسم الحجّ في ذي الحجّة، فيشترون و يبيعون فيهما، وكان النبيّ صلى الله عليه وآله في كلّ موسم يدور على قبائل العرب فيقول لهم: تمنعون لي جانبي حتّى أتلو عليكم كتاب ربّي و ثوابكم على الله الجنّة؟ و أبولهب في أثره يقول: إنّه ابن أخي و هو كذّاب ساحر، فأصابهم الجهد و بعثت قريش إلى أبي طالب: ادفع إلينا محمّداً حتّى نقتله و نملّكك علينا، فأنشأ أبوطالب اللّاميّة الّتي يقول فيها: «و أبيض يستسق الغمام بوجه» فلمّا سمعوا هذه القصيدة أيسوا مه، فكان أبوالعاص بن الربيع ـ وهو ختن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ يجيء بالعير باللّيل عليها البرّ و التمر إلى باب الشعب ثمّ يصبح بها، فحمد النبيّ صلى الله عليه وآله فعله، فمكثوا بذلك أربع سنين و قال ابن سيرين: ثلاث سنين.

و في كتاب شرف المصطفى: فبعث الله على صحيفتهم الأرضة فلحسها، فنزل جبرئيل فأخبر النبيّ صلى الله عليه وآله بذلك، فأخبر النبيّ صلى الله عليه وآله أبا طالب فدخل أبوطالب على قريش في المسجد فعظّموه و وقالوا: أردت مواصلتنا و أن تسلم ابن أخيك إلينا؟ قال و الله ما جئت لهذا ولكنّ ابن أخي أخبرني و لم يكذبني أنّ الله قد أخبره بحال صحيفتكم، فابعثوا إلى صحيفتكم، فإن كان حقّاً فاتّقوا الله و ارجعوا عمّا أنتم عليه من الظلم و قطعية الرحم، و إن كان باطلاً دفعته إليكم، فأتوا بها و فكّوا الخواتيم و إذا فيها: بسمك اللّهمّ و اسم محمّد، فقط، فقال لهم أبوطالب: اتّقوا الله و كفّوا عمّا أنتم عليه، فسكتوا و تفرّقوا فنزل: «ادع إلى سبيل ربّك» قال: كيف أدعوهم و قد صالحوا على ترك الدعوة؟ فنزل: «يمحوا الله ما يشاء و يثبت» فسأل النبيّ صلى الله عليه وآله أبا طالب الخروج من الشعب فاجتمع سبعة نفر من قريش على نقضها، وهم: مطعم بن عديّ بن نوفل بن عبد مناف الّذي أجار النبيّ صلى الله عليه وآله لمّا انصرف من الطائف، و زهير بن اُميّة المخزوميّ ختن أبي طالب على ابنته عاتكة، و هشام بن عمرو بن لؤيّ بن غالب، و أبو البختريّ بن هشام، و زمعة بن الأسود ابن عبدالمطّلب، و قال هؤلاء السبعة: أحرقها الله، و عزموا أن يقطعوا يمين كاتبها و هو: منصور بن عكرمة بن هشام بن

عبد مناف بن عبدالدار، فوجدوها شلّاً، فقالوا: قطعها الله، فأخذ النبيّ صلى الله عليه وآله في الدعوة، و في ذلك يقول أبوطالب:

ألا هل أتى نجداً بنا صنع ربّنا ... على نأيهم و الله بالناس أرفد
فيخبرهم أنّ الصحيفة مزّقت ... و أن كلّ ما لم يرضه الله يفسد
يراوحها إفك و سحر مجمّع ... و لم تلق سحراً آخر الدهر يصعد

و له أيضاً:

و قد كان من أمر الصحيفة عبرة ... متى ما يخبّر غائب القوم يعجب
محا الله منها كفرهم و عقوقهم ... و ما نقموا من ناطق الحقّ معرب
و أصبح ما قالوا من الأمر باطلاً ... ومن يختلق ما ليس بالحقّ يكذب
و أمسى ابن عبدالله فينا مصدّقاً ... على سخط من قومنا غير معتب

و له:

تطاول ليلي بهمّ نصب ... و دمعي كسحّ السقاء السرب
للعب قصيّ بأحلامها ... وهل يرجع الحلم بعداللّعب
ونفي قصيّ بنى هاشم ... كنفي الطهاة لطاف الحطب
و قالوا لأحمد: أنت امرؤٌ ... خلوف الحديث ضعيف النسب
ألا إنّ أحمد قد جاءهم ... بحقّ و لم يأتهم بالكذب
على أنّ إخواننا وازروا ... بني هاشم و بني المطلّب
هما أخوان كعظم اليمين ... أُمرّا علينا كعقد الكرب
فيا لقصيّ ألم تخبروا ... بما قد خلا من شؤون العرب
فلا تمسكنّ بأيديكم ... بعيد الأُنوف بعجب الذنب
و رمتم بأحمد ما رمتم ... على الآصرات و قرب النسب

فأنّي وما حجّ من راكب و كعبة مكّة ذات الحجب
تنالون أحمد أو تصطلوا ظباة الرماح و حدّ القضب
و تقترفوا بين أبياتكم صدور العوالي و خيلاً عصب[1]

أقول: روى السيّد فخّارين معدّ الموسويّ رحمه الله فيما صنّفه في إيمان أبي طالب قصّة إضجاع أميرالمؤمنين عليه السلام مكان الرسول صلى الله عليه و آله عن السيّد عبدالحميد بن التقيّ بإسناده إلى الشريف أبي عليّ الموضح العلويّ إلى آخر ما مرّ، و قصّة تحريض حمزة على الإسلام و أشعاره في ذلك عن ابن إدريس بإسناده إلى أبي الفرج الإصفهانيّ.[2]

١٤ ـ قب: خطب أبوطالب في نكاح فاطمة بنت أسد: الحمدلله ربّ العالمين، ربّ العرش العظيم، و المقام الكريم، و المشعر و الحطيم، الّذي اصطفانا أعلاماً و سدنة و عرفاء خلصاء و حجبة بها ليل، أطهاراً من الخنى و الريب، و الأذى و العيب، و أقام لنا المشاعر، وفضّلنا على العشائر، نحبّ (نخب ظ) آل إبراهيم، و صفوته وزرع إسماعيل ـ في كلام له ـ ثمّ قال: و قد تزوّجت فاطمة بنت أسد، و سقف المهر و نفذت الأمر، فاسألوه و اشهدوا. فقال أسد، زوّجناك و رضينابك، ثمّ أطعم الناس، فقال اُميّة بن الصلت:

أغمرنا عرس أبي طالب فكان عرساً ليّن الحالب
أقراؤه البدو بأقطار من راجل خفّ و من راكب
فنازلوه سبعة اُحصيت أيّامها للرجل الحاسب[3]

١٥ ـ قال: أخبرني شيخنا أبو عبدالله محمّد بن إدريس، عن أبي الحسن عليّ بن إبراهيم عن الحسن بن طحّان، عن أبي عليّ الحسن بن محمّد، عن والده محمّد بن الحسن، عن رجاله،

---

١ ـ مناقب آل أبي طالب ١/ ٤٠-٤٧.
٢ ـ راجع كتاب الحجّة على الذاهب الى تكفير أبي طالب: ٦٩-٧١.
٣ ـ مناقب آل أبي طالب ١/ ٣٥٧.

عن الحسن بن جمهور، عن أبيه، عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن مسمع كردين، عن أبي عبدالله عن آبائهم، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هبط عليّ جبرئيل فقال لي: يا محمّد إنّ الله عزّ و جلّ شفّعك في ستّة: بطن حملتك آمنة بنت وهب، و صلب أنزلك عبدالله ابن عبدالمطّلب، و حجر كفّلك أبوطالب، و بيت آواك عبدالمطّلب، و أخ كان لك في الجاهليّة ـ قيل: يا رسول الله و ما كان فعله؟ قال: كان سخيّاً يطعم الطعام، و يجود بالنوال ـ و ثدي أرضعتك حليمة بنت أبي ذؤيب.[1]

١٦ ـ و أخبرني الشيخ أبوعبدالله بهذا الإسناد عن محمّد بن الحسن، عن رجاله يرفعونه إلى إدريس و عليّ بن أسباط جميعاً قالا: إنّ أبا عبدالله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّي حرّمت النار على صلب أنزلك، و بطن حملك، و حجر كفّلك، و أهل بيت آووك؛ فعبد الله بن عبدالمطّلب: الصلب الّذي أخرجه، و البطن الّذي حمله آمنة بنت وهب، و الحجر الّذي كفّله فاطمة بنت أسد، وأمّاأهل البيت الّذين آووه فأبوطالب.[2]

١٧ ـ و أخبرني الشيخ أبوالفضل بن الحسين، عن محمّد بن محمّد بن الجعفريّة؟ عن محمّد بن الحسن بن أحمد، عن محمّد بن أحمد بن شهريار، عن والده أحمد، عن محمّد بن شاذان، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، عن أبي عليّ، عن الحسين بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن عليّ بن حسّان عن عمّه عبدالرحمن بن كثير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يامحمّد ربّك يقرؤك السلام و يقول لك: إنّي قد حرّمت النّار على صلب أنزلك، و على بطن حملك، و حجر كفّلك؛ فقال جبرئيل: أمّا الصلب الّذي أنزلك فصلب عبدالله بن عبدالمطّلب، وأمّا البطن الّذي حملك فآمنة بنت وهب: و أمّا الحجر

---

١ ـ الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب: ٧.

٢ ـ الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب: ٨.

الّذي كفّلك فعبد مناف بن عبدالمطّلب و فاطمة بنت أسد.[١]

١٨ ـ و أخبرني عبدالحميد بن عبدالله، عن عمر بن الحسين بن عبدالله بن محمّد، عن محمّد ابن عليّ بن بابويه بإسناد له أنّ عبدالعظيم بن عبدالله العلويّ كان مريضاً، فكتب إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام :عرّفني يا ابن رسول الله عن الخبر المرويّ أنّ أباطالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه، فكتب إليه الرضاعليه السلام «بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد فإنّك إن شككت في إيمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار».[٢]

١٩ ـ و بالإسناد إلى الكراجكيّ عنه رجاله، عن أبان، عن محمّد بن يونس، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: يا يونس ما يقول الناس في أبي طالب؟ قلت: جعلت فداك يقولون هو في ضحضاح من نار، و في رجليه نعلان من نار تغلي منهما أُمّ رأسه، فقال: كذب أعداء الله، إنّ أباطالب من رفقاء النبيّين و الصدّيقين والشهداء و الصالحين و حسن أُولئك رفيقاً.[٣]

أقول: روى الكراجكيّ تلك الأخبار في كتاب كنز الفوائد مع أشعار كثيرة دالّة عليّ إيمانه، تركناها مخافة التطويل والتكرار رجعنا إلى كلام السيّد.

٢٠ ـ و أخبرني الشيخ محمّد بن إدريس، عن أبي الحسن العريضيّ، عن الحسين بن طحّان، عن أبي عليّ، عن محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ، عن رجاله، عن ليث المراديّ قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : سيّدي إنّ الناس يقولون: إنّ أباطالب ضحضاح من نار يغلي منه دماغه. قال عليه السلام :كذبوا والله إنّ إيمان أبي طالب لو وضع في كفّة ميزان وإيمان هذا الخلق في كفّة ميزان لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم.

---

١ ـ الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب: ٨-٩.

٢ ـ الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب: ١٦.

٣ ـ الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب: ١٦ و ١٧.

ثمّ قال عليه السلام: كان و الله أميرالمؤمنين يأمر أن يحجّ عن أب النبيّ و أُمّه و عن أبي طالب في حياته، و لقد أوصى في وصيّته بالحجّ عنهم بعد مماته.[1]

ثمّ قال قدّس الله روحه فهذه الأخبار المختصّة بذكر الضحضاح و ما شاكلها من روايات أهل الضلال و موضوعات بني أُميّة و أشياعهم، و أحاديث الضحضاح جميعا تستند إلى المغيرة بن شعبة وهو رجل ضنين في حقّ بني هاشم لأنّه معروف بعداوتهم، و روي عنه أنّه شرب في بعض الأيّام، فلمّا سكر قيل له: ما تقول في إمامة بني هاشم؟ فقال: و الله ما أردت لهاشميّ قطّ خيراً، و هو مع ذلك فاسق؛ ثمّ ذكر قصّة زناه بالبصرة و تعطيل عمر حدّه كماذكرناه في كتاب الفتن؛ و ذكر وجوهاً أُخر لبطلان هذه الرواية تركناها روماً للاختصار، ثمّ قال.

٢١ ـ و أخبرني شاذان بن جبرئيل بإسناده إلى محمّد بن عليّ بن بابويه يرفعه إلى داود الرقّي قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام ولي على رجل دين و قد خفت تواه، فشكوت ذلك إليه فقال: إذا مررت بمكّة فطف عن عبدالمطّلب طوافاً و صلّ عنه ركعتين، وطف عن أبي طالب طوافاً وصلّ عنه ركعتين، و طف عن عبدالله طوافاً وصلّ عنه ركعتين، وطف عن آمنة طوافاً وصلّ عنهار ركعتين، وطف عن فاطمة بنت أسد طوافاً وصلّ عنها ركعتين، ثم ادع الله عزّ و جلّ أن يردّ عليك مالك، قال: ففعلت ذلك ثمّ خرجت من باب الصفا فإذا غريمي واقف يقول: يا داود حبستني تعال فاقبض حقّك.[2]

٢٢ ـ و بالإسناد عن أبي عليّ الموضح، عن محمّد بن الحسن العلويّ، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن أحمد بن محمّد العطّار، عن حفص بن عمر بن الحارث، عن عمر بن أبي زائدة، عن عبدالله ابن أبي الصيفيّ، عن الشعبيّ يرفعه عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: كان والله

---

١ ـ الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب: ١٧ و ١٨.

٢ ـ الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب: ٢٢.

أبوطالب عبد مناف بن عبدالمطلّب مؤمناً مسلماً يكتم إيمانه مخافة على بني هاشم أن تنابذها قريش قال أبو عليّ الموضح: و لأمير المؤمنين عليه السلام في أبيه يرثيه يقول:

أبا طالب عصمة المستجير ... و غيث المحول و نور الظلم

لقد هدّ فقدك أهل الحفاظ ... فصلّى عليك وليّ النعم

و لقّاك ربّك رضوانه ... فقد كنت للطهر من خير عمّ

فلو كان مات كافراً ماكان أميرالمؤمنين عليه السلام يرثيه بعد موته و يدعو له بالرضوان من الله تعالى.[1]

٢٣ ـ و أخبرني بالإسناد إلى أبي الفرج، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن أحمد بن مسعدة، عن عمّه، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: كان أميرالمؤمنين عليه السلام يعجبه أن يروى شعر أبي طالب و أن يدوّن، و قال: تعلّموه و علّموه أولادكم فإنّه كان على دين الله و فيه علم كثير.[2]

٢٤ ـ وأخبرنيّ أبوالفضل شاذان بن جبرئيل، عن الكراجكيّ، عن طاهربن موسى، عن مزاحم بن عبدالوارث، عن أبي بكر بن عبدالعزيز، عن العبّاس بن عليّ، عن عليّ بن عبدالله عن جعفر بن عبدالواحد ، عن العبّاس بن الفضل، عن إسحاق بن عيسى قال: سمعت أبي يقول: سمعت المهاجر مولى بني نوفل يقول: سمعت أبا طالب بن عبدالمطلّب يقول: حدّثني محمّد صلى الله عليه و آله أنّ ربّه بعثه بصلة الرحم و أن يعبد الله وحده و لا يعبد منه غير، و محمّد عندي الصادق الأمين.[3]

٢٥ ـ و حدّثني بهذا الحديث نصر بن عليّ، عن ذاكربن كامل، عن عليّ بن أحمد

---

١ ـ الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب: ٢٣ـ٢٤.

٢ ـ الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب: ٢٥.

٣ ـ الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب: ٢٥ـ٢٦.

الحدّاد، عن أحمد بن عبدالله الحافظ، عن أحمد بن فارس المعبديّ، عن عليّ بن سراج، عن جعفر بن عبدالواحد، عن محمّد بن عباد، عن إسحاق بن عيسى، عن مهاجر مولى بني نوفل قال: سمعت أبارافع يقول: سمعت أباطالب قول: حدّثني محمّد صلى الله عليه وآله أنّ الله أمره بصلة الأرحام و أن يعبد الله وحده و لا يعبد معه غيره؛ و محمّد عندي المصدّق الأمين.[1]

٢٦ ـ و أخبرني يحيى بن محمّد بن أبي زيد، عن أبيه، عن محمّد بن محمّد بن أبي الغنائم، عن الشريف عليّ بن محمّد الصوفيّ، عن الحسين بن أحمد البصريّ، عن يحيى بن محمّد، عن أبيه، عن أبي عليّ بن همام، عن جعفر بن محمّد الفزاريّ، عن عمران بن معافا، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن الباقر عليه السلام أنّه قال: مات أبوطالب بن عبدالمطّلب مسلماً مؤمناً [و شعره في ديوانه يدلّ عليّ إيمانه، ثمّ محبّته و تربيته و نصرته و معاداة أعداء رسول الله صلى الله عليه وآله و موالاة أوليائه، و تصديقه إيّاه بما جاء به من ربّه، و أمره لولديه: عليّ و جعفر بأن يسلما و يؤمنا بما يدعو إليه، و أنّه خير الخلق و أنّه يدعو إلى الحقّ و المنهاج المستقيم، و أنّه رسول الله ربّ العالمين، فثبت ذلك في قلوبهما، فحين دعاهما رسول الله صلى الله عليه وآله أجاباه في الحال، و ما تلبّثا لما قدقرّره أبوهما عندهما من أمره:، و كانا يتأمّلان أفعال رسول الله صلى الله عليه وآله فيجدانها كلّها حسنة يدعو إلى سداد و استناد، فحسبك إن كنت منصفاً منه هذا أن يسمح بمثل عليّ و جعفر ولديه ـ و كانا من قلبه بالمنزلة المعروفة المشهورة لما يأخذان به أنفسهما من الطاعة له والشجاعة و قلّة النظير لهما أن يطيعا رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يدعوهما إليه من دين و جهاد، و بذل أنفسهما، و مهاداة من عاداه، و موالاة من والاه من غير حاجة إليه لا في مال و لا في جاه و لا غيره، لأنّ عشيرته أعداؤه، و أمّا المال فليس له، فلم يبق إلّا الرغبة فيما جاء به من ربّه.[2]

---

١ ـ الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب: ٢٦.

٢ ـ الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب: ٢٧-٢٨.

أقول: الظاهر أنّه إلى هنا من الرواية لأنّه رحمه الله قال بعد ذلك: فهذا الحديث مرويّ عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام فلقد بيّن حال أبي طالب في أحسن تبيين ،و نبّه على إيمانه أجلّ تنبيه، و لقدكان هذا الحديث كافياً في معرفة إيمان أبي طالب أسكنه الله جنّته لمن كان منصفاً لبيباً عاقلاً أديباً و قد كنت سمعت جماعة من أصحابنا العلماء مذاكرة يروون عن الأئمّة الراشدين من آل محمّد صلوات الله عليهم أنّهم سئلوا عن قول النبيّ صلى الله عليه وآله المتّفق على روايته المجمع على صحّته: «و أنا و كافل اليتيم كهاتين في الجنّة» فقالوا: أراد بكافل اليتيم عمّه أباطالب لأنّه كفّله يتيماً من أبويه و لم يزل شفيقاً عليه.

ثمّ قال قدّس سرّه:]*

٢٧ ـ و أخبرني السيّد عبدالحميد عن عبدالسميع بن عبدالصمد، عن جعفر بن هاشم بن عليّ، عن جدّه، عن أبي الحسن عليّ بن محمّد الصوفيّ ،عن الحسن بن محمّد بن يحيى عن جدّه يحيى بن الحسن يرفعه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعقيل بن أبي طالب: أنا اُحبّك يا عقيل حبيّن: حبّاً لك و حبّاً لأبي طالب لأنّه كان يحبّك.[1]

٢٨ ـ و أخبرنيّ عبدالحميد بإسناده يرفعه إلى عمران بن حصين قال: كان و الله إسلام جعفر بأمر أبيه، و ذلك أنّه مرّ أبوطالب و معه ابنه جعفر رسول الله صلى الله عليه وآله و عليّ عن يمينه، فقال أبوطالب لجعفر: صل جناح ابن عمّك، فجاء جعفر فصلّى مع النبيّ صلى الله عليه وآله فلمّا قضى صلاته له النبيّ صلى الله عليه وآله يا جعفر وصلت جناح ابن عمّك، إنّ الله يعوّضك من ذلك جناحين تطير بهما في الجنّة، فأنشأ أبوطالب يقول:

إنّ عـــليّاً و جـــعفراً ثـــقتي	إلى قـــــوله «ذو حسب»
حتّى ترون الرؤوس طـائحة	منّا و مـنكم هـناك بـالقضب
نحـــن و هـذا النـبيّ أنـصره	نضرب عنه الأعداء كالشهب

---

١ ـ الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب: ٣٣-٣٤.

إن نـلتموه بكـل جمـعكم فنحن في الناس ألأُم العرب[1]

٢٩ ـ و أخبرنيّ أبو عبدالله عليه السلام بإسناده إلى أبي الفرج، عن أبي بشر، عن محمّد بن هارون عن أبي حفص، عن عمّه قال: قال السبيعيّ: لمّا فقدت قريش رسول الله صلى الله عليه وآله في القبائل بالموسم و زعموا أنّه ساحر قال أبوطالب رضي الله عنه:

زعـمت قـريش أنّ أحمـد سـاحرٌ كذبوا و ربّ الرقـصات إلى الحـرم

مـا زلت أعـرفه بـصدق حـديثه وهو الأمين على الحـرائب و الحـرم

ليث شعري إذا كان ما زال يعرفه الحديث ما الّذي يدعوه إلى تكذيبه!؟ أخذ الله له بحقّه من الّذين يفترون و ينسبون الكفر إليه.[2]

٣٠ ـ و أخبرني شيخنا أبوعبدالله بإسناده إلى أبي الفرج الإصفهانيّ، عن أبي بشر، عن محـمّد بـن هـارون، عـن الحسـن بـن عـليّ الزعـفرانيّ، عـن إبـراهـيم بـن محمّدالثقفيّ،عن الحسن ابن المبارك، عن اُسيدبن القاسم، عن محمّد بـن إسـحاق قـال: قـال أبوطالب رضي الله عنه:

قل لمن كان من كنانة في العـزّ و أهل الندى و أهـل الفـعال

قد أتاكم من المـليك رسـول فـاقبلوه بـصالح الأعـمال

و انصروا أحمد فـإنّ مـن الله رداء عـليه غـير مـدال[3]

٣١ ـ وحدّثني النقيب محمّد بن الحسن بن معيّة العلويّ، عن سلّار بن حبيش البغداديّ و عن الأمير أبي الفوارس الشاعر قال: حضرت مجلس الوزير يحيى بن هبيرة ومعي يومئذ جماعة من الأماثل و أهل العلم، و كان في جملتهم الشيخ أبو محمّد بن الخشّاب اللّغويّ و

---

١ ـ الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب: ٥٩-٦٠.

٢ ـ الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب: ٧١-٧٢.

٣ ـ الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب: ٧٢.

الشيخ أبو الفرج بن الجوزيّ و غيرهم، فجرى حديث شعر أبي طالب بن عبد المطّلب فقال الوزير: ما أحسن شعره لو كان صدر عن إيمان! فقلت: و الله لأُجيبنّ الجواب قربة إلى الله، فقلت: يا مولانا و من أين لك أنّه لم يصدر عن إيمان؟ فقال: لو كان صادراً عن إيمان لكان أظهره و لم يخفه، فقلت: لو كان أظهره لم يكن للنبيّ صلى الله عليه وآله ناصر، قال: فسكت و لم يحر جواباً، وكانت لي عليه رسوم فقطعها، و كانت لي فيه مدائح في مسوّدات فغسلتها جميعاً.[1]

٣٢ـ كا: عليّ: عن أبيه، عن ابن أبي نصر، عن إبراهيم بن محمّدالأشعريّ، عن عبيد بن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا توفّي أبو طالب نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد اخرج من مكّة فليس لك فيها ناصر، و ثارت قريش **بالنبيّ** صلى الله عليه وآله فخرج هارباً حتّى جاء إلى جبل بمكّة يقال له الحجون فصار إليه.[2]

٣٣ـ كا: حميد بن زياد، عن محمّد بن أيّوب، عن محمّد بن زياد ،عن أسباط بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام: قال كان حيث طلقت آمنة بنت وهب و أخذها المخاض بالنبيّ صلى الله عليه وآله حضرتها فاطمة بنت أسد امرأة أبي طالب، فلم تزل معها حتّى وضعت، فقالت إحداهما للأُخرى: هل ترين ما أرى؟ فقالت: و ماترين؟ قالت: هذا النور الّذي قد سطع ما بين المشرق و المغرب، فبينما هما كذلك إذ دخل عليهما أبوطالب فقال لهما: مالكما؟ من أيّ شيء تعجبان؟ فأخبرته فاطمة بالنور الّذي قدرأت، فقال لها أبوطالب: ألا أُبشّرك؟ فقالت: بلى، فقال: أما إنّك ستلدين غلاماً يكون وصيّ هذا المولود.[3]

---

١ ـ الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب: ١١٦-١١٧.

٢ ـ اصول الكافي ١/٤٤٩. ٣ ـ روضة الكافي: ٣٠٢.

ابواب

الايات النازلة في شأنه عليه السلام الدّالة على فضله و امامته

باب ١

في نزول آية «انما وليكم الله»[١] في شأنه عليه السلام

١ ـ لى: عليّ بن حاتم، عن أحمد الهمدانيّ، عن جعفر بن عبدالله المحمّديّ، عن كثير بن عيّاش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ: «إنّما وليّكم الله و رسوله و الّذين آمنوا» الآية قال: إنّ رهطاً من اليهود أسلموا، منهم عبدالله بن سالم و أسد و ثعلبة و ابن يامين و ابن صوريا، فأتوا النبيّ صلى الله عليه و آله فقالوا: يا نبيّ الله إنّ موسى أوصى إلى يوشع بن نون فمن وصيّك يا رسول الله صلى الله عليه و آله ومن وليّنا بعدك؟ فنزلت هذه الآية: «إنّما وليّكم الله و رسوله و الّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة وهم راكعون» ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه و آله: قوموا، فقاموا فأتوا المسجد فإذا سائل خارج، فقال :يا سائل أما أعطاك أحدٌ شيئاً؟ قال: نعم هذا الخاتم، قال: من أعطاكه؟ قال: أعطانيه ذلك الرجل الّذي يصلّي، قال: على أيّ حال أعطاك؟ قال: كان راكعاً؛ فكبّر النبيّ صلى الله عليه و آله وكبّر أهل المسجد، فقال النبيّ صلى الله عليه و آله: عليّ بن أبي طالب وليّكم بعدي، قالوا: رضينا بالله ربّاً و بالإسلام ديناً و

---

١ ـ الاعراف /٥٥.

بمحمّد نبيّاً و بعليّ بن أبي طالب وليّاً، فأنزل الله عزّ و جلّ: «ومن يتولّ الله و رسوله و الّذين آمنوا فإنّ حزب الله هم الغالبون» فروي عن عمر بن الخطّاب أنّه قال: و الله لقد تصدّقت بأربعين خاتماً و أنا راكع لينزل في ما نزل في عليّ‌بن أبي طالب فما نزل![1]

قب: مرسلاً عنه مثله.[2]

٢ ـ ما: المفيد عن الكاتب، عن الزعفرانيّ، عن الثقفيّ، عن محمّد بن عليّ، عن العبّاس بن عبدالله، عن عبدالرحمن بن الأسود اليشكريّ، عن عون بن عبيدالله، عن أبيه عن جدّه أبي رافع قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً و هو نائم وحيّة في جانب البيت فكرهت أن أقتلها فأُوقظ النبيّ صلى الله عليه وآله فظننت أنّه يوحى إليه، فاضطجعت بينه و بين الحجّة فقلت: إن كان منها سوء كان إليّ دونه، فمكثت هنيئة فاستيقظ النبيّ صلى الله عليه وآله و هو يقرء «إنّما وليّكم الله و رسوله و الّذين آمنوا» حتّى أتى على آخر الآية، ثمّ قال: الحمدلله الّذي أتمّ لعليّ نعمته، و هنيئاً له بفضل الله الّذي آتاه، ثمّ قال لي: مالك ههنا؟ فأخبرته بخبر الحيّة، فقال: لي اقتلها، ففعلت، ثمّ قال: يا با رافع كيف أنت و قوم يقاتلون عليّاً و هو على الحقّ و هم على الباطل؟ جهادهم حقّ لله عزّ اسمه، فمن لم يستطع فبقلبه و ليس من ورائه شيء فقلت: يا رسول الله ادع الله لي إن أدركتهم أن يقويني على قتالهم، قال: فدعا النبيّ صلى الله عليه وآله و قال إنّ لكلّ نبيّ أميناً و إنّ أميني أبورافع؛ الخبر.[3]

أقول: روى ابن بطريق في المستدرك عن الحافظ بن أبي نعيم بإسناده إلى عون مثله إلى قوله: وليس وراءه شيء.

٣ ـ أقول: و رواه السيوطيّ في‌الدرّ المنثور عن ابن مردويه و الطبرانيّ و أبي نعيم بأسانيدهم عن أبي رافع إلى قوله: و هنيئاً لعليّ بفضل الله الّذي آتاه، ثمّ قال: و أخرج

---

١ ـ امالى الصدوق: ٧٥.
٢ ـ مناقب آل أبي‌طالب ١/ ٥١٥.
٣ ـ أمالى الشيخ: ٣٧.

الخطيب في المتّفق و المفترق عن ابن عبّاس قال: تصدّق عليٌّ بخاتمه و هو راكع، فقال النّبيّ صلى الله عليه وآله للسائل: من أعطاك هذا الخاتم؟ قال: ذاك الراكع، فأنزل الله فيه «إنّما وليّكم الله و رسوله» و أخرج عبدالرزّاق و عبد بن حميد و ابن جرير و أبو الشيخ و ابن مردويه عن ابن عبّاس في قوله: «إنّما وليّكم الله و رسوله» الآية، قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

و أخرج الطبرانيّ في الأوسط بسند فيه مجاهيل، و ابن مردويه عن عمّار بن ياسر قال: وقف لعليّ عليه السلام سائل وهو راكع في صلاة تطوّع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأعلمه ذلك، فنزلت على النبيّ صلى الله عليه وآله هذه الآية، فقرأها على أصحابه ثمّ قال من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه.

و أخرج أبو الشيخ و ابن مردويه و ابن عساكر عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته، فخرج و دخل المسجد و جاء الناس يصلّون بين راكع و ساجد و قائم يصلّي، فإذا سائل فقال: يا سائل هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: لا إلّا ذاك الراكع ـ يشير لعليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ أعطاني خاتمه.

و أخرج ابن أبي حاتم و أبو الشيخ و ابن عساكر عن سلمة بن كهيل قال: تصدّق عليّ بخاتمه و هو راكع، فنزلت الآية.

و أخرج ابن جرير عن مجاهد و عن السدّيّ و عتبة بن حكيم مثله، انتهت أخبار السيوطيّ، أخذناها من عين كتابه.[1]

٤ ـ شف: محمّد بن جرير الطبريّ، عن القاضيّ أبي الفرج المعافى، عن محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربيّ، عن القاسم بن هشام بن يونس النهشليّ، عن الحسن بن الحسين، عن معاذ بن مسلم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس في قول الله عزّ و جلّ: «إنّما وليّكم الله و رسوله و الّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و

---

١ ـ الدر المنثور ٢/٢٩٣-٢٩٤.

هم راكعون» قال: اجتاز عبدالله بن سلام و رهطه معه. برسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله بيوتنا قاصية و لا نجد متحدّثاً دون المسجد، إنّ قومنا لمّا رأونا قد صدّقنا الله و رسوله و تركنا دينهم أظهروا لنا العداوة و البغضاء، و أقسموا أن لا يخالطونا و لا يكلّمونا، فشقّ ذلك علينا؛ فبيناهم يشكون إلى النبيّ صلى الله عليه وآله إذ نزلت هذه الآية: «إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راكعون» فلمّا قرأها عليهم قالوا قد رضينا بما رضي الله و رسوله، و رضينا بالله و رسوله و بالمؤمنين؛ و أذّن بلال العصر و خرج النبيّ صلى الله عليه وآله فدخل و الناس يصلّون ما بين راكع و ساجد و قائم و قاعد، و إذا مسكين يسأل، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: هل أعطاك أحد شيئاً؟ فقال: نعم، قال: ماذا؟ قال: خاتم فضّة، قال: من أعطاكه؟ قال: ذاك الرجل القائم، قال النبيّ صلى الله عليه وآله: على أيّ حال أعطاكه؟ قال: أعطانيه و هو راكع، فنظرنا فإذا هو أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[1]

٥ ـ شي: عن خالد بن يزيد، عن معمر بن المكّيّ، عن إسحاق بن عبدالله بن محمّد بن عليّ‌بن الحسين، عن الحسن بن زيد، عن أبيه زيد بن الحسن عن جدّه عليهم السلام قال: سمعت عمّار بن ياسر يقول: وقف لعليّ بن أبي طالب عليه السلام سائل و هو راكع في صلاة تطوّع، فنزع خاتم فأعطاه السائل، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأعلمه بذلك، فنزل على النبيّ هذه الآية: «إنّما وليّكم الله و رسوله و الّذين آمنوا الّذين يقيمون الصّلاة و يؤتون الزكاة و هم راكعون» إلى آخر الآية: فقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله علينا ثمّ قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه.[2]

٦ ـ فر: إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن أبي الخطّاب، عن البزنطيّ، عن ثعلبة، عن سليمان بن ظريف، عن محمّد بن مسلم قال: كنّا عند أبي جعفر عليه السلام جلوساً صفّين، و هو على

---

١ ـ اليقين: ٥١.

٢ ـ تفسير العياشي: مخطوط. و خرجها البحراني في البرهان ١/٤٨٢.

السرير و قد درّ علينا بالحديث، و فبينا من السرور و قرّة العين ماشاء الله، فكأنّا في الجنّة، فينا نحن كذلك إذا بالآذن فقال: سلام الجعفيّ بالباب: فقال أبوجعفر عليه السلام ائذن له، فدخلنا همّ و غمّ و مشقة كراهية أن يكفّ عنّاما كنّا فيه، فدخل و سلّم عليه فردّ أبوجعفر عليه السلام، ثمّ قال سلام: يا ابن رسول الله حدّثني عنك خيثمة عن قول الله تعالى: «إنّما وليّكم الله و رسوله و الّذين آمنوا» أنّ الآية نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال، صدق خيثمة.[1]

٧ ـ فر: الحسين بن سعيد معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله كان يصلّي ذات يوم في مسجده فمرّ به فقير، فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله: هل تُصدّق عليك بشيء؟ قال: نعم: مررت برجل راكع فأعطاني خاتمه، و أشار بيده فإذا هو بعليّ بن أبي طالب عليه السلام فنزلت هذه الآية: «إنّما وليّكم الله و رسوله و الّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راكعون» فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: هو وليّكم من بعدي.

و قال ابن عبّاس: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام خاصّة و قوله: «ومن يتوّل الله و رسوله و الّذين آمنوا فإنّ حزب الله هم الغالبون» عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[2]

و أقول: روي في جامع الأُصول من صحيح النسائيّ عن ابن سلام مثل الخبر الأوّل الّذي رواه السيّد إلّا أنّه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه و آله و رهط من قومي فقلنا: «إنّ قومنا» إلى قوله: «بين ساجد و راكع، وسائل إذاً سأل فأعطاه عليّ» إلى آخر الخبر.

و روى ابن بطريق أيضاً في المستدرك عن الحافظ أبي نعيم بإسناده عن زيد بن الحسن عن أبيه قال: سمعت عمّار بن ياسر يقول: وقف لعليّ سائل و هو راكع في صلاة تطوّع، فنزع خاتمه فأعطاه، فأتى رسول الله صلى الله عليه و آله فأعلمه فنزلت هذه الآية: «إنّما وليّكم الله و رسوله».

و بإسناده عن الضحّاك عن ابن عبّاس في قوله عزّ و جلّ: «إنّما وليّكم الله و رسوله و الّذين آمنوا» يريد عليّ بن أبي طالب عليه السلام «الّذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة وهم

---

١ ـ تفسير فرات: ٣٠.

٢ ـ تفسير فرات: ٣٨.

راكعون» قال عبدالله بن سلام: يا رسول الله أنا رأيت عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام تصدّق بخاتمه ـ و هو راكع ـ على محتاج، فنحن نتولّاه.

و بإسناده عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس قال: كان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله يتوضّأ للصلاة فنزل عليه: «إنّما وليّكم الله» الآية، فتوجّه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله و خرج إلى المسجد فاستقبل سائلاً فقال: من تركت في المسجد؟ فقال له: فقال له: رجلاً تصدّق عليّ بخاتمه و هو راكع، فدخل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله فإذا هو عليّ عليه‌السلام.

و بإسناده يرفعه إلى أبي الزبير عن جابر قال: جاء عبدالله بن سلام و أُناس معه يسألون مجانبة الإنس إيّاهم منذ أسلموا، فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ابغو إليّ سائلاً فدخلنا المسجد فدنا سائل إليه، فقال له: أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم مررت برجل راكع فأعطاني خاتمه، قال: فاذهب فأره لي، فقالب: فذهبنا فإذا عليّ قائم، فقال: هذا، فنزلت: «إنّما وليّكم الله و رسوله» الآية.

و بإسناده يرفعه إلى عبدالوهّاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عبّاس أنّ قول الله تعالى: «إنّما وليّكم الله و رسوله «نزلت في عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام.

و بإسناده يرفعه إلى موسى بن قيس الحضرميّ، عن سلمة بن كهيل قال: تصدّق عليّ بخاتمه و هو راكع فنزلت: «إنّما وليّكم الله و رسوله» الآية.

باب ۲

آية التطهير

۱ ـ فس: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً» قابل: نزلت هذه الآية في رسول‌الله صلى الله عليه وآله و عليّ بن أبي طالب و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و ذلك في بيت أمّ سلمة زوجة النبيّ عليه السلام دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً و فاطمة و الحسن والحسين عليهم السلام ثمّ ألبسهم كساءً له خيبريّاً، و دخل معهم فيه ثمّ قال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي الّذين وعدتني فيهم ما وعدتني، اللّهم أذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً، فنزلت هذه الآية، فقالت أمّ سلمة: و أنا معهم يا رسول الله؟ قال: أبشري يا أمّ سلمة فإنّك إلى خير، قال أبوالجارود: وقال زيد بن عليّ‌بن الحسين ،إنّ جهّالاً من الناس يزعمون إنّما أراد الله بهذه الآية أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله و قد كذبوا و أثموا وايم الله، لو عنى بها أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله لقال: «ليذهب عنكنّ الرجس و يطهّركنّ تطهيراً» و لكان الكلام مؤنّثاً كما قال: «و اذكرن ما يتلى في بيوتكنّ» «و لا تبرّجن» و «لستنّ كأحد من النساء».[1]

---

۱ ـ تفسير القمي: ۵۳۰-۵۳۱ و الآيات في سورة الأحزاب /۳۲-۳۴.

٢ ـ جا، ما: المفيد، عن الجعابيّ، عن أحمد بن عيسى بن أبي موسى، عن عبدوس بن محمّد الحضرميّ، عن محمّد بن فرات، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتينا كلّ غداة فيقول: الصّلاة رحكم الله الصّلاة «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً».[١]

٣ ـ ما: أبوعمرو، عن ابن عقدة، عن يعقوب بن يوسف بن زياد، عن محمّد بن إسحاق بن عمّار، عن هلال بن أيّوب، عن عطيّة قال: سألت أبا سعيد الخدريّ عن قوله تعالى: «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً» قال: نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله و عليّ و فاطمة و الحسن والحسين عليهم السلام.[٢]

٤ ـ مع: أبي و ابن الوليد معاً، عن الحميريّ، عن ابن أبي الخطّاب، عن نضر بن شعيب، عن عبدالغفّار الجازيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً» قال: الرجس هوالشكّ.[٣]

٥ ـ ما: بإسناد أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام عن أُمّ سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي و في يومي، و كان رسول الله صلى الله عليه وآله عندي، فدعا عليّاً و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و جاء جبرئيل فمدّ عليهم كساءً فدكيّاً، ثمّ قال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي اللّهمّ أذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً؛ قال جبرئيل: و أنا منكم يا محمّد؟ فقال النبيّ: صلى الله عليه وآله و أنت منّا يا جبرئيل: قالت: أُمّ سلمة: فقلت: يا رسول الله أنا من أهل بيتك؟ و جئت لأدخل معهم، فقال: كوني مكانك ياأُمّ سلمة إنّك إلى خير، أنت من أزواج نبيّ الله. فقال جبرئيل: اقرء يامحمّد: «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً» في النبيّ و عليّ و فاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام.[٤]

٦ ـ ما: أبو عمرو، عن ابن عقدة، عن الحسين بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن عبد

---

١ ـ مجالس المفيد: ١٨٨؛ امالي الشيخ: ٥٥. ٢ ـ امالي الشيخ: ١٥٦.
٣ ـ معاني الأخبار: ١٣٨. ٤ ـ امالي الشيخ: ٢٣٤.

النور بن عبدالله بن سنان، عن سليمان بن قرم، عن أبي الحجّاف و سالم بن أبي حفصة، عن نقيع ابن أبي داود عن أبي الحمراء قال: شهدت النبيّ صلى الله عليه وآله أربعين صباحاً يجيء إلى باب عليّ و فاطمة عليهما السلام فيأخذ بعضادتي الباب ثمّ يقول: السّلام عليكم أهل البيت و رحمة الله و بركاته، الصّلاة يرحمكم الله «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً.»[1]

٧ ـ لى: بالإسناد عن الثقفيّ، عن إسماعيل بن أبان، عن عبدالله بن خرّاش، عن العوّام بن الحوشبّ، عن التيميّ قال: دخلت على عائشة فحدّثتنا أنّها رأت رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليّاً و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام فقال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً.[2]

٨ ـ لى: أبي، عن ابن عامر، عن المعلّى، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الحكم عن أبيه، عن سعد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله إنّ عليّاً وصيّي و خليفتي و زوّجته فاطمة سيّدة نساء العالمين ابنتي، و الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ولداي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن ناواهم فقد ناواني، ومن جفاهم فقد جفاني، و من برّهم فقد برّني وصل الله من وصلهم، و قطع من قطعهم، و نصر من نصرهم، و أعان من أعانهم، و خذل من خذلهم؛ اللّهمّ من كان له من أنبيائك و رسلك ثقل و أهل بيت فعليّ و فاطمة والحسن و الحسين أهل بيتي و ثقلي، فأذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً.[3]

٩ ـ فر: إسماعيل بن أحمد بن الوليد الثقفيّ، معنعناً عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً» فأنا و أهل بيتي مطهّرون من الآفات و الذنوب، ألا و إنّ إلهي اختارني في ثلاثة من أهل بيتي على

---

١ ـ أمالى الشيخ: ١٥٨.
٢ ـ امالى الصدوق: ٢٨٣.
٣ ـ امالى الصدوق: ٢٨٣.

جميع أُمّتي، أنا سيّد الثلاثة و سيّد ولد آدم إلى يوم القيامة و لا فخر، فقال أهل السدّة: يا رسول الله قد ضمنّا أن نبلّغ، فسمّ لنا هذه الثلاثة نعرفهم، فبسط رسول الله ﷺ كفّه المباركة الطيّبة ثمّ حلق بيده ثمّ قال: اختارني و عليّ بن أبي طالب و حمزة و جعفراً، كنّا رقوداً ليس منّا إلّا مسجّى بثوبه، عليّ عن يميني و جعفر عن يساري و حمزة عند رجلي، فما نبّهني عن رقدتي غير حفيف أجنحة الملائكة و برد ذراعي تحت خدّي فانتبهت من رقدتي و جبرئيل عليه السلام في ثلاثة أملاك فقال له: بعض الثلاثة أملاك: أخبرنا إلى أيّهم أُرسلت؟ فضربني برجله فقال: إلى هذا وهو سيّد ولد آدم، قمّ قالوا: من هذا يا جبرئيل؟ فقال: محمدبن عبدالله، و حمزة سيّد الشهداء، و جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنّة حيث يشاء، و هذا عليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين.[1]

١٠ ـ فر: عليّبن محمّد بن مخلّد الجعفيّ معنعناً عن أُمّ سلمة قالت: في بيتي نزلت هذه الآية «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً» و ذلك أنّ رسول الله ﷺ جلّلهم في مسجده بكساء ثمّ رفع يده فنصبها على الكساء و هو يقول: اللّهم إنّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس كما أذهب عن آل إسماعيل و إسحاق و يعقوب، و طهّرهم من الرجس كما طهّرت ال لوط و آل عمران و آل هارون. قلت: يا رسول الله لا أدخل معكم؟ قال: إنّك على خير و إنّك من أزواج النبيّ قال بنته: سمّيهم ياأُمّة، قالت: فاطمة و عليّ و الحسن والحسين عليهم السلام.[2]

١١ ـ يف: ومن ذلك ماروته أُمّ سلمة في تعيين أهل بيت النبيّ ﷺ و أنّه صلوات الله عليه ذكر أسماءهم و حقّقهم لأُمّته في عدّة مجالس و عدّة أوقات، فمن ذلك من مسند أحمد بن حنبل بإسناده إلى عطيّة الطفاويّ، عن أبيه أنّ أُمّ سلمة حدّثته قالت: بينما رسول الله ﷺ في بيتي يوماً إذ قال الخادم: إنّ عليّاً و فاطمة في السدّة، قالت: فقال لي: قومي فتنحّي لي عن

---

١ ـ تفسير فرات: ١٢٣.
٢ ـ تفسير فرات: ١٢٦.

أهل بيتي، قالت: فقمت فتنحّيت في البيت قريباً، فدخل عليّ و فاطمة والحسن والحسين ـ و هما صبيّان صغيران ـ قالت: فأخذ الصبيّين فوضعهما في حجره فقبّلهما، و اعتنق عليّاً بإحدى يديه و فاطمة باليدالأُخرى و قبّل فاطمة، و أغدف عليهم خميصة سوداء ثمّ قال: اللّهمّ إليك لا إلى النار أنا و أهل بيتي، قالت: قلت: و أنا يا رسول الله؟ قال: أنت على خير.[1]

مد: بإسناده عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه، عن محمّد بن جعفر، عن عوف بن العدل عن عطيّة مثله.[2]

١٢ ـ يف: و من ذلك في المعنى من مسند أحمد بن حنبل عن أُمّ سلمة دفعة أُخرى عن عطاء بن أبي رياح قال: حدّثني من سمع أُمّ سلمة تذكر أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان في بيتها، فأتت فاطمة ببرمة فيها حريرة فدخلت بها عليه، قال: ادعي لي زوجك و ابنيك، قالت: فجاء عليّ و حسن و حسين، فدخلوا و جلسوا يأكلون من تلك الحريرة و هو و هم على منامة له ولي، و كان تحته كساء خيبريٌّ، قالت: و أنا في الحجرة أُصلّي فأنزل الله تعالى هذه الآية: «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً» قالت: فأخذ فضل الكساء و كساهم به ثمّ أخرج يده فألوى بها إلى السماء و قال: هؤلاء أهل بيتي و حامتي، اللّهمّ فأذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً، قالت: فأدخلت رأسي البيت و قلت: و أنا معكم يا رسول الله؟ قال: إنّك لعلى خير إنّك لعلى خير.[3]

أقول: و روى الطبرسيّ رحمه الله مثله عن أبي حمزة الثماليّ في تفسيره عن شهر بن حوشب عن أُمّ سلمة.[4]

ثمّ قال السيّد: و روى الثعلبيّ هذا الحديث بهذه الألفاظ و المعاني في تفسيره هذه الآية غير الرواية المتقدّمة.

---

١ ـ الطرايف: ٢٩ ـ ٣٠.
٢ ـ العمدة: ١٦.
٣ ـ الطرائف: ٣٠.
٤ ـ مجمع البيان ٣٥٦/٨.

باب ۳

نزول هل أتى[۱]

۱ ـ لی: الطالقانيّ، عن الجلوديّ، عن الجوهريّ، عن شعيب بن واقد، عن القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس؛ و حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالعزيز بن يحيى الجلوديّ، عن الحسن بن مهران، عن مسلمة بن خالد عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهم السلام في قوله عزّ و جلّ: «يوفون بالنذر» قالا: مرض الحسن و الحسين عليهما السلام و هما صبيّان صغيران فعادهما رسول الله صلى الله عليه و آله و معه رجلان، فقال أحدهما: يا أباالحسن لو نذرت في ابنيك نذراً إن الله عافاهما، فقال: أصوم ثلاثة أيّام شكراً لله عزّ و جلّ، و كذلك قالت فاطمة عليها السلام و قال الصبيّان: و نحن أيضاً نصوم ثلاثة أيّام، و كذلك قالت جاريتهم فضّة، فألبسهما الله عافيته، فأصبحوا صياماً و ليس عندهم طعام فانطلق عليّ عليه السلام إلى جارله من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف، فقال: هل لك أن تعطيني جزّة من صوف تغزلها لك ابنة محمّد بثلاثة أصوع من شعير؟ قال: نعم، فأعطاه فجاء بالصوف و الشعير و أخبر فاطمة عليها السلام فقبلت و أطاعت، ثمّ عمدت فغزلت ثلث الصوف، ثمّ أخذت صاعاً من الشعير فطحنته و عجنته و خبزت منه خمسة أقراص، لكلّ واحد قرصاً، و صلّى

---

۱ ـ من اوّل سورة الدّهر الى آية ۲۲.

عليّ عليه السلام مع النبيّ صلى الله عليه وآله المغرب؟ ثمّ أتى منزله فوضع الخوان و جلسوا خمستهم فأوّل لقمة كسرها عليّ عليه السلام إذا مسكين قد وقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد: أنا مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني ممّا تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنّة، فوضع اللّقمة من يده ثمّ نال:

فـاطم ذات المجـد واليـقين ... يا بنت خـير النـاس أجـمعين
أمـاترين البـائس المسكـين ... جـاء إلى البـاب له حـنين
يشكـو إلى الله و يسـتكين ... يشكـو إلينـا جـائعاً حـزين
كـلّ امـرىء بكسـبه رهـين ... من يفعل الخـير يـقف سمـين
مـوعده في جـنة دهـين ... حـرّمها الله عـلى الضـنين
و صاحب البخل يقف حزين ... تهـوي بـه النـار إلى سـجّين

شرابه الحميم و الغسلين

فأقبلت فاطمة عليها السلام تقول:

أمـرك سمعٌ يـا ابـن عـم وطـاعة ... مـا بي مـن لؤم ولا رضـاعة
غـذّيت بـاللبّ و بـالبراعـة ... أرجـو إذا أشـبعت مـن مجـاعة
أن ألحـق الأخـيار و الجـماعة ... و أدخـل الجـنّة في شـفاعة

و عمدت إلى ما كان على الخوان فدفعته إلى المسكين، و باتوا جياعاً و أصبحوا صياماً لم يذوقوا إلّا الماء القراح.

ثمّ عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف فغزلته، ثمّ أخذت طاعاً من الشعير و طحنته و عجنته و خبزت منه خمسة أقرصة لكلّ واحد قرصاً، و صلّى عليّ المغرب مع النبيّ صلّى الله عليهما ثمّ أتى منزله فلمّا وضع الخوان بين يديه و جلسوا خمستهم فأوّل لقمة كسرها عليّ عليه السلام إذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد أنا يتيم من يتامى المسلمين أطعموني ممّا تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنّة، فوضع

عليّ عليه السلام اللّقمة من يده ثمّ قال:

فاطم بنت السيّد الكريم بنت نبيّ ليس بالزنيم
قد جاءنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم هوالرحيم
موعده في جنّة النعيم حرّمها الله على اللّئيم
و صاحب البخل يقف ذميم تهوي به النار إلى الجحيم
شاربه الصديد و الحميم

فأقبلت فاطمة عليها السلام و هي تقول:

فسوف أُعطيه و لا أُبالي و أُؤثر الله على عيالي
أمسوا جياعاً وهم أشبالي أصغرهم يقتل في القتال
بكربلا يقتل باغتيال لقاتليه الويل مع وبال
يهوي به النار إلى سفال كبوله زادت على الأكبال

ثمّ عمدت فأعطته عليها السلام جميع ما على الخوان، وباتوا جياعاً لم يذوقوا إلّا الماء القراح، و أصبحوا صياماً؛ و عمدت فاطمة عليها السلام فغزلت الثلث الباقي من الصوف، و طحنت الصاع الباقي و عجنته و خبزت منه خمسة أقراص لكلّ واحد قرصاً، و صلّى عليّ عليه السلام المغرب مع النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ أتى منزله، فقرّب إليه الخوان و جلسوا خمستهم فأوّل لقمة كسرها عليّ عليه السلام إذا أسير من أُسراء المشركين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، تأسرونا، و تشدّوننا و لا تطعموننا؟ فوضع عليّ عليه السلام اللّقمة من يده ثمّ قال:

فاطم يا بنت النبيّ أحمد بنت نبيّ سيّد مسوّد
قد جاءك الأسير ليس يهتدي مكبّلاً في غلّه مقيّد
يشكو إلينا الجوع قد تقدّد من يطعم اليوم يجده في غد
عند العليّ الواحد الموحّد ما يزرع الزارع سوف يحصد
فأعطيه لا تجعليه ينكد

فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول:

لم يبق ممّا كان غير صاع ... قد دبّرت كفّي مع الذراع
شبلاي و الله هما جياع ... ياربّ لا تتركهما ضياع
أبوهما للخير ذو اصطناع ... عبل الذراعين طويل الباع
و ما على رأسي من قناع ... إلّا عباءً نسجتها بصاع

و عمدوا إلى ما كان على الخوان فأعطوه و باتوا جياعاً، و أصبحوا مفطرين و ليس عندهم شيء.

قال شعيب في حديثه: و أقبل عليّ بالحسن و الحسين عليهما السلام نحو رسول الله صلى الله عليه و آله و هما يرتعشان كالفرخ من شدّة الجوع، فلمّا بصر بهم النبيّ صلى الله عليه و آله قال: يا أبالحسن شدّ ما يسوؤني ماأرى بكم!؟ انطلق إلى ابنتي فاطمة، فانطلقوا إليها و هي في محرابها، قد لصق بطنها بظهرها من شدّة الجوع و غارت عيناها، فلمّا رآها رسول الله صلى الله عليه و آله ضمّها إليه و قال: واغوثاه بالله؟ أنتم منذ ثلاث فيما أرى؟ فهبط جبرئيل فقال: يا محمّد خذ ما هيّأ الله لك في أهل بيتك، قال: و ما أخذ يا جبرئيل؟ قال: «هل أتى على الإنسان حين من الدهر» حتّى إذا بلغ «إنّ هذا كان لكم جزاءً و كان سعيكم مشكوراً».

و قال الحسن بن مهران في حديثه: فوثب النبيّ صلى الله عليه و آله حتّى دخل منزل فاطمة عليها السلام فرأى مابهم فجمعهم ثمّ انكبّ عليهم يبكي و يقول: أنتم منذ ثلاث فيما رأى و أنا غافل عنكم؟ فهبط عليه جبرئيل بهذه الآيات: «إنّ الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً * عيناً يشرب بها عباد الله يفجّرونها تفجيراً» قال: هي عين في دار النبيّ صلى الله عليه و آله يفجر إلى دور الأنبياء والمؤمنين «يوفون بالنذر» يعني عليّاً و فاطمة و الحسن والحسين عليهم السلام و جاريتهم «و يخافون يوماً كان شرّه مستطيراً» يكون عابساً كلوحاً «ويطعمون الطعام على حبّه» يقول: على شهوتهم للطعام وإيثارهم له «مسكيناً» من مساكين المسلمين «و يتيماً» من يتامى المسلمين «وأسيراً» من أُسارى المشركين و يقولون إذا أطعموهم: «إنّما

نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً و لا شكوراً» قال: و الله ما قالوا هذا لهم و لكنّهم أضمروه في أنفسهم فأخبرها الله بإضمارهم، يقولون: لا نريد جزاءً تكافوننا به و لا شكوراً تثنون علينا به، ولكن إنّما أطعمناكم لوجه الله و طلب ثوابه قال الله تعالى ذكره «فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم و لقّاهم نضرة» في الوجوه «و سروراً» في القلوب «و جزاهم بما صبروا جنّة» يسكنونها «و حريراً» يفترشونه و يلبسونه «متّكئين فيها على الأرائك» و الأريكة: السرير عليه الحجلة «لا يرون فيها شمساً و لا زمهريراً» قال ابن عبّاس: فبينا أهل الجنّة في الجنّة إذا رأوا مثل الشمس قد أشرقت لهاالجنان، فيقول أهل الجنّة: يا ربّ إنّك في الجنّة إذا رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان، فيقول أهل الجنّة: يا ربّ إنّك قلت في كتابك: «لا يرون فيها شمساً» فيرسل الله جلّ اسمه إليهم جبرئيل فيقول: ليس هذه بشمس و لكنّ عليّاً و فاطمة ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما؛ و نزلت «هل أتى» فيهم إلى قوله تعالى: «و كان سعيكم مشكورا».[1]

٢ ـ قب: روى أبو صالح و مجاهد و الضحّاك و الحسن و عطاء و قتادة و مقاتل و اللّيث و ابن عبّاس و ابن مسعود وابن جبير و عمرو بن شعيب و الحسن بن مهران و النقّاش و القشيريّ و الثعلبيّ و الواحديّ في تفاسيرهم، و صاحب أسباب النزول و الخطيب المكّيّ في الأربعين و أبوبكر الشيرازيّ في نزول القرآن في أميرالمؤمنين، و الأشنهيّ في اعتقاد أهل السنّة، و أبوبكر محمّد بن أحمد بن الفضل بن النحويّ في العروس في الزهد، و روى أهل البيت عن الأصبغ، بن نباتة و غيره عن الباقر عليه السلام و اللّفظ له؛ ثمّ ساق الحديث إلى قوله: و أصبحوا مفطرين ليس عندهم شيء، ثمّ قال: فرآهم النبيّ صلى الله عليه وآله جياعاً فنزل جبرئيل و معه صحفة من الذهب، مرصّعة بالدرّ و الياقوت، مملوءة من الثريد و عراق يفوح منه رائحة المسك و الكافور فجلسوا و أكلوا حتّى شبعوا، ولم تنقص منها لقمة واحدة،

---

١ ـ امالى الصدوق: ١٥٥-١٥٧.

و خرج الحسين عليه السلام و معه قطعة عراق، فنادته امرأة يهوديّة: يا أهل بيت الجوع من أين لكم هذا؟ أطعمنيها، فمدّ يده الحسين ليطعمها فهبط جبرئيل و أخذها من يده، و رفع الصحفة إلى السماء، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: لولا ما أراد الحسين من إطعام الجارية تلك القصعة لبركت تلك الصحفة في أهل بيتي يأكلون منها إلى يوم القيامة لا تنقص لقمة؛ و نزل «يوفون بالنذر» و كانت الصدقة في ليلة خمس و عشرين من ذي الحجّة، و نزل هل أتى في يوم الخامس و العشرين منه.[1]

٣ ـ قل: في ليلة خمس و عشرين من ذي الحجّة تصدّق أمير المؤمنين و فاطمة عليهما السلام و في اليوم الخامس و العشرين منه نزلت فيهما و في الحسن و الحسين عليهم السلام سورة هل أتى ثمّ ساق الحديث نحواً ممّا مرَّ في خبر عليّ بن عيسى، ثمّ روى نزول المائدة عن الثعلبيّ و الخوارزميّ، ثمّ قال: و ذكر حديث نزول المائدة الزمخشريّ في الكشّاف، و لكنّه لم يذكر نزولها في الوقت الّذي ذكرناه، قال: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: أنّه جاع في قحط فأهدت له فاطمة عليها السلام رغيفين و بضعة لحم آثرته بها، فرجع بها إليه فقال: هلمّي يا بنيّة، و كشفت عن الطبق فإذا هو مملوء خبزاً و لحماً، فبهتت و علمت أنّها نزلت من عندالله، فقال صلى الله عليه وآله لها: أنّي لك هذا؟ قالت: هو من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب، فقال صلى الله عليه وآله الحمدلله الّذي جعلك شبيه سيّدة نساء بني إسرائيل، ثمّ جمع رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب و الحسن و الحسين و جميع أهل بيته عليهم السلام حتّى شبعوا و بقي الطعام كما هو، و أوسعت فاطمة عليها السلام على جيرانها.[2]

---

١ ـ مناقب آل أبي طالب ٢/١٢٤.

٢ ـ اقبال الاعمال: ٥٢٨ و ٥٢٩.

باب ٤

نزول سورة براءة و قراءة أميرالمؤمنين عليه السلام على أهل مكة وردّ أبي بكر، و أن عليّاً هو الاذان يوم الحج الاكبر

١ ـ ع: أحمدبن محمّدبن إسحاق، عن أحمدبن يحيىبن زهير، عن يوسفبن موسى عن مالكبن إسماعيل، عن منصور بن أبي الأسود، عن كثير أبي إسماعيل، عن جميع بن عمر قال: صلّيت في المسجد الجامع فرأيت ابن عمر جالساً فجلست إليه فقلت: حدّثني عن عليّ فقال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبابكر ببراءة فلمّا أتى به ذا الحليفة أتبعه عليّاً فأخذها منه؛ قال أبوبكر: يا عليّ مالي؟ أنزل في شيء؟ قال: لا ولكن رسول الله قال: لايؤدّي عنّي إلّا أنا أو رجل من أهل بيتي، قال فرجع إلى رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أنزل فيّ شيء؟ قال لا و لكن لا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو رجل من أهل بيتي؛ قال كثير: قلت لجميع: تشهد على ابن عمر بهذا؟ قال: نعم ـ ثلاثاً.[1]

٢ ـ ع: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقيّ، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن أبي الحسن

---

١ ـ علل الشرائع: ٧٤.

العبديّ، عن سليمان بن مهران، عن الحكم بن مقسم، عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبابكر ببراءة ثمّ أتبعه عليّاً فأخذها منه، فقال أبوبكر: يا رسول الله حيف في شيّ؟ قال: لا إلا أنّه لا يؤدّي عنّي إلّا أنا و عليّ، وكان الّذي بُعث به عليّ عليه السلام: لا يدخل الجنّة إلّا نفس مسلمة، و لا يحجّ بعد هذا العام مشرك، و لا يطوف بالبيت عريان، و من كان بينه و بين رسول الله عهد فهو إلى مدّته.[1]

٣ ـ مع: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن أبي الخطّاب، عن ابن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن الحارث بن مغيرة النصريّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ و جلّ: «و أذان من الله و رسوله إلى الناس يوم الحجّ الأكبر» فقال، إسم نحله الله عزّ و جلّ عليّاً صلوات الله عليه من السماء لأنّه هو الّذي أدّى عن رسول الله براءة، و قد كان بعث بهامع أبي بكر أوّلاً فنزل عليه جبرئيل عليه السلام و قال: يا محمّد إنّ الله يقول لك: إنّه لا يبلّغ عنك إلّا أنت أو رجل منك، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك عليّاً عليه السلام فلحق أبابكر و أخذ الصحيفة من يده و مضى بها إلى مكّة، فسمّاه الله تعالى أذاناً من الله، إنّه اسم نحله الله من السماء لعليّ عليه السلام.[2]

٤ ـ شي: عن داود بن سرحان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان الفتح في سنة ثمان وبراءة في سنة تسعة، و حجّة الوداع في سنة عشر.[3]

٥ ـ شي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب عليّ الناس و اخترط سيفه و قال: لا يطوفنّ بالبيت عريان، و لا يحجّنّ بالبيت مشرك و لا مشركة، ومن كانت له مدّة فهو إلى مدّته، و من لم يكن له مدّة فمدّته أربعة أشهر، و كان خطب يوم النحر ـ و كانت عشرين من ذي الحجّة و المحرّم و صفر و شهر ربيع الأوّل و عشراً من شهر ربيع الآخر ـ و

---

١ ـ علل الشرائع: ٧٤.
٢ ـ معاني الاخبار: ٢٩٨.
٣ ـ تفسير العياشي: مخطوط.

قال: يوم النحر يوم الحجّ الأكبر.

و في خبر أبي الصباح عنه عليه‌السلام: فبلّغ عن الله و عن رسوله بعرفة و المُزدلفة و عند الجمار في أيّام الموسم كلّها، ينادي «براءة من الله و رسوله» لايطوفنّ عريان، ولا يقربنّ المسجد الحرام بعد عامنا هذا المشرك.[1]

٦ ـ فر: عليّ بن حمدون معنعناً، عن عليّ بن الحسين عليهما‌السلام قال: إنّ لعليّ بن أبي طالب عليه‌السلام في كتاب الله إسماً و لكن لايعرفونه، قال: قلت ما هو؟ قال: ألم تسمع إلى قوله تعالى: «و أذان من الله و رسوله إلى الناس يوم الحجّ الأكبر» هو و الله كان الأذان.[2]

---

١ ـ تفسير العياشي: مخطوط. ٢ ـ تفسير فرات: ٥٤.

باب ٥

قوله تعالى: «و لما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون»[١]

١ ـ مع: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن النوفليّ، عن اليعقوبيّ عن عيسى بن عبدالله الهاشميّ، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في قوله عزّ و جلّ: «ولمّا ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون» قال: الصدود في العربيّة: الضحك.[٢]

٢ ـ فر: الحسين بن يوسف، عن يوسف بن موسى بن عيسى عن عبدالله قال: أخبرني أبي، عن أبيه، عن جدّه عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: جئت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله و هو في ملاء من قريش فنظر إليه ثم قال: يا عليّ إنّما مثلك في هذه الأُمّة كمثل عيسى بن مريم أحبّه قوم فأفرطوا، و أبغضه قوم فأفرطوا؛ فضحك الملاء الّذين عنده و قالوا: انظروا كيف يشبّه ابن عمّه بعيسى بن مريم؟! قال: فنزل الوحى «فلمّا ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدوّن».[٣]

٣ ـ كا: العدّة، عن سهل، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: بينا رسول‌الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالساً إذ أقبل أميرالمؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ فيك

---

١ ـ الزخرف /٥٧.

٢ ـ معانى الاخبار: ٢٢٠.

٣ ـ تفسير فرات: ١٥١.

شبهاً من عيسى بن مريم، لو لا أن تقول فيك طوائف من أُمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمرّ بملاء من الناس إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة، قال: فغضب الأعرابيّان و المغيّرة بن شعبة و عدّة من قريش معهم، فقالوا: ما رضي أن يضرب لابن عمّه مثلاً إلّا عيسى بن مريم! فأنزل الله على نبيّه فقال: «و لمّا ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون * و قالوا ءآلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلّا جدلاً بل هم قوم خصمون * إن هو إلّا عبد أنعمنا عليه و جعلناه مثلاً لبني إسرائيل * و لو نشاء لجعلنا منكم» يعني من بني هاشم «ملائكة في الأرض يخلفون».

قال: فغضب الحارث بن عمر و الفهريّ فقال: اللّهمّ إن كان هذا هو الحقّ من عندك أنّ بني هاشم يتوارثون هرقلاً بعد هرقل فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم؛ فأنزل الله عليه مقالة الحارث و نزلت هذه الآية: «و ما كان الله ليعذّبهم و أنت فيهم و ما كان الله معذّبهم و هم يستغفرون» ثمّ قال: يا أبا عمرو إمّا تبت و إما رحلت، فقال يا محمّد بل تجعل لسائر قريش شيئاً ممّا في يديك، فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب و العجم، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: ليس ذلك إليّ، ذلك إلى الله تبارك و تعالى، فقال: يا محمّد قلبي ما يتابعني على التوبة و لكن أرحل عنك! فدعا براحلته فركبها، فلمّا سار بظهر المدينة أتته جندلة فرضّت هامته، ثمّ أتى الوحي إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: «سأل سائل بعذاب واقع * للكافرين (بولاية عليّ) ليس له دافع * من الله ذى المعارج» قال قلت: جعلت فداك إنّا لانقرؤها هكذا، فقال: هكذا نزل بها جبرئيل على محمّد صلى الله عليه وآله و هكذا هو و الله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام ـ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله من المنافقين انطلقوا إلى صاحبكم فقد أتاه ما استفتح به قال الله عزّ و جلّ: «و استفتحوا و خاب كلّ جبّار عنيد».[1]

---

١ ـ روضة الكافي: ٥٧-٥٨ و الآية الأخيرة في سورة إبراهيم /١٥.

باب ٦

قوله تعالى «و تعيها اذن واعية»[١]

١ ـ كا: أحمد بن مهران، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنيّ، عن يحيى بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا نزلت «وتعيها أُذن واعية» قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هي أُذنك يا عليّ.[٢]

٢ ـ ير: أحمد بن محمّد، عن موسى، عن الحسن بن موسى، عن عليّ بن حسّان، عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله الله تعالى «و تعيها أُذن واعية» قال: وعت أُذن أميرالمؤمنين ما كان و ما يكون.[٣]

---

١ ـ الحاقة /١٢.

٢ ـ اصول الكافي ١/٤٢٣.

٣ ـ بصائر الدرجات: ١٥١.

باب ٧

أنه عليه‌السلام السابق في القرآن و فيه نزلت: «ثلة من الاولين و قليل من الاخرين»[١]

١ ـ ما: المفيد عن محمّد بن الحسين: عن عمر بن محمّد الورّاق، عن عليّ بن العبّاس عن حميد بن زياد، عن محمّد بن تسنيم، عن الفضل بن دكين، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عزّ و جلّ «و السابقون السابقون * أُولئك المقرّبون في جنّات النعيم» فقال: قال لي جبرئيل: ذلك عليّ و شعيته، هم السابقون إلى الجنّة، المقرّبون من الله بكرامته لهم.[٢]

٢ ـ كنز: محمّد بن العباس، عن محمّد بن جرير، عن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين عن محمّد بن فرات، عن جعفر بن محمّد عليه السلام في هذه الآية: «ثلّة من الأوّلين» ابن آدم الّذي قتله أخوه، و مؤمن آل فرعون، و حبيب النجّار صاحب يس «و قليل من الآخرين» عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[٣]

---

١ ـ الواقعة /١٣-١٤.

٢ ـ امالى الشيخ: ٤٤.

٣ ـ كنز جامع الفوائد: مخطوط.

٣ ـ كنز: محمّد بن العبّاس، عن الحسن بن عليّ التميميّ، عن سليمان بن داود الصرميّ، عن أسباط، عن أبي سعيد المدائنيّ، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى: «ثلة من الأوّلين مؤمن آل فرعون «و ثلّة من الآخرين» عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[1]

قال الكراجكيّ: ومعنى الثلّة: الجماعة، و إنّما عبّر عنه كذلك تفخيماً لشأنه عليه السلام كما قال تعالى: «إنّ إبراهيم كان أُمّة» و هو كثير في القرآن.[2]

---

١ ـ كنز جامع الفوائد: مخطوط.

٢ ـ النحل / ١٢٠.

باب ٨

أنه عليه‌السلام المؤمن و الايمان و الدين و الاسلام و السنة و السلام و خير البرية في القرآن، و اعداؤه الكفر و الفسوق و العصيان

١ ـ فس: محمّد بن جعفر، عن يحيى بن زكريّا، عن عليّ‌بن حسان، عن عبدالرحمان ابن‌كثير، عن أبي عبدالله عليه‌السلام في قوله: «حبّب إليكم الإيمان» وزيّنه في قلوبكم» يعني أميرالمؤمنين عليه‌السلام «و كرّه إليكم الكفر و الفسوق و العصيان» **الأوّل و الثاني و الثالث.**[١]

و بهذا الإسناد عن عبدالرحمان قال: سألت الصادق عليه‌السلام عن قوله: «أم نجعل الّذين آمنوا و عملوا الصالحات» قال: أميرالمؤمنين و أصحابه «كالمفسدين في الأرض» حبتر و زريق و أصحابهما «أم نجعل المتّقين» أميرالمؤمنين وأصحابه «كالفجّار» حبتر و دلام و أصحابهما «كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدّبّروا آياته» هم أميرالمؤمنين و الأئمّة عليهم‌السلام «و ليتذكّر أُولو الألباب» فهم أُولو الألباب قال: و كان أميرالمؤمنين عليه‌السلام يفتخر بها و يقول: ما أُعطى أحد قبلي و لا بعدي مثل ما أُعطيت.[٢]

---

١ ـ تفسير القمي: ٦٤٠.

٢ ـ تفسير القمي: ٥٦٥.

٢ ـ و عن محمّد بن المظفّر، عن أحمد بن إبراهيم، عن الربيع بن سليمان، عن عبدالله ابن صالح، عن ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عبّاس في قوله: «أفمن كان مؤمناً» الآية قال ابن عبّاس رضي الله عنه: أمّا المؤمن فعليّ بن أبي طالب عليه السلام و أمّا الفاسق فعقبة بن أبي معيط.

٣ ـ و عن عبدالله بن محمّد بن جعفر، عن إسحاق بن بنان، عن حبيش بن مبشّر، عن عبيدالله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن ابن جبير، عن ابن عبّاس قال: قال الوليد بن عقبة لعليّ عليه السلام: أنا أحدُ منك سناناً، و أبسط منك لساناً، أملأ للكتيبة منك، فقال له عليّ عليه السلام: اسكت فإنّما أنت فاسق؛ فنزلت «أفمن كان مؤمناً» الآية قال: يعني بالمؤمن علياً عليه السلام و بالفاسق الوليد بن عقبة.

٤ ـ قب: أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «يا أيّها الّذين آمنوا لا تتّخذوا آبائكم وإخوانكم أولياء إن استحبّوا الكفر على الإيمان»[1] قال: فإنّ الإيمان ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

الباقر عليه السلام و زيدين عليّ «و من يكفر بالإيمان»[2] قال: بولاية عليّ عليه السلام.

الباقر و الصادق عليهما السلام في قوله تعالى: «إنّ الّذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون»[3] قالا: إلى ولاية عليّ عليه السلام.

الثعلبيّ في تفسيره، و قد روى أبو صالح عن ابن عبّاس أنّ عبدالله بن أُبيّ و أصحابه تملّقوا مع عليّ عليه السلام في الكلام، فقال عليّ عليه السلام يا عبدالله اتّق الله و لاتنافق، فإنّ المنافق شرّ خلق الله، فقال: مهلاً يا أباالحسن و الله إنّ إيماننا كإيمانكم، ثمّ تفرّقوا، فقال عبدالله: كيف رأيتم ما فعلت؟ فاثنوا عليه، فنزل: «و إذا لقوا الّذين آمنوا قالوا آمنّا» الآية.[4]

---

١ ـ التوبة /٢٣.
٢ ـ المائدة /٥.
٣ ـ المؤمن /١٠.
٤ ـ البقرة /١٤.

تفسير الهذيل و مقاتل عن محمّد بن الحنفيّة في خبر طويل و الحديث مختصر «إنّما نحن مستهزؤون»[١] بعليّ بن أبي طالب و أصحابه، فقال الله تعالى: «الله يستهزىء بهم»[٢] يعني يجازيهم في الآخرة جزاء استهزائهم بأميرالمؤمنين عليه‌السلام قال ابن عبّاس: و ذلك أنّه إذا كان يوم القيامة أمر الله الخلق بالجواز على الصراط، فيجوز المؤمنون إلى الجنّة و يسقط المنافقون في جهنّم، فيقول الله: يا مالك استهزىء بالمنافقين في جهنّم، فيفتح مالك باباً في جهنّم إلى الجنّة و يناديهم: معشر المنافقين ههنا ههنا فاصعدوا من جهنّم إلى الجنّة، فيسيح المنافقون في نار جهنّم سبعين خريفاً حتّى إذا بلغوا إلى ذلك الباب وهمّوا بالخروج أغلقه دونهم، وفتح لهم باباً إلى الجنّة في موضع آخر، فيناديهم من هذا الباب، فاخرجوا إلى الجنّة، فيسيحون مثل الأوّل، فإذا و صلوا إليه أغلق دونهم و يفتح في موضع اخر، و هكذا أبد الآبدين.

الباقر عليه‌السلام في قوله «إنّ الدين عندالله الإسلام»[٣] قال: التسليم لعليّ بن أبي طالب عليه‌السلام بالولاية.

الباقر و الصادق عليهما‌السلام في قوله تعالى: «إنّما توعدون لصادق * و إن الدين لواقع»[٤] قالا: الدين عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام.

الباقر عليه‌السلام «إنّ الّذين آمنوا و عملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون»[٥] عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام قلت: «فما يكذّبك بعدبالدين» قال: الدين أميرالمؤمنين عليه‌السلام.

و عنه عليه‌السلام: في قوله: «إنّ الله اصطفى لكم الدين فلاتموتنّ إلّا و أنتم مسلمون»[٦] لولاية عليّ عليه‌السلام.

و روي أنّه فيه: «ذلك الدين القيّم»[٧] و قوله: «سنّة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا و لا

---

١ ـ البقرة /١٤.
٢ ـ البقرة /١٥.
٣ ـ آل عمران /١٩.
٤ ـ الذاريات /٥-٦.
٥ ـ فصلت /٥.
٦ ـ البقرة /١٣٢.
٧ ـ التوبة /٣٦؛ يوسف /٤٠؛ الروم /٣٠.

تجد لسنّتنا تحويلاً»[١] و من سنّتهم إقامة الوصيّ، و قال شريك و أبو حصن و جابر: «ادخلوا في السلم كافّة»[٢] في ولاية عليّ عليه السلام.

أبوجعفر: «ادخلوا في السلم كافّة» في ولاية عليّ عليه السلام.

٥ ـ ما: الفحّام عن محمّد بن عيسى، عن هارون، عن أبي عبدالصمد إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه محمّد بن إبراهيم قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: في قوله تعالى: «ادخلوا في السلم كافّة» قال: في ولاية أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام «و لاتتّبعوا خطوات الشيطان» و لا تتّبعوا غيره.[٣]

قب: زين العابدين و جعفر الصادق عليهما السلام مثله.[٤]

٦ ـ قب: الحاكم الحسكانيّ، بالإسناد عن أبي الطفيل، عن أميرالمؤمنين عليه السلام «و رجلاً سلماً لرجل»[٥] قال: أنا ذلك الرجل السالم على رسول‌الله صلى الله عليه وآله.

العيّاشيّ: بالإسناد عن أبي خالد، عن الباقر عليه السلام قال: الرجل السالم حقّاً عليّ و شيعته.

الحسن بن زيد عن آبائه و رجلاً سالماً لرجل هذا مثلنا أهل البيت.[٦]

٧ ـ كشف: ممّا خرّجه العزّ الحنبليّ قوله تعالى: «أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون»[٧] المؤمن عليّ و الفاسق الوليد.

قال: «إلّا الّذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصوا بالحقّ * و تواصوا بالصبر»[٨] قيل: إنّها نزلت في عليّ عليه السلام.

و روى الحافظ أبوبكر بن مردويه بعدّة طرق في قوله: «أفمن كان مؤمناً كمن كان

---

١ ـ بني‌اسرائيل /٧٧.
٢ ـ البقرة /٢٠٨.
٣ ـ امالي الشيخ /١٨٨.
٤ ـ مناقب آل أبي طالب ١/٥٧٥.
٥ ـ الزمر /٢٩.
٦ ـ مناقب آل أبي‌طالب ١/٥٨٠.
٧ ـ السجدة /١٨.
٨ ـ العصر /٣.

فاسقاً» المؤمن عليّ و الفاسق الوليد.

وروى الثعلبيّ و الواحديّ أنّها نزلت في عليّ عليه‌السلام و في الوليد بن عقبة بن أبي معيط أخي عثمان لأُمّه، وذلك أنّه كان بينهما تنازع في شيء فقال الوليد: لعليّ عليه‌السلام اسكت فإنّك صبيّ، و أنا و الله أبسط منك لساناً و أحدّ سناناً و أملأ للكتيبة منك، فقال له عليّ عليه‌السلام: اسكت فإنّك فاسق، فأنزل الله سبحانه تصديقاً لعليّ عليه‌السلام «أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً» يعني بالمؤمن عليّاً و بالفاسق الوليد.[1]

أقول: روى ابن بطريق في المستدرك عن أبي نعيم، بإسناده إلى حبيب و ابن عبّاس مثل الخبرين الأخيرين.

مد، يف: عن الثعلبيّ مثله.[2]

٨ ـ كشف: من المناقب عن زيد بن شراحيل الأنصاريّ كاتب عليّ عليه‌السلام قال: سمعت عليّاً عليه‌السلام يقول: حدّثني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و أنا مسنده إلى صدري فقال: أي عليّ ألم تسمع قول الله عزّ و جلّ: «إنّ الّذين آمنوا و عملوا الصالحات أُولئك هم خير البريّة» أنت وشيعتك، و موعدي و موعدكم الحوض إذا جئت الأُمم للحساب تدعون غرّاً محجّلين.[3]

٩ ـ فر: إسماعيل بن إبراهيم العطّار معنعناً عن أبي جعفر عليه‌السلام (قال): قال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: «اولئك هم خير البريّة» أنت وشيعتك يا عليّ.[4]

١٠ ـ فر: أحمد بن عيسى بن هارون معنعناً، عن جابر الأنصاريّ ـ رضى الله عنه ـ قال: كنّا جلوساً عند رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إذ أقبل أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فلمّا نظر إليه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: قد أتاكم أخي، ثمّ التفت إلى الكعبة فقال: و ربّ هذا البيت إنّ هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيامة؛ ثمّ أقبل علينا بوجهه فقال: أما و الله إنّه أوّلكم إيماناً بالله، و

---

١ ـ كشف الغمة: ٩٣.
٢ ـ العمدة: ١٨٤؛ الطرائف: ٢٤.
٣ ـ كشف الغمة: ٨٨.
٤ ـ تفسير فرات: ٢١٩.

أقومكم لأمر الله، و أوفاكهم بعهد الله، و أقضاكم بحكم الله، و أقسمكم بالسويّة، و أعدلكم في الرعيّة، و أعظمكم عندالله مزيّة.

قال جابر: فأنزل الله تعالى هذه الآية: «إنّ الّذين آمنوا و عملوا الصالحات أُولئك هم خير البريّة» قال جابر: فكان أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام إذا أقبل قال أصحابه: قد أتاكم خير البريّة بعد النبيّ صلى الله عليه وآله.[1]

و قال النبيّ صلى الله عليه وآله: خير البريّة أنت وشيعتك راضين مرضيّين.[2]

١١ ـ فر: جعفر الفزاريّ معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «و من يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين» قال: الإيمان في بطن القرآن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فمن كفر بولايته فقد حبط عمله.[3]

١٢ ـ فر: جعفر بن أحمد معنعناً عن ابن عبّاس قال إنّ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام في كتاب الله أسماء لايعرفها الناس، قلنا: و ما هي؟ قال سمّاه الإيمان فقال: «ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله و هو في الآخرة من الخاسرين».[4]

---

١ ـ تفسير فرات: ٢١٩.
٢ ـ تفسير فرات: ٢١٩.
٣ ـ تفسير فرات: ١٨ و الآية في سورة المائدة /٥.
٤ ـ تفسير فرات: ١٨.

باب ٩

قوله تعالى «ان الّذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان وداً»[١]

١ ـ كا: بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: «إنّ الّذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان وداً» قال: ولاية أميرالمؤمنين هى الودّ الّذي قال الله تعالى.[٢]

٢ ـ فس: قال الصادق عليه السلام: كان سبب نزول هذه الآية أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان جالساً بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: قل يا عليّ: اللّهمّ اجعل لي في قلوب المؤمنين وداً؛ فأنزل الله تعالى: «إنّ الّذين آمنوا و علموا الصالحات سيجعل لهم الرحمان وداً».[٣]

٣ ـ قب: أبوروق عن الضحّاك؛ و شعبة، عن الحكم، عن عكرمة؛ و الأعمش عن سعيد بن جبير؛ و الغريريّ السجستانيّ في غريب القرآن عن أبي عمرو كلّهم عن ابن عبّاس أنّه سئل عن قوله: «سيجعل لهم الرحمان وداً» فقال نزل في عليّ عليه السلام لأنّه ما من مسلم إلّا و

---

١ ـ مريم /٩٦.

٢ ـ اصول الكافى ١/٤٣١.

٣ ـ تفسير القمى: ٤١٩

لعليّ في قلبه محبّة.

أبونعيم الإصفهانيّ؛ و أبو المفضّل الشيبانيّ؛ و ابن بطّة العسكريّ ـ و الإسناد عن محمّد بن الحنفيّة و عن الباقر عليه السلام ـ في خبر قالا: لا يلقى مؤمن إلّا و في قلبه ودّ لعليّ بن أبي طالب و لأهل بيته عليهم السلام.

زيدبن عليّ: إنّ عليّاً عليه السلام أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال له رجل: إنّي أُحبّك في الله تعالى: فقال: لعلّك يا عليّ اصطنعت إليه معروفاً؟ قال: لا و الله ما اصطنعت إليه معروفاً، فقال: الحمدلله الّذي جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالمودّ؛ فنزلت هذه الآيات.

و روى الشعبيّ؛ و زيدبن عليّ؛ و الأصبغ بن نباتة، عن أميرالمؤمنين عليه السلام و أبو حمزة الثماليّ عن الباقر عليه السلام؛ و عبدالكريم الخزّاز؛ و حمزة الزيّات، عن البراء بن عازب، كلّهم عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لعليّ عليه السلام: قل: اللّهمّ اجعل لي عندك عهداً و اجعل لي في قلوب المؤمنين وداً؛ فقالها عليّ عليه السلام و أمّن رسول الله صلى الله عليه وآله فنزلت هذه الآية.

رواه الثعلبيّ في تفسيره عن البراء بن عازب، و رواه النطنزيّ في الخصائص عن البراء؛ و ابن عبّاس و محمّد بن عليّ عليهما السلام و في رواية: قال عليه السلام: «إنّ الّذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان وداً * فإنّما يسّرناه بلسانك لتبشّر به المتّقين» و هو عليّ «و تنذر به قوماً لدّاً» قال بنو اُميّة قوماً ظلمة.[1]

٤ ـ كنز: محمّد بن العبّاس، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن محمّد بن زكريّا، عن يعقوب بن جعفر بن سليمان، عن عليّ بن عبدالله بن العبّاس، عن أبيه في قوله عزّ و جلّ: «إنّ الّذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان وداً» قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فما من مؤمن إلّا و في قلبه حبّ لعليّ عليه السلام.[2]

---

١ ـ مناقب آل أبي طالب ١/٥٧٣-٥٧٤. ٢ ـ كنز جامع الفوائد: مخطوط.

باب ١٠

انّه عليه‌السلام السبيل و الصراط والميزان في القرآن

١ ـ ير: أبومحمّد عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن ابن أسباط البغداديّ، عن محمّد بن الفضيل، عن الثماليّ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام «هذا صراط عليّ مستقيم» قال: هو و الله عليّ عليه‌السلام هو و الله الصراط والميزان.[١]

٢ ـ شى: عن عبدالله بن سليمان قال: قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام قوله: «قد جاءكم برهان من ربّكم و أنزلنا إليكم نوراً مبيناً» قال: البرهان محمّد عليه وآله السلام، و النور عليّ عليه‌السلام قال: قلت له: صراطاً مستقيماً؟ قال: الصراط المستقيم عليّ عليه‌السلام.[٢]

٣ ـ قب: أبو الحسن الماضي قال: «إذا جاءك المنافقون» بولاية وصيّك «قالا نشهد إنّك لرسول الله و الله يعلم إنّك لرسوله و الله يشهد إنّ المنافقون لكاذبون * اتّخذوا أيمانهم جنّة فصدّوا عن سبيل الله» و السبيل هو الوصيّ «إنّهم ساء ما كانوا يعملون» ذلك بأنّهم آمنوا برسالتك و كفروا بولاية وصيّك، فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون «و إذا قيل لهم

---

١ ـ بصائر الدرجات: ١٤٩.

٢ ـ مخطوط.

تعالوا يستغفرلكم رسول الله»[١] ارجعوا إلى ولاية عليّ يستغفر لكم النبيّ من ذنوبكم «لوّوا رؤوسهم و رأيتهم يصدّون» عن ولاية عليّ«وهم مستكبرون» عليه.

أبوذرّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله في خبر في قوله: «و اتّبعوا سبيلك»[٢] يعني عليّاً عليه السلام.

ابن عبّاس في قوله: «فمن أظلم ممّن افترى على الله كذباً» الآيات، إنّ سبيل الله في هذا الموضع عليّ بن أبي طالب عليه السلام قوله: «و إنّها لسبيل مقيم»[٣] في الخبر: هو الوصيّ بعد النبيّ صلى الله عليه وآله.

الباقران عليهما السلام: «اهدنا الصراط المستقيم» قالا: دين الله الّذي نزل به جبرئيل على محمّد صلى الله عليه وآله «صراط الّذين أنعمت عليهم» فهديتهم بالإسلام و بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام و لم تغضب عليهم و لم يضلّوا [«غير] المغضوب عليهم» اليهود و النصارى و الشكّاك الّذين لا يعرفون إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام و «لا» الاضالّين، عن إمامة عليّ بن أبي طالب.

و قال أبو جعفر الهارونيّ في قوله: «و إنّه في أُمّ الكتاب لدنيا لعلي حكيم» و أُمّ الكتاب: الفاتحة ـ يعني أنّ فيها ذكره قوله: «اهدنا الصراط المستقيم» السورة.

عليّ بن عبدالله بن عبّاس، عن أبيه، و زيدبن عليّ بن الحسين عليهم السلام «والله يدعو إلى دارالسلام»[٤] يعنى به الجنّة «و يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم» يعني به ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[٥]

كنز: ابو عبدالله الحسين بن جبير في نخب المناقب بإسناده عنهما عليهما السلام مثله.[٦]

٤ ـ مع: أبي، عن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصلت، عن عبدالله بن الصلت، عن

---

١ ـ المنافقون /٥.
٢ ـ المؤمن /٧.
٣ ـ الحجر /٧٦.
٤ ـ يونس /٢٥.
٥ ـ مناقب آل أبي طالب ١/٥٥٩-٥٦٠.
٦ ـ مخطوط.

يونس، عمّن ذكره، عن عبيدالله الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: الصراط المستقيم أميرالمؤمنين عليه‌السلام.[١]

٥ ـ مع: الحسن بن محمّدبن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن عبيد بن كثير، عن محمّد بن مروان، عن عبيد بن يحيى بن مهران، عن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: في قوله الله عزّ و جلّ: «صراط الّذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و الضالّين» قال: شيعة عليّ عليه‌السلام الّذين أُنعمت عليهم بولاية عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام لم يغضب عليهم و لم يضلّوا.[٢]

٦ ـ فض: بالأسانيد إلى جعفر بن محمّد عليه‌السلام قال: أوحى الله تعالى إلى نبيّه «فاستمسك بالّذي أُوحي إليك إنّك على صراط مستقيم» فقال: إلهي ماالصراط المستقيم؟ قال: ولاية عليّ بن أبي طالب، فعليّ هو الصراط المستقيم.[٣]

٧ ـ ير: **محمّد بن الحسين، عن النضر، عن خالد بن حمّاد؛ و محمّد بن الفضيل، عن الثماليّ**، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: أوحى الله إلى نبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله: «فاستمسك بالّذي أُوحي إليك إنّك على صراط مستقيم» قال: إنّك على ولاية عليّ، و على هو الصراط المستقيم.[٤]

---

١ ـ معاني الاخبار: ٢٢.
٢ ـ معاني الاخبار: ٤٦.
٣ ـ الروضة: ١٦.
٤ ـ بصائر الدرجات: ٢٠.

باب ۱۱

آية النجوى و أنّه لم يعمل بها غيره عليه‌السلام

۱ ـ فس: «يا أيّها الّذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدي نجواكم صدقة» قال: إذا سألتم رسول الله حاجة فتصدّقوا بين يدي حاجتكم ليكون أقضى لحوائجكم فلم يفعل ذلك أحد إلّا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه، فإنّه تصدّق بدينار و ناجى رسول الله بعشر نجوات.

حدّثنا أحمد بن زياد، عن الحسن بن سماعة، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: سألته عن قول الله: «إذا ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدي نجواكم صدقة» قال: قدّم عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام بين يدي نجواه صدقة، ثمّ نسخها قوله: «ءأشفقتم أن تقدّموا بين يدي نجواكم صدقات».

و حدّثنا عبدالرحمان بن محمّدالحسنيّ، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن مروان، عن عبيدبن خنيس، عن صباح، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد قال قال عليّ صلوات الله عليه: إنّ في كتاب الله لآية ماعمل بها أحد قبلي و لا يعمل بها أحد بعدي: آية النجوى إنّه كان لى دينار فبعته بعشرة دراهم، فجعلت أُقدّم بين يدي كلّ نجوة أُناجيها النبيّ درهماً، قال:

فنسختها قوله: «ءأشفقتم أن تقدّموا بين يدي نجواكم صدقات» إلى قوله: «و الله خبير بما تعملون».[1]

٢ ـ يف: في الجمع بين الصحاح الستّة قال أبو عبدالله البخاريّ: قوله تعالى: «إذا ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدي نجواكم صدقة» نسختها آية: «فإذ لم تفعلوا فتاب الله عليكم» قال أميرالمؤمنين عليّ عليه‌السلام: ما عمل بهذه الآية غيري، و بي خفّف الله عن هذه الأُمّة أمر هذه الآية.

و وجدت في كتاب عتيق رواية أبي عمير الزاهد في تفسير كلام لعليّ عليه‌السلام قال: لمّا نزلت آية الصدقة مع النجوى دعا النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله عليّاً فقال: ما تقدّمون من الصدقة بين يدي النّجوى؟ قال: يقدّم أحدهم حبّة من الحنطة فما فوق ذلك، قال: فقال له المصطفى صلى‌الله‌عليه‌وآله: إنّك لزهيد ـ أي فقير ـ فقال ابن عبّاس: فجاء عليّ في حاجة بعد ذلك الوقت و الناس قد اجتمعوا، فوضع ديناراً ثمّ تكلّم، و ما كان يملك غيره، قال تخلّى الناس، ثمّ خفّف عنهم برفع الصدقة.

٣ ـ كنز: محمّد بن العبّاس، عن عليّ بن عقبة؛ و محمّد بن القاسم معاً، عن الحسين بن الحكم، عن حسن بن حسين، عن حنان بن عليّ، عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس في قوله عزّ و جلّ: «يا أيّها الّذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدي نجواكم صدقة» قال: نزلت في عليّ عليه‌السلام خاصّة، كان له دينار فباعه بعشرة دراهم، فكان كلّما ناجاه قدّم درهماً حتّى ناجاه عشر مرّات، ثمّ نسخت فلم يعمل بها أحد قبله و لا بعده.[2]

---

١ ـ تفسير القمي: ٦٧٠.

٢ ـ كنز جامع الفوائد: مخطوط.

باب ۱۲

أنه صلوات الله عليه الشهيد و الشاهد و المشهود

۱ ـ ما: بإسناد أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان يوم الجمعة على المنبر يخطب فقال: و الّذي فلق الحبّة و برىء النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلّا وقد نزلت فيه آية من كتاب الله عزّ و جلّ، أعرفها كما أعرفه، فقام إليه رجل فقال: يا أميرالمؤمنين ما آيتك الّتي نزلت فيك؟ فقال: إذا سألت فافهم و لاعليك أن لا تسأل عنها غيري، أقرءت سورة هود؟ قال: نعم يا أميرالمؤمنين، قال: أفسمعت الله عزّ و جلّ يقول: «أفمن كان على بيّنة من ربّه و يتلوه شاهد منه»؟[1] قال: نعم، قال: فالّذي على بيّنة منه محمّد صلى الله عليه و آله و الّذي يتلوه شاهد منه ـ و هو الشاهد و هو منه ـ أنا عليّ بن أبي طالب و أنا الشاهد و أنا منه صلى الله عليه و آله.[2]

۲ ـ فس: أبي، عن يحيى بن عمران، عن يونس، عن أبي بصير و الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّما نزلت: «أفمن كان على بيّنة من ربّه» يعني رسول الله صلى الله عليه و آله «و يتلوه شاهد منه» يعني عليّاً أميرالمؤمنين عليه السلام «إماماً و رحمة و من قبله كتاب موسى أُولئك

---

۱ ـ هود /۱۷.

۲ ـ امالى الشيخ: ۲۳٦-۲۳۷.

يؤمنون به» فقدّموا و أخّروا في التأليف.[1]

٣ ـ قب: الطبريّ بإسناده، عن جابر بن عبدالله، عن عليّ عليه السلام، و روى الأصبغ و زين العابدين و الباقر و الصادق و الرضا عليهم السلام أنّه قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: «أفمن كان على بيّنه من ربّه» (محمّد) «و يتلوه شاهد» أنا.

الحافظ أبونعيم بثلاثة طرق، عن عبادبن عبدالله الأسديّ في خبر قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: «أفمن كان على بيّنه من ربّه و يتلوه شاهد منه»، رسول الله صلى الله عليه وآله على بيّنه من ربّه و أنا الشاهد، ذكره النطنزيّ في الخصائص.

حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس «أفمن كان على بيّنه من ربّه» قال: هو رسول الله صلى الله عليه وآله «ويتلوه شاهد منه» قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام، كان والله لسان رسول الله صلى الله عليه وآله.

كتاب فصيح: الخطيب إنّه سأله ابن الكوّاء فقال: و ما أُنزل فيك؟ قال قوله: «أفمن كان على بيّنة من ربّه و يتلوه شاهد منه» و قد روى زاذان نحواً من ذلك.

الثعلبيّ، عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس «أفمن كان على **بيّنة** من ربّه ويتلوه شاهد منه» الشاهد عليّ عليه السلام و قد رواه القاضي أبو عمرو عثمان بن أحمد؛ و أبونصر القشيريّ في كتابيهما، و الفلكيّ المفسّر رواه عن مجاهد، و عن عبدالله بن شدّاد.

الثعلبيّ في تفسيره عن حبيب بن يسار؛ عن زاذان، و عن جابر بن عبدالله كليهما عن عليّ عليه السلام قال: «أفمن كان على بيّنة من ربّه و يتلوه شاهد منه» فرسول الله على بيّنه من ربّه، و يتلوه شاهد منه أنا، و قرأ ابن مسعود أفمن أُوتي علم من ربّه و يتلوه شاهد منه، على كان شاهد النبيّ على أُمّته بعده، فشاهد النبيّ يكون أعدل الخلائق فكيف يتقدّم عليه دونه.

قوله تعالى: «فكيف إذا جئنا من كلّ أُمّه بشهيد و جئنابك على هؤلاء شهيداً»[2]

---

١ ـ تفسير القمي: ٢٦٣-٢٣٧.

٢ ـ النساء /٤١.

فالأنبياء شهداء على أُمهم، و نبيّنا صلى الله عليه وآله شهيد على الأنبياء و عليّ شهيد للنبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ صار في نفسه شهيداً. قوله تعالى: «قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم»[1] الآية، و قد بيّنّا صحّته فيما تقدّم.

سليم بن قيس الهلاليّ عن عليّ عليه السلام إنّ الله تعالى إيّانا عنى بقوله: «شهداء على النّاس» فرسول الله صلى الله عليه وآله شاهد علينا، و نحن شهداء الله على خلقه وحجّته في أرضه، و نحن الّذين قال الله تعالى: «و كذلك جعلناكم أُمّة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيداً» و يقال إنّه المعنيّ بقوله: «و جيء بالنبيّين و الشهداء».[2]

مالك بن أُنس، عن سمّي بن أبي صالح في قوله: «و من يطع الله و الرسول فأُولئك مع الّذين أنعم الله عليهم من النبيّين و الصدّيقين و الشهداء»[3] قال: الشهداء يعني عليّاً و جعفراً و حمزة والحسن و الحسين عليهم السلام هؤلاء سادات الشهداء «و الصالحين» يعني سلمان و أباذرّ و المقداد و عمّاراً و بلالاً و خباباً «و حسن أُولئك رفيقاً» يعني في الجنّة «ذلك الفضل من الله و كفى بالله علماً»: أنّ منزل عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين و منزل رسول الله صلى الله عليه وآله واحد.[4]

---

١ ـ الرعد /٤٣.
٢ ـ الزمر /٦٩.
٣ ـ النساء /٦٩.
٤ ـ مناقب آل أبي طالب ١/٥٦٨-٥٦٩.

باب ۱۳

أنه صلوات الله عليه الصادق و المصدق و الصديق في القرآن

۱ ـ قب: علماء أهل البيت: الباقر و الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام و زيدبن عليّ في قوله تعالى: «و الّذي جاء بالصدق و صدّق به اولئك هم المتّقون»[۱] قالوا: هو عليّ عليه السلام.

وروت العامّة عن إبراهيم بن الحكم، عن أبيه، عن السّديّ، عن ابن عبّاس؛ و روى عبيدة بن حميد، عن منصور، عن مجاهد، و روى النطنزيّ في الخصائص، عن ليث عن مجاهد؟ و روى الضحّاك أنّه قال ابن عبّاس: فرسول الله صلى الله عليه وآله جاء بالصدق و عليّ صدّق به.

الرضا عليه السلام قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «و كذّبقب بالصدق» الصدق عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

الصادق و الرضا عليهما السلام قالا: إنّه محمّدو عليّ صلوات الله عليهما.

الكلبيّ و أبوصالح عن ابن عبّاس «يا أيّها الّذين آمنوا اتقّوا الله و كونوا مع الصادقين»[۲] أي كونوا مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام ذكره الثلعبيّ في تفسيره عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: و على الكلبيّ عن أبي صالح عن ابن عبّاس؛ و ذكره إبراهيم الثقفيّ عن ابن عبّاس و السّديّ و

---

۱ ـ الزمر /۳۳. ۲ ـ التوبة /۱۱۹.

جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام.

شرف النبيّ عن الخرگوشيّ؛ و الكشف عن الثعلبيّ قالا: روى الأصمعيّ عن أبي عمرو بن العلاء، عن جابر الجعفيّ عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام في هذه الآية قال: محمّد و عليّ عليهما السلام.

و قال أميرالمؤمنين عليه السلام: فنحن الصادقون عترته، و أنا أخوه في الدنيا و الآخرة.

و في التفسير: المراد بالصادقين هم الّذين ذكرهم الله تعالى في قوله: «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه».[1]

عمروبن ثابت: عن أبي إسحاق، عن عليّ عليه السلام قال: فينا نزلت: «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» فأنا و الله المنتظر و ما بدّلت تبديلاً.

أبو الورد، عن أبي جعفر عليه السلام «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» قال: عليّ و حمزة و جعفر «فمنهم من قضى نحبه» قال: عهده، و هو حمزة و جعفر «و منهم من ينتظر» قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

و قال المتكلّمون: ومن الدلالة على إمامة عليّ عليه السلام قوله: «ياأيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله و كونوا مع الصادقين» فوجدنا عليّاً بهذه الصفة لقوله: «و الصابرين في البأساء و الضرّاء و حين البأس» يعنى الحرب «أُولئك الّذين صدقوا و أُولئك هم المتّقون» فوقع الإجماع بأنّ عليّاً أولى بالإمامة من غيره، لأنّه لم يفرّ من زحف قطّ كما فرّ غيره في غير موضع.[2]

٢ ـ كشف: ممّا أخرجه العزّ المحدّث الحنبليّ قوله: «و كونوامع الصادقين» قال ابن عبّاس: كونوا مع عليّ و أصحابه.

قوله تعالى: «والّذي جاء بالصدق و صدّق به» و الّذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه وآله الّذي صدّق به عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قاله مجاهد.

---

١ ـ الاحزاب /٢٣.

٢ ـ مناقب آل أبي طالب ١/٥٧٢-٥٧٣.

قوله: «و الّذين آمنوا بالله و رسله أُولئك هم الصدّيقون و الشهداء عند ربّهم لهم أجرهم و نورهم»[1] نزلت في عليّ عليه السلام و روى أبوبكربن مردويه عن ابن عبّاس في قوله «كونوا مع الصادقين» قال: مع عليّ عليه السلام.[2]

٣ ـ كنز: محمّد بن العبّاس، عن الرجال الثقاة، عن عبدالرّحمان بن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجّار وهو مؤمن آل يس، و خربيل مؤمن آل فرعون، و عليّ بن أبي طالب، و هو أفضل الثلاثة.

و روى أيضاً بحذف الأسانيد عن جعفربن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: هبط على النبيّ صلى الله عليه وآله ملك له عشرون ألف رأس، فوثب النبيّ صلى الله عليه وآله يقبّل يده فقال له الملك: مهلاً مهلاً يا محمّد فأنت و الله أكرم على الله من أهل السماوات و أهل الأرضين، و الملك يقال له «محمود» فإذا بين منكبيه مكتوب: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليٌّ الصّديق الأكبر؛ فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: حبيبي محمود! منذكم هذا مكتوب بين منكبيك؟ قال: من قبل أن يخلق الله آدم أُباك باثني عشر ألف عام.[3]

٤ ـ ل: محمّد بن عليّبن إسماعيل، عن النعمان بن أبي الدهلب، عن الحسين بن عبدالرحمان، عن عبيدالله بن موسى، عن محمّد بن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصدّيقون ثلاثة: عليّ بن أبي طالب و حبيب النجّار و مؤمن آل فرعون.[4]

أقول: قال السيوطيّ في تفسيره المسمى بالدرّ المنثور: أخرج ابن مردويه عن ابن عبّاس في قوله تعالى: «اتّقوا الله وكونوا مع الصادقين» قال: مع عليّ بن أبي طالب؛ و أخرج ابن عساكر عن أبي جعفر عليه السلام مثله.[5]

---

١ ـ الحديد / ١٩.
٢ ـ كشف الغمة: ٩٢-٩٣.
٣ ـ كنز جامع الفوائد: مخطوط.
٤ ـ الخصال ١/ ٨٦.
٥ ـ الدرّ المنثور ٣/ ٢٩٠.

باب ١٤

أنه صلوات الله عليه الفضل و الرحمة والنعمة

١ ـ فس: «قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير ممّا يجمعون»[١] قال: الفضل رسول الله صلى الله عليه وآله و الرحمة أميرالمؤمنين عليه السلام «فبذلك فليفرحوا» قال:، فليفرح شيعتنا هو خير ممّا أُعطي أعداؤنا ن الذهب و الفضّة.[٢]

٢ ـ ما: أبو عمرو، عن ابن عقدة، عن يعقوب بن يوسف، عن نصر بن مزاحم، عن محمّد بن مروان، عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس قال: «بفضل الله و برحمته» بفضل الله: النبيّ صلى الله عليه وآله و برحمته: عليّ عليه السلام.[٣]

٣ ـ شى: عن محمّدبن فضيل: عن أبي الحسن عليه السلام في قوله: «و لو لا فضل الله عليكم و رحمته»[٤] قال: الفضل رسول الله صلى الله عليه وآله و رحمته أميرالمؤمنين عليه السلام.[٥]

كشف: أبوبكر بن مردويه عن أبي جعفر عليه السلام مثله.[٦]

---

١ ـ يونس /٥٨.
٢ ـ تفسير القمي: ٢٨٩.
٣ ـ امالى الشيخ: ١٥٩.
٤ ـ النساء /٨٣.
٥ ـ تفسير العياشي: مخطوط.
٦ ـ لم نجده.

أقول: رواه العلامّة من طريقهم.

٤ ـ قب: أبو الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «و يؤت كلّ ذي فضل فضله» عليّ بن أبي طالب عليه السلام. و كذا كان يقرأ ابن مسعود: فإن تولّوا أعداؤه و وأتباعهم فإنّي أخاف عليهم عذاب يوم عظيم.

في تاريخ بغداد أنّه روى السّديّ و الكلبي، عن أبي صالح،: عن ابن عبّاس «قل بفضل الله» يعني النبيّ و رحمته عليّ عليه السلام.

الباقر عليه السلام فضل الله الإقرار برسول الله صلى الله عليه وآله و رحمته الإقرار بولاية عليّ عليه السلام.

ابن عبّاس في قوله: «و لولا فضل الله عليكم و رحمته» فضل الله محمّد صلى الله عليه وآله و رحمته عليّ عليه السلام و قيل: فضل الله عليّ عليه السلام و رحمته فاطمة عليها السلام.

الباقر عليه السلام «يدخل من يشاء في رحمته»[1] الرحمة عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

الباقر عليه السلام في قوله تعالى: «يعرفون نعمة الله»[2] قد عرّفهم ولاية عليّ عليه السلام، و أمرهم بولايته، ثمّ أنكروا بعد وفاته.

مجاهد في قوله: «ألم تر إلى الّذين بدّلوا نعمة الله كفراً»:[3] كفرت بنو اُميّة بمحمّد و أهل بيته.

تفسير وكيع قال ابن عبّاس في قوله: «ألم يجدك يتيماً» عند أبي طالب «فآوى» إلى أبي طالب يحفظك و يربّيك، و وجدك في قوم ضلّال فهداهم بك إلى التوحيد «و وجدك عائلاً فأغنى» بمال خديجة «فأمّا اليتيم فلاتقهر و أمّا السائل فلاتنهر و أمّا بنعمة ربّك فحدّث» أظهر القرآن وحدّثهم بما أنعم الله به عليك.

قال الحسن: «و أمّا بنعمة ربّك فحدّث» يا محمّد حدّث العباد بمن أبي طالب عليك، و

---

١ ـ الشورى /٨.
٢ ـ النحل /٨٣.
٣ ـ ابراهيم /٢٨.

حدّثهم بفضائل عليّ في كتاب الله لكي يعتقدوا ولايته.

و حدّثني أبو الفتح الرازيّ ـ في روض الجنان ـ بما ذكره أبو عبدالله المرزبانيّ بإسناده عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس في قوله تعالى: «أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله»[1] نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله و في عليّ عليه السلام و قال أبو جعفر عليه السلام: المراد بالفضل فيه النبوّة و في عليّ الإمامة.

٥ ـ كنز: محمّد بن العبّاس، عن عليّ بن العبّاس، عن حسن بن محمّد، عن عباد بن يعقوب، عن عمر بن جبير، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام في قوله تعالى: «يدخل من يشاء في رحمته»[2] قال: الرحمة ولاية عليّ بن أبي طاب عليه السلام «و الظالمون ما لهم من وليّ و لانصير».

---

١ ـ النساء /٥٤.

٢ ـ الشورى /٨.

باب ١٥

أنه عليه السلام هو الامام المبين

١ ـ مع: أحمد بن محمّدبن الصقر، عن عيسى بن محمّد العلويّ، عن أحمد بن سلام الكوفيّ عن الحسين بن عبدالواحد، عن الحارث بن الحسن، عن أحمد بن إسماعيل بن صدقة، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمّدبن عليّ الباقر، عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال: لمّا نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله «وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين» قام أبوبكر وعمر من مجلسهما فقالا: يا رسول الله هو التوراة؟ قال: لا، قالا: فهو الإنجيل؟ قال: لا قالا: فهو القرآن؟ قالا: لا، قال فأقبل أميرالمؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو هذا، إنّه الإمام الّذي أحصى الله تبارك و تعالى فيه علم كلّ شيء.

قال الصدوق ـ رضوان الله عليه ـ سألت أبا بشر اللّغويّ بمدينة السلام عن معنى الإمام فقال: الإمام في لغة العرب هو المتقدّم بالناس، و الإمام هو المطمر و هو الترّ الّذي يبنى عليه البناء، و الإمام هو الذهب الّذي يجعل في دار الضرب ليؤخذ عليه العيار، و الإمام هو الخيط الّذي يجمع حبّات العقد، و الإمام هو الدليل في السفر في ظلمة اللّيل، و الإمام هو السهم الّذي يجعل مثالاً يعمل عليه السهام.[١]

---

١ ـ معانى الاخبار: ٩٥-٩٦.

باب ١٦

أنه عليه السلام الذى عنده علم الكتاب

١ ـ لى: ابن المتوكّل، عن محمّدالعطّار، عن ابن عيسى، عن القاسم، عن جدّه عن عمرو بن مغلّس، عن خلف بن عطيّة العوفيّ، عن أبي سعيد الخدريّ قال: سألت رسول‌الله صلى الله عليه وآله عن قول الله جلّ ثناؤه: «قال الّذي عنده علم من الكتاب»[١] قال ذلك وصيّ أخي سليمان بن داود، فقلت له: يا رسول الله فقول الله عزّ و جلّ: «قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم ومن عنده علم الكتاب»[٢] قال ذاك أخي عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[٣]

٢ ـ فس: أبي ، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الّذي عنده علم الكتاب هو أميرالمؤمنين عليه السلام و سئل: (عن) الّذي عنده علم من الكتاب أعلم أم الّذي عنده علم الكتاب؟ فقال: ما كان علم الّذي عنده علم من الكتاب عند الّذي عنده علم الكتاب إلّا بقدر ما يأخذ بعوضة بجناحها من ماء البحر.[٤]

٣ ـ ج: ابن أبي عمير، عن عبدالله بن الوليد **السّمان** قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ما يقول

---

١ ـ النمل /٤٠.
٢ ـ الرعد /٤٣.
٣ ـ امالى الصدوق: ٣٣٧.
٤ ـ تفسير القمى: ٣٤٣.

الناس في أُولي العزم و صاحبكم أميرالمؤمنين؟ قال: قلت: ما يقدّمون على أُولي العزم أحداً، قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله تبارك و تعالى قال لموسى عليه السلام: «وكتبنا له في الألواح من كلّ شيء موعظة»[1] ولم يقل كلّ شيء موعظة، و قال لعيسى عليه السلام: «ولأُبيّن لكم بعض الّذي تختلفون فيه»[2] ولم يقل كلّ شيء، و قال لصاحبكم أميرالمؤمنين عليه السلام: «قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب» و قال الله عزّ و جلّ «ولا رطب و لا يابس إلّا في كتاب مبين»[3] و علم هذا الكتاب عنده.

٤ ـ **ير**: أحمد بن محمّد، عن الربيع بن محمّد، عن النضر، عن موسى بن بكر، عن فضيل بن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ: «قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب» قال: عليّ عليه السلام.

محمّد بن الحسن، عن النضربن شعيب، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.[4]

ير: عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله.[5]

ير: أحمد بن الحسن، عن عبدالله بن بكير، عن نجم، عن أبي جعفر عليه السلام مثله؛ و زاد في آخره: عنده علم الكتاب.[6]

٥ ـ **ير**: أحمد بن محمّد، عن الأهوازيّ، عن أحمد بن محمّد، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال؛ سألته عن قول الله عزّ و جلّ: «قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم ومن عنده علم الكتاب» قلت: أهو عليّ بن أبي طالب؟ قال: فمن عسى أن يكون

---

١ ـ الاعراف /١٤٥.
٢ ـ الزخرف /٦٣.
٣ ـ الانعام /٥٦.
٤ ـ بصائر الدرجات: ٥٧-٥٨.
٥ ـ بصائر الدرجات: ٥٧-٥٨.
٦ ـ بصائر الدرجات: ٥٧-٥٨.

غيره؟[1]

٦ ـ ير: أحمد بن محمّد، عن الأهوازيّ، عن أحمد بن حمزة، عن أبان بن عثمان، عن أبي مريم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: هذا ابن عبدالله بن سلام يزعم أنّ أباه الّذي يقول الله: «قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب» قال: كذب، ذاك عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[2]

شى: عن عبدالله بن عطاء عنه عليه السلام مثله.[3]

٧ ـ ير: محمّدبن الحسين، عن جعفر بن بشير، و ابن فضّال، عن مثنّى الحنّاط، عن عبدالله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب» قال: نزلت في عليّ عليه السلام إنّه عالم هذه الأُمّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.[4]

ير: عبدالله بن محمّد، عمّن رواه، عن الحسن بن عليّ بن النعمان، عن محمّد بن مروان، عن فضيل، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.[5]

شى: عن الفضيل مثله.[6]

٨ ـ ير: محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو الزيّات، عن عبدالله بن الوليد قال: قال لى أبوعبدالله عليه السلام: أيّ شيء تقول الشيعة في عيسى وموسى و أميرالمؤمنين عليهم السلام؟ قلت يقولون إنّ عيسى و موسى أفضل من أميرالمؤمنين، قال: فقال: أن أميرالمؤمنين قد علم ماعلم رسول الله؟ قلت: نعم ولكن لا يقدّمون على أُولي العزم من الرسل أحداً، قال: **أبوعبدالله عليه السلام: فخاصمهم بكتاب الله، قال: قلت: و في أيّ موضع أُخاصمهم؟ قال: قال الله**

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٥٧-٥٨.
٢ ـ بصائر الدرجات: ٥٧-٥٨.
٣ ـ مخطوط.
٤ ـ بصائر الدرجات: ٥٨.
٥ ـ بصائر الدرجات: ٥٨.
٦ ـ مخطوط.

تبارك و تعالى لموسى: «و كتبنا له في الألواح من كلّ شيء»[1] علمنا أنّه لم يكتب لموسى كلّ شيء، و قال الله تبارك و تعالى لعيسى «و لأُبيّن لكم بعض الّذي تختلفون فيه»[2] وقال الله تبارك و تعالى لمحمّد صلى الله عليه وآله: «و جئنابك على هؤلاء شهيداً و نزّلنا عليك الكتاب تبياناً لكلّ شيء».[3]

١ ـ الاعراف /١٤٥. ٢ ـ الزخرف /٦٣.

٣ ـ بصائر الدرجات: ٦١ و الآية الأخيرة في سورة النحل /٨٩.

باب ۱۷

أنّه عليه‌السلام النبأ العظيم والآية الكبرى

۱ ـ فس: أبي عن الحسن بن خالد، عن أبي، عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام في قوله تعالى «عمّ يتساءلون * عن النبا العظيم * الّذى هم فيه مختلفون»[۱] قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: ما لله نبأ أعظم منّي، و ما لله آية أكبر منّي، و قد عرض فضلي على الأُمم الماضية على اختلاف ألسنتها فلم تقرّ بفضلي.[۲]

كنز: محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعريّ، عن ابن هاشم بإسناده عن محمّد بن الفضيل، عن أبي عبدالله عليه‌السلام مثله.[۳]

۲ ـ ير: أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير و غيره، عن محمّد بن الفضيل، عن الثماليّ عن أبي جعفر عليه‌السلام قال قلت: جعلت فداك إنّ الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية «عمّ يتساءلون عن النبإ العظيم» قال: فقال: ذلك إليّ إن شئت أخبرهم، قال: فقال:، لكنّي أُخبرك بتفسيرها، قال: فقلت: «عمّ يتساءلون» قال: كان أميرالمؤمنين عليه‌السلام يقول: مالله آية أكبر

---

۱ ـ النبأ / ۱-۳.
۲ ـ تفسير القمي: ۷۰۹.
۳ ـ مخطوط.

منّي، و لا لله من نبإ عظيم أعظم منّي، و لقد عرضت ولايتي على الأُمم الماضية فأبت أن تقبلها، قال: قلت له: «قل هو نبأ عظيم * أنتم عنه معرضون» قال: هو و الله أمير المؤمنين عليه السلام.[1]

كا: محمّدبن يحيى، عن أحمد بن محمّد مثله.[2]

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٢١٠.

٢ ـ اصول الكافي: ١/٢٠٧.

باب ١٨

أن الوالدين: رسول الله و أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما

١ ـ ما: المفيد عن الحسين بن عليّ بن محمّد، عن عليّبن ماهان، عن نصربن اللّيث، عن مخول، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، عن أبي الزبير المكّيّ، عن جابر الأنصاريّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حقّ عليّ على هذه الأُمّة كحقّ الوالد على الولد.[١]

أقول: روى ابن بطريق في المستدرك من الجزء الأوّل من كتاب الفردوس بإسناده عن جابر مثله.

٢ ـ ما: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن جعفر بن محمّد المحمديّ، عن إسماعيل بن مزيد، عن عيسي بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حقّ عليّ على المسلمين كحقّ الوالد على ولده.[٢]

---

١ ـ امالى الشيخ: ٢٤.

٢ ـ امالى الشيخ: ٢١٣.

باب ١٩

بعض مانزل فی جهاده علیه السلام زائداً علی ما سیأتی فی باب شجاعته علیه السلام

١ ـ فس: أبي، عن الإصفهانيّ، عن المنقريّ، عن يحيى بن سعيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «فإمّا نذهبنّ بك»[١] يا محمّد بن مكّة إلى المدينة «فإنّا» رادّوك إليها و «منتقمون» منهم بعليّ بن أبي طالب.[٢]

٢ ـ شی: عن البرقيّ، عمّن رواه رفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام «لينذر بأساً شديداً من لدنه»[٣] قال البأس الشديد عليّ عليه السلام و هو لدن رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل معه عدوّه، فذلك قوله: «لينذر بأساً شديداً من لدنه».[٤]

٣ ـ وروى أيضاً عن محمّد بن يونس، عن مبارك، عن يحيى بن عبدالحميد الحمانيّ عن يحيى بن معلّى الأسلميّ، عن محمّد بن عمّار بن زريق، عن أبي إسحاق، عن أبي زيادبن مطر قال: كان عبدالله بن مسعود يقرأ «وكفى الله المؤمنين القتال» بعليّ عليه السلام.

---

١ ـ الزخرف / ٤.
٢ ـ تفسير القمي: ٦١٠.
٣ ـ الكهف / ٢.
٤ ـ مخطوط.

[و روى أيضاً عن محمّد بن يونس، عن مبارك، عن يحيى بن عبدالحميد قال:] قال أبو زياد: هو في مصحفه هكذا رأيتها.[1]

١ ـ مخطوط.

باب ٢٠

أنه صلوات الله عليه صالح المؤمنين

١ ـ فس: «و إن تظاهر عليه فإنّ الله هو مولاه و جبرئيل و صالح المؤمنين»[١] يعني أميرالمؤمنين عليه السلام «و الملائكة بعد ذلك ظهير» لأميرالمؤمنين عليه السلام؛ حدّثنا محمّد بن جعفر، عن محمّد بن عبدالله، عن ابن أبي نجران، عن ابن حميد، عن أبي بصير، قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: «إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما» إلى قوله: «صالح المؤمنين» قال: صالح المؤمنين عليّ عليه السلام.[٢]

٢ ـ قب: تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان النسويّ، و الكلبيّ، و مجاهد، و أبي صالح، و المغربيّ عن ابن عبّاس أنّه رأت حفصة النبيّ في حجرة عائشة مع مارية القبطيّة، قال: أتكتمين عليّ حديثي؟ قالت: نعم، قال: فإنّها عليّ حرام ليطيب قلبها فأخبرت عائشة و بشّرتها من تحريم مارية، فكلّمت عائشة النبيّ في ذلك، فنزل «و إذ أسرّ النبيّ إلى بعض أزواجه حديثاً»[٣] إلى قوله: «هو مولاه و جبرئيل و صالح المؤمنين» قال: صالح المؤمنين و الله

---

١ ـ التحريم / ٤.
٢ ـ تفسير القمي: ٦٧٧ - ٦٧٨.
٣ ـ التحريم /٣.

عليّ عليه السلام يقول الله و الله حسبه: «و الملائكة بعد ذلك ظهير».

البخاريّ و أبويعلى الموصليّ قال ابن عبّاس: سألت عمر بن الخطّاب عن المتظاهرتين قال، حفصة و عائشة.

السدّيّ، عن أبي مالك، عن ابن عبّاس و أبوبكر الحضرميّ، عن أبي جعفر عليه السلام و الثعلبيّ بالإسناد عن موسى بن جعفر عليهما السلام؛ و عن أسماء بنت عميس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «و صالح المؤمنين» عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

زيد بن عليّ؛ و الناصر للحقّ: «و صالح المؤمنين» عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ورواه أبو نعيم الإصفهانيّ بالإسناد عن أسماء بنت عميس، عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّ عليّاً باب الهدى بعدي، والداعي إلى ربّي و هو صالح المؤمنين، «و من أحسن قولاً ممّن دعا إلى الله و عمل صالحاً، الآية.[1]

و قال أميرالمؤمنين عليه السلام على المنبر: «أنا أخو المصطفى خير البشر، من هاشم سنامه الأكبر، و نبأ عظيم جرى به القدر، و صالح المؤمنين مضت به الآيات والسور» و إذا ثبت أنّه **صالح المؤمنين فينبغي كونه أصلح من جميعهم بدلالة العرف والاستعمال، كقولهم فلان عالم قومه و شجاع قبيلته.**[2]

٣ ـ كشف: العزّ المحدّث الحنبليّ قوله تعالى: «فإنّ الله هو مولاه و جبرئيل و صالح المؤمنين» قال مجاهد: و هو عليّ عليه السلام و ورى أبوبكر بن مردويه بإسناده عن أسماء بنت عميس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: صالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و عن ابن عبّاس مثله.[3]

---

١ ـ فصلت / ٣٣.

٢ ـ مناقب آل أبي طالب ١ / ٥٦٢.

٣ ـ كشف الغمة: ٩٢ ـ ٩٣.

باب ٢١

قوله عزّ و جلّ: «أجعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجدالحرام كمن آمن بالله و اليوم الاخر و جاهد في سبيل الله لايستوون عندالله»[١]

١ ـ فس: أبي، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت في عليّ و العبّاس و شيبة، قال العبّاس: أنا أفضل لأنّ سقاية الحاجّ بيدي، و قال شيبة: أنا أفضل لأنّ حجابة البيت بيدي، و قال عليّ: أنا أفضل فإنّي آمنت قبلكما، ثمّ هاجرت و جاهدت؛ فرضوا برسول الله صلى الله عليه وآله فأنزل الله: «أجعلتم سقاية الحاجّ و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله و اليوم الآخر» إلى قوله: «إنّ الله عنده أجر عظيم» و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت هذه الآية في عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قوله: «كمن آمن بالله و اليوم الآخر و جاهد في سبيل الله يستوون» [و إنّ منهم أعظم درجة] «عند الله و الله لا يهدي القوم الظالمين» ثمّ وصف عليّ بن أبي طالب عليه السلام [فقال] «الّذين آمنوا و هاجروا و جاهدوا في سبيل الله بأموالهم و أنفسهم أعظم درجة عند الله و

---

١ ـ التوبة / ١٩.

أُولئك هم الفائزون»[1] ثمّ وصف مالعليّ عليه السلام عنده فقال، «يبشّرهم ربّهم برحمة منه و رضوان و جنّات لهم فيها نعيم مقيم * خالدين فيها أبداً إنّ الله عنده أجر عظيم».[2]

٢ ـ فر: عليّ‌بن محمّدالزهريّ معنعناً عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: لمّا فتح رسول‌الله صلى الله عليه وآله مكّة أعطى العبّاس السقاية؛ و أعطى عثمان بن طلحة الحجابة، و لم يعط عليّاً شيئاً، فقل لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: إنّ النبيّ أعطى العبّاس السقاية، و أعطى عثمان بن طلحة الحجابة، و لم يعطك شيئاً، قال: فقال: ما أرضاني بما فعل الله و رسوله!؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية.[3]

أقول: روى ابن بطريق نزول الآية فيه عليه السلام في العمدة بأسانيد جمّة من تفسير الثعلبيّ و من الجمع بين الصحاح الستّة.

و روى في المستدرك عن أبي نعيم بإسناده عن مجاهد قال: نزلت «أجعلتم سقايةالحاجّ» الآية في عليّ‌و العباس، و بإسناده عن الضحّاك عن ابن عبّاس قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام. و بإسناده عن الشعبيّ قال، تكلّم عليّ‌و العبّاس و شيبة في السقاية و السدانة، فأنزل الله تعالى: «أجعلتم» إلى قوله: «حتّى يأتي الله بأمره». حتّى يفتح مكّة فتنقطع الهجرة.

---

١ ـ التوبة / ٢٠.
٢ ـ تفسير القمى / ٢٦٠.
٣ ـ تفسير فرات: ٥٨.

باب ٢٢

قوله تعالى «ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله»[١]

١ ـ فس: و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله، قال: ذاك أميرالمؤمنين عليه السلام ومعنى يشري نفسه أي يبذل.[٢]

٢ ـ كشف: ممّا أخرج شيخنا العزّ المحدّث الحنبليّ الموصليّ في قوله تعالى: «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله» نزلت في مبيت عليّ على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله و رواه أبوبكر بن مردويه أيضاً؛ و ذكر ابن الأثير في كتابه كتاب الإنصاف الّذي جمع فيه بين الكاشف و الكشّاف أنّها نزلت في عليّ عليه السلام و ذلك حين هاجر النبيّ صلى الله عليه وآله و ترك عليّاً في بيته بمكّة، و أمره أن ينام على فراشه ليوصل إذا أصبح و دائع النـاس إليهم، و قال الله عزّ و جلّ لجبرئيل و ميكائيل: إنّي قد آخيت بينكما و جعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيّكما يؤثر أخاه؟ فاختار كلّ منهما الحياة، فأوحى الله إليهما: ألا كنتما مثل عليّ بن أبي طالب؟ أخيت بينه و بين محمّدفبات على فراشه يفديه بنفسه و يؤثره بالحياة، اهبطا إليه فاحفظاه من عدوّه، فنزلا إليه فحفظاه جبرئيل عليه السلام عند رأسه و ميكائيل عليه السلام عند

---

١ ـ البقرة / ٢٠٧.

٢ ـ تفسير القمي: ٦١.

رجليه، و جبرئيل يقول: بخٍّ بخٍّ يا ابن أبي طالب، من مثلك و قدباهى الله بك الملائكة.[١]

يف، مد: عن الثعلبيّ مثله.[٢]

٣ ـ يف: أحمد في مسنده في حديث طويل يرويه عن عمربن ميمون فيقوله: «ومن الناس من يشري» الآية قال: وشرى عليّ نفسه لبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ نام مكانه، قال: وكان المشركون يتمهّمون أنّه رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال فيه و جعل عليّ يرمى بالحجارة كما يرمى نبيّ الله و هو يتضوّر، فذلفّ رأسه بالثوب لا يخربه حتّى أصبح، ثمّ كشف رأسه فقالوا: لمّا كان صاحبك كلّما نرميه بالحجارة فلا يتصوّر قد استنكرناذلك.[٣]

مد: بإسناده عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه، عن يحيى بن حمّاد ،عن أبي عوانة عن أبي بلح عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس مثله.[٤]

---

١ ـ كشف الغمة: ٩١.
٢ ـ الطرائف: ١١ و ١٢؛ العمدة: ٢٤.
٣ ـ الطرائف: ١١.
٤ ـ العمدة: ١٢٣.

باب ٢٣

قوله تعالى: «و جعلنا لهم لسان صدق علياً»[١] و قوله تعالى: «و اجعل لى لسان صدق في الاخرين»[٢] و قوله: «و بشر الّذين آمنوا أن لهم قدم صدق»[٣]

١ ـ فس: «و جعلنا لهم لسان صدق علياً» يعنى أميرالمؤمنين عليه السلام حدّثني بذلك أبي عن الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام.[٤]

---

١ ـ مريم / ٥٠.
٢ ـ الشعراء / ٨٤.
٣ ـ يونس / ٢.
٤ ـ تفسير القمى: ٤١١.

باب ٢٤

ما نزل فيه عليه السلام للانفاق و الايثار

١ ـ كنز: محمّدبن العبّاس، عن سهل بن محمّد العطّار، عن أحمدبن عمرو الدهقان عن محمّد بن كثير، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: إنّ رجلاً جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فشكا إليه الجوع، فبعث رسول‌الله صلى الله عليه وآله إلى بيوت أزواجه فقلن، ما عندنا إلّا الماء، فقال صلى الله عليه وآله: من لهذا الرجل اللّيلة؟ فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنا يا رسول الله، فأتى فاطمة عليها السلام: فأعلمها، فقالت: ماعندنا إلّا قوت الصبية ولكنّا نؤثر به ضيفنا، فقال عليه السلام: نوّمي الصبية و اطفئي السراج، فلمّا أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل قوله تعالى: «ويؤثرون على أنفسهم» الآية.[١]

٢ ـ وروى أيضاً عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن كليب بن معاوية، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «و يؤثرون على أنفسهم و لو كان بهم خصاصة» قال: بينا عليّ عليه السلام عند فاطمة عليها السلام إذ قالت له: يا عليّ اذهب إلى أبي فابغنا منه شيئاً، فقال: نعم، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطاه ديناراً و قال له: يا عليّ اذهب

---

١ ـ كنز جامع الفوائد مخطوط، و الآية في سورة الحشر /٩.

فابتع به لأهلك طعاماً: فخرج من عنده فلقيه المقداد بن الأسود، فقاما ماشاءالله أن يقوما، و ذكر له حاجته، فأعطاه الدينار و انطلق إلى المسجد، فوضع رأسه فنام، فانتظره رسول‌الله صلى الله عليه وآله فلم يأت، ثمّ انتظره فلم يأت، فخرج يدور في المسجد فإذا هو بعليّ عليه السلام نائم في المسجد، فحرّكه رسول الله صلى الله عليه وآله فقعد، فقال: يا عليّ ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله خرجت من عندك فلقيت المقداد بن الأسود، فذكر لي ما شاء الله أن يذكر، فأعطيته الدينار، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما إنّ جبرئيل قد أنبأني بذلك، و قد أنزل الله فيك كتاباً: «و يؤثرون على أنفسهم» الآية.[1]

٣ ـ فر: بالإسناد إلى أبي عبدالله عليه السلام قوله تعالى: «مثل الّذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله»[2] قال نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[3]

٤ ـ كشف: ممّا أخرجه العزّ المحدّث الحنبليّ قوله تعالى: «الّذين ينفقون باللّيل و النهار سرّاً و علانية فلهم أجرهم عند ربّهم و لا خوفٌ عليهم، و لا هم يحزنون»[4] قال: كان عند عليّ عليه السلام أربعة دراهم لا يملك غيرها، فتصدّق بدرهم ليلاً و بدرهم نهاراً و بدرهم سرّاً و بدرهم علانية، فنزلت؛ ورواه ابن مردويه عن ابن عبّاس مثله.[5]

فر: جعفر الفزاريّ، عن عباد، عن نضر، عن محمّد بن مروان، عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس مثله.[6]

مد: بإسناده عن الثعلبيّ، عن مجاهد، عن ابن عبّاس مثله.[7]

أقول: وروى ابن بطريق في المستدرك عن أبي نعيم، بإسناده عن عبدالوهّاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عبّاس مثله، قال الحافظ، و راوه يحيى بن يمان و يحيى بن ضريس،

---

١ ـ مخطوط.
٢ ـ البقرة /٢٠٧.
٣ ـ تفسير فرات: ١٣.
٤ ـ البقرة /٢٧٤.
٥ ـ كشف الغمة: ٩٣.
٦ ـ تفسير فرات: ٢.
٧ ـ العمدة: ١٨٣.

عن عبدالوهّاب، عن أبيه؛ و لم يذكر ابن عبّاس: قال الحافظ: و حدّثنا أحمد بن عليّ بالإسناد إلى عبدالوهّاب، عن أبيه.

يف: روى الثعلبيّ و ابن المغازليّ، عن ابن عبّاس مثله.[1]

فر: الحسين بن الحكم، عن الحسن بن الحسين، عن حنان بن عليّ، عن الكلبيّ عن أبي صالح عن ابن عبّاس مثله إلّا أنّه ذكر بدل الدراهم الدنانير.[2]

---

١ ـ الطرائف: ٢٤.

٢ ـ تفسير فرات: ٤.

باب ٢٥

انه عليه السلام المؤذن بين الجنة و النار و صاحب الاعراف و سائر ما يدل على رفعة درجاته عليه السلام في الآخرة

١ ـ فس: «فأذّن مؤذّن بينهم أن لعنة الله على الظالمين»[١] أبي، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: المؤذّن أمير المؤمنين عليه السلام يؤذّن أذاناً يسمع الخلائق.[٢]

٢ ـ كشف: ممّا أورده الحافظ أبوبكر من مردويه عن جابر بن عبدالله قال كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكر أصحابه الجنّة فقال صلى الله عليه وآله: إنّ أوّل الجنّة دخولاً إليها عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال أبو دجانة الأنصاريّ: يا رسول الله أخبرتنا أنّ الجنّة محرّمة على الأنبياء حتّى تدخلها و على الأُمم حتّى تدخلها أُمّتك، قال: بلى يا أبا دجانة أما علمت أنّ لله لواءً من نور و عموداً من ياقوت مكتوب على ذلك النور «لا إله إلّا الله رسول الله، آل محمّد خير البريّة، صاحب اللّواء إمام القيامة» و ضرب بيده إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: فسرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك علياً عليه السلام فقال: الحمدلله الّذي كرّمنا و شرّفنا بك، فقال له: أبشر يا عليّ ما من عبد ينتحل مودّتك إلّا بعثه الله معنا يوم القيامة، ثمّ قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله: «في

---

١ ـ الاعراف / ٤٤.

٢ ـ تفسير القمي: ٢١٦.

مقعد صدق عند مليك مقتدر».

كنز: محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن عمر بن أبي شيبة، عن زكريّا بن يحيى، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن عاصم بن حمزة، عن جابر مثله.[1]

وروى الشيخ الطوسيّ رحمه‌الله بإسناده إلى جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام يا عليّ من أحبّك و تولّاك أسكنه الله معنا في الجنّة، ثمّ تلا رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ المتّقين في جنّات و نهر * في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

أقول: روى العلّامة رحمه الله في كشف الحقّ نحوه.[2]

٣ ـ كنز: محمّد بن العبّاس، عن الحسين بن أحمد، عن محمّدبن عيسى، عن يونس، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قوله تعالى: «فأمّا من أُوتي كتابه بيمينه» قال: هو عليّ و شيعته، يؤتون كتابهم بأيمانهم.[3]

٤ ـ كنز: محمّد بن العبّاس، عن الحسن بن عليّ بن عاصم، عن الهيثم بن عبدالرحمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام في قوله تعالى: «فأمّا من ثقلت موازينه فهو في‌عيشة راضية» قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام «و أمّا من خفّت موازينه فأُمّه هاوية» قال: نزلت في الثلاثة.[4]

٥ ـ فر: أبوالقاسم العلويّ، معنعناً عن داود بن سرحان قال: سألت جعفر بن محمّدعليه السلام عن قول الله تعالى: «فلمّا رأوه زلفة سيئت وجوه الّذين كفروا و قيل هذا الّذي كنتم به تدّعون» قال أميرالمؤمنين عليه السلام إذا رأوا منزلته و مكانه من الله أكلوا أكفّهم على ما فرّطوا في ولايته. و قال: إذا رأواصورة أميرالمؤمنين عليه السلام يوم القيامة سيئت وجوه الّذين كفروا؛ وقال: إذا دفع لواء الحمد إلى محمّد صلى الله عليه وآله تحته كلّ ملك مقرّب و نبيّ مرسل حتّى

---

١ ـ مخطوط.
٢ ـ كشف الحق ١/٩٧.
٣ ـ مخطوط.
٤ ـ مخطوط.

يدفعه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام سيئت وجوه الّذين كفروا و قيل: هذا الّذي كنتم به تدّعون. و قال مغيرة: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول لمّا رأوا أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عند الحوض مع رسول الله صلى الله عليه وآله زلفة سيئت وجوه الّذين كفروا.[1]

٦ ـ كنز: محمّد بن العبّاس: عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد، عن صالح بن خالد، عن منصور، عن حريز، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تلاهذه الآية «فلمّا رأوه زلفة سيئت وجوه الّذين كفروا» الآية ثمّ قال: أتدري مارأوا؟ رأوا و الله عليّاً مع رسول الله صلى الله عليه وآله و قربه منه «و قيل هذا الّذي كنتم به تدّعون» أي يتسمّون بأمير المؤمنين؛ يا فضيل لم يتسمّ بهذا أحد غير أميرالمؤمنين عليه السلام إلّا مفتر كذّاب إلى يوم الناس هذا.[2]

٧ ـ فر: أبوالقاسم العلويّ معنعناً عن ابن عبّاس في قوله تعالى: «إنّ الّذين أجرموا كانوا من الّذين آمنوا يضحكون» قال فهو حارث بن قيس و أُناس معه، كانوا إذا مرّ عليهم أميرالمؤمنين عليه السلام قالوا: انظروا إلى هذا الّذي اصطفاه محمّدو اختاره من أهل بيته، و كانوا يسخرون منه، فإذا كان يوم القيامة فتح بين الجنّة و النار باب، فأميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام على الأريكة متّكىء فيقول: هل لكم؟ فإذا جاؤوا سدّ بينهم الباب، فهو كذلك يسخر منهم و يضحك، قال الله عزّ و جلّ: «فاليوم الّذين آمنوا من الكفّار يضحكون * على الأرائك ينظرون * هل ثوّب الكفّار ما كانوا يفعلون».[3]

٨ ـ كشف: روى أبوبكر بن مردويه بإسناده إلى أبي هريرة قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام يا رسول الله أيّما أحبّ إليك أنا أم فاطمة؟ قال: فاطمة أحبّ إليّ منك، و أنت أعزّ عليّ منها، و كأنّي بك و أنت على حوضي تذود عنه الناس، و إنّ عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء و أنت و الحسن و الحسين و فاطمة و عقيل و جعفر في الجنّة إخواناً على سرر

---

١ ـ تفسير فرات: ١٨٦-١٨٧.
٢ ـ مخطوط.
٣ ـ تفسير فرات: ٢٠٤.

متقابلين، أنت معي، وشيعتك في الجنّة، ثمّ قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله «إخواناً على سرر متقابلين» لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه.[1]

٩ ـ كنز: روي عن محمّد بن حمران قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى: «ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد» فقال: إذا كان يوم القيامة وقف محمّد و عليّ صلوات الله عليهما على الصراط، فلا يجوز عليه إلّا من كان معه براءة قلت: و ما براءة؟ قال: ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام و الأئمّة من ولد؛ و ينادي مناد: يا محمّد يا عليّ ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد لعليّ بن أبي طالب عليه السلام.[2]

١٠ ـ فر: عليّ بن الحسن بن زيد، عن عليّ بن يزيد الباهليّ، عن محمّد بن الحجّال السلميّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا محمّد يا عليّ ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد، فهما الملقيان في النار.[3]

---

١ ـ كشف الغمة: ٩٦.

٢ ـ مخطوط.

٣ ـ تفسير فرات: ١٦٦.

باب ٢٦

قوله تعالى: «وقفوهم انهم مسؤولون»[١]

١ ـ **مع**: محمّد بن عمر الحافظ، عن عبدالله بن محمّد بن سعيد، عن أبيه، عن حفص بن العمر العمريّ، عن عصام بن طليق، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، عن النبيّ صلى الله عليه وآله في قول الله عزّ و جلّ: «وقفوهم إنّهم مسؤولون» قال: عن ولاية عليّ عليه السلام ما صنعوا في أمره؟ و قد أعلمهم الله عزّ و جلّ أنّه الخليفة بعد رسوله.[٢]

٢ ـ **فس**: «وقوفهم إنّهم مسؤولون» قال: عن ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام.[٣]

٣ ـ **ن**: بإسناده التيميّ عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عزّ و جلّ: «وقفوهم إنّهم مسؤولون» قال: عن ولاية عليّ عليه السلام.[٤]

---

١ ـ الصافات / ٢٤.
٢ ـ معاني الاخبار: ٦٧.
٣ ـ تفسير القمي: ٥٥٥.
٤ ـ عيون أخبار الرضا: ٢٢٠.

باب ٢٧

جامع فی سائر الایات النازلة فی شأنه صلوات الله علیه

١ ـ فس: الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن ابن عمر، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في قوله: «يا أيّها الّذين آمنوا أوفوا بالعقود» قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عقد عليهم لعليّ صلوات الله عليه في الخلافة في عشرة مواطن، ثمّ أنزل الله: «ياأيّها الّذين آمنوا أوفوا بالعقود» الّتي عقدت عليكم لأميرالمؤمنين عليه السلام.[١]

٢ ـ ير: أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن حنان بن سدير، عن سلمة الحنّاط، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله الله عزّ و جلّ: «نزل به الروح الأمين * على قلبك لتكون من المنذرين * بلسان عربيّ مبين»[٢] قال: هي الولاية لأميرالمؤمنين عليه السلام.[٣]

٣ ـ ير: محمّد بن أحمد، عن ابن معروف، عن ابن محبوب، عن حنان بن سدير، عن سالم أبي محمّدقال: قلت لأبي جعفر عليه السلام أخبرني عن الولاية أنزل بها جبرئيل من عند ربّ

---

١ ـ تفسير القمي: ١٤٨.
٢ ـ الشعراء /١٩٢ - ١٩٥.
٣ ـ بصائر الدرجات: ٢١.

العالمین یوم الغدیر؟ فقال: «نزل به الروح الأمین * علی قلبك لتكون من المنذرین * بلسان عربیّ مبین * و إنّه لفی زبر الأوّلین» قال: هي الولایة لأمیر المؤمنین علیه السلام.[1]

٤ ـ یر: محمّد بن الحسین، عن صفوان بن یحیی؛ و أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن حجربن زائدة، عن حمران، عن أبي جعفر علیه السلام فی قول الله تبارك و تعالی: «یا أهل الكتاب لستم علی شيء حتّی تقیموا التوراة و الإنجیل و ما أُنزل إلیكم من ربّكم و لیزیدنّ كثیراً منهم ما أُنزل إلیك من ربّك طغیاناً و كفراً»[2] قال: هي ولایة أمیرالمؤمنین علیه السلام.[3]

٥ ـ شی: عن ابن نباتة، عن أمیرالمؤمنین علیه السلام فی قول الله: «ثواباً من عندالله» «و ما عند الله خیرٌ للأبرار»[4] قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: أنت الثواب و أصحابك الأبرار.[5]

٦ ـ شی: عن سماعة قال: سألت أبا عبدالله علیه السلام عن قول الله: «أوفوا بعهدي أُوف بعهدكم»[6] قال: أوفوا بولایة علیّ‌بن أبي طالب علیه السلام فرضاً من الله أُوف لكم بالجنّة.[7]

٧ ـ شی: عن أبي حمزة الثمالیّ قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: «لكن الله یشهد بما أُنزل إلیك»[8] فی علیّ «أُنزله بعلمه و الملائكة یشهدون و كفی بالله شهیداً» قال: و سمعته یقول: نزل جبرئیل بهذه الآیة هكذا «إنّ الّذین كفروا و ظلموا» آل محمّد حقّهم «لم یكن الله لیغفر لهم و لا لیهدیهم طریقاً» إلی قوله: «یسیراً» ثمّ قال: «یا أیّها الناس قد جاءكم الرسول بالحقّ من ربّكم» فی ولایة علیّ «فآمنوا خیراً لكم فإن تكفروا» بولایته «فإنّ لله ما فی السموات و ما فی الأرض و كان الله علیماً حكیماً».[9]

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٢١.
٢ ـ المائدة / ٦٨.
٣ ـ بصائر الدرجات: ٢١.
٤ ـ آل عمران / ١٩٠.
٥ ـ تفسیر العیاشی مخطوط.
٦ ـ البقرة / ٤٠.
٧ ـ تفسیر العیاشی: مخطوط و رواه فی البرهان: ١/ ٩١.
٨ ـ النساء / ١٦٦.
٩ ـ تفسیر العیاشی مخطوط.

٨ ـ شي: عن الثماليّ عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «يريد الله بكم اليسر و لا يرى بكم العسر»[١] قال: اليسر عليّ عليه السلام و فلان و فلان العسر، فمن كان من ولد آدم لم يدخل في ولاية فلان و فلان.[٢]

٩ ـ شي: عن يحيى بن سعيد، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام في قول الله: «ويستنبؤونك أحقّ هو»[٣] فقال: يستنبئك يا محمد أهل مكّة عن عليّ بن أبي طالب إمام هو؟ «قل إيّ وربّي أنّه لحقّ».[٤]

١٠ ـ قب: زيادبن المنذر، عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى «ياأيّها الّذين آمنوا استجيبوا لله و للرسول إذا دعاكم لما يحييكم» قال: ولاية علي عليه السلام.

أحمد بن حميد الهاشميّ قال: وجد في كتاب جامع جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «و بئر معطّلة و قصر مشيد» أنّه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: القصر المشيد و البئر المعطّلة عليّ عليه السلام.

أحمدبن حميد الهاشميّ قال: وجد في كتاب جامع جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «وبئر معطّلة وقصر مشيد» أنّه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: القصر المشيد و البئر المعطّلة عليّ عليه السلام.

عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: البئر المعطّلة الإمام الصامت والقصر المشيد الإمام الناطق؛ و قالوا: إنّما مثّل به عليّاً عليه السلام لأنّه مرتفع مثل القصر المشيد، و البئر المعطّلة الّتي لا يستقى منها الماء.[٥]

١١ ـ شي: عن سماعة بن مهران قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: «فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربّه أحداً» قال: العمل الصالح المعرفة بالأئمّة عليهم السلام «ولا يشرك بعبادة ربّه أحداً» التسليم لعليّ عليه السلام لا يشرك معه في الخلافة من ليس له ذلك ولا هو من

---

١ ـ البقرة / ١٨٥.
٢ ـ تفسير العياشي مخطوط.
٣ ـ يونس / ٥٣.
٤ ـ تفسير العياشي مخطوط.
٥ ـ مناقب آل أبي طالب ١/ ٥٧٠.

أهله.[١]

١٢ ـ كنز: محمّدبن العبّاس، عن محمّد بن همام، عن محمّد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى، عن أبيه عليه السلام قال: سألت أبي عن قول الله عزّ و جلّ: «يومئذ يتّبعون الداعي لا عوج له»[٢] قال: الداعي أميرالمؤمنين عليه السلام.[٣]

١٣ ـ فر: عن الحسين بن سعيد بإسناده عن جعفر عن أبيه عليه السلام عن قوله: «اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي»[٤] قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام خاصّة دون الناس.[٥]

١٤ ـ فر: عن جعفر بن محمّد، عن القاسم بن ربيع، عن محمّدبن سنان، عن عمّار بن مروان، عن منخل بن جميل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «و بشّر الّذين آمنوا و عملوا الصالحات»[٦] فالّذين آمنوا و عملوا الصالحات عليّ بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من بعده و شيعتهم، قال الله تعالى: «أنّ لهم جنّات تجري من تحتها الأنهار»[٧] إلى آخر الآية؛ أمّا قوله: «يضلّ به كثيراً و يهدي به كثيراً»[٨] قال: فهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام يضلّ به من عاداه و يهدى به من والاه «وما يضلّ به» يعني عليّاً «إلّا الفاسقين» يعني من خرج من ولايته فهو فاسق و قوله: «فإمّا يأتينّكم منّي هدى»[٩] قال: فهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و قال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا «بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغياً» في عليّ بن أبي طالب «فباءوا بغضب على غضب» يعني بني اُميّة «و

---

١ ـ تفسير العياشي مخطوط، رواه في البرهان ٢: ٤٩٧.
٢ ـ طه / ١٠٨.
٣ ـ الكنز: مخطوط.
٤ ـ المائدة / ٣.
٥ ـ تفسير فرات: ٤.
٦ ـ البقرة / ٢٥.
٧ ـ البقرة / ٢٥.
٨ ـ البقرة / ٢٦.
٩ ـ البقرة / ٣٨.

للكافرين عذاب مهين في حقّهم.[١]

١٥ ـ كنز: روى الوشّاء، عن محمّدبن الفضيل، عن الثماليّ قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن قوله تعالى: «و إذا قيل لهم اركعوا لا يركعون»[٢] قال: هي في بطن القرآن: و إذا قيل للنصّاب: تولّوا عليّاً لا يفعلون.[٣]

فر: أبوالقاسم العلويّ معنعناً عن الثماليّ مثله.[٤]

١٦ ـ كنز: محمّد بن العبّاس، عن الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس ابن يعقوب، عن عبدالرحمان بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: «يا أيّتها النفس المطمئنّة»[٥] قال: نزلت في عليّبن أبي طالب عليه السلام.[٦]

١٧ ـ فر: الحسين بن الحكم معنعناً عن ابن عبّاس رضي الله عنه في قوله تعالى: «يثبّت الله الّذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة»[٧] قال: بولاية أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

و قال الله تعالى: يا إبراهيم «إنّي جاعلك الناس إماماً قال» إبراهيم «و من ذرّيّتي قال لا ينال عهدي الظالمين» قال: الظالم من أشرك بالله و ذبح للأصنام، فلم يبق أحد من القريش والعرب من قبل أن يبعث النبيّ صلى الله عليه وآله إلّا و قد أشرك بالله و عبد الأصنام و ذبح لها ما خلا أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإنّه من قبل أن يجري عليه القلم أسلم، فلا يكون إمام أشرك بالله و ذبح للأصنام، لأنّ الله تعالى قال: «لا ينال عهدي الظالمين».[٨]

١٨ ـ كنز: محمّدبن العبّاس، عن الحسين بن عامر، عن محمّد بن الحسين، عن ابن

---

١ ـ تفسير فرات: ٤-٥.
٢ ـ المرسلات / ٤٨.
٣ ـ الكنز: مخطوط.
٤ ـ تفسير فرات: ٢٠٢.
٥ ـ الفجر / ٢٧.
٦ ـ الكنز: مخطوط.
٧ ـ ابراهيم / ٢٧.
٨ ـ تفسير فرات: ٧٩.

مسكان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «إنّا عرضنا الأمانة»[١] الآية قال: يعني ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام.[٢]

١٩ ـ كنز: محمّد بن العبّاس، عن عليّ بن العبّاس، عن حسن بن محمّد، عن حسين بن عليّ بن بهيش، عن موسى بن أبي العنبر، عن عطاء الهمدانيّ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «يا حسرتى على مافرّطت في جنب الله»[٣] قال: قال عليّ عليه السلام أنا جنب الله، و أنا حسرة الناس يوم القيامة.[٤]

٢٠ ـ شى: عن عامربن كثير، عن موسى بن أبي الغدير، عن عطاء الهمدانيّ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «إنّ الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى» قال: العدل شهادة أن لا إله إلّا الله، و الإحسان ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام «و ينهى عن الفحشاء و المنكر» الفحشاء: الأوّل، و المنكر: الثاني، و البغي: الثالث: و في رواية سعد الإسكاف عنه عليه السلام قال: يا سعد إنّ الله يأمر بالعدل و هو محمّد صلى الله عليه وآله فمن أطاعه فقد عدل، و الإحسان عليٌّ عليه السلام فمن تولّاه فقد أحسن، والمحسن في الجنّة؛ و أمّا إيتاء ذي القربى فمن قرابتنا، أمرالله العباد بمودّتنا و إيتائنا، و نهاهم عن الفحشاء و من **بغي** علينا أهل البيت و دعا إلى غيرنا.[٥]

٢١ ـ كشف: ابن مردويه قوله تعالى: «الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا و هم لا يفتنون» قال عليّ عليه السلام قلت: يا رسول الله ماهذه الفتنة؟ قال: يا عليّ بك، و أنت مخاصم، فأعدّ للخصومة.[٦]

أقول: روى في كشف الحقّ من طريقهم مثله.

٢٢ ـ كشف: ابن مردويه قوله تعالى: «و ممّن خلقنا أمّة يهدون بالحقّ و به يعدلون»[٧]

---

١ ـ الاحزاب / ٧٢.
٢ ـ الكنز: مخطوط.
٣ ـ الزمر / ٥٦.
٤ ـ الكنز مخطوط.
٥ ـ تفسير العياشي مخطوط، أوردها في البرهان ٢/٣٨١ و ٣٨٢.
٦ ـ كشف الغمة: ٩٣.
٧ ـ الاعراف /١٨١.

عن زاذان عن عليّ عليه السلام: تفترق هذه الأُمّة على ثلاثة و سبعين **فرقة**، اثنتان و سبعون في النار و واحدة في الجنّة، و هم الّذين قال الله تعالى: «و ممّن خلقنا أُمّة يهدون بالحقّ و به يعدلون» و هم أنا و شيعتي.[1]

قب: زاذان عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله. و روي عن الباقرين عليهما السلام أنّهما قالا: نحن هم.

---

١ ـ كشف الغمة: ٩٥.

ابواب

النصوص على أميرالمؤمنين و النصوص على الائمة الاثنى عشر عليهم السلام

باب ١

نصوص الرسول صلّى الله عليه و آله عليهم عليهم السلام

١ ـ ك ن، لى: العطّار، عن أبيه، عن ابن عبدالجبّار، عن محمّد بن زياد الازديّ، عن أبان بن عثمان، عن الثماليّ عن عليّ‌بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله: الأئمّة من بعدي اثنا عشر، أوّلهم أنت يا عليّ و آخرهم القائم الّذي يفتح الله ـ تعالى ذكره ـ على يديه مشارق الأرض و مغاربها.[1]

٢ ـ لى: ماجيلويه، عن عمّه، عن محمّد بن عليّ‌الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن جابر بن يزيد، عن سعيد بن المسيّب، عن عبدالرحمان بن سمرة قال: قلت: يا رسول الله أرشدني إلى النجاة فقال: يا ابن سمرة إذا اختلفت الأهواء و تفرّقت الآراء فعليك بعليّ‌بن أبي‌طالب، فإنّه إمام أُمّتي، و خليفتي عليهم من بعدي، و هو الفاروق الّذي يميّز بين الحقّ و الباطل، من سأله أجابه، و من استرشده أرشده، و من طلب الحقّ من عنده وجده، و من التمس الهدى لديه صادفه، و من لجأ إليه أمنه، و من استمسك به نجّاه،

---

١ ـ كمال‌الدين: ١٦٤-١٦٥؛ عيون الأخبار: ٣٨؛ امالى الصدوق: ٦٨.

ومن اقتدى به هداه، يا ابن سمرة سلم من سلم له و والاه، و هلك من ردّ عليه و عاداه، يا ابن سمرة إنّ عليّاً منّي، روحه من روحي، و طينته من طينتي، و هو أخي و أنا أخوه، و هو زوج ابنتي فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، و إنّ منه إمامَيْ أُمّتي و سيّدي شباب أهل الجنّة الحسن و الحسين، و تسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائم أُمّتي، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.[1]

٣ ـ لي: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه جاء إليه رجل فقال له: يا أباالحسن إنّك تدعى أميرالمؤمنين فمن أمّرك عليهم؟ قال: الله عزّ و جلّ أمّرني عليهم، فجاء الرّجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أيصدق عليّ فيما يقول إنّ الله أمّره على خلقه؟ فغضب النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ قال: إنّ عليّاً أميرالمؤمنين بولاية من الله عزّ و جلّ، عقدها له فوق عرشه ،و أشهد على ذلك ملائكته إنّ عليّاً خليفة الله وحجّة الله و إنّه لإمام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة الله، و معصيته مقرونة بمعصية الله، من جهله فقد جهلني، و من عرفه فقد عرفني، و من أنكر إمامته فقد أنكر نبوّتي، و من جحد إمرته فقد جحد رسالتي، و من دفع فضله فقد تنقّصني، و من قاتله فقد قاتلني و من سبّه فقد سبّني لأنّه منّي، خلق من طينتي، و هو زوج فاطمة ابنتي و أبو ولديّ الحسن و الحسين ثمّ قال صلى الله عليه وآله: أنا و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله و أولياؤنا أولياء الله.[2]

٤ ـ لي: القطّان، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي الطفيل، عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا سيّد النبيّين و عليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين و

---

١ ـ امالى الصدوق: ١٧.
٢ ـ امالى الصدوق: ٨٠.

الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، و الأئمّة بعدهما سادة المتّقين وليّنا وليّ الله، و عدوّنا عدوّ الله، و طاعتنا طاعة الله، و معصيتنا معصية الله عزّ و جلّ.[1]

٥ ـ لى: الفاميّ، عن محمّدالحميريّ، عن أبيه، عن ابن يزيد، عن ابن فضّال، عن إسماعيل بن الفضل الهاشميّ، عن الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه و آله: أخبرني بعدد الأئمّة بعدك، فقال: يا عليّ هم اثنا عشر أوّلهم أنت و آخرهم القائم.[2]

٦ ـ ك، ن، ل: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبان بن خلف، عن سليم بن قيس الهلاليّ، عن سلمان الفارسيّ رحمة الله عليه قال: دخلت على النبيّ صلى الله عليه و آله و إذا الحسين على فخذيه، و هو يقبّل عينيه و يلثم فاه و هو يقول: أنت سيّد بن سيّد، أنت إمام بن إمام أبوالأئمّة، أنت حجّةبن حجّة أبوحجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم.[3]

يف: من مناقب الخوارزميّ، عن محمّدبن الحسين البغداديّ، عن الحسين بن محمّد، عن محمّد بن أحمد بن شاذان، عن أحمد بن محمّد بن عبدالله، عن عليّ بن شاذان، عن الحسن بن العليّ العلويّ، عن أحمد بن عبدالله، عن جدّه أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن حمّاد، عن أبن أُذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم مثله.[4]

نص: الصدوق مثله.[5]

٧ ـ ل: ابن المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن ابن عيسى، عن الحسن بن العبّاس ابن الحريش الرازيّ، عن أبي جعفر الثاني، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله

---

١ ـ لم نجده في المصدر المطبوع.
٢ ـ امالى الصدوق: ٣٧٤.
٣ ـ كمال‌الدين: ١٥٢؛ عيون الاخبار: ٣١؛ الخصال ٢/٧٦.
٤ ـ الطرايف: ٤٤.
٥ ـ كفاية الاثر: ٧.

لأصحابه: آمنوا بليلة القدر إنّها تكون لعليّ بن أبي طالب و ولده الأحد عشر بعدي.[١]

٨ ـ ك، ن: الورّاق، عن سعد، عن النهديّ، عن ابن علوان، عن عمرو بن خالد عن ابن طريف، عن ابن نباتة، عن ابن عبّاس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا و عليّ و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين مطهّرون معصومون.[٢]

٩ ـ ك، ن: القطّان، عن ابن زكريّا القطّان، عن ابن حبيب، عن الفضل بن الصقر، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عباية بن ربعيّ، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيّد النبيّين و عليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين، و إنّ أوليائي اثنا عشر، أوّلهم عليّ بن أبي طالب و آخرهم القائم.[٣]

١٠ ـ ير: محمّد بن يعلى الأسلميّ، عن عمادبن رزين، عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرّف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يحيا حياتي و يموت ميتتي و يدخل الجنّة الّتي وعدني ربّي و هو قضيب من قضبانه غرسه بيده و هي جنّة الخلد فليتولّ عليّاً و ذرّيّته من بعده، فإنّهم لن يخرجوه من باب هدىً و لن يدخلوه في باب ضلال.[٤]

١١ ـ ك: غير واحد من أصحابنا، عن محمّدبن همام، عن جعفر الفزاريّ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن أحمد بن الحرث، عن المفضّل، عن يونس بن ظبيان، عن جابر الجعفيّ قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: لمّا أنزل الله عزّ و جلّ على نبيّه «يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أُولي الأمر منكم»[٥] قلت: يا رسول الله عرفنا الله و رسوله فمن أُولو الأمر الّذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ قال: هم خلفائي يا جابر، و أئمّة المسلمين بعدي، أوّلهم عليّ بن أبي طالب ثمّ الحسن ثمّ الحسين، ثم عليّ بن الحسين ثمّ محمّد بن عليّ المعروف

---

١ ـ الخصال ٢/ ٧٩.
٢ ـ كمال الدين: ١٦٣؛ عيون الاخبار: ٣٨.
٣ ـ كمال الدين: ١٦٣ ـ ١٦٤؛ عيون الأخبار: ٣٨.
٤ ـ بصائر الدرجات: ١٥.
٥ ـ النساء /٥٩.

في التوارة بالباقر، و ستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرءه منّي السلام، ثمّ الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ سمّيي و كنّيي حجّةالله في أرضه و بقيّته في عباده ابن الحسن بن عليّ: ذاك الّذي يفتح الله تعالى ذكره ـ على يديه مشارق الأرض و مغاربها، ذاك الّذي يغيب عن شيعته و أوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلّا من امتحن الله قلبه للإيمان. قال: فقال جابر: يارسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته؟ قال صلى الله عليه و آله: إي و الذّي بعثني بالنبوّة إنّهم لينتفعون به: يستضيؤون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس، و إن جلّلها السحاب، يا جابر هذا مكنون سرّ الله و مخزون علمه فاكتمه إلّا عن أهله.

قال جابر الأنصاريّ: فدخلت على عليّ بن الحسين عليه السلام فبينا أنا أُحدّثه إذ خرج محمّدبن عليّ الباقر من عنده نسائه و على رأسه ذؤابة و هو غلام، فلمّا أبصرته ارتعدت فرائصي و قامت كلّ شعرة على بدني، و نظرت إليه و قلت: يا غلام أقبل فأقبل ثمّ قلت: أدبر فأدبر، فقلت: شمائل رسول الله صلى الله عليه و آله و ربّ الكعبة، ثمّ دنوت منه و قلت: ما اسمك يا غلام؟ قال: محمّد، قلت: ابن من؟ قال ابن عليّ بن الحسين، قلت: يا بنيّ فداك نفسي فأنت إذاً الباقر؟ فقال: نعم فأبلغني ما حمّلك رسول الله صلى الله عليه و آله، فقلت: يا مولاي إنّ رسول الله بشّرني بالبقاء إلى أن ألقاك، فقال لي: إذا لقيته فاقرءه منّي السلام فرسول الله صلى الله عليه و آله يقرأ عليك السلام، قال أبوجعفر عليه السلام: يا جابر و على رسول الله ما قامت السماوات و الأرض و عليك يا جابر كما بلّغت السلام، و كان جابر بعد ذلك يختلف إليه و يتعلّم منه، فسأله محمّد بن عليّ عليه السلام عن شيء فقال له جابر: و الله لا دخلت في نهي رسول الله صلى الله عليه و آله، فقد أخبرني أنّكم الأئمّة الهداء من أهل بيته من بعده، و أحلم الناس صغاراً و أعلمهم كباراً، و قال: لاتعلّموهم فهم أعلم منكم، فقال أبوجعفر عليه السلام: صدق رسول الله صلى الله عليه و آله و الله إنّي لأعلم منك بما سألتك عنه، و لقد

أُوتيت الحكم صبيّاً، كلّ ذلك بفضل الله علينا و رحمته لنا أهل البيت.[١]

نص: أحمد بن إسماعيل السليمانيّ و أبو المفضّل الشيبانيّ، عن محمّد بن همام مثله.[٢]

١٢ ـ غط: جماعة عن التلعكبريّ، عن محمّد بن أحمد بن عبيدالله الهاشميّ، عن عيسى بن أحمد، عن أبي الحسن على بن محمّد العسكريّ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليّ صلوات الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرّه أن يلقى الله عزّ و جلّ آمناً مطهّراً لايحزنه الفزع الأكبر فليتولّك، و ليتولّ ابنيك الحسن و الحسين و عليّ بن الحسين و محمّد بن عليّ و جعفر بن محمّد و موسى بن جعفر و عليّ بن موسى و محمّداً و عليّاً و الحسن ثمّ المهديّ و هو خاتمهم؛ و ليكوننّ في آخر الزّمان قومٌ يتولّونك يا عليّ يشنأهم النّاس ولو أحبّوهم كان خيراً لهم لو كانوا يعلمون، يؤثرونك و ولدك على الآباء و الأُمّهات و الإخوة و الأخوات و على عشائرهم و القرابات، صلوات الله عليهم أفضل الصلوات، أُولئك يحشرون تحت لواء الحمد، يتجاوز سيّئاتهم، و يرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون.[٣]

قب: محمّد بن أحمد بن عبيدالله الهاشميّ مثله إلى قوله: و هو خاتمهم.[٤]

١٣ ـ نص: أبوالحسين محمّدبن جعفر، عن ابن عقدة، عن محمّدبن محمّد بن عبدالله ابن الحسن العلويّ، عن سفيان الثوريّ، عن موسى بن عبيدة، عن أياس بن سلمة بن الأكوع قال: سمعت أبا سعيد يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الخلفاء بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، و التاسع قائمهم و مهديّهم، فطوبى لمحبّيهم والويل لمبغضيهم.[٥]

١٤ ـ نص: أبو المفضّل الشيبانيّ عن محمّد بن رباح الأشجعيّ، عن محمّد بن غالب بن الحارث، عن إسماعيل بن عمرو البجليّ، عن عبدالكريم، عن أبي الحسن، عن أبي الحارث

---

١ ـ كمال الدين: ١٤٦-١٤٧.
٢ ـ كفاية الأثر: ٧ و ٨.
٣ ـ الغيبة للشيخ الطوسى: ٩٨.
٤ ـ مناقب آل أبي طالب ١/٢٠٨.
٥ ـ كفاية الأثر: ٥.

عن أبي ذرّ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحبّني و أهل بيتي كنّا و هو كهاتين ـ و أشار بالسّبابة و الوسطى ـ ثمّ قال صلى الله عليه وآله: أخي خير الأوصياء و سبطيّ خير الأسباط و سوف يخرج الله تبارك و تعالى من صلب الحسين أئمّة أبرار، و منّا مهديّ هذه الأمّة قلت: يا رسول الله و كم الأئمّة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.[1]

١٥ ـ نص: عليّ بن الحسن بن محمّد بن منده، عن التلعكبريّ، عن ابن عقدة، عن محمّدبن سالم بن عبدالرحمان الأزديّ، عن الحسن بن أبي جعفر، عن عليّبن زيد، عن سعيد بن المسيّب عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الأئمّة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا إنّ مثلهم فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، و مثل باب حطّة في بني إسرائيل.[2]

قب: عن أبي ذرّ مثله.[3]

١٦ ـ عم: و ممّا ذكره الشيخ أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن أحمد الدوريستيّ في كتابه في الردّ على الزيديّة: أخبرني أبي، قال: أخبرني أبي، قال: أخبرني الشيخ أبو جعفر بن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه عن خلف بن حمّاد الأسديّ، عن الأعمش، عن عباية بن ربعيّ، عن ابن عبّاس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله حين حضرته وفاته فقلت: إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من؟ فأشار إلى عليّ عليه السلام فقال: إلى هذا، فإنّه مع الحقّ و الحقّ معه، ثمّ يكون من بعده أحد عشر إماماً مفترضة طاعتهم كطاعته.[4]

١٧ ـ و عن الشيخ المفيد يرفعه إلى أنس بن مالك قال: كنت أنا و أبوذرّ و سلمان و زيد بن ثابت و زيد بن أرقم عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ دخل الحسن و الحسين عليهما السلام، فقبّلهما

---

١ ـ كفاية الأثر: ٥.
٢ ـ كفاية الأثر: ٦.
٣ ـ مناقب آل أبي طالب: ١/٢٠٩.
٤ ـ اعلام الورى: ٣٦٥.

رسول الله صلى الله عليه وآله و قام أبوذرّ فانكبّ عليهما و قبّل أيديهما، ثمّ رجع فقعد معنا، فقلنا له سرّاً، يا أباذرّ أنت رجل شيخ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و تقوم إلى صبيّين من بني هاشم فتنكبّ عليهما و تقبّل أيديهما؟! فقال: نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله صلى الله عليه وآله لفعلتم بهما أكثر ممّا فعلت، فقلنا: و ماذا سمعت فيهما من رسول الله يا أباذرّ؟ قال: سمعته يقول لعليّ عليه السلام و لهما يا عليّ و الله لو أنّ رجلاً صام و صلّى حتّى يصير كالشنّ البالي إذاً ما تنفعه صلاته و لا صومه إلّا بحبّك، يا عليّ من توسّل إلى الله بحبّكم فحقّ على الله أن لايردّه، يا عليّ من أحبّكم و تمسّك بكم فقد تمسّك بالعروة الوثقى.

قال: ثمّ قام أبوذرّ و خرج و تقدّمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و قلنا: يا رسول الله أخبرنا أبوذرّ عنك بكيت و كيت، فقال: صدق أبوذرّ، و الله ما أظلّت الخضراء و لا أقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ، ثمّ قال صلى الله عليه وآله: خلقني الله تبارك و تعالى و أهل بيتي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بسبعة آلاف عام، ثمّ نقلنا من صلبه إلى أصلاب الطاهرين و إلى أرحام المطهّرات، فقلت: يا رسول الله فأين كنتم؟ و على أيّ مثال كنتم قال: كنّا أشباحاً من نور تحت العرش، نسبّح الله و نقدّسه و نمجّده.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله لمّا عرج بي و إلى السماء و بلغت سدرة المنتهى ودّعني جبرئيل عليه السلام قلت: يا جبرئيل حبيبي في هذا المكان تفارقني؟ قال: إنّي لا أجوزه فتحترق أجنحتي ثمّ زخّ بي في النور ما شاء الله و أوحى الله إليّ يا محمّد إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيّاً، ثمّ اطّلعت اطّلاعة فاخترت منها عليّاً و جعلته وصيّك و وارث علمك و الإمام بعدك، و أخرج من أصلابكما الذّريّة الطاهرة و الأئمّة المعصومين خزّان علمي، فلو لا كم ما خلقت الدنيا و الآخرة و لا الجنّة و لا النّار؛ يا محمّد أتحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم يا ربّ، فنوديت: يا محمّدارفع رأسك، فإذا أنا بأنوار عليّ و الحسن و الحسين بن عليّ بن الحسين و محمّد بن عليّ و جعفر بن محمّد و موسى بن جعفر و عليّ بن موسى و محمّد بن عليّ و عليّ

بن محمّد و الحسن بن عليّ و محمّد بن الحسن الحجّة يتلألأ من بينهم كأنّه كوكب درّيّ فقلت: يا ربّ من هذا؛ قال: يا محمّد هم الأئمّة من بعدك المطهّرون من صلبك، و هذا الحجّة الّذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً، و يشفي صدور قوم مؤمنين، قلنا: بآبائنا و أُمّهاتنا يا رسول الله لقد قلت عجباً! فقال عليه السلام و أعجب من هذا قوم يسمعون هذا الكلام ثمّ يرجعون إلى أعقابهم بعد إذ هداهم الله! و يؤذونني فيهم! مالهم لا أنالهم الله شفاعتي.[1]

١٨ ـ نص: أبو عبدالله الحسين بن محمّدبن سعيد بن عليّ الخزاعيّ، عن الأسديّ عن البرمكيّ، عن موسى بن عمران النخعيّ، عن شعيب بن إبراهيم التيميّ، عن سيف بن عميرة، عن أبان بن إسحاق الأسديّ، عن الصباح بن محمّد بن أبي حازم، عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله الأئمّة بعدي اثنا عشر عدد شهور الحول، و منّا مهديّ هذه الأُمّة، له هيبة موسى و بهاء عيسى و حكم داود و صبر أيّوب؛ قال الشيخ أبو عبدالله و هذا حديث غريب قوله صلى الله عليه و آله: عدد شهور الحول.[2]

١٩ ـ نص: محمّد بن عبدالله الشيبانيّ رحمه الله، عن جابر بن يحيى العبرتائيّ الكاتب، عن يعقوب بن إسحاق، عن محمّدبن بشّار، عن محمّدبن جعفر، عن شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: لمّا عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوباً: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله صلى الله عليه و آله أيّدته بعليّ و نصرته به. ورأيت اثني عشر اسماً مكتوباً بالنور. فهم: عليّبن أبي طالب و سبطاي و بعدهما تسعة أسماء: عليّ عليّ عليّ ـ ثلاث مرّات ـ و محمّدو محمّد ـ مرّتين ـ و جعفر و موسى و الحسن، والحجّة يتلألأ من بينهم، فقلت: يا ربّ أسامي من هؤلاء؟ فنادى ربّي جلّ جلاله: يا محمّد هم الأوصياء من ذرّيّتك، بهم أُثيب و بهم أُعاقب.[3]

---

١ ـ ارشاد القلوب: ٢٧٢ ـ ٢٧٤.
٢ ـ كفاية الأثر: ٦.
٣ ـ كفاية الأثر: ١٠ ـ ١١.

٢٠ ـ نص: عليّ بن محمّد بن متوله، عن عليّ بن محمّد بن مهرويه القزوينيّ، عن حامد بن أبي حامد، عن محمّد بن عبدالرحمان البرقيّ، عن عبّاس بن طالب، عن عبدالواحد بن زياد عن عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين قالت: قال لي أنس بن مالك: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الأئمّة بعدي اثنا عشر، ثمّ أخفى صوته فسمعته يقول: كلّهم من قريش.[١]

٢١ ـ نص: محمّد بن وهبان بن محمّد البصريّ، عن الحسين بن عليّ البزوفريّ، عن عبدالله بن مسلمة، عن عقبة مكرم، عن عبدالوهّاب الثقفيّ، عن يحيى بن سعيد، عن محمّد بن يعقوب بن خالد، عن أبي صالح السمّان، عن أبي هريرة قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: معاشر الناس من أراد أن يحيا حياتي و يموت ميتتي فليتولّ عليّ بن أبي طالب و البقيّة الأئمّة من بعده، فقيل: يا رسول الله فكم الأئمّة بعدك؟ فقال: عدد الأسباط.[٢]

٢٢ ـ نص: أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن عبيدالجوهريّ، عن عبدالصمد بن عليّ بن محمّد بن مكرم، عن الطيالسيّ أبي الوليد، عن أبي زياد عبدالله بن ذكوان، عن أبيه، عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله عزّ و جلّ: «و جعلها كلمة باقية في عقبه»[٣] قال: جعل الإمامة في عقب الحسين، يخرج من صلبه تسعة من الأئمّة، و منهم مهديّ هذه الأُمّة؛ ثمّ قال صلى الله عليه وآله: لو أنّ رجلاً صفن بين الركن و المقام ثمّ لقي الله مبغضاً لأهل بيتي دخل النار.[٤]

٢٣ ـ نص: محمّد بن عبدالله الشيبانيّ، عن صالح بن أحمد بن أبي مقاتل، عن زكريّا، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ، عن مسكين بن عبدالعزيز، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الصدقة لا تحلّ لي و لا لأهل بيتي، فقلنا: يا رسول الله: من

---

١ ـ كفاية الأثر: ١١.
٢ ـ كفاية الأثر: ١٢.
٣ ـ الزخرف /٢٨.
٤ ـ كفاية الأثر: ١٢.

أهل بيتك؟ قال: أهل بيتي عترتي من لحمي و دمي، هم الأئمّة من بعدي عدد نقباء بني إسرائيل.[١]

٢٤ ـ نص: أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله، عن الحسن بن عليّ بن زكريّا العدويّ، عن محمّد بن العلاء، عن إسماعيل بن صبيح اليشكريّ، عن شريك بن عبدالله، عن شبيب بن عرقدة، عن المفضّل بن حصين، عن عمربن الخطّاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: الأئمّة بعدي اثنا عشر، ثمّ أخفى صوته فسمعته يقول: كلّهم من قريش. قال أبوالمفضّل: هذا حديث غريب لا أعرفه إلّا عن الحسن بن عليّ بن زكريّا البصريّ، بهذا الإسناد، و كتبت عنه ببخارى يوم الأربعاء و كان يوم العاشور، و كان من أصحاب الحديث (إلّا أنّه ثقة في الحديث) و كثيراً ما كان يروي من فضائل أهل البيت عليهم السلام.[٢]

قب: المفضّل بن حصين مثله.[٣]

٢٥ ـ نص: عليّبن الحسن بن محمّد، عن محمّد بن الحسين البزوفريّ، عن أحمد بن عيسى بن الفضل الأنماطيّ، عن داود بن فضل، عن أبي عائشة، عن أبي عبدالرحمان، عن سعيد بن المسيّب، عن عمرو بن عثمان بن عفّان قال: قال أبي: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: الأئمّة من بعدي اثناعشر، تسعة من صلب الحسين ومنّا مهديّ هذه الأُمّة، من تمسّك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله، ومن تخلّى منهم فقد تخلّى من الله.[٤]

٢٦ ـ نص: محمّدبن عبدالله بن المطلّب، عن إبراهيم بن عبدالصّمدبن موسى بن إسحاق الهاشميّ، عن أبيه، عن عبدالله بن بكير الغنويّ، عن حكيم بن جبير، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة، عن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: عليّبن أبي طالب قائد البررة و قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، الشاكّ في عليّ هو الشاكّ في الاسلام، و

---

١ ـ كفاية الأثر: ١٢.
٢ ـ كفاية الأثر: ١٢-١٣
٣ ـ مناقب آل أبي طالب ١/ ٢١٠.
٤ ـ كفاية الأثر: ١٣.

خير من أُخلّف بعدي و خير أصحابي عليٌّ، لحمه لحمي و دمه دمي و أبو سبطيّ، ومن صلب الحسين يخرج الأئمّة التسعة، و منهم مهديّ هذه الأُمّة.[1]

٢٧ ـ نص: أبو عبدالله الحسين بن محمّدبن سعيد الخزاعيّ، عن أبي الحسين الأسديّ، عن البرمكيّ، عن مندل بن عليّ، عن أبي نعيم، عن محمّد بن زياد، عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام: أنت الإمام و الخليفة بعدي. و ابناك هذان إمامان و سيّداشباب أهل الجنّة و تسعة من صلب الحسين أئمّة معصومون و منهم قائمنا أهل البيت؛ ثمّ قال: يا عليّ ليس في القيامة راكب غيرنا و نحن أربعة، فقام إليه رجل من الأنصار فقال: فداك أبي و أُمّي يا رسول الله من هم؟ قال: أنا على دابّة الله البراق، و أخي صالح على ناقة الله الّتي عقرت ،و عمّي حمزة على ناقتي العضباء و أخي عليّ على ناقة من نوق الجنّة و بيده لواء الحمد ينادي: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله فيقول الآدميّون: ماهذا إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل، أو حامل عرش، فيجيبهم ملك من بطنان العرش يا معشر الآدميّين ليس هذا ملك مقرّب و لا نبيّ مرسل و لا حامل عرش هذا الصدّيق الأكبر و الفاروق الأعظم عليّ بن أبي طالب.[2]

٢٨ ـ نص: عليّبن محمّد، عن أبي عبدالله محمّد بن أحمد الصفوانيّ، عن أحمد بن يونس، عن إسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمّة بعدي اثنا عشر كلّهم من قريش، تسعة من صلب الحسين و المهديّ منهم.[3]

٢٩ ـ نص: أبوعبدالله الحسن بن محمّدبن سعيد، عن الحسين بن عليّ البزوفريّ، عن موسى بن إسحاق الأنصاريّ، عن عليّبن الحسن، عن عيسى بن يونس، عن ثور ـ يعني ابن يزيد ـ عن خالد بن سعدان، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنزلوا أهل

---

١ ـ كفاية الأثر: ١٣.
٢ ـ كفاية الأثر: ١٣ـ١٤.
٣ ـ كفاية الأثر: ١٤.

بيتي بمنزلة الرأس من الجسد و بمنزلة العينين من الرأس، و إنّ الرأس لايهتدي إلّا بالعين، اقتدوا بهم من بعدي لن تضلّوا، فسألنا عن الأئمّة فقال: الأئمّة بعدي من عترتي ـ أو قال: من أهل بيتي ـ عدد نقباء بني إسرائيل.[1]

٣٠ ـ نص: أبوالمفضّل الشيبانيّ، عن حيدر بن محمّد، عن محمّد بن مسعود، عن يوسف بن السخت، عن سفيان الثوريّ، عن موسى بن أبي عبيدة، عن أياس، عن سلمة ابن الأكوع، عن أبي أيّوب الأنصاريّ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: أنا سيّد الأنبياء و عليّ سيّد الأوصياء و سبطاي خير الأسباط، و منّا الأئمّة المعصومون من صلب الحسين، و منّا مهديّ هذه الأمّة: فقام إليه أعرابيّ فقال: يا رسول الله كم الأئمّة بعدك؟ قال: عدد الأسباط و حواريّ عيسى و نقباء بني إسرائيل.[2]

٣١ ـ نص: عليّ بن الحسن بن محمّد، عن هارون بن موسى، عن محمّدبن عليّ بن معمر، عن عبدالله بن معبد، عن موسى بن إبراهيم، عن عبدالكريم بن هلال، عن أسلم عن أبي الطفيل، عن عمّار قال: لمّا حضر رسول الله صلى الله عليه و آله الوفاة دعا بعليّ عليه السلام فسارّه طويلاً ثمّ قال: ياعليّ أنت وصيّي و وارثي، قد أعطاك الله علمي و فهمي فإذا متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، و غُصبت على حقّك؛ فبكت فاطمة و بكى الحسن و الحسين عليهما السلام، فقال لفاطمة: يا سيّدة النسوان ممّ بكاؤك قالت: يا أبت أخشى الضيعة بعدك، قال: أبشري يا فاطمة فإنّك أوّل من تلحقني من أهل بيتي، فلا تبكي و لاتحزني فإنّك سيّدة نساء أهل الجنّة، و أباك سيّد الأنبياء، و ابن عمّك خير الأوصياء، و ابناك سيّداشباب أهل الجنّة، و من صلب الحسين يخرج الله الأئمّة التسعة، مطهّرون معصومون، و منّا مهديّ هذه الأمّة، الخبر.[3]

٣٢ ـ نص: محمّد بن وهبان، عن محمّد بن عمر الجعابيّ، عن إسماعيل بن محمّد بن شيبة،

---

١ ـ كفاية الأثر: ١٥.
٢ ـ كفاية الأثر: ١٥.
٣ ـ كفاية الأثر: ١٦-١٧.

عن محمّد بن أحمد بن الحسن، عن يحيى بن خلف، عن عبدالرحمان، عن يزيد بن الحسن، عن معاوية بن خرّبوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أُسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: على منبره: معاشر النّاس إنّي فرطكم و أنتم واردون و أنتم واردون عليّ الحوض، حوضاً أعرض ما بين بصري و صنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضّة ،و إنّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلّفوني فيهما؛ الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيدالله و طرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لن تضلّوا و لا تبدّلوا؛ و عترتي أهل بيتي فإنّه قد نبّأني اللّطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، معاشر الناس كأنّي على الحوض أنتظر من يرد عليّ منكم، و سوف يؤخّر أُناس من دوني فأقول: يا ربّ منيّ و من أُمّتي، فيقال: يا محمّد هل شعرت بما علموا؟ إنّهم ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم.

ثمّ قال: أُوصيكم في عترتي خيراً ـ ثلاثاً أو قال: في أهل بيتي فقام إليه سلمان فقال: يا رسول الله ألا تخبرني عن الأئمّة بعدك؟ إنّهم من عترتك؟ فقال: نعم الأئمّة من بعدي من عترتي، عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي و فهمي، فلا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، فاتّبعوهم فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم.[1]

٣٣ ـ نص: أحمد بن محمّد بن عبيدالله بن الحسن العطارديّ، عن جدّه عبيدالله بن الحسن، عن أحمد بن عبدالجبّار العطارديّ، عن محمّد بن عبدالله الرقاشيّ، عن جعفر بن سليمان الضبعيّ، عن يزيد الرشك ـ و يقال قيس ـ عن مطرف بن عبدالله، عن عمران بن حصين قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إليه سلمان فقال: يا رسول الله أليس الأئمّة بعدك من عترتك؟ فقام نعم: الأئمّة بعدي من عترتي بعدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، و منّا مهديّ هذه الأُمّة، فمن تمسّك بهم فقد تمسّك بحبل الله، و تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، و اتّبعوهم فإنهم مع الحقّ معهم حتّى يردوا عليّ الحوض.[2]

---

١ ـ كفاية الأثر: ١٧.

٢ ـ كفاية الأثر: ١٧-١٨.

٣٤ـ نص: محمّد بن عبدالله، بن عيسى بن القرّاد الكبير، عن محمّد بن عبدالله بن عمر بن مسلم، عن محمّد بن عمارة السكّريّ، عن إبراهيم بن عاصم، عن عبدالله بن هارون الكرخيّ، عن أحمد بن عبدالله بن يزيد بن سلامة، عن حذيفة بن اليمان، قال: صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ أقبل بوجهه الكريم علينا فقال: معاشر أصحابي أُوصيكم بتقوى الله و العمل بطاعته، فمن عمل بها فازوغنم و أنجح، ومن تركها حلّت به الندامة، فالتمسوا بالتقوى السلامة من أهوال يوم القيامة، فكأنّي أُدعي فأُجيب، و إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله و عترتي أهل بيتي، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا، و من تمسّك بعترتي من بعدي كان من الفائزين، و من تخلّف عنهم كان من الهالكين، قلت: يا رسول الله على من تخلّفنا؟ قال: على من خلّف موسى بن عمران قومه فقلت: على وصيّه يوشع بن نون، قال فإنّ وصيّي و خليفتي من بعدي عليّ بن أبي طالب، قائد البررة، و قاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله.

قلت: يا رسول الله فكم يكون الأئمّة من بعدك قال: عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي و فهمي، و هم خزّان علم الله و معادن وحيه، قلت: يا رسول الله فما لأولاد الحسن؟ قال: إنّ الله تبارك و تعالى جعل الإمامة في عقب الحسين و ذلك قوله عزّ و جلّ: «و جعلها كلمة باقية في عقبه» فقلت: أفلا تسمّيهم لي يا رسول الله؟ قال: نعم إنّه لمّا عرج بي إلى السماء و نظرت إلى ساق العرش فرأيت مكتوباً بالنور: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله أيّدته بعليّ و نصرته به، و رأيت أنوار الحسن و الحسين و فاطمة، و رأيت في ثلاثة مواضع: عليّاً عليّاً عليّاً و محمّداً محمّداً و جعفراً و موسى و الحسن و الحجّة يتلألأ من بينهم كأنّه كوكب درّيّ، فقلت: يا ربّ من هؤلاء الّذين قرنت أسماءهم باسمك؟ قال: يا محمّد إنّهم الأوصياء و الأئمّة بعدك، خلقتهم من طينتك، فطوبى لمن أحبّهم، و الويل لمن أبغضهم، و بهم أُنزل الغيث، و بهم أُثيب و أُعاقب، ثمّ رفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده إلى السماء

و دعا بدعوات فسمعته فيما يقول: اللّهمّ اجعل العلم و الفقه في عقبي وعقب عـقبي و في زرعي و زرع زرعي.[1]

٣٥ ـ نص: عليّ بن الحسن، عن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن قابوس القمّيّ بقم، عن محمّدبن الحسن، عن يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّبن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ عليهم السلام قال: قالت لي أُمّي فاطمة عليها السلام لمّا ولدتك دخل إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله فناولتك إيّاه في خرقة صفراء، فرمى بها و أخذ خرقة بيضاء لفّك بها، و أذّن في أُذنك الأيمن و أقام في الأيسر، ثمّ قال: يا فاطمة خذيه فإنّه أبوالأئمّة، تسعة من ولده أئمّة أبرار و التاسع مهديّهم.[2]

---

١ ـ كفاية الأثر: ١٨-١٩.

٢ ـ كفاية الأثر: ٢٦.

باب ٢

نصّ أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم، عليهم السلام

١ ـ ن: الهمدانيّ، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم عن الصادق، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام قال: سئل أميرالمؤمنين عليه السلام، عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّي مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي» من العترة؟ فقال، أنا و الحسن و الحسين و الأئمّة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديّهم و قائمهم لايفارقون كتاب الله و لا يفارقهم حتّى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه.[١]

٢ ـ ل: ابن المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن ابن عيسى، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش الرازيّ، عن أبي جعفر الثانيّ عليه السلام أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال لابن عبّاس إنّ ليلة القدر في كلّ سنة، و إنّه يتنزّل في تلك اللّيلة أمر السنة و لذلك الأمر ولاةٌ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال ابن عبّاس. من هم؟ قال: أنا و أحد عشر من صلبي أئمّة محدّثون.[٢]

ك: ابن الوليد، عن محمّد العطّار، عن سهل و ابن عيسى، عن الحسن بن العبّاس مثله.[٣]

---

١ ـ عيون الأخبار: ٣٤.
٢ ـ الخصال ٢/٧٩.
٣ ـ كمال الدين: ١٧٨.

غط: جماعة عن التعلكبريّ، عن الأُسديّ، عن سهل، عن الحسن بن عبّاس مثله.[1]

٣ ـ ك: أبي، عن الحميريّ، عن محمّد بن عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن أبي يحيى المدنيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء يهوديّ إلى عمر فسأله عن مسائل فأرشده إلى عليّ عليه السلام ،فقال له عليّ عليه السلام: سل، قال: أخبرني كم بعد نبيّكم من إمام عدل؟ و في أيّ جنّة هو؟ و من يسكن معه في جنّته؟ قال له عليّ عليه السلام يا هارونيّ لمحمّد صلى الله عليه وآله بعده اثنا عشر إماماً عدلاً، لا يضرّهم خذلان من خذلهم و لا يستوحشون خلاف من خالفهم، أثبت في دين الله من الجبال الرواسيّ، و منزل محمّد في جنّة عدن، و الّذين يسكنون معه هؤلاء الاثناعشر، فأسلم الرجل و قال: أنت أولى بهذا المجلس من هذا؟ أنت تفوق و لا تفاق و تعلو و لا تعلى.[2]

---

١ ـ الغيبة للشيخ الطوسي: ١٠٠.

٢ ـ كمال الدّين: ١٧٥.

باب ٣

نصوص الحسنين عليهما السلام عليهم عليهم السلام

١ ـ نص: عليّ بن محمّد، عن محمّد بن عمر الجعابيّ، عن أحمد بن واقد، عن إبراهيم بن عبدالله، عن عبدالله بن عبدالحميد، عن أبي ضمرة، عن عباية، عن الأصبغ قال: سمعت الحسن بن عليّ عليه السلام يقول الأئمّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر، من صلب أخي الحسين و منهم مهديّ هذه الأُمّة.[١]

٢ ـ نص: عليّ بن الحسن، عن محمّد بن الحسين الكوفيّ، عن محمّد بن محمود، عن أحمد ابن عبدالله الذهليّ، عن أبي حفص الأعشى، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن نعمان قال: كنت عندالحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثّماً أسمر شديد السمرة، فسلّم فردّ عليه الحسين عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله مسألة ،فقال هات، قال: كم بين الإيمان و اليقين؟ قال: أربع أصابع، قال كيف؟ قال: الإيمان ما سمعناه و اليقين ما رأيناه، و بين السمع و البصر أربع أصابع قال: فكم بين السماء و الأرض قال: دعوة مستجابة قال: فكم بين المشرق و المغرب؟ قال: مسيرة يوم للشمس، قال: فما عزّ المرء؟

---

١ ـ كفاية الأثر: ٢٩-٣٠.

قال: استغناؤه عن الناس، قال: فما أقبح شيء؟ قال: الفسق في الشيخ قبيح، و الحدّة في السلطان قبيحة، و الكذب في ذي الحسب قبيح و البخل في ذي الغناء، و الحرص في العالم: قال :صدقت يا ابن رسول الله فأخبرني عن عدد الأئمّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال اثناعشر عدد نقباء بني إسرائيل، قال: فسمّهم لي، قال: فأطرق الحسين عليه السلام ثمّ رفع رأسه فقال: نعم أُخبرك يا أخا العرب، إنّ الإمام و الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبي أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام و الحسن و أنا و تسعة من ولدي، منهم عليٌّ ابني، و بعده محمّد ابنه، و بعده جعفر ابنه، و بعده موسى ابنه، و بعده عليّ ابنه و بعده محمّد ابنه، و بعده عليّ ابنه، و بعده الحسن ابنه، و بعده الخلف المهديّ، هو التاسع من ولدي يقوم بالدين في آخر الزمان. قال: فقام الأعرابيّ وهو يقول:

مسح النبيّ جبينه ... فله بريق في الخدود

أبواه من أعلا قريش ... وجدّه خير الجدود[1]

٣ ـ ن: الهمدانيّ ،عن عليّ، عن أبيه، عن الهرويّ، عن وكيع، عن الربيع بن سعد، عن عبدالرحمان بن سليط قال: قال الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام منّا اثناعشر مهديّاً أوّلهم أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب و آخرهم التاسع من ولدي، و هو القائم بالحقّ، يحيى الله تعالى به الأرض بعد موتها، و يظهر به دين الحقّ على الدين كلّه و لو كره المشركون، له غيبة يرتدّ فيها قوم و يثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون و يقال لهم:«متى هذا الوعد إن كنتم صادقين؟» أما إنّ الصابر في غيبته على الأذى و التكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله.[2]

مقتضب الأثر لابن عيّاش عن الهمدانيّ مثله.[3]

---

١ ـ كفاية الأثر: ٣١.

٢ ـ عيون الأخبار: ٤٠.

٣ ـ صفحة: ٢٧-٢٨.

باب ٤

نصّ على بن الحسين صلوات الله عليهما عليهم عليهم السلام

١ ـ ج: عن أبي حمزة الثماليّ، عن أبي خالد الكابليّ، قال: دخلت على سيّدي عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام فقلت: له يا ابن رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ أخبرني بالّذين فرض الله طاعتهم مودّتهم و أوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لي: يا كنكر إنّ أُولي الأمر الّذين جعلهم الله أئمّة للنّاس و أوجب عليهم طاعتهم أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن ثمّ الحسين ابنا عليّ بن أبي طالب، ثمّ انتهى الأمر إلينا، ثمّ سكت، فقلت له: يا سيّدي روي لنا عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا تخلو الأرض من حجّة لله على عباده فمن الحجّة و الإمام بعدك؟ فقال: ابني محمّد و اسمه في التوراة باقر، يبقر العلم بقراً، هو الحجّة و الإمام بعدي، ومن بعد محمّد ابنه جعفر و اسمه عند أهل السماء الصادق، فقلت له: ياسيّدي كيف صار اسمه الصّادق و كلّكم صادقون؟ قال: حدّثني أبي عن ابيه عليهما السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا ولد ابني جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب فسمّوه الصادق، فإنّ الخامس الّذي من ولده الّذي اسمه جعفر يدّعي الإمامة اجتراء على الله و كذباً عليه، فهو عندالله جعفر الكذّاب المفتري على الله، المدّعي لما ليس له بأهل،

المخالف على أبيه، و الحاسد لأخيه، ذلك الّذي يكشف سرّ الله عند غيبة وليّ الله.

ثمّ بكى عليّ بن الحسين بكاءً شديداً ثمّ قال: كأنّي بجعفر الكذّاب و قد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر وليّ الله و المغيّب في حفظ الله، و التوكيل بحرم أبيه، جهلاً منه بولادته و حرصاً على قتله إن ظفر به، و طمعاً في ميراث أبيه حتّى يأخذه بغير حقّه.

قال أبوخالد: فقلت له: يا ابن رسول الله فإنّ ذلك لكائن؟ قال: إي و ربّي إنّ ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة الّتي فيهاذكر المحن الّتي تجري علينا بعد رسول الله قال أبوخالد: فقلت: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ يكون ماذا؟ قال: ثمّ تمتدّ الغيبة بوليّ الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله و الأئمّة بعده، يا با خالد إنّ أهل زمان غيبته و القائلين بإمامته و المنتظرين لظهوره عليه السلام أفضل من أهل كلّ زمان، لأنّ الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول و الأفهام و المعرفة ما صارت به الغيبة عنهم بمنزلة المشاهدة، و جعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسّيف، أُولئك المخلصون حقّاً و شيعتنا صدقاً والدعاة إلى دين الله سرّاً و جهراً، و قال عليه السلام: انتظار الفرج من أعظم الفرج.[1]

ك: عليّ بن عبدالله، عن محمّد بن هارون، عن عبدالله بن موسى، عن عبدالعظيم الحسنيّ، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن أبي زياد، عن الثماليّ، عن الكابليّ مثله ثمّ قال: حدّثنا بهذا الحديث ابن موسى و السنانيّ و الورّاق جميعاً، عن محمّد الكوفيّ، عن عبدالعظيم الحسنيّ، عن صفوان، عن إبراهيم بن أبي زياد، عن الثماليّ، عن الكابليّ عن عليّ بن الحسين عليه السلام.

قال الصدوق: ذكر زين العابدين عليه السلام جعفر الكذّاب دلالة في إخباره بما يقع منه، و قد روي مثل ذلك عن أبي الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ عليه السلام أنّه لم يسرّ به لمّا ولد، و أنّه أخبرنا بأنّه سيضلّ خلقاً كثيراً، وكلّ ذلك دلالة له عليه السلام فإنّه دلالة له على الإمامة أعظم من

---

١ ـ الاحتجاج للطبرسي: ١٧٣.

الإخبار بما يكون قبل أن يكون، كما كان مثل ذلك دلالة لعيسى بن مريم عليه السلام على نبوّته إذ أنبا النّاس بما يأكلون و ما يدّخرون في بيوتهم وكما كان النبيّ صلى الله عليه وآله حين قال أبوسفيان في نفسه: من فعل مثل ما فعلت؟ جئت فدفعت يدي في يده! ألا كنت أجمع عليه الجموع من الأحابيش بركابه و كنت ألقاه بهم لعلّي كنت أدفعه؟! فناداه النبيّ صلى الله عليه وآله من خيمته: إذاً كان الله يخزيك يا أباسفيان، و ذلك دلالة له عليه السلام كدلالة عيسى بن مريم عليه السلام و كلّ من أخبر من الأئمّة عليهم السلام بمثل ذلك فهي دلالة تدلّ الناس على أنّه إمام مفترض الطاعة من الله تبارك و تعالى.[1]

٢ ـ نص: الحسين بن عليّ، عن هارون بن موسى، عن الحسين بن حمدان، عن عثمان بن سعيد، عن محمّد بن مهران، عن محمّد بن إسماعيل الحسنيّ، عن خالد بن المفلّس عن نعيم بن جعفر، عن أبي حمزة الثماليّ، عن أبي خالد الكابليّ قال: دخلت على عليّ بن الحسين عليهما السلام و هو جالس في محرابه فجلست حتّى انثنى و أقبل عليّ بوجهه يمسح يده على لحيته، فقلت: يا مولاي أخبرني كم يكون الأئمّة بعدك؟ قال عليه السلام: ثمانية، قلت: وكيف ذاك؟ قال عليه السلام: لأنّ الأئمّة بعد رسول الله اثنا عشر إماماً عدد الأسباط، ثلاثة من الماضين، أنا الرابع، و ثمانية من ولديّ، أئمّة أبرار من أحبّنا و عمل بأمرنا كان معنا في السنام الأعلى و من أبغضنا وردّنا أوردّ واحداً منّا فهو كافر بالله و آياته.[2]

---

١ ـ كمال الدين: ١٨٤-١٨٦.

٢ ـ كفاية الاثر: ٣١.

باب ٥

نصوص الباقر صلوات الله عليه عليهم عليهم السلام

١ ـ نص: المعافا بن زكريا، عن محمّد بن مزيد الأزهريّ، عن محمّد بن مالك بن الابرد، عن محمّد بن فضيل، عن غالب الجهنيّ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إنّ الأئمّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كعدد نقباء بني إسرائيل و كانوا اثني عشر، الفائز من والاهم و الهالك من عاداهم، و لقد حدّثني أبي عن أبيه قال: قال رسول الله لمّا أُسري بي إلى السماء نظرت فإذاً على ساق العرش مكتوب «لا إله إلّا الله محمّد رسول الله أيّدته بعليّ و نصرته بعليّ» و رأيت في مواضع «عليّاً عليّاً و محمّداً محمّداً و جعفراً وموسى و الحسن و الحسين و والحجّة» فعددتهم فإذاهم اثنا عشر، فقلت: يا ربّ من هؤلاء الّذين أراهم؟ قال: يا محمّد هذا نور وصيّك و سبطيك، و هذه أنوار الأئمّة من ذريّتهم، بهم أُثيب و بهم أُعاقب.[١]

٢ ـ ل: أبي، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن غزوان، عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: تكون تسعة أئمّة بعد الحسين بن عليّ عليه السلام تاسعهم قائمهم.[٢]

---

١ ـ كفاية الأثر: ٣٢.

٢ ـ الخصال ٢/٤٤.

غط: جماعة، عن عدّة من أصحابنا، عن الكلينيّ، عن عليّ، عن أبيه مثله.[1]

٣ ـ نى: الكلينيّ، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن عزوان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: يكون تسعة أئمّة بعد الحسين بن عليّ عليه السلام تاسعهم قائمهم.[2]

---

١ ـ الغيبة للشيخ الطوسي: ١٠٠.

٢ ـ الغيبة للنعماني: ٤٥-٤٦.

باب ٦

ماورد من النصوص عن الصادق عليه السلام عليهم صلى الله عليهم أجمعين

٤ ـ ك: المظفّر العلويّ، عن ابن العيّاشيّ، عن أبيه، عن أحمد بن عليّ بن كلثوم عن عليّ بن الحسن الدقّاق، عن محمّد بن أحمد بن أبي قتادة، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يكون بعد الحسين تسعة أئمّة تاسعهم قائمهم.[١]

٥ ـ نى: عبدالواحد بن عبدالله، عن محمّد بن جعفر القرشيّ، عن ابن أبي الخطّاب عن عمر بن أبان، عن ابن سنان، عن أبي السائب قال: قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام: اللّيل اثنا عشر ساعة، و النهار اثنا عشر ساعة، و الشهور اثنا عشر شهراً، و الأئمّة اثنا عشر إماماً، و النقباء اثنا عشر نقيباً، و إنّ عليّاً ساعة من اثني عشر ساعة، و هو قول الله عزّ و جلّ «و أعتدنا لمن كذّب بالساعة سعيراً».[٢]

٦ ـ نى: عليّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن الرازيّ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن إبراهيم بن محمّد بن يوسف، عن محمّد بن عيسى، عن عبدالرزّاق، عن

---

١ ـ كمال الدّين: ٢٠٠.

٢ ـ الغيبة للنعمانى: ٤٠.

زيد الشحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام، و قال محمّد بن الحسن الرازيّ: و حدّثنا به محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن محمّد بن سنان، عن زيد الشحّام قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أيّما أفضل الحسن أم الحسين؟ قال:، إنّ فضل أوّلنا يلحق فضل آخرنا، وفضل آخرنا يلحق فضل أوّلنا، فكلّ له فضل؛ قال: فقلت له: جعلت فداك وسّع عليّ في الجواب و الله ما أسألك إلّا مرتاداً، فقال: نحن من شجرة برأنا الله من طينة واحدة، فضلنا من الله، و علمنا من عندالله، و نحن أُمناء الله على خلقه و الدعاة إلى دينه، و الحجّاب فيما بينه و بين خلقه، أزيدك يازيد؟ قلت: نعم، فقال: خلقنا واحد و علمنا واحد، و فضلنا واحد، و كلّنا واحد عندالله عزّ و جلّ؛ فقلت: أخبرني بعدّتكم، فقال: نحن اثنا عشر ـ هكذا ـ حول عرش ربّنا جلّ و عزّ في مبتدء خلقنا، أوّلنا محمّد و أوسطنا محمّد و آخرنا محمّد.[1]

٤ ـ نص: عليّ بن الحسين، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن همام، عن الحميريّ، عن عمر بن عليّ العبديّ، عن داود بن كثير الرقّي، عن يونس بن ظبيان قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام فقلت: يا ابن رسول الله إنّي دخلت على مالك و أصحابه و عنده جماعة يتكلّمون في الله فسمعت بعضهم يقول: إن لله وجهاً كالوجوه و بعضهم يقول: له يدان! و احتجّوا لذلك يقول الله تبارك و تعالى: «بيديّ استكبرت» و بعضهم يقول: هو كالشابّ من أبناء ثلاثين سنة! فما عندك في هذا يا ابن رسول الله؟ قال: و كان متّكئاً فاستوى جالساً و قال: اللّهمّ عفوك عفوك، ثمّ قال: يا يونس من زعم أنّ لله وجهاً كالوجوه فقد أشرك، ومن زعم أنّ لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله و لاتقبلوا شهادته و لاتأكلوا اذ بيحته، تعالى الله عمّا يصفه المشبّهون بصفة المخلوقين، فوجه الله أنبياؤه و أولياءه، و قوله: «خلقت بيديّ استكبرت» فاليد القدرة كقوله: تعالى «و أيّدكم بنصره» فمن زعم أنّ الله في شيء أو على شيء أو يحول من شيء إلى شيء أو يخلو منه شيء أو يشغل به

---

١ ـ الغيبة للنعماني: ٤٠-٤١.

شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين، و الله خالق كلّ شيء، لا يقاس بالقياس و لا يشبه بالنّاس، لا يخلو منه مكان، و لا يشغل به مكان، قريب في بعده بعيد في قربه، ذلك الله ربّنا لا إله غيره، فمن أراد الله و أحبّه و وصفه بهذه الصفة فهو من الموحّدين، و من أحبّه و وصفه بغير هذه الصفة فالله منه بريء و نحن منه برآء.

ثمّ قال عليه السلام: إنّ أُولي الألباب الّذين عملوا بالفكرة حتّى ورثوا منه حبّ الله فإنّ حبّ الله إذا ورثه القلب واستضاء به أسرع إليه اللّطف، فإذا نزل (منزلة) اللّطف صار من أهل الفوائد، فإذا صار من أهل الفوائد تكلّم بالحكمة فصار صاحب فطنة فإذا نزل منزلة الفطنة عمل في القدرة، فإذا عمل في القدرة عرف الأطباق السبعة، فإذا بلغ هذه المنزلة صار يتقلّب في فكره بلطف و حكمة و بيان، فإذا بلغ هذه المنزلة جهل شهوته ومحبّته في خالقه، فإذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى، فعاين ربّه في قلبه و ورث الحكمة بغير ماورثه الحكماء، و ورث العلم بغير ما ورثه العلماء، و ورث الصدق بغير ماورثه الصدّيقون، إنّ الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت، و إنّ العلماء ورثوا العلم بالطلب، و إنّ الصدّيقين ورثوا الصدق بالخشوع و طول العبادة، فمن أخذه بهذه السيرة إمّا أن يسفل و إمّا أن يرفع، و أكثرهم الّذي يسفل و لا يرفع إذ لم يرع حقّ الله و لم يعمل بما أُمربه، فهذه صفة من لم يعرف الله حقّ معرفته و لم يحبّه حقّ محبّته، فلا يغرّنّك صلاتهم و صيامهم و رواياتهم و علومهم، فإنّهم حمر مستنفرة.

ثمّ قال: يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فإنّا ورثناه و أُوتينا شرع الحكمة و فصل الخطاب، فقلت: يا ابن رسول الله و كلّ من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد عليّ و فاطمة عليهما السلام؟ فقال: ماورثه إلّا الأئمّة الاثنا عشر، قلت: سمّهم لي يا ابن رسول الله قال: أوّلهم عليّ بن أبي طالب و بعده الحسن والحسين و بعده عليّ بن الحسين، و بعده محمّد بن عليّ الباقر، ثمّ أنا، و بعدي موسى ولدي، و بعد موسى عليّ ابنه، و بعد عليّ محمّد ابنه و بعد محمّد عليّ ابنه، و بعد عليّ الحسن ابنه، و بعد الحسن الحجّة صلوات

الله عليهم، اصطفانا الله و طهّرنا و آتانا مالم يؤت أحداً من العالمين.

ثمّ قلت: يا ابن رسول الله إنّ عبدالله بن سعد دخل عليك بالأمس فسألك عمّا سألتك فأجبته بخلاف هذا، فقال: يا يونس كلّ امرىء و ما يحتمله و لكلّ وقت حديثه و إنّك لأهل لما سألت، فاكتمه إلّا عن أهله و السلام.

قال أبو محمّد، و حدّثني أبو العبّاس بن عقدة، عن الحميريّ، عن محمّد بن احمد بن يحيى، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن أحمد، عن الحسن بن عليّ، عن ابن أُخت شعيب العقرقوفيّ، عن خاله شعيب قال: كنت عند الصادق إذ دخل عليه يونس فسأله و ذكر الحديث، إلّا أنّه يقول في حديث شعيب عند قوله ليونس: إذا أردت العلم صحيح فعندنا، فنحن أهل الذكر الّذي قال الله تعالى: «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون».[1]

٥ ـ نص: أبوالمفضّل الشيبانيّ عن الكلينيّ، عن محمّد العطّار، عن سلمة عن الخطّاب، عن محمّد الطيالسيّ، عن ابن عميرة و صالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمّد الحضرميّ، عن الصادق عليه السلام قال: الأئمّة اثنا عشر، قلت: يا ابن رسول الله فسمّهم لي، قال عليه السلام: من الماضين عليّ بن أبي طالب عليه السلام و الحسن و الحسين و عليّ بن الحسين و محمّد بن عليّ ثمّ أنا، قلت: فمن يعدك يابن رسول الله؟ فقال: إنّي أوصيت إلى ولدي موسى و هو الإمام بعدي، قلت: فمن بعد موسى؟ قال: عليّ ابنه يدعى الرضا يدفن في أرض الغربة من خراسان، ثمّ بعد عليّ ابنه محمّد، و بعد محمّد عليّ ابنه، و بعد عليّ الحسن ابنه و المهديّ من ولد الحسن عليه السلام.

ثمّ قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عليّ إنّ قائمنا إذا خرج يجتمع إليه ثلاث مائة و ثلاثة عشر رجلاً عدد رجال بدر، فإذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود ناداه السيف: قم يا وليّ الله فاقتل أعداء الله.[2]

---

١ ـ كفاية الأثر: ٣٤-٣٥ و الآية في سورة النحل /٤٣ و الأنبياء: ٧.

٢ ـ كفاية الأثر: ٣٦.

باب ۷

نصوص موسی بن جعفر و سائر الأئمّة صلوات الله علیهم علیهم السلام سلام الله علیهم أجمعین

۱ ـ نص: محمّد بن عليّ، عن الدقّاق و الورّاق معاً، عن الصوفيّ، عن الرويانيّ، عن عبدالعظيم الحسنيّ، قال دخلت على سيّدي عليّ بن محمّد علیه السلام فلمّا بصر بي قال لي مرحباً بك يا أبا القاسم أنت وليّنا حقّاً، فقلت له: يا ابن رسول الله إنّي أُريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضيّاً ثبتُّ عليه حتى ألقى الله عزّ و جلّ، فقال: هات يا أباالقاسم، فقلت: إنّي أقول: إنّ الله تبارك و تعالى واحد ليس كمثله شيء، خارج من الحدّين، حدّ الإبطال و حدّ التشبيه، و إنّه ليس بجسم و لا صورة و لا عرض و لا جوهر، بل هو مجسّم الأجسام و مصوّر الصور و خالق الأعراض و الجواهر، و ربّ كلّ شيّ و مالكه و جاعله و محدثه، و إنّ محمداً عبده و رسوله خاتم النبيّين لا نبيّ بعده إلى يوم القيامة و إنّ شريعته خاتمة الشرائع و لا شريعة بعده إلى يوم القيامة. و أقول إنّ الإمام و الخليفة و وليّ الأمر بعده أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب علیه السلام ثمّ الحسن ثمّ الحسين ثمّ عليّ بن الحسين ثمّ محمّد بن عليّ ثمّ جعفر بن محمّد ثمّ موسى بن جعفر ثمّ عليّ بن موسى على بن الحسين ثمّ محمّد بن عليّ ثمّ جعفر بن

محمّد ثمّ موسى بن جعفر ثمّ عليّ بن موسى ثمّ محمّد بن عليّ ثمّ أنت يا مولاي فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني. فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال فقلت: وكيف ذلك يا مولاي؟ قال: لأنّه لا يرى شخصه و لا يحلّ ذكره باسمه حتّى يخرج فيملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً. قال: فقلت: أقررت و أقول: إنّ وليّهم وليّ الله و عدوّهم عدوّ الله و طاعتهم طاعة الله و معصيتهم معصية الله، و أقول: إنّ المعراج حقّ و المساءلة في القبر حقّ، و إنّ الجنّة حقّ و النار حقّ و الصراط حقّ والميزان حقٌّ و إنّ الساعة آتية لا ريب فيها، و إنّ الله يبعث من في القبور، و أقول إنّ الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة و الزكاة والصوم و الحجّ و الجهاد و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، فقال: عليّ بن محمّد عليه السلام: يا أبا القاسم هذا و الله دين الله الّذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبّتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة.[1]

---

١ ـ كفاية الأثر: ٣٨.

باب ٨

مناقب أصحاب الكساء و فضلهم صلوات الله عليهم

١ ـ لى: أبي، عن عليّ، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن الصّادق جعفر بن محمّد، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله يقف عند طلوع كلّ فجر على باب عليّ و فاطمة عليهما السلام فيقول: الحمدلله المحسن المجمل المنعم المفضل، الّذي بنعمته تتمّ الصالحات، سمع سامع بحمد الله و نعمته و حسن بلائه عندنا، نعوذ بالله من النّار، نعوذ بالله من صباح النار، نعوذ بالله من مساء النار، الصلاة يا أهل البيت «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً».[١]

٢ ـ لى: العسكريّ، عن محمّد بن منصور و أبي يزيد القرشيّ معاً، عن نضربن عليّ الجهضميّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى، عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال: أخذ رسول‌الله صلى الله عليه وآله بيد الحسن و الحسين عليهما السلام فقال: من أحبّ هذين و أباهما و أُمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة.[٢]

٣ ـ ما: المفيد، عن الجعابيّ، عن عمر بن سعيد السجستانيّ، عن محمّد بن يزيد، عن

---

١ ـ امالى الصدوق: ٨٨.
٢ ـ امالى الصدوق: ١٣٨.

إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّبن حبيب، عن حزيفة بن اليمان قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: أتاني ملك لم يهبط إلى الأرض قبل وقته، فعرّفني أنّه استأذن الله عزّ و جلّ في السلام عليّ فأذن له، فسلّم عليّ و بشّرني أنّ ابنتي فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، و أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[1]

٤ ـ ما: المفيد عن محمّد بن عمران المرزبانيّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى المكيّ، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن هوذة بن خليفة، عن عوف بن عطيّة، عن أبيه، عن أُمّ سلمة قالت: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتي إذ قالت الخادم: يا رسول الله إنّ عليّاً وفاطمة عليهما السلام بالسّدة، فقال: قومي فتنحّي لي عن أهل بيتي، قالت: فقمت فتنحيّت في البيت قريباً، فدخل عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين وهما صبيّان صغيران، فوضعهما النبيّ صلى الله عليه وآله في حجره و قبّلهما، و اعتنق عليّاً بإحدى يديه و فاطمة باليد الأُخرى، و قبّل فاطمة و قال: اللّهمّ إليك أنا و أهل بيتي لا إلى النار؛ فقلت: يا رسول الله و أنا معكم؟ فقلت: يا رسول الله و أنا معكم؟ فقال: و أنت.[2]

٥ ـ ما: المفيد، عن محمّد بن الحسين المنقريّ، عن عليّبن العبّاس، عن الحسين ابن بشر، عن محمّد بن عليّبن سليمان، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن الباقر عليه السلام قال: كان النّبيّ صلى الله عليه وآله جالساً في مسجده فجاء عليٌّ عليه السلام فسلّم و جلس ثمّ جاء الحسن بن عليّ عليه السلام فأخذه النبيّ صلى الله عليه وآله و أجلسه في حجره و ضمّه إليه، ثمّ قال له: اذهب فاجلس مع أبيك؛ ثمّ جاء الحسين عليه السلام ففعل النبيّ مثل ذلك و قال له: اجلس مع أبيك، إذ دخل رجلٌ المسجد فسلّم على النبيّ صلى الله عليه وآله خاصّة و أعرض عن عليّو الحسن و الحسين عليهما السلام فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: ما منعك أن تسلّم على عليّ و وُلده؟ فو الّذي بعثني بالهدى و دين الحقّ لقد

---

١ ـ امالى الشيخ: ٥٢.

٢ ـ امالى الشيخ: ٨٥.

رأيت الرحمة تنزل عليه و على ولديه.[1]

٦ ـ ما: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن إبراهيم بن محمّد بن إسحاق، عن محمّد ابن إسحاق، عن صباح، عن السدّيّ، عن صبيح، عن زيد بن أرقم قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله و إذا عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام فقال: أناحربٌ لمن حاربكم و سلمٌ لمن سالمكم.

بشا: يحيي بن محمّد الجوانيّ، عن الحسين بن عليّ الداعي، عن جعفر بن محمّد الحسينيّ، عن محمد بن عبدالله الحافظ، عن محمّد بن يعقوب، عن العبّاس بن محمّد الدوريّ عن مالك بن إسماعيل، عن أسباط بن نصر، عن السدّيّ مثله.

و بهذا الإسناد عن محمّد بن عبدالله، عن المنذر بن محمّد بن المنذر، عن أبيه، عن سليمان بن قرم، عن ابن الحجّاف، عن إبراهيم بن عبدالله بن صبيح، عن أبيه، عن جدّه عن زيد بن أرقم مثله.

٧ ـ ما: الحفّار، عن عبدالله بن محمّد، عن عبدالله بن زاذان، عن عبادبن يعقوب، عن يحيى بن يسار، عن محمّدبن إسماعيل، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ عليه السلام، وعن الحارث، عن عليّ عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: مثلي مثل شجرة أناأصلها و عليّ فرعها و الحسن و الحسين ثمرتها و الشيعة و رقها، فأبي أن يخرج من الطيّب إلاّ الطيّب.[2]

٨ ـ مع: العجليّ، عن ابن زكريّا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن أبيه عن عبدالله بن الفضل الهاشميّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالساً وعنده عليٌّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقالت: والّذى بعثني بالحقّ بشيراً ماعلى وجه الأرض خلق أحبّ إلى الله عزّ و جلّ و لا أكرم عليه منّا، إنّ الله تبارك و تعالى شقّ لي اسماً من أسمائه فهو محمود و أنا محمّد، و شقّ لك ياعليّ اسماً من أسمائه فهو العليّ

---

١ ـ امالى الشيخ: ١٤٠.

٢ ـ امالى الشيخ: ٢٢٥

الأعلى و أنت عليّ، و شقّ لك يا حسن اسماً من أسمائه فهو المحسن و أنت حسن، و شقّ لك يا حسين اسماً من أسمائه فهو ذو الإحسان وأنت حسين، و شقّ لك يا فاطمة اسماً من أسمائه فهو الفاطر و أنت فاطمة؛ ثمّ قال: اللّهم إنّي أُشهدك أنّي سلم لمن سالمهم، و حرب لمن حاربهم، و محب لمن أحبّهم، و مبغض لمن أبغضهم، و عدوّ لمن عاداهم، و وليّ لمن والاهم، لأنّهم منّي و أنا منهم.[1]

٩ ـ يف: من طرائف ما وجدته في حديث سفيان الثوريّ تأليف سليمان بن أحمد الطبرانيّ عن هشام بن عروة عن عائشة قالت: كنت أرى رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل بفاطمة عليها السلام شيئاً من التقبيل و الألطاف، فقلت: يا رسول الله تفعل بفاطمة شيئاً لم أرك تفعله قبل؟ فقال :يا حميراء إنّه لمّا كانت ليلة أُسري بي إلى السماء دخلت الجنّة فوقفت على شجرة من شجر الجنّة لم أرشجرة في الجند أحسن منها حسناً ،و لا أنضر منها ورقاً، و لا أطيب منها ثمراً، فتناولت ثمرة من ثمرها فأكلتها، فصارت نطفة في ظهري، فلمّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة، فأنا إذا اشتقت إلى الجنّة سمعت ريحها من فاطمة، يا حميراء إنّ فاطمة ليست كنساء الآدميّين و لا تعتلّ كما يعتللن ـ يعني به الحيض ـ و من ذلك ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أخذ بيد الحسن و الحسين و قال: من أحبّني و أحبّ هذين و أباهما و أُمّهما ـ صلوات الله عليهم ـ كان معي في درجتي يوم القيامة.

و من ذلك ماروا ه الفقيه الشافعي ابن المغازليّ في كتابه باسناده إلى جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بعرفات و عليّ عليه السلام تجاهه ادن منّي يا عليّ، خلقت أنا و أنت من شجرة، فأنا أصلها و أنت فرعها و الحسن و الحسين أغصانها، فمن تعلّق بغصن منها أدخله الله الجنّة.

---

١ ـ معاني الاخبار: ٥٥ – ٥٦.

و من ذلك ما رواه الشافعيّ ابن المغازليّ في كتاب المناقب بإسناده إلى عبدالله ابن عبّاس قال: سئل النبيّ صلى الله عليه وآله عن الكلمات الّتي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه قال: سأله بحقّ محمّد و عليّ و فاطمة و الحسن والحسين إلاّ تبت عليّ، فتاب عليه.

ومن ذلك ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: لمّا نزل قوله تعالى: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى»[1] قالوا: يا رسول الله من قاربتك الّذين وجبت مودّتهم؟ قال: عليٌّ و فاطمة و ابناهما.

رواه الثعلبيّ في تفسير هذه الآية بهذه الألفاظ و المعاني. و روي أيضاً في تفسير هذه الآية قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ و فاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام و قال: أنا حرب لمن حاربتم و سلم لمن سالمتم.[2]

١٠ ـ **مد**: من صحيح البخاريّ: فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة و بإسناده عن البخاريّ، عن أبي الوليد، عن ابن عيينة، عن عمر بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن مسوّر بن مخرمة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة منّي فمن أغضبها أغضبني. و بإسناده إلى صحيح مسلم عن أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذليّ، عن شقيق بن عمرو، عن ابن أبي مليكة مثله.

و بالإسناد عن مسلم، عن أحمد بن عبدالله بن يونس، عن ليث، عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، عن المسوّربن مخرمة عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّما ابنتي بضعة منّي، يريبني ما أرابها و يؤذيني ما آذاها.[3]

و بالإسناد إلى مسلم عن أبي معمر، عن شقيق، عن ابن أبي مليكة، عن المسوّر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّما فاطمة بضعة منّي، يؤذنيّ ما آذاها.

---

١ ـ الشورى /٢٣. ٢ ـ الطرايف: ٢٧.

٣ ـ توجه الروايات مفصلة في صحيح مسلم: ٧/ ١٤٠-١٤٢.

و بالإسناد عن مسلم، عن أبي كامل فضيل بن حسين، عن أبي عوانة، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة قالت: كُنّ أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله عنده لم يغادر منهنّ واحدة، فأقبلت فاطمة عليها السلام تمشي ما تخطىء مشيتها عن مشية رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً، فلمّا رآها رحّب بها فقال، مرحبّاً بابنتي، فأجلسها عن يمينه ـ أو عن شماله ـ ثمّ سارّها فبكت بكاءً شديداً، فلمّا رأى حزنها سارّها ثانية فضحكت، فقلت لها: خصّك رسول الله صلى الله عليه وآله من بين نسائه بالسرار ثمّ أنت تبكين؟ فلمّا قام رسول الله صلى الله عليه وآله سألتها: ما قال لك رسول‌الله صلى الله عليه وآله؟ قالت: ما كنت لأُفشي على رسول الله صلى الله عليه وآله سرّه، قالت: فلمّا توفّي رسول‌الله قلت: عزمت عليك بمالي عليك من الحقّ لمّا حدّثتني ما قال لك رسول‌الله صلى الله عليه وآله؛ فقالت: أمّا الآن فنعم، أمّا حين سارّني في المرّة الأُولى فأخبرني أنّ جبرئيل كان يعارضه القرآن في كلّ سنة مرّة و إنّه عارضه الآن مرّتين، و إنّي لأرى الأجل قد اقترب، فاتّقي الله واصبري، فإنّه نعم السلف أنا لك؛ قالت: فبكيت البكاء الّذي رأيت، فلمّا رأى حزني سارّني الثانية قال: يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء المؤمنين ـ أو سيّدة نساء هذه الأُمّة؟ فضحكت ضحكي الّذي رأيت.[1]

و بالاسناد عن مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبدالله بن يحيى، عن زكريّا؛ و حدّثنا ابن نمير، عن زكريّا، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة مثله.

و بالإسناد عن منصور بن أبي مزاحم، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة، و عن زهير بن حرب، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه، عن عروة عن عائشة مثله مع اختصار، إلاّ أنّها قالت: قالت فاطمة: أخبرني بموته فبكيت، ثمّ سارّني فأخبرني أنّي أوّل من أهله فضحكت.

و بإسناده عن الثعلبيّ في تفسيره عن الحسين بن محمّد الدينوريّ، عن أحمد بن محمّد بن

---

١ ـ توجه الرواية في صحيح مسلم ٧/١٤٣-١٤٢.

إسحاق، عن عبدالملك بن محمود، عن محمّدبن يعقوب، عن زكريّا بن يحيى، عن داود بن الزبير، عن محمّد بن حجّاف، عن أبي ذرّ، عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: حسبك من نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، و آسية امرأة فرعون، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمّد.

و من الجمع بين الصحاح الستّة من سنن أبي داود بإسناد عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله سارّ فاطمة و قال لها: ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين أو سيّدة نساء هذه الأُمّة؟ فقالت: فأين مريم بنت عمران و آسية امرأة فرعون؟ فقال: مريم سيّدة نساء عالمها، و آسية سيّدة نساء عالمها.

و بالإسناد أيضاً قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله فاطمة بضعة منّي، فمن أغضبها فقد أغضبني و بالإسناد من سنن أبي داود و صحيح الترمذيّ عن أنس بن مالك مثل حديث أبي هريرة.[1]

أقول: و روى ابن بطريق رحمه الله أيضاً في كتاب المستدرك بإسناده إلى كتاب حلية الأولياء عن الحافظ أبي نعيم بإسناده عن عمران بن حصين أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فإنّها تشتكي؟ قلت: بلى، قال: فانطلقنا إلى أن انتهينا إلى بابها، فسلّم و استأذن، فقال: أدخلُ أنا و من معي؟ قالت: نعم و من معك يا أبتاه؟ فو الله ما عليّ إلاّ عباءة، فقال لها: اصنعي بها كذا و اصنعي بها كذا ـ فعلّمها كيف تستتر ـ فقالت: و الله ماعلى رأسي من خمار، قال: فأخذ خلق ملاءة كانت عليه فقال: اختمري بها، ثمّ أذنت لهما فدخلا، فقال: كيف تجدينك يا بنيّة؟ قالت: إنّي لوجعة و إنّه ليزيدني أن مالي طعام آكله، قال: يا بنيّة؟ قالت: إنّي لوجعة و إنّه ليزيدني أن مالي طعام آكله، قال: يا بنيّة أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين؟ قالت: يا أبة فأين مريم ابنه عمران؟ قال: تلك سيّدة نساء عالمها و أنت سيّدة نساء عاملك، أم و الله لقد زوّجتك سيّداً في الدنيا و الآخرة.

---

١ ـ العمدة: ٢٠٠ – ٢٠٢.

و من الكتاب المذكور عن جابر بن سمرة مثله و قال في آخره: إنّها سيّدة النساء يوم القيامة. و بالإسناد عن أبي نعيم عن مسروق عن عائشة مثل ما مرّ في رواية مسلم: و بالإسناد عن جابر الجعفي عن الشعبيّ ـ و روته فاطمة بنت الحسين و عائشة بنت طلحة ـ عن عائشة نحوه ـ و عنه أيضاً مثل حديث المسوّر بثلاثة أسانيد.

و عنه أيضاً عن سعيد بن المسيّب عن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال لفاطمة: ما خير النساء؟ قالت: لايرين النساء (و أن لايرينا الرجال) و لايرونهنّ؛ فذكر ذلك للنبيّ صلى الله عليه وآله فقال: إنّما فاطمة بضعة منّي.

و عنه أيضاً بإسناده عن الأعمش، عن علقمة، عن ابن مسعود قال: أصابت فاطمة صبيحة يوم العرس رعدة، فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله: يا فاطمة زوّجك سيّداً في الدنيا و إنّه في الآخرة لمن الصالحين، يا فاطمة لمّا أراد الله تعالى إملاكك بعليّ أمر جبرئيل عليه السلام فقام في السماء الرابعة، فصفّ الملائكة صفوفاً ثمّ خطب عليهم فزوّجك من عليّ، ثمّ أمر الله تعالى شجر الجنان فحملت الحليّ و الحلل، ثمّ أمرها فنثرته على الملائكة، فمن أخذ منهم يومئذ شيئاً أكثر ممّا أخذه غيره افتخربه إلى يوم القيامة؛ قالت أُمّ سلمة رضي الله عنها، لقد كانت فاطمة تفتخر على النساء، لأنّ أوّل من خطب عليها جبرئيل.

و من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلميّ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوّل شخص يدخل الجنّة فاطمة، مثلها في هذه الأُمّة مثل مريم بنت عمران في بني إسرائيل.

و عنه بإسناده عن سيّدة النساء فاطمة عليها السلام، قالت: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: كلّ بني أب ينتمون إلى عصبة أبيهم إلاّ ولد فاطمة، فإنّي أنا أبوهم و أنا عُصبتهم.

و عنه بإسناده عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ إنّ الله عزّ و جلّ زوّجك فاطمة و جعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً.

و عنه بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله تحشر ابنتي فاطمة و معها ثياب مصبوغة بدم، فتتعلّق بقائمة من قوائم العرش فتقول: يا عدل، احكم بيني و بين قاتل ولدي، فيحكم لابنتي و ربّ الكعبة.

و من أحاديث ابن عمّار الموصليّ بإسناده عن جعفر بن محمّد عن آبائه عن النبيّ صلى الله عليه و آله أنّه قال لفاطمة عليها السلام: إنّ الله يغضب لغضبك و يرضى لرضاك.

و من كتاب مناقب الصحابة لأبي المظفّر السمعانيّ بإسناده عن الشعبيّ، عن أبي جحيفة، عن عليّ عليه السلام قال: قال: قال النبيّ صلى الله عليه و آله: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من تحت الحجب: يا أهل الجمع نكّسوا رؤوسكم و غضّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمة بنت محمّد على الصراط.

و عنه بإسناده عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله إذا قدم من مغازيه قبّل فاطمة عليها السلام.[1]

١١ ـ مد: من صحيح البخاريّ عن صدقة، عن ابن عيينة، عن أبي موسى، عن الحسن أنّه سمع أبابكرة قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه و آله على المنبر و الحسن إلى جنبه ينظر إلى النّاس مرّة و إلى الحسن مرّة و يقول: ابني هذا سيّد.

و عنه عن مسدّد، عن معمر، عن أبيه، عن أبي عثمان، عن أُسامة بن زيد، عن النبيّ صلى الله عليه و آله أنّه كان يأخذه و الحسين و يقول: اللّهمّ إنّي أُحبّهما فأحبّهما أو كما قال.

و عنه بإسناده إلى ابن عمر عن النبيّ صلى الله عليه و آله قال هما ريحانتاي من الدنيا.

ومن صحيح مسلم بإسناده عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليه و آله قال للحسن: إنّي أُحبّه اللّهمّ فأحبّه و أحبّ من يحبّه.

و عنه بإسناده عن البراء بن عازب قال: رأيت النبيّ صلى الله عليه و آله و الحسن على عاتقه و هو

---

١ ـ مستدرك ابن بطريق مخطوط.

يقول: اللّهمّ إنّي أُحبّه فأحبّه.

و عن الثعلبيّ في تفسيره بإسناده عن سفيان الثوريّ في قول الله عزّ و جلّ: «مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان»[1] قال: فاطمة وعليّ «يخرج منهما اللّؤلؤ و المرجان» قال: الحسن و الحسين؛ قال الثعلبيّ و روي هذا القول أيضاً عن سعيد بن جبير، و قال: «بينهما برزخ» محمّد.

و من الجمع بين الصحاح الستّة لرزين العبدريّ من صحيح أبي داود و صحيح الترمذيّ بإسنادهما عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال: رسول الله صلى الله عليه و آله الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

و عنه من سنن أبي داود بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه و آله أعطاني، و إذا سكتّ ابتدأني قال: و أخذ بيدالحسن و الحسين و قال: من أحبّني و أحبّ هذين و أباهما و أُمّهما و كان متّبعاً لسنّتي كان معي في الجنّة.

و من كتاب المصابيح بإسناده عن يعلى بن مرّة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله حسين منّي و أنا منه، أحبّ الله من أحبّ حسيناً، حسين سبط من الأسباط.

و عنه عن أُسامة بن زيد قال: طرقت النبيّ صلى الله عليه و آله ذات ليلة في بعض الحاجات فخرج النبيّ صلى الله عليه و آله و هو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلمّا فرغت من حاجتي قلت: ما الّذي أنت مشتمل عليه؟ فكشفه فإذاً الحسن و الحسين عليهما السلام على وركيه، فقال صلى الله عليه و آله: هذان ابناي و ابنا ابنتي، اللّهمّ إنّي أُحبّهما و أحبّ من يحبّهما.[2]

أقول: روى ابن بطريق في كتاب المستدرك الأخبار المتقدّمة بأسانيد كثيرة من (كتاب) المغازي لمحمّد بن إسحاق، و كتاب الحلية للحافظ أبي نعيم، و من كتاب الفردوس لابن شيرويه، و روى من كتاب الفردوس بإسناده عن النبيّ صلى الله عليه و آله قال: إنّ موسى بن

---

١ ـ الرحمان / ١٩ ـ ٢٠.

٢ ـ العمدة: ٢٠٧ ـ ٢١١.

عمران سأل ربّه عزّ و جلّ في زيارة الحسين عليه السلام فزاره في سبعين ألفاً من الملائكة.

و عنه بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: الحسن و الحسين عليهما السلام يوم القيامة عن جنبي عرش الرحمان بمنزلة الشنفين من الوجه.[1]

١٢ ـ يل: سليمان بن مهران، عن جابر،عن مجاهد، عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: لمّا عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنّة مكتوباً: لاإله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله، الحسن والحسين سبطارسول الله، و فاطمة الزهراء صفوة الله، على ناكرهم و باغضهم لعنة الله.[2]

١٣ ـ ختص: الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقيّ، عن ابن أبي نجران، عن العلاء، عن محمّد بن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: جابر بن عبدالله الأنصاريّ: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: تقول في عليّ بن أبي طالب؟ قال: ذاك نفسي، قلت: فما تقول في الحسن و الحسين؟ قال: هما روحاي و فاطمة أُمّهما ابنتي، يسوؤني ما ساءها و يسرّني ما سرّها، أُشهد الله أنّي حربٌ لمن حاربهم و سلمٌ لمن سالمهم؛ يا جابر إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك فادعه بأسمائهم، فإنّها أحبّ الأسماء إلى الله عزّ و جلّ.[3]

أقول: تمامه في باب فضائل سلمان.

١٤ ـ كشف: من مسند أحمد بن حنبل، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد حسن و حسين و قال. من أحبّني و أحبّ هذين و أباهما و أُمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة.[4]

و من كتاب الحافظ أبي بكر محمّدبن أبي نصر، عن زيد بن أرقم أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام: أنا سلمٌ لمن سالمتم و حربٌ لمن حاربتم. و منه عن

---

١ ـ مخطوط.
٢ ـ لم نجده في المصدر المطبوع.
٣ ـ الاختصاص: ٢٢٣.
٤ ـ كشف الغمة: ٢٨.

زيد بن أرقم قال: مرّالنبيّ صلى الله عليه وآله على بيت فيه فاطمة و عليّ و حسن و حسين عليهم السلام فقال: أنا حربٌ لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم.[1]

١٥ ـ كنز الكراجكى: عن محمّد بن أحمد بن شاذان، عن سهل بن أحمد ، عن عبد الله الديباجيّ، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دخلت الجنّة فرأيت على بابها مكتوباً: لا إله إلاّ الله، محمّد حبيب الله، عليّ بن أبي طالب وليّ الله، فاطمة أمة الله، الحسن و الحسين صفوة الله، عن مبغضيهم لعنة الله.

١٦ ـ و عن ابن شاذان، عن عمر بن إبراهيم المقريّ، عن عبدالله بن محمّد البغويّ، عن عبدالله بن عمر، عن عبدالملك بن عمير، عن سالم البزّاز، عن أبي هريرة قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: خير هذه الامّة من بعدي عليّ بن أبي طالب و فاطمة و الحسن و الحسين. فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله.[2]

---

١ ـ كشف الغمة: ٢٨.

٢ ـ كنزالكراجكى: ٦٣.

ابواب

النصوص الدالة على الخصوص على امامة أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه من طرق الخاصة والعامة و بعض الدلائل الّتي اقيمت عليها

باب ١

أخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلى على امامته عليه السلام و تفسير بعض الآيات النازلة في تلك الواقعة

١ ـ أقول: قال الشيخ يحيى بن بطريق في كتاب المستدرك: روى الحافظ أبو نعيم في كتاب ما نزل في القرآن في عليّ عليه السلام بإسناده يرفعه إلى الحجّاف عن الأعمش عن عطيّة قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ بن أبي طالب عليه السلام «يا أيّها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربّك» و بإسناده يرفعه إلى قيس بن الربيع عن أبي هارون العبديّ عن أبي سعيد الخدريّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس إلى عليّ في غدير خمّ، و و أمر بما تحت الشجر من شوك فقمّ، و ذلك في يوم الخميس، فدعا عليّاً فأخذ بضبعيه فرفعهما حتّى نظر النّاس إلى بياض إبطي رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ لم يتفرّقوا حتّى نزلت هذه الآية «اليوم أكملت

لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام ديناً» فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر على كمال الدّين و تمام النعمة و رضى الربّ برسالتي و الولاية لعليّ بن أبي طالب عليه السلام بعدي، ثمّ قال:، من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله، قال حسّان بن ثابت: ائذن لي يا رسول الله فأقول في عليّ أبياتاً تسمعهنّ، فقال: قل على بركة الله؛ فقام حسّان فقال: يا معشر مشيخة قريش أتبعها قولي بشهادة من رسول الله ﷺ في الآية ماضية فقال: «يناديهم يوم الغدير نبيّهم» إلى قوله:

فمن كنت مولاه فهذا وليّه ... فكونوا له أنصار صدق مواليا

هناك دعا اللّهمّ وال وليّه ... و كن للّذي عادى عليّاً معاديا[1]

يف: ابن مردويه بإسناده عن الخدريّ مثله، و زاد فيه: فقال: فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت و أمسيت مولاي و مولى كلّ مؤمن و مؤمنة، ثمّ قال: ورواه محمّد بن عمران المرزبانيّ في كتاب سرقات الشعر إلى آخر الأبيات.[2]

٢ ـ مد: من الجمع بين الصحيحين للحميديّ الحديث الخامس من أفراد مسلم من مسند ابن أبي أوفى بالإسناد قال: انطلقنا أنا و حصين بن سبرة و عمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلمّا جلسنا إليه قال حصين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، حدّثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ قال: يا ابن أخي و الله لقد كبرسنّي و قدم عهدي، و نسيت بعض الّذي كنت أعي من رسول الله ﷺ، فما حدّثتكم فاقبلوه و مالا فلاتكلّفونيه، ثمّ قال قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمّاً بين مكّة و المدينة، فحمد الله و أثنى عليه و وعظ و ذكّر، ثمّ قال: أمّا بعد أيّها النّاس فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأُجيب، و أنا تارك فيكم الثقلين: أوّلهما كتاب الله فيه الهدى و النور، فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به، فحثّ على كتاب الله و رغّب فيه، ثمّ قال: و أهل بيتي أُذكّركم الله في أهل بيتي.

---

١ ـ مخطوط.

٢ ـ الطرايف: ٣٥.

و من الجمع بين الصحاح الستّة لرزين بن معاوية العبدريّ من الجزء الثالث بالإسناد من صحيح أبي داود السجستانيّ و من صحيح الترمذيّ عن حصين بن سبرة مثله، و في آخره: ثمّ قال: و أهل بيتي أُذكّركم الله في أهل بيتي أُذكّركم الله في أهل بيتي و كتاب الله، فإنّهما لن يفترقا حتّى تلقوني على الحوض.[1]

مد: من صحيح مسلم عن زهير بن الحرب و شجاع بن مخلّد، عن ابن عليّة، عن زهير، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي حيّان، عن زيد بن حيّان قال: انطلقت أنا و حصين بن سبرة، و ذكر نحوه.[2]

٣ ـ يف: روى أبو سعيد مسعود السجستانيّ و اتّفق عليه مسلم في صحيحه و البخاريّ و أحمد بن حنبل في مسنده من عدّة طرق بأسانيد متّصلة إلى عبدالله بن عبّاس و إلى عائشة قالا: لمّا خرج النبيّ صلى الله عليه وآله إلى حجّة الوداع نزل بالجحفة فأتاه جبرئيل فأمره أن يقوم بعليّ عليه السلام، **فقال صلى الله عليه وآله**: أيّها النّاس ألستم تزعمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللّهم وال من والاه و عاد من عاداه، وأحبّ و أبغض من أبغضه، و انصر من نصره و أعزّ من أعزّ، و أعن من أعانه، قال ابن عبّاس: وجبت و الله في أعناق القوم. و روى مسعود السجستانيّ بإسناده إلى عبدالله بن عبّاس قال: أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبلّغ بولاية عليّ عليه السلام فأنزل الله تعالى «يا أيّها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربّك» الآية، فلمّا كان يوم غدير خمّ قام فحمد الله و أثني عليه و قال: ألست (إنّي) أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه؛ تمام الحديث.[3]

٤ ـ مد: من مناقب الفقيه أبي الحسن بن المغازليّ، عن أبي عليّ بن عبدالله العلاّف،

---

١ ـ العمدة: ٥٠ - ٥١؛ صحيح مسلم ٧/١٢٢ - ١٢٣.

٢ ـ العمدة: ٤٨.

٣ ـ لم نجده في المصدر المطبوع.

عن عبدالسلام بن عبدالملك، عن عبدالله بن محمّدبن عثمان، عن محمّدبن بكر ابن عبدالرزّاق، عن مغيره بن محمّدالمهلّبي، عن مسلم بن إبراهيم، عن نوح بن قيس، عن الوليد بن صالح، عن ابن امرأة زيد بن أرقم قال: أقبل نبيّ الله من مكّة في حجّة الوداع حتّى نزل بغدير الجحفة بين مكّة و المدينة، فأمر بالدوحات فقم ماتحتهنّ من شوك، ثمّ نادى، الصلاة جامعة، فخرجنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم شديد الحرّ و إنّ منّا لمن يضع رداءه على رأسه و بعضه تحت قديمه من شدّة الحرّ، حتّى انتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فصلّى بنا الظهر، ثمّ انصرف إلينا بوجهه الكريم فقال: الحمدلله الّذي نحمده و نستعينه، و نؤمن به و نتوكّل عليه، و نعوذ بالله من شرورأنفسنا و من سيّئات أعمالنا، الّذي لاهادي لمن أضلّ و لامضلّ لمن هدى، و أشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله، أمّا بعد أيّها النّاس إنّه لم يكن لنبيّ من العمر إلاّ نصف ماعمر من قبله، و إنّ عيسى بن مريم لبث في قومه أربعين سنة، و إنّي قد أسرعت في العشرين، ألا و إنّي يوشك أن أُفارقكم ألا و إنّي مسؤول و أنتم مسؤولون، فهل بلّغتكم، فماذا أنتم قائلون؟ فقام من كلّ ناحية من القوم مجيب يقول: نشهد أنّك عبدالله و رسوله. قد بلّغت رسالته و جاهدت في سبيله صدعت بأمره. و عبدته حتّى أتاك اليقين، جزاك الله عنّا خير ما جزى نبيّاً عن اُمّته، فقال: ألستم تشهدون أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له و أنّ محمّداً عبده و رسوله و أنّ الجنّة حقّ والنّار حقّ وتؤمنون بالكتاب كلّه؟ قالوا: بلى، قال: اشهدوا أن قد صدقتكم و صدّقتموني، ألا و إنّي فرطكم و أنتم تبعي ،توشكون أن تردوا عليّ الحوض، فأسألكم حين تلقوني عن ثقلي كيف خلّفتموني فيهما، قال: فأُعيل علينا ما ندري ماالثقلان حتّى قام رجل من المهاجرين فقال بأبي أنت و اُمّي يا نبيّ الله ما الثقلان؟ قال: الأكبر منهما كتاب الله عزّ و جلّ، سبب طرفه بيدالله وطرفه بأيديكم فتمسّكوا به و لا تزلّوا، و الأصغر، منهما عترتي، من استقبل قبلتي و أجاب دعوتي فلا يقتلوهم و لا يقهروهم و لا يقصروا عنهم، فإنّي قد سألت لهما اللّطيف الخبير فأعطاني، ناصر هما لي ناصر، و خاذلهما لي

خاذل، و وليّهما لي وليّ، و عدوّ هما لي عدوّ، ألا و إنّها لن تهلك أُمّة قبلكم حتّى تديّن بأهوائها و تظاهر عليّ نبيّها، وتقتّل من قام بالقسط منها؛ ثمّ أخذ على ابن أبي طالب فرفعها فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، و من كنت وليّه فهذا وليّه، اللّهمّ وال من والاه و عاد من عادا ـ قالها ثلاثاً ـ آخر الخطبة.[1]

يف: ابن المغازلي بإسناده إلى الوليد بن صالح مثله.

٥ ـ يف: روى ابن المغازليّ في كتابه بإسناده إلى عطيّه العوفيّ قال: رأيت ابن أبي أوفي في دهليزله بعد ما ذهب بصره فسألته عن حديث، فقال: إنّكم يا أهل الكوفة فيكم ما فيكم، قال: قلت: أصلحك الله إنّي لست منهم ليس عليك عار، قال: أيّ حديث؟ قال: قلت: حديث عليّ يوم غدير خمّ، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع يوم غدير خمّ و قد أخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: أيّها النّاس ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه.

و من ذلك ما رواه ابن المغازليّ في كتابه و رواه بإسناده إلى عمر بن سعد قال: شهدت عليّاً على المنبر ناشد أصحاب رسول الله سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خمّ يقول ماقال فليشهد، فقام اثنا عشر رجلاً منهم أبو سعيد الخدريّ و أبو هريرة و أنس ابن مالك فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه، و انصر من نصره و اخذل من خذله.

قال السيّد: و قد تركت باقي روايات الفقيه ابن المغازليّ في يوم الغدير خوف الاطالة؛ و قد رووا روايات تدلّ عليّ أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قد كان يقرّر هذا المعنى عند أصحابه قبل يوم الغدير بما يناسب هذه الألفاظ، فمن روايات الفقيه الشافعيّ ابن المغازليّ في ذلك في كتاب المناقب بإسناده إلى أنس قال: لمّا كان يوم المباهلة و آخى النبيّ صلى الله عليه وآله بين المهاجرين و

---

١ ـ العمدة: ٥١ ـ ٥٢.

الأنصار و عليّ واقف يراه و يعرف مكانه. لم يواخ بينه و بين أحد، فانصرف عليّ عليه السلام باكي العين، فافتقده النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: مافُعل أبوالحسن؟ قالوا: انصرف باكي العين يا رسول الله، قال: يا بلال اذهب فأتني به، فمضى بلال إلى عليّ عليه السلام و قد دخل إلى منزله باكي العين، فقالت فاطمة: ما يبكيك لا أبكى الله عينيك؟ قال: يا فاطمة آخى النبيّ صلى الله عليه وآله بين المهاجرين و الأنصار أنا واقف يراني و يعرف مكاني و لم يواخ بيني و بين أحد، قالت: لا يحزنك إنّه لعلّه إنّما ادّخرت لنفسه، قال بلال: يا عليّ أجب النبيّ، فأتى عليّ النبيّ صلى الله عليه وآله فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا أبا الحسن؟ قال:: آخيت بين المهاجرين و الأنصار يا رسول الله و أنا واقف تراني و تعرف مكاني و لم نواخ بيني و بين أحد، قال إنّما ادّخرتك لنفسي، ألا يسرّك أن تكون أخا نبيّك؟ قال: بلى يا رسول الله أنّي لي بذلك؟ فأخذ بيده و أرقاه المنبر و قال: اللّهمّ هذا منّي و أنا منه، ألا إنّه منّي بمنزلة هارون من موسى، ألا من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه.

و ممّا يدلّ على ذلك ما اتّفق على نقله أحمد بن حنبل في مسنده و الفقيه ابن المغازليّ في كتابه بإسنادهما إلى عبدالله بن بريدة قال: غزوت مع عليّ اليمن، فرأيت منه جفوة، فلمّا قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله تنقصّته، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتغيّر فقال: يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال صلى الله عليه وآله: فمن كنت مولاه فعلى مولاه.

و من روايات أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى زيد بن أرقم قال: قال ميمون ابن عبدالله قال: قال زيد بن أرقم و أنا أسمع: نزلنا مع رسول الله بواد يقال له وادي خمّ، فأمر بالصلاة فصلّاها، قال: فخطبنا و ظلّل لرسول الله صلى الله عليه وآله بثوب على شجرة من الشمس فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: ألستم تعلمون أولستم تشهدون أنّي أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، قال:

فمن كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه. [١]

مد: بإسناده عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه، عن عفّان، عن أبي عوانة، عن المغيرة، عن أبي عبيدة، عن ميمون مثله. [٢]

٦ ـ يف: و من روايات أبي ليلى الكنديّ من مسند أحمد بن حنبل أنّه سأله زيد بن أرقم عن قول النبيّ صلى الله عليه وآله: لعليّ عليه السلام من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه فقال زيد: نعم قالها رسول الله صلى الله عليه وآله أربع مرّات.

و من روايات أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى شعبة عن أبي إسحاق قال: إنّي سمعت عمر و زاد فيه: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و أحبّ من أحبّه، و أبغض من أبغضه.

ومن روايات أحمد في مسنده إلى سفيان عن أبي نجيح عن أبيه و ربيعة الحرشيّ أنّه ذكر عليّ عند رجل و عنده سعد بن أبي وقّاص، فقال سعد: أتذكر عليّاً؟ إنّ له مناقب أربعاً لأن يكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من كذا و كذا ـ و ذكر حمر النعم قوله: لأُعطينّ الراية غداً، وقوله: أنت بمنزلة هارون من موسى، و قوله: من كنت مولاه فعليّ مولاه، و نسي سفيان واحدة!

ومن روايات أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى زاذان قال: سمعت عليّاً في الرحبة و هو ينشد النّاس: من سمع النبيّ و هو يقول ما قا ل؟ فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاده. [٣]

مد: بإسناده إلى عبدالله بن أحمد، عن أبيه، عن عبدالملك، عن أبي عبدالرحمان، عن

---

١ ـ الطرايف: ٣٥ – ٣٦.
٢ ـ العمدة: ٤٥ – ٤٦.
٣ ـ الطرائف: ٣٦ – ٣٧.

زاذان أبي عمر مثله.

٧ ـ يف، مد: و من روايات أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى أبي الطفيل قال: خطب عليّ الناس في الرحبة ثمّ قال: أُنشد الله كلّ امرىء مسلم سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ ما سمع لمّا قام؛ فقام ثلاثون من النّاس ـ قال أبو نعيم: فقام أُناس كثير ـ فشهدوا حين أخذ بيده فقال للنّاس: أتعلمون أ نّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم يا رسول الله قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه، وانصر من نصره.[1]

قال السيّد: قد تركت باقي روايات أحمد بن حنبل في مسنده بخبر يوم الغدير، ففي اليسير دلالة على الكثير.

٨ ـ مد: بإسناده عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن حجّاج بن شاعر عن سبابة، عن نعيم بن حكيم، عن ابن مريم و رجل من جلساء عليّ عليه السلام أنّ النبيّ ﷺ قال: يوم غدير خمّ: من كنت مولاه فعلي مولاه.

و بالإسناد عن عبدالله، عن أبيه، عن محمّدبن جعفر، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الطفيل يحدّث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم ـ الشاك شعبة ـ عن النبيّ ﷺ أنّه قال: من كنت مولاه، فعليّ مولاه، قال سعيد بن جبير: و أنا قد سمعت مثل هذا عن ابن عبّاس، قال: أظنّه قال: و كتمته.

و بالإسناد عن عبدالله، عن أبيه، عن محمّدبن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت سعيد بن وهب قال: نشد عليّ النّاس فقام خمسة أو ستّة من أصحاب النبيّ ﷺ فشهدوا أنّ رسول الله ﷺ قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه.

و بالإسناده عنه، عن أبيه، عن وكيع، عن الاعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال، قال رسول الله ﷺ قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه.

---

١ ـ الطرائف: ٣٧؛ العمدة: ٤٦.

و بالإسناد عنه، عن أبيه، عن وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعليّ مولاه.

و بالإسناد عنه، عن أبيه، عن عبدالرّزاق، عن معمر، عن طاوس، عن أبيه قال: بعث رسول الله عليّاً إلى اليمن و خرج بريدة الأسلميّ فبعثه عليّ عليه السلام في بعض السبي، فشكاه بريدة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقام رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعليّ مولاه.[1]

أقول: روى الحافظ أبو نعيم في كتاب مانزل من القرآن في عليّ بإسناده عن الأعمش عن عطيّة قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ بن أبي طالب عليه السلام «يا أيّها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربك» وروى في كتاب منقبة المطهّرين عن جابر الجعفيّ، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجّاجاً، حتّى إذا كنّا بالجحفة بغدير خمّ قام صلّى الظهر ثمّ قام خطيباً فينا فقال: أيّها الناس هل تسمعون؟ إنّي رسول الله إليكم إنّي أُوشك أن أُدعى و إنّي مسؤول و إنّكم مسؤولون، إنّي مسؤول: هل بلّغتكم؟ و أنتم مسؤولون: هل بلّغتم؟ فماذا أنتم قائلون؟ قال: قلنا يا رسول‌الله إليكم و إنّي مخلّف فيكم الثقلين، فانظروا كيف تخلفون فيهما، قال: قلنا: يا رسول الله بلّغت وجهدت، قال: اللّهمّ اشهدو أنا من الشاهدين، ألاهل تسمعون؟ إنّي رسول‌الله وما الثقلان؟ قال الثقل الأكبر كتاب الله سبب بيدي الله و سبب بأيديكم، فتمسّكوا به لن تهلكوا أو تضلّوا، و الآخر عترتي و إنّه قد نبّأني اللّطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض. قال أبونعيم: رواه عن أبي الطفيل من التابعين حبيب بن أبي ثابت و سلمة بن كهيل، و من الأعلام حكيم بن جبير و وهب الهنائيّ، و رواه عن زيد بن أرقم يزيد بن حيّان وعليّ بن ربيعة و يحيى بن جعدة وأبوالضحى ابن امرأة زيدبن أرقم، ورواه غير زيد من الصحابة عليّ بن أبي‌طالب وعبدالله بن عمر و البراء بن عازب و جابربن عبدالله وحذيفة بن أسيد و أبوسعيد

---

١ ـ العمدة: ٤٦ – ٤٨.

الخدريّ.[1]

٩ ـ يف: وروى الخوارزميّ في مناقبه عن عبدالملك بن عليّ الهمدانيّ، عن محمّد بن الحسين البزّاز، عن محمّدبن محمّد بن عبدالعزيز، عن هلال بن جعفر، عن محمّد بن عمر الحافظ، عن عليّبن موسى الخزّاز، عن الحسن بن عليّ الهاشميّ، عن إسماعيل بن أبان، عن أبي مريم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال: قال أبي: دفع النبيّ صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ففتح الله تعالى عليه، و وقّفه يوم غدير فأعلم الناس أنّه مولى كلّ مؤمن و مؤمنة، و قال له: أنت منّي و أنا منك، و قال: له: تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، و قال له: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، أنا سلمٌ لمن سالمت و حربٌ لمن حاربت، و قال له: أنت تبيّن لهم ما اشتبه عليهم بعدي، و قال: أنت العروة الوثقى، و قال له: أنت إمام كلّ مؤمن و مؤمنة و ولي كلّ مؤمن و مؤمنة بعدي، و قال: أنت الّذي أنزل الله فيه «و أذان من الله و رسوله إلى الناس يوم الحجّ الأكبر». و قال له: أنت الآخذ بسنّتي و الذابّ عن ملّتي، و قال له: أنّا أوّل من تنشقّ عنه الأرض و أنت معي، و قاله له: أناعند الحوض و أنت معي، والحديث طويل إلى أن قال له: أنا أوّل من يدخل الجنّة و أنت معي، و بعدي الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السلام و قال له: إن الله قد أوحى إليّ بأن أقوم بفضلك، فقمت به في الناس و بلّغتهم ما أمرني الله بتبليغه، و قال له: اتّق الضغائن الّتي لك في صدور من لا يظهرها إلاّ بعد موتي، أُولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاّعنون.

ثمّ بكى صلوات الله عليه، فقيل: ممّ بكاؤك يا رسول الله؟ قال: أخبرني جبرئيل أنّهم يظلمونه و يمنعونه حقّه، و يقاتلونه و يقتلون ولده، و يظلمونهم؛ و أخبرني جبرئيل أنّ ذلك يزول إذا قام قائمهم وعلت كلمتهم و اجتمعت الأُمّة على محبّتهم، و كان الشانىء لهم قليلاً و الكاره لهم ذليلاً، و كثر المادح لهم، و ذلك حين تغيّر البلاد و ضعف العباد و اليأس من

---

١ ـ مخطوط.

الفرج، فعند ذلك يظهر القائم فيهم» قال النبيّ صلى الله عليه وآله: اسمه كاسمي و هو من ولد ابنتي فاطمة، يظهر الله الحقّ بهم و يخمد الباطل بأسيافهم، و يتّبعهم النّاس: راغب إليهم و خائف لهم؟ قال: و سكن البكاء عن النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: معاشر المومنين أبشروا بالفرج فإنّ وعد الله لا يخلف و قضاءه لا يردّ و هو الحكيم الخبير، و إن فتح الله قريب، اللّهمّ إنّهم أهلي فأذهب عنهم الرّجس و طهّرهم تطهيراً، اللّهمّ كلأهم وارعهم و كن لهم وانصرهم، و أعزّهم و لا تذلّهم، و اخلفني فيهم إنّك على ما تشاء قدير.[1]

١٠ ـ مد: ابن المغازليّ عن محمّد بن أحمد بن عثمان يرفعه إلى حبّة العرنيّ و عبدخير و عمرو ذي مرّ قالوا: سمعنا عليّ بن أبي طالب عليه السلام ينشد الناس في الرحبة بذكر يوم الغدير، فقام اثنا عشر رجلاً من أهل بدر منهم زيد بن أرقم فقالوا: نشد أنّا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خمّ من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه.

وروى أيضاً عن محمّد بن الحسين بن عبدالرحمان الأصفهانيّ يرفعه إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه.

وروى عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن محمّد العدل، عن الحارثي، عن الصوفيّ، عن إسماعيل بن أبي الحكم الثقفيّ، عن شاذان، عن عمران بن مسلم، عن سويد بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطّاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: من كنت مولاه فعليّ مولاه.

وروى أيضاً عن محمّد بن أحمد بن عثمان، يرفعه إلى الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، عنه صلى الله عليه وآله مثله، وروى أيضاً عن عليّ بن عمرو بن شوذب، عن أبيه عن محمّد بن الحسين الزعفرانيّ، عن أحمد بن يحيى بن عبدالحميد، عن إسرائيل، عن الحكم بن

---

١ ـ لم نجده في الطرائف المطبوع، لكنه موجود في مناقب الخوارزمي: ٣٥ - ٣٦.

أبي سليمان، عن زيد بن أرقم قال، نشد عليّ الناس في المسجد فقال: أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهم وال من والاه وعاد من عاده، و كنت أنا فيمن كتم! فذهب بصري.

وروى عن أحمد بن محمّدبن محمّدبن طاوان، عن الحسين بن محمّد العلويّ يرفعه إلى الأعمش، عن سعيد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت وليّه فعليّ وليّه.[1]

أقول: روى من طريق ابن المغازليّ عن زيد بن أرقم و أبي‌سعيد الخدريّ و بريدة الأسلميّ و ابن أبي أوفى و ابن عبّاس مثل مامرّ في رواية السيّد بن طاوس و غيره، وروى أيضاً مارواه السيّد و غيره من مسند أحمد بن حنبل و الثعلبيّ و غيرهما مرسلاً بأسانيدها تركناها حذراً من التكرار.

١١ ـ أقول: وروى أيضاً في المستدرك من كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم بإسناده إلى عميرة بن سعد قال: شهدت عليّاً عليه السلام على المنبر ناشد أصحاب رسول الله و فيهم أبو سعيد و أبو هريرة و أنس بن مالك و هم حول المنبر و عليّ عليه السلام على المنبر و حول المنبر اثنا عشر هومنهم، فقال عليّ عليه السلام: أنشدكم بالله هل سمعتم رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه ؟ قالوا: اللّهمّ نعم، و قعد رجل هو أنس بن مالك فقال: مامنعك أن تقوم؟ قال: يا أميرالمؤمنين كبرت و نسيت! فقال: اللّهمّ إن كان كاذباً فاضربه ببلاء، قال: فمامات حتّى رأيت بين عينيه نكتة بيضاء لا تواريها العامة، قال أبو نعيم: ورواه أيضاً ابن عائشة عن إسماعيل (مثله). قال: ورواه أيضاً الأجلح وهانىء بن أيّوب عن طلحة بن مصرف.[2]

١٢ ـ و بإسناده عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع حتّى إذا كنّا بغدير خمّ نودي فينا أنّ الصلاة جامعة، و كسح لرسول الله ﷺ تحت

---

١ ـ العمدة: ٥٣ ـ ٥٤.

٢ ـ مخطوط.

شجرتين، فأخذ النبيّ صلى الله عليه وآله بيد عليّ عليه السلام فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فإنّ هذا مولى من أنا مولاه، اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه، قال: فلقيه عمربن الخطّاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت و أمسيت مولاي و مولى كلّ مؤمن و مؤمنة.

١٣ ـ ج: حدّثني السيّد العالم العابد أبوجعفر مهديّ بن أبي حرب الحسينيّ، قال: أخبرنا الشيخ أبو عليّ الحسن بن الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ، قال أخبرنيّ الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر قدّس الله روحه، قال: أخبرني جماعة عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبريّ قال: أخبرنا أبو عليّ محمّد بن همام، قال: أخبرنا عليّ السوريّ.

قال أخبرنا أبو محمّد العلويّ من ولد الأفطس و كان من عباد الله الصالحين، قال: حدّثنا محمّدبن موسى الهمدانيّ، قال: حدّثنا محمّد بن خالد الطيالسيّ، قال، حدّثنا سيف بن عميرة و صالح بن عقبة جميعاً، عن قيس بن سمعان ،عن علقمة بن محمّد الحضرميّ عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينه و قد بلّغ جميع الشرائع قومه غير الحجّ و الولاية. فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال له: يا محمّد إنّ الله جلّ اسمه يقرؤك السّلام و يقول لك: إنّي لم أقبض نبيّاً من أنبيائي و لا رسولاً من رسلي إلاّ بعد إكمال ديني و تأكيد حجّتي، و قد بقي عليك من ذلك فريضتان ممّا يحتاج أن تبلّغها قومك: فريضة الحجّ و فريضة الولاية و الخلافة من بعدك، فإنّي لم أُخل أرضي من حجّة و لن أُخليها أبداً، فإنّ الله جلّ ثناؤه يأمرك أن تبلّغ قومك الحجّ و تحجّ و يحجّ معك كلّ من استطاع إليه سبيلاً من أهل الحضر و الأطراف و الأعراب و تعلّمهم من حجّهم مثل ما علّمتهم من صلاتهم و زكاتهم و صيامهم، و توقفهم من ذلك على مثال الّذي أوقفتهم عليه من جميع ما بلّغتهم من الشرائع.

فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله في النّاس: ألا إنّ رسول الله يريد الحجّ وأن يعلّمكم من ذلك مثل الّذي علّمكم من شرائع دينكم. و يوقفكم من ذلك على مثل الّذي أوقفكم عليه

من غيره. فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله و خرج معه النّاس و أصغوا إليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله. فحجّ بهم، و بلغ من حجّ مع رسول الله صلى الله عليه وآله من أهل المدينة و أهل الأطراف و الأعراب سبعين ألف إنسان أو يزيدون على نحو عدد أصحاب موسى عليه السلام السبعين ألفاً الّذين أخذ عليهم بيعة هارون عليه السلام فنكثوا و اتّخذوا العجل و السامريّ، و كذلك أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله البيعة لعليّ عليه السلام بالخلافة على نحو عدد أصحاب موسى فنكثوا البيعة و اتّخذوا العجل و السّامريّ سنّة بسنّة و مثلاً بمثل، و اتّصلت التلبية مابين مكّة و المدينة.

فلمّا وقف رسول الله صلى الله عليه وآله بالموقف أتاه جبرئيل عن الله تعالى فقال: يا محمّدإنّ الله عزّ و جلّ يقرؤك السّلام و يقول لك: إنّه قد دنا أجلك ومدّتك، و أنا مستقدمك على مالابدّ منه و لا عنه محيص، فاعهد عهدك، و قدّم وصيّتك، و اعمد إلى ما عندك من العلم و ميراث علوم الأنبياء من قبلك و السّلاح و التّابوت و جميع ما عندك من آيات الأنبياء فسلّمها إلى وصيّك و خليفتك من بعدك حجّتي البالغة على خلقي عليّ بن أبي‌طالب، فأفه للنّاس علماً، و جدّد عهده و ميثاقه و بيعته، و ذكّرهم ماأخذت عليهم من بيعتي و ميثاقي الّذي واثقتهم به، و عهدي الّتي عاهدت إليهم من ولاية وليّي، و مولاهم و مولى كلّ مؤمن ومؤمنة عليّ بن أبي طالب فإنّي لم أقبض نبيّاً من الأنبياء بعد إكمال ديني و إتمام نعمتي بولاية أوليائي و معاداة أعدائيّ، و ذلك كمال توحيدي و ديني و إتمام نعمتي على خلقي باتّباع وليّي و طاعته وذلك أنّي لا أترك أرضي بغير قيّم ليكون حجّة لي على خلقي، فاليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام ديناً بوليّي و مولى كلّ مؤمن و مؤمنة، عليّ عبدي و وصيّ نبيّي و الخليفة من بعده و حجّتي البالغة على خلقي، مقرون طاعته بطاعة محمّد نبيّي، و مقرون طاعته مع طاعة محمّد بطاعتي، من أطاعه فقد أطاعني ومن عصاه فقد عصاني، جعلته علماً بيني و بين خلقي، من عرفه كان مؤمناً، و من أنكره كان كافراً، و من أشرك بيعته كان مشركاً، و من لقيني بولايته دخل الجنّة و من لقيني بعداوته دخل النار،

فأقم يا محمّد عليّاً علماً، و خذ عليهم البيعة، و جدّد عهدي و ميثاقي لهم الّذي واثقتهم عليه، فإنّي قابضك إليّ و مستقدمك عليّ.

فخشي رسول الله صلى الله عليه وآله قومه و أهل النّفاق و الشّقاق أن يتفرّقوا و يرجعوا إلى جاهليّة لما عرف من عداوتهم و لما تنطوي عليه أنفسهم لعليّ عليه السلام من العداوة و البغضاء، و سأل جبرئيل أن يسأل ربّه العصمة من النّاس و انتظر أن يأتيه جبرئيل عليه السلام بالعصمة من النّاس من الله جلّ اسمه، فأخّر ذلك إلى أن بلغ مسجد الخيف، فأتاه جبرئيل عليه السلام في مسجد الخيف فأمره بأن يعهد عهده و يقيم عليّاً علماً الناس، و لم يأته بالعصمة من الله عزّ و جلّ بالّذي أراد حتّى بلغ كراع الغميم بين مكّة و المدينة، فأتاه جبرئيل فأمره بالّذي أتاه فيه من قبل الله و لم يأته بالعصمة، فقال: يا جبرئيل إنّي أخشى قومي أن يكذّبوني و لا يقبلوا قولي في عليّ، فرحل فلمّا بلغ غدير خمّ قبل الجحفة بثلاثة أميال أتاه جبرئيل على خمس ساعات مضت من النّهار بالزجر و الانتهار و العصمة من النّاس، فقال: يا محمّد إنّ الله عزوجلّ يقرؤك السّلام و يقول لك: «يا أيّها الرّسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربّك» في عليّ «و إن لم تفعل فما بلّغت رسالته و الله يعصمك من النّاس» و كان أوائلهم قريباً من الجحفة، فأمره أن يردّ من تقدّم منهم و يحبس من تأخّر عنهم في ذلك المكان ليقيم عليّاً علماً للنّاس، و يبلّغهم ما أنزل الله في عليّ عليه السلام وأخبره أنّ الله عزّ و جلّ قد عصمه من النّاس؛ فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عند ما جاءت العصمة منادياً ينادي في النّاس بالصلاة جامعة، و يردّ من تقدّم منهم و يحبس من تأخّر عنهم، و تنحّى عن يمين الطريق إلى جنب مسجد الغدير، أمره بذلك جبرئيل عن الله عزّ اسمه، و في الموضع سلمات، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقمّ ما تحتهنّ و ينصب له أحجار كهيئة المنبر ليشرف على النّاس، فتراجع النّاس و احتبس أواخرهم في ذلك المكان لا يزالون، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فوق تلك الأحجار ثمّ حمد الله و أثنى عليه فقال: الحمدلله الّذي علا في توحّده، و دنا في تفرّده، و جلّ في سلطانه، و عظم في أركانه، و

أحاط بكلّ شيء علماً و هو في مكانه، و قهر جميع الخلق بقدرته و برهانه، مجيداً لم يزل، محموداً لا يزال، بارىء المسموكات و داحي المدحوّات، و جبّار السماوات، قدّوس سبّوح ربّ الملائكة و الروح، متفضّل على جميع من برأه، متطوّل على من أدناه، يلحظ كلّ عين و العيون لا تراه، كريم حليم ذوأناة، قد وسع كلّ شيء رحمته، و منّ عليهم بنعمته، لا يعجل بانتقامه و لا يبادر إليهم بما استحقّوا من عذابه، قد فهم السّرائر و علم الضمائر، و لم تخف عليه المكنونات، و لا اشتبهت عليه الخفيّات، له الإحاطة بكلّ شيء، و الغلبة على كلّ شيء، و القوّة في كلّ شيء، و القدرة على كلّ شيء، لا مثله شيء، و هو منشيء الشيء حين لا شيء دائم قائم بالقسط، لا إله إلاّ هو العزيز الحكيم. جلّ عن أن تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار و هو اللّطيف الخبير، لا يحلق أحد وصفه من معاينة، و لا يجد أحد كيف هومن سرّ و علانية إلاّ بمادلّ عزّ و جلّ على نفسه و أشهد بأنّه الّذي ملأ الدهر قدسه. و الّذي يغشى الأبدنوره، و الّذي ينفذ أمره بلا مشاورة مشير و لا معه شريك في تقدير، و لا تفاوت في تدبير، صوّر ما أبدع على غير مثال، و خلق ما خلق بلامعونة من أحد و لا تكلّف و لا احتيال، أنشأها فكانت و برأها فبانت، فهو الله لا إله إلاّ هو المتقن الصنعة الحسن الصنيعة، العدل الّذي لا يجور، و الأكرم الّذي ترجع إليه الأُمور.

و أشهد أنّه الّذي تواضع كلّ شيء لعظمته، و ذلّ كلّ شيء لعزّته، و استسلم كلّ شيء لقدرته، و خشع كلّ شيء لهيبته، مالك الأملاك، و مفلّك الأفلاك، و مسخّر الشمس و القمر، كلّ يجري لأجل مسمّى، يكوّر اللّيل على النّهار و يكوّر النّهار على اللّيل يطلبه حثيثاً، قاصم كلّ جبّار عنيد، و مهلك كلّ شيطان مريد، لم يكن معه ضدٌّ و لا ندٌّ، أحدٌ صمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد، إله واحد و ربّ ماجد، يشاء فيمضي و يريد فيقضي، و يعلم فيحصي و يميت و يحيي، و يفقر ويغني، و يضحك و يبكي، و يدني و يقصي، و يمنع و يثري، له الملك و له الحمد بيده الخير و هو على كلّ شيء قدير، يولج اللّيل في النّهار يو يولج النّهار

في اللّيل ألا هو العزيز الغفّار، مجيب الدّعاء و مجزل العطاء محصي الأنفاس و ربّ الجنّة و النّاس، لا يشكل عليه شيء، و لا يضجره صراخ المستصرخين، و لا يبرمه إلحاح الملحّين. العاصم للصالحين و الموفّق للمفلحين، و مولى المؤمنين و ربّ العالمين، الّذي استحقّ من كلّ من خلق أن يشكره و يحمده على السرّاء، و الضرّاء و الشدّة و الرخاء، أُومن به و بملائكته و كتبه و رسله أسمع أمره و أُطيع و أُبادر إلى كلّ ما يرضاه، و أستسلم لما قضاه رغبة في طاعته و خوفاً من عقوبته، لأنّه الله الّذي لا يؤمن مكره و لا يخاف جوره، أقرّله على نفسي بالعبوديّة، و أشهد له بالربوبيّة، و أؤدّي ما أوحى إليّ حذراً من أن لا أفعل فتحلّ بي منه قارعة لا يدفعها عنّي أحد و إن عظمت حيلته، لا إله إلاّ هو لأنّه قد أعلمني أ نّي إن لم أُبلّغ ما أُنزل إليّ فما بلّغت رسالته، و قد ضمن لي تبارك و تعالى العصمة، و هو الله الكافي الكريم، فأوحى إليّ «بسم الله الرحمان الرحيم يا أيّها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربّك و إن لم تفعل فما بلّغت رسالته و الله يعصمك من النّاس».

معاشر النّاس ما قصرت في تبليغ ما أنزل إليّ، و أنا مبيّن لكم سبب هذه الآية إنّ جبرئيل هبط إليّ مراراً ثلاثاً يأمرني عن السّلام ربيّ ـ و هو السّلام ـ أن أقوم في هذا المشهد فأُعلم كلّ أبيض و أسود أنّ عليّ بن أبي طالب أخي و وصيّي و خليفتي و الإمام من بعدي، الّذي محلّه منّي محلّ هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي، و هو وليّكم بعد الله و رسوله، و قد أنزل الله تبارك و تعالى عليّ بذلك آية من كتابه «إنّما وليّكم الله و رسوله و الّذين يقيمون الصّلاة و يؤتون الزكاة و هم راكعون»[1] و عليّ بن أبي طالب أقام الصّلاة و آتى الزكاة و هو راكع يريد الله عزّ و جلّ في كلّ حال، و سألت جبرئيل أن يستعفي لي عن تبليغ ذلك إليكم أيّها النّاس لعلمي بقلّة المؤمنين و كثرة المنافقين و إدغال الآثمين و ختل المستهزئين بالإسلام الّذين وصفهم الله في كتابه بأنّهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم و يحسبونه هيّناً و هو

---

١ ـ المائدة: ٥٥.

عند الله عظيم، و كثرة أذاهم لي غير مرّة حتّى سمّوني أُذناً. و زعموا أنّي كذلك لكثرة ملازمته إيّاي و إقبالي عليه. حتّى أنزل الله عزّ و جلّ في ذلك «و منهم الّذين يؤذون النبيّ و يقولون هو أُذن قل أُذن» عليّ الّذين يزعمون أنّه أُذن خير لكم» الآية، و لو شئت أن أُسمّي القائلين بذلك بأسمائهم لسميّت و أن أُومىء إليهم بأعيانهم لأومأت، و أن أدلّ عليهم لدللت، و لكنّي و الله في أُمورهم قد تكرّمت، و كلّ ذلك لا يرضى الله منّي إلاّ أن أُبلّغ ما أنزل الله إليّ.

ثمّ تلا عليه السلام «يا أيّها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربّك» في علي «و إن لم تفعل فما بلّغت رسالته و الله يعصمك من النّاس» فاعلموا معاشر النّاس أنّ الله قد نصبه لكم وليّاً و إماماً مفترضة طاعته على المهاجرين و الأنصار و على التابعين بإحسان و على البادي و الحاضر و على الأعجميّ و العربيّ و الحرّ و المملوك والصغير و الكبير، و على الأبيض و الأسود، و على كلّ موحّد؛ ماض حكمه، جائز قوله، نافذ أمره ملعون من خالفه، مرحوم من تبعه و من صدّقه، فقد غفر الله له و لمن سمع منه و أطاع له.

معاشر النّاس إنّه آخر مقام أقومه في هذا المشهد فاسمعوا و أطيعوا و انقادوا لأمر ربّكم، فإنّ الله عزّ و جلّ هو وليّكم و إلهكم، ثمّ من دونه رسولكم محمّد وليّكم و القائم المخاطب لكم، ثمّ من بعدي عليّ وليّكم و إمامكم بأمر الله ربّكم، ثمّ الإمامة في ذرّيّتي من ولده إلى يوم تلقون الله عزّ اسمه و رسوله، لا حلال إلاّ ما أحلّه الله و لا حرام إلاّ ما حرّمه الله، عرّفني الله الحلال و الحرام و أنا أفضيت بما علّمني ربّي من كتابه و حلاله و حرامه إليه.

معاشر النّاس ما من علم إلاّ و قد أحصاه الله فيّ، و كلّ علم علمته فقد أحصيته في إمام المتّقين، و ما من علم إلاّ و قدعلّمته و هو الإمام المبين، معاشر النّاس لاتضلّوا عنه و لا تنفروا منه و لا تستنكفوا من ولايته، فهو الّذي يهدي إلى الحقّ و يعمل به و يزهق الباطل و ينهى عنه. ولا تأخذه في الله لومة لائم، ثمّ إنّه أوّل من آمن بالله و رسوله، و الّذي فدى

رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه، و الّذي كان مع رسول الله و لا أحد يعبد الله مع رسول الله من الرّجال غيره.

معاشر النّاس فضلّوه فقد فضّله الله، و اقبلوه فقد نصبه الله معاشر النّاس إنّه إمام من الله، و لن يتوب الله على أحد أنكر ولايته و لن يغفر له، حتماً على الله أن يفعل ذلك بمن خالف أمره فيه، و أن يعذّبه عذاباً نكراً أبد الأبد و دهر الدهور، فاحذروا أن تخالفوا فتصلوا ناراً وقودها النّاس والحجارة أُعدّت للكافرين، أيّها الناس بي و الله بشّر الأوّلون من النبيّين و المرسلين، و أنا خاتم الأنبياء و المرسلين و الحجّة على جميع المخلوقين من أهل السماوات و الأرضين، فمن شكّ في ذلك فهو كافر كفر الجاهليّة الأُولى، و من شك في شيء من قولي هذا فقد شكّ في الكلّ منه، و الشّاك في ذلك فله النّار.

معاشر النّاس حباني الله بهذه الفضيلة منّاً منه عليّ وإحساناً إليّ، و لا إله إلاّ هو، له الحمد منّي أبد الآبدين و دهر الداهرين على كلّ حال.

معاشر النّاس فضّلوا عليّاً فإنّه أفضل النّاس بعدي من ذكر و أُنثى، بنا أنزل الله الرزق، و بقي الخلق، ملعون ملعون مغضوب مغضوب من ردّ قولي هذا و لم يوافقه، ألا إنّ جبرئيل خبّرني عن الله تعالى بذلك و يقول: من عادى عليّاً و لم يتولّه فعليه لعنتي و غضبي، فلتنظر نفس ما قدّمت لغد و اتّقوا الله أن تخالفوه فتزلّ قدم بعد ثبوتها إنّ الله خبير بما تعملون.

معاشر النّاس إنّه جنب الله الّذي نزل في كتابه «يا حسرتي على ما فرّطت في جنب الله».

معاشر النّاس إنّه تدبّروا القرآن وافهموا آياته و انظروا إلى محكماته و لا تتّبعوا متشابهه، فو الله لن يبيّن لكم زواجره و لا يوضح لكم تفسيره إلاّ الّذي أنا آخذ بيده و مصعده إليّ و شائلٌ بعضده و معلمكم أنّ من كنت مولاه فهذه (عليّ) مولاه، و هو عليّ بن أبي طالب أخي و وصيّي، و موالاته من الله عزّ و جلّ أنزلها عليّ.

معاشر النّاس إنّ عليّاً و الطّيبين من ولدي هم الثقل الأصغر و القرآن هو الثقل الأكبر، و كلّ واحد منبيء عن صاحبه و موافق له، لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، ألا إنّهم أُمناء الله في خلقه حكماؤه في أرضه، ألا و قد أدّيت، ألا و قد بلّغت، ألا و قد أسمعت، ألا و قد أوضحت، ألا و إنّ الله عزّ و جلّ قال و أنا قلت عن الله عزّ و جلّ، ألا إنّه ليس أميرالمؤمنين غير أخي هذا، و لا تحلّ إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره.

ثمّ ضرب بيده على عضده فرفعه ـ و كان منذ أوّل ما صعد رسول الله صلى الله عليه وآله درجة دون مقامه فبسط يده نحو وجه رسول الله صلى الله عليه وآله و شال عليّاً حتّى صارت رجله مع ركبة دون مقامه فبسط يده نحو وجه رسول الله صلى الله عليه وآله و شال عليّاً حتّى صارت رجله مع ركبة رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال: معاشر النّاس هذا عليّ أخي و وصيّي و واعي علمي و خليفتي على أُمّتي و على تفسير كتاب الله عزّ و جلّ والداعي إليه، و العامل بما يرضاه، و المحارب لأعدائه، و الموالي على طاعته، و النّاهي عن معصيته، خليفة رسول الله و أميرالمؤمنين و الإمام الهادي و قاتل النّاكثين و القاسطين والمارقين بأمر الله، أقول: ما يبدّل القول لديّ بأمر ربّي، أقول: اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه و العن من أنكره و اغضب على من جحد حقّه، اللّهمّ إنّك انزلت عليّ أنّ الإمامة لعليّ ولييّك عند تبياني ذلك عليهم، و نصبي إيّاه بما أكملت لعبادك من دينهم، و أتممت عليهم نعمتك و رضيت لهم الإسلام ديناً، فقلت: «ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه و هو في الآخرة من الخاسرين» اللّهمّ إنّي أُشهدك أنّي قد بلّغت.

معاشر النّاس إنّما أكمل الله عزّ و جلّ دينكم بإمامته، فمن لم يأتم به و بمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه إلى يوم القيامة و العرض على الله عزّ و جلّ فأُولئك حبطت أعمالهم و في النّار هم خالدون لايخفّف عنهم العذاب و لا هم ينظرون.

معاشر النّاس هذا عليّ أنصركم لي و أحقّكم بي و أقربكم إليّ و أعزّكم عليّ، و الله

عزّ و جلّ و أنا عنه راضيان، و ما نزلت آية رضى إلاّ فيه، و ما خاطب الله الّذين آمنوا إلاّ بدأبه، و لا نزلت آية مدح في القرآن إلاّ فيه، و لا شهد الله بالجنّة في«هل أتى على الإنسان» إلاّ له، و لا أنزلها في سواه، و لا مدح بها غيره.

معاشر النّاس هو ناصر دين الله و المجادل عن رسول الله، و هو التقيّ و الهادي المهديّ، نبيّكم خير نبيّ و وصيّكم خير وصيّ و بنوه خير الأوصياء.

معاشر النّاس ذرّيّته كلّ نبيّ من صلبه و ذرّيّتيّ من صلب عليّ.

معاشر النّاس إنّ إبليس أخرج آدم من الجنّة بالحسد، فلاتحسدوه فتحبط أعمالكم و تزلّ أقدامكم، فإن آدم أُهبط إلى الأرض بخطيئة واحدة و هو صفوة الله عزّ و جلّ، و كيف بكم و أنتم و منكم أعداء الله؟ ألا إنّه لا يبغض عليّاً إلاّ شقيّ، و لا يتوالى عليّاً إلاّ تقيّ و لا يؤمن به إلاّ مؤمن مخلص، في عليّ و الله نزلت سورة العصر «بسم الله الرحمن الرحيم و العصر» إلى آخرها.

معاشر النّاس قد أشهدت الله و بلّغتكم رسالتي و ما على الرّسول إلاّ البلاغ المبين.

معاشر النّاس «اتّقوا الله حقّ تقاته و لا تموتنّ إلاّ و أنتم مسلمون».

معاشر النّاس «آمنوا بالله و رسوله و النّور الّذي أُنزل معه من قبل أن نطمس وجوهاً فنردّها على أدبارها».

معاشر النّاس النّور من الله عزّ و جلّ فيّ مسلوك ثمّ في عليّ ثمّ في النسل منه إلى القائم المهديّ الّذي يأخذ بحقّ الله و بكلّ حقّ هولنا، لأنّ الله عزّ و جلّ قد جعلنا حجّة على المقصّرين و المعاندين و المخالفين و الخائنين و الآثمين و الظالمين و الغاصبين من جميع العالمين.

معاشر النّاس أُنذركم أنّي رسول الله قد خلت من قبلي الرسل أفإن متّ أو قتلت انقلبتم على أعقابكم؟ و من ينقلب على عقبيه فلن يضرّ الله شيئاً و سيجزي الله الشّاكرين؛

ألا و إنّ عليّاً هو الموصوف بالصّبر و الشكر، ثمّ من بعده ولدي من صلبه.

معاشر النّاس لا تمنّوا على الله إسلامكم فيسخط عليكم فيصيبكم بعذاب من عنده إنّه لبالمرصاد.

معاشر النّاس سيكون من بعدي أئمّة يدعون إلى النّار و يوم القيامة لا ينصرون.

معاشر النّاس إنّ الله و أنا بريئان منهم.

معاشر النّاس إنّهم و أنصارهم و أشياعهم و أتباعهم «في الدّرك الأسفل من النّار و لبئس مثوى المتكبّرين» ألا إنّهم أصحاب الصحيفة فلينظر أحدكم في صحيفته قال: فذهب على النّاس إلاّ شرذمة منهم أمر الصحيفة.

معاشر النّاس أدعها إمامة و وراثة في عقبي إلى يوم القيامة ،و قد بلّغت ما أُمرت بتبليغه حجّة على كلّ حاضر و غائب و على كلّ أحد ممّن شهد أولم يشهد ولد أولم يولد، فليبلّغ الحاضر الغائب و الوالد الولد إلى يوم القيامة، و سيجلعونها ملكاً و اغتصاباً، ألا لعن الله الغاصبين و المغتصبين، و عندها سنفرغ لكم أيّها الثّقلان فيرسل عليكما شواظ من نار و نحاس فلاتنتصران.

معاشر النّاس إنّ الله عزّ و جلّ لم يكن يذركم «على ما أنتم عليه حتّى يميز الخبيث من الطيّب و ماكان الله ليطلعكم على الغيب».

معاشر النّاس إنّه ما من قرية إلاّ و الله مهلكها بتكذيبها و كذلك يهلك القرى و هي ظالمة كماذكر الله تعالى، و هذا إمامكم و وليّكم و هو مواعيد الله و الله يصدّق وعده.

معاشر النّاس قد ضلّ قبلكم أكثر الأوّلين، و الله قد أهلك الأوّلين و هو مهلك الآخرين. معاشر النّاس إنّ الله قد أمرني و نهاني و قد أمرت عليّاً و نهيته، فعلم الأمر و النهي من ربّه عزّ و جلّ، فاسمعوا لأمر تسلموا و أطيعوه تهتدوا و انتهوا لنهيه ترشدوا. و صيروا إلى مراده و لاتتفرقّ بكم السبل عن سبيله.

معاشر الناس أنا صراط الله المستقيم الّذي أمركم باتّباعه، ثمّ عليّ من بعدي، ثمّ ولدي من صلبه أئمّة يهدون بالحقّ و به يعدلون.

ثمّ قرأ صلى الله عليه وآله: «الحمدلله ربّ العالمين» إلى آخرها، و قال: فيّ نزلت و فيهم نزلت و لهم عمّت و إيّاهم خصّت، أولئك «أولياء الله لاخوف عليهم و لاهم يحزنون». ألا إنّ حزب الله هم المفلحون الغالبون، ألا إنّ أعداء عليّ هم أهل الشقاق العادون و إخوان الشياطين الّذي يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً، ألا إنّ أولياءهم هم المؤمنون الّذين ذكرهم الله في كتابه فقال عزّ و جلّ: «لا تجد قوماً يؤمنون بالله و اليوم الآخر يوادّون من حادّ الله و رسوله» إلى آخر الآية، ألا إنّ أولياءهم الّذين وصفهم الله عزّ و جلّ فقال: «الّذين آمنوا و لم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن و هم مهتدون» ألا إنّ أولياءهم الّذين يدخلون **الجنّة** آمنين **وتتلّاهم** الملائكة بالتسليم أن طبتم فادخلوها خالدين، ألا إنّ أولياءهم الّذين قال الله عزّ و جلّ: «يدخلون الجنّة بغير حساب» ألا إنّ أعداءهم الّذينه يصلون سعيراً، ألا إنّ أعداءهم الّذين يسمعون لجهنّم شهيقاً و هي تفور و لها زفير كلّما دخلت أمّة لعنت أُختها، ألا إنّ أعداءهم الّذين قال الله عزّ و جلّ: «كلّما أُلقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير قالوا بلى قدجاءنا نذير» إلى قوله: «فسحقالاصحاب السّعير ألا إنّ أولياءهم الّذين يخشون ربّهم بالغيب لهم مغفرة و أجر كبير.

معاشر النّاس شتّان ما بين السعير و الجنّة، فعدوّنا من ذمّة الله و لعنه، و وليّنا من مدحه الله و أحبّه.

معاشر النّاس ألا و إنّي منذر و عليّ هاد.

معاشر النّاس إنّي نبيّ و عليّ وصيّي، ألا إنّ خاتم الأئمّة منّا القائم المهديّ، ألا إنّه الظاهر على الدين، ألا إنّه المنتقم من الظالمين، ألا إنّه فاتح الحصون و هادمها، ألا إنّه قاتل كلّ قبيلة من أهل الشرك، ألا إنّه المدرك بكلّ ثار لأولياء الله عزّ و جلّ، ألا إنّه النّاصر لدين الله، ألا

إنّه الغرّاف من بحر عميق، ألا إنّه قسيم كلّ ذي فضل بفضله و كلّ ذي جهل بجهله، ألا إنّه خيرة الله و مختاره، ألا إنّه وارث كلّ علم و المحيط به، ألا إنّه المخبر عن ربّه عزّ و جلّ والمنبّه بأمر إيمانه، ألا إنّه الرشيد السديد، ألا إنّه المفوّض إليه، ألا إنّه قد بشّربه من سلف بين يديه، ألا إنّه الباقي حجّة و لا حجّة بعده، و لا حقّ إلاّ معه، ولا نور إلاّ عنده، ألا إنّه لا غالب له و لا منصور عليه، ألا و إنّه وليّ الله في أرضه و حكمه في خلقه و أمينه في سرّه و علانيته.

معاشر النّاس قد بيّنت لكم و أفهمتكم، و هذا عليّ يفهمكم بعدي، ألا و إنّ عند انقضاء خطبتي أدعوكم إلى مصافقتي على بيعته و الإقرار به ثمّ مصافقته بعدي، ألا إنّي قد بايعت الله و عليّ قد بايعني، و أنا آخذكم بالبيعة له عن الله عزّ و جلّ «و من نكث فإنّما ينكث على نفسه» الآية، معاشر النّاس «إنّ الحجّ و العمرة من شعائر الله فمن حجّ البيت أو اعتمر» الآية.

معاشر النّاس حجّوا البيت فما ورده أهل بيت إلاّ استغنوا، و لا تخلّفوا عنه إلاّ افتقروا.

معاشر النّاس ما وقف بالموقف مؤمن إلاّ غفر الله له ما سلف من ذنبه إلى وقته ذلك فإذا انقضت حجّه استونف عليه عمله.

معاشر النّاس الحجّاج معانون و نفقاتهم مخلّفة «والله لا يضيع أجر المحسنين».

معاشر الناس حجّوا البيت بكمال الدّين و التفقّه، و لا تنصرفوا عن المشاهد إلاّ بتوبة و إقلاع.

معاشر النّاس أقيموا الصلاة و آتوا الزكاة أمركم الله عزّ و جلّ؛ لئن طال عليكم الأمد فقصّرتم أو نسيتم فعليّ وليّكم و يبيّن لكم، الّذي نصبه الله عزّ و جلّ بعدي، و من خلقه الله منّي و أنامنه. يخبركم بما تسألون عنه، و يبيّن لكم ما لا تعلمون. ألا إنّ الحلال و الحرام أكثر من أن أُحصيهما .و أُعرّفهما فآمر بالحلال و أنهى عن الحرام في مقام واحد، فأُمرت أن آخذ البيعة عليكم و الصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عزّ و جلّ في عليّ أميرالمؤمنين و الأئمّة من بعده، الّذينهم منّي و منه أئمّة قائمهم فيهم المهديّ إلى يوم القيامة، الّذي يقضي بالحقّ.

معاشر النّاس و كلّ حلال دللتكم و كلّ حرام نهيتكم عنه فإنّي لم أرجع عن ذلك و لم أبدّل، ألا فاذكروا ذلك و احفظوه و تواصوابه و لاتبدّلوه و لا تغيّروه، ألا و إنّي أُجدّد القول، ألا فأقيموا الصلاة و آتوا الزكاة و ائمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، ألا و إنّ رأس الأمر بالمعروف أن تنتهوا إلى قولي و تبلّغوه من لم يحضره، تأمروه بقبوله و تنهوه عن مخالفته، فإنّه أمر من الله عزّ و جلّ و منّي، و لاأمر بمعروف و لا نهي منكر إلاّ مع إمام معصوم.

معاشر النّاس القرآن يعرّفكم أنّ الأئمّة من بعده ولده، و عرّفتكم أنّهم منّي و منه حيث يقول الله عزّ و جلّ: «كلمة باقية في عقبه» و قلت: لن تضلوّا ما إن تمسّكتم بهما.

معاشر النّاس التّقوى التقوى، و احذروا الساعة كما قال الله عزّ و جلّ: «إنّ زلزلة السّاعة شيء عظيم»[1] اذكروا الممات و الحساب و الموازين و المحاسبة بين يدي ربّ العالمين و الثواب و العقاب، و من جاء بالحسنة أُثيب و من جاء بالسيّئة فليس له في الجنان نصيب.

معاشر النّاس إنّكم أكثر من أن تصافقوني بكفّ واحدة في وقت واحد، و أمرني الله عزّ و جلّ أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقّدت لعليّ من إمرة المؤمنين، و من جاء بعده من الأئمّة منّي و منه على ما أعلمتكم أنّ ذرّيّتيّ من صلبه، فقولوا بأجمعكم إنّا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلّغت عن ربّنا و ربّك في أمر عليّ و أمر ولده من صلبه من الأئمّة، نبايعك على ذلك بقلوبنا و أنفسنا و ألسنتنا و أيدينا، على ذلك نحيا و نموت و نبعث، لا نغيّر و لا نبدّل و لانشكّ و لانرتاب، و لا نرجع عن عهد و لا ننقض الميثاق و نطيع الله و عليّاً أميرالمؤمنين و ولده الأئمّة الّذين ذكرتهم من ذريّتك من صلبه بعد الحسن والحسين الّذين قد عرّفتكم مكانهما منّي و محلّهما عندي و منزلتهما من ربّي، فقد أدّيت ذلك إليكم فإنّهما سيّدا شباب أهل الجنّة، و إنّهما الإمامان بعد أبيهما عليّ و أنا أبوهما قبله، فقولوا: أطعنا الله بذلك و إيّاك وعليّاً و الحسن والحسين و الأئمّة الّذين ذكرت، عهداً و ميثاقاً مأخوذاً

---

١ ـ الحج /١.

لأميرالمؤمنين من قلوبنا و أنفسنا و ألسنتنا و مصافقة أيدينا ـ من أدركها بيده و أقرّبها بلسانه ـ لا نبتغي بذلك بدلاً و لا نرى من أنفسنا عنه حولاً أبداً (نحن نؤدّي ذلك عنك الدّاعي و القاصي من أولادنا و أهالينا) أشهدنا الله و كفى بالله شهيداً، و أنت علينا به شهيد، و كلّ من أطاع ممّن ظهر و استتر و ملائكة الله و جنوده و عبيده، و الله أكبر من كلّ شهيد.

معاشر النّاس ما تقولون؟ فإنّ الله يعلم كلّ صوت و خافية كلّ نفس «فمن اهتدى فلنفسه و من ضلّ فإنّما يضلّ عليها»[1] و من بايع فإنّما يبايع الله «يدالله فوق أيديهم».[2]

معاشر النّاس فاتّقوا الله و بايعوا عليّاً أميرالمؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ و الحسن و الحسين و الأئمّة عليهم السلام ـ كلمة طيّبة باقية، يهلك الله من غدر، و يرحم من وفا «فمن نكث فإنّما ينكث» الآية.

معاشر النّاس قولوا الّذي قلت لكم، و سلّموا على عليّ بإمرة المؤمنين، و قولوا: «سمعنا و أطعنا غفرانك ربّنا و إليك المصير»[3] و قولوا: «الحمدلله الذي هدانا لهذا و ما كنّا لنهتدي لو لا أن هدانا الله».

معاشر النّاس إنّ فضائل عليّ بن أبي طالب عندالله عزّ و جلّ ، و قد أنزلها في القرآن أكثر من أن أُحصيها في مقام واحد، فمن أنبأكم بها و عرّفها فصدّقوه.

معاشر النّاس السّابقون إلى مبايعته و موالاته و التسليم عليه بامرة المؤمنين، أُولئك الفائزون في جنّات النّعيم.

معاشر النّاس قولوا ما يرضى الله عنكم من القول، فإن تكفروا أنتم و من في الأرض جميعاً فلن تضرّوا الله شيئاً؛ اللّهمّ اغفر للمؤمنين و اعطب على الكافرين و الحمدلله ربّ العالمين.

---

١ ـ الزمر /٤١.
٢ ـ الفتح /١٠.
٣ ـ البقرة /٢٨٥.

فنادته القوم: نعم سمعنا و أطعنا أمر الله و أمر رسوله بقلوبنا و ألسنتنا و أيدينا، و تداكّوا على رسول الله صلى الله عليه وآله و على عليّ عليه السلام و صافقوا بأيديهم. فكان أوّل من صافق رسول الله صلى الله عليه وآله الأوّل و الثّاني و الثالث و الرّابع و الخامس ـ عليهم ما عليهم ـ و باقي المهاجرين و الأنصار، و باقي النّاس عن آخرهم على قدر منازلهم، إلى أن صلّيت الظّهر و العصر في وقت واحد والمغرف و العشاء الآخرة في وقت واحد، و أوصلوا البيعة و المصافقة ثلاثاً ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول كلّما بايع قوم: الحمدلله الّذي فضّلنا على جميع العالمين، وصارت المصافقة سنّة و رسماً يستعملها من ليس له حقّ فيها.[1]

شف: أحمد بن محمّد الطبريّ من علماء المخالفين رواه في كتابه عن محمّدبن أبي بكر ابن عبدالرّحمان، عن الحسن بن عليّ أبي محمّد الدينوريّ، عن محمّدبن موسى الهمدانيّ إلى آخر الخبر.[2]

١٤ ـ كنز: محمّد بن العبّاس، عن الحسن بن أحمد المالكيّ، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن الحسين الجمّال قال: حملت أبا عبدالله من المدينة إلى مكّة، فلمّا بلغ غدير خمّ نظر إليّ و قال: هذا موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حين أخذ بيد عليّ عليه السلام و قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» وكان عن يمين الفسطاط أربعة نفر من قريش ـ سمّاهم لي ـ فلمّا نظروا إليه وقد رفع يده حتّى بان بياض إبطيه قالوا: انظروا إلى عينيه قد انقلبتا كأنّهما عينا مجنون! فأتاه جبرئيل فقال: اقرء «و إن يكاد الّذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لمّا سمعوا الذكر و يقولون إنّه لمجنون * و ما هو إلاّ ذكر للعالمين»[3] و الذكر عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقلت: الحمد لله الّذي أسمعني هذا منك؟ فقال: لو لا أنّك جمّالي لما حدّثتك بهذا لأنّك لا تصدّق إذا رويت عنّي.[4]

---

١ ـ الاحتجاج للطبرسي: ٣٣-٤١.
٢ ـ اليقين: ١١٣-١٢٥.
٣ ـ القلم / ٥٠-٥١.
٤ ـ الكنز مخطوط.

١٥ ـ بشا: محمّد بن عليّ بن قرواش، عن محمّد بن محمّد النقّار، عن محمّد بن محمّد بن الحسين، و الحسن بن زيد بن حمزة، عن عليّ بن عبدالرحمن، عن محمّد بن منصور، عن عليّ ابن الحسين بن عمر بن عليّ بن الحسين، عن إبراهيم بن رجاء الشيبانيّ، قال: قيل لجعفر بن محمّد عليه السلام ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله لعليّ عليه السلام يوم الغدير: «من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه» قال: فاستوى جعفر بن محمّد عليه السلام قاعداً ثمّ قال: سئل و الله عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: الله مولاي أولى بي من نفسي لا أمرلي معه، و أنا مولى المؤمنين أولى بهم ممن أنفسهم لا أمر لهم معي، و من كنت مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معي فعليّ بن أبي طالب مولاه أولى به من نفسه لا أمرله معه.[1]

---

١ ـ بشارة المصطفى: ٦٢-٦١.

باب ٢

أخبار المنزلة و الاستدلال بها على امامته صلوات الله و سلامه عليه

١ ـ مد: بإسناده عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن وكيع، عن فضل بن مرزوق، عن عطيّة العوفيّ، عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: أنت منّي بمنزلة هارون بن موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.

٢ ـ و بالإسناد عن عبدالله، عن أبيه، عن عبدالرزّاق، عن معمر، عن عبادة، و عليّ بن زيد بن جزعان قالا: حدّثنا ابن المسيّب قال: حدّثني ابن سعد بن (أبي) وقّاص عن أبيه، قال: فدخلت على سعد فقلت: حديث حدّثته عنك حدّثنيه حين استخلف النبيّ عليّاً، على المدينة، قال: فغضب سعد و قال: من حدّثك به؟ فكرهت أن أُخبره أنّ ابنه حدّثنيه فيغضب عليه، ثمّ قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حين خرج في غزاة تبوك استخلف عليّاً عليه السلام على المدينة، فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله ما كنت أحبّ أن تخرج في وجه إلاّ و أنا معك، فقال صلى الله عليه وآله: أوما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لانبيّ بعدي.

٣ ـ و بالإسناد عن عبدالله، عن أبيه، عن سفيان بن عيينة، عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن السميّب، عن سعد أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى. قبل لسفيان: غير أنّه لانبيّ بعدي؟ قال: نعم.

٤ ـ و بالإسناد عن عبدالله، عن أبيه، عن محمّد بن جعفر، عن شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد بن أبي وقّاص قال: خلّف رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب عليه السلام في غزاة تبوك، فقال: يا رسول الله تخلّفني في النساء و الصبيان؟ قال: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي؟

٥ ـ و بالإسناد عن عبدالله، عن أبيه، عن أبي سعيد، عن سليمان بن بلال، عن جعيد بن عبدالرحمان، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها سعد أنّ عليّاً عليه السلام خرج مع النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى جاء ثنيّة الوداع و هو يبكي و يقول: تخلّفني مع الخوالف؟ فقال: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ النبوّة؟

٦ ـ و بالإسناد عن عبدالله، عن إبراهيم، عن حجّاج بن منهال، عن حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن المسيّب قال: قلت لسعد بن مالك: إنّي أُريد أن أسألك عن حديث و أنا أهابك أن أسألك عنه، قال: فقال: لا تفعل يا ابن أخي إذا علمت أنّ عندي علماً بشيء فاسألني عنه و لاتهبني، فقلت: قول النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام حين خلّفه في المدينة، فقال: إنّ رسول الله استخلفه حين خرج في غزاة تبوك. فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله تخلّفني في الخوالف في النساء و الصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ قال: بلى، فرجع مسرعاً كأنّي أنظر إلى غبار قدميه يسطع.

٧ ـ و بالإسناد عن عبدالله، عن إبراهيم، عن يوسف بن يعقوب الماجشون، عن محمّد بن المنكدر، عن ابن المسيّب، عن عامر بن سعد، عن أبيه أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلاّ أنّه لانبيّ بعدي؟ قال سعيد: فأحببت أن أُشافه بذلك سعداً، فلقيته فذكرت له ما ذكر لي عامر، قال: فوضع إصبعه في أُذنه و قال: استكّتا إن لم أكن سمعته عن النبيّ صلى الله عليه وآله، و رواه مسلم في الجزء الرابع على حدّ كرّاسين من آخره[1] عن يحيى بن يحيى التميميّ و أبي جعفر محمّد بن الصباح و عبيدالله

---

١ ـ صحيح مسلم ٧/١٢٠.

القواريريّ و شريح بن يونس، كلّهم عن يوسف الماجشون ـ و اللّفظ لابن الصباح ـ عن محمّد بن المنكدر إلى آخر ما مرّ، إلّا أنّ فيه: فوضع إصبعيه في أُذنيه و قال: نعم و إلّا استكّتا؛ ورواه أيضاً في الجزء المذكور في باب مناقبه عليه السلام بهذا الإسناد[1] و روى رزين في الجمع بين الصحاح السّتّة من صحيح أبي داود وصحيح الترمذيّ بإسنادهما عن ابن المسيّب مثله، و رواه أيضاً ابن المغازليّ عن أحمد بن المظفّر العطّار يرفعه إلى عامر بن سعد و ذكر مثله؛ و روى ابن المغازليّ أيضاً عن عبدالرحمان بن عبدالله الإسكافيّ يرفعه إلى سعيد بن المسيّب نحوه؛ وروى أيضاً عن أحمد بن محمّد بن عليّ بن عبدالرزّاق الهاشميّ يرفعه إلى ابن المسيّب مثله.

٨ ـ و من صحيح البخاريّ من الجزء الخامس في الكرّاس السادس منه عن مدر؛ عن يحيى، عن شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج إلى تبوك و استخلف عليّاً فقال: أتخلّفني في النّساء و الصّبيان؟ فقال صلى الله عليه وآله: ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي؟ و بالإسناد قال أبو داود: حدّثنا شعبة، عن الحكم سمعت عن مصعب مثله.

و رواه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبه عن غندر عن شعبة مثله؛ و عن محمّد بن المثنّى و ابن بشّار عن محمّد بن جعفر عن شعبة مثله؛ و عن عبدالله بن معاذ عن أبيه عن شعبة مثله.

٩ ـ و من الجزء الرابع من صحيح البخاريّ على حدود ربعه الأخير، عن محمّد بن بشّار، عن غندر، عن شعبة، عن سعد، سمعت إبراهيم بن سعد، عن أبيه قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟

١٠ ـ و قال مسلم في صحيحه: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، عن غندر، عن شعبة، و حدّثنا محمّد بن المثنّى و ابن بشّار، عن محمّد بن جعفر، عن شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن

---

١ ـ صحيح مسلم ٧/١٢٠.

سعد، عن سعدبن أبي وقّاص [و] سمعت إبراهيم بن سعد، عن سعد أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟[1]

١١ ـ و قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد و محمّد بن عباد ـ و تقاربا في اللّفظ ـ قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص، عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟ أمّا ماذكرتُ ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبّه لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له ـ و قد خلّفه في بعض مغازيه فقال له: يا رسول الله خلّفتني من النّساء و الصّبيان؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلاّ أنّه لانبوّة بعدي؟ و سمعته يقول يوم خيبر: لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله و رسوله، قال: فتطاولنالها، فقال: ادعوا لي عليّاً، فأُتي به أرمد العين فبصق في عينه و دفع الراية إليه، ففتح الله على يديه؛ و لمانزلت هذه الآية «ندع أبناءنا و أبناءكم ونساءنا ونساءكم» دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً و فاطمة و حسناً و حسيناً عليهم السلام فقال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي.

١٢ ـ وروى عن محمّد بن أحمد بن عثمان البغداديّ، يرفعه إلى عروة بن الزبير، عن جابر قال: غزا رسول الله صلى الله عليه وآله غزاة فقال لعليّ عليه السلام: اخلفني في أهلي، فقال: يا رسول الله يقول الناس. خذل ابن عمّه ـ فردّدها عليه ـ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي؟ وروى عن عليّ بن عبدالواحد الواسطيّ، يرفعه إلى إبراهيم بن سعد بن أبي وقّاص، عن أبيه، عنه صلى الله عليه وآله مثله.

١٣ ـ و روى عن أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب، يرفعه إلى عمر بن ميمون، عن ابن عبّاس قال: أُخرج الناس في غزاة تبوك فقال عليّ عليه السلام يعني للنبي صلى الله عليه وآله: أخرج معك قال: لا، فبكى، فقال له: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّك لست بنبيّ؟

---

١ ـ صحيح مسلم ٧/ ١٢٠.

باب ٣

ما امر به النبيّ صلى الله عليه وآله من التسليم عليه بامرة المؤمنين و أنّه لا يسمى به غيره، و علّة التسمية به، و فيه جملة من مناقبه وبعض النصوص على امامته صلوات‌الله عليه

١ ـ ن: بإسناد التميميّ عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: قال لي بريدة: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلّم على أبيك المؤمنين.[١]

٢ ـ ما: ابن الصلت: عن ابن عقدة، عن عبدالله بن أحمد بن المستورد، عن يوسف ابن كليب، عن يحيى بن سالم، عن صباح المزنيّ، عن علاء بن المسيّب، عن أبي داود، عن بريدة قال: أمرنا النبيّ صلى الله عليه وآله أن نسلّم على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين.[٢]

شف: أحمد بن مردويه، عن محمّد بن المظفّر بن موسى، عن محمّدبن الحسين بن حفص عن إسماعيل بن إسحاق الراشديّ، عن يحيى بن سالم مثله.[٣]

٣ ـ ما: الفحّام، عن عمّه عمرو بن يحيى، عن إسحاق بن عبدوس، عن محمّدبن بهار،

---

١ ـ عيون الاخبار: ٢٢٦.
٢ ـ امالى الشيخ: ٩٨٥.
٣ ـ اليقين: ١٠.

عن عيسى بن مهران، عن مخول بن إبراهيم، عن الفضل بن الزبير، عن أبي داود السبيعيّ، عن عمرو بن حصيب أخي بريدة بن حصيب قال: بينا أنا و أخي بريدة عند النبيّ صلى الله عليه و آله وإذ دخل أبوبكر فسلّم على رسول الله صلى الله عليه و آله فقال له: انطلق فسلّم على أميرالمؤمنين، فقال يا رسول الله و من أميرالمؤمنين؟ قال: عليّ بن أبي طالب، قال: عن أمر الله و أمر رسوله؟ قال: نعم، ثمّ دخل عمر فسلّم فقال: انطلق فسلّم على أميرالمؤمنين، فقال: يا رسول الله و من أميرالمؤمنين؟ قال صلى الله عليه و آله: عليّ بن أبي طالب، قال: عن أمر الله و أمر رسوله؟ قال: نعم.[1]

٤ ـ ع: الدّقاق و ابن عصام معاً عن الكلينيّ، عن القاسم بن العلاء، عن إسماعيل الفزاريّ، عن محمّد بن جمهور، عن ابن أبي نجران، عمّن ذكره، عن الثماليّ قال: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام: يا ابن رسول الله لم سمّي عليّ أميرالمؤمنين و هواسم ما سمّي به أحد قبله و لا يحلّ لأحد بعده؟ قال: لأنّه ميرة العلم يمتار منه و لا يمتار من أحد غيره، قال: فقلت: يا ابن رسول الله فلم سمّي سيفه ذا الفقار؟ فقال عليه السلام: لأنّه ما ضرب به أحداً من خلق الله إلاّ أفقره من هذه الدنيا من أهله و ولده و أفقره في الآخرة من الجنّة، قال: فقلت: يا ابن رسول الله فلستم كلّكم قائمين بالحق؟ قال: بلى، قلت: فلم سمّي القائم قائماً؟ قال: لمّا قتل جدّي الحسين عليه السلام ضجّت الملائكة إلى الله عزّ و جلّ بالبكاء و النحيب و قالوا: إلهنا و سيّدنا أتغفل عمّن قتل صفوتك و ابن صفوتك و خيرتك من خلقك؟ فأوحى الله عزّ و جلّ إليهم :قرّوا ملائكتي فو عزّتي و جلالي لأنتقمنّ منهم ولو بعد حين، ثمّ كشف الله عزّ و جلّ من الأئمّة من ولد الحسين عليه السلام للملائكة فسرّت الملائكة بذلك، فإذا أحدهم قائم يصلّي، فقال الله عزّ و جلّ بذلك القائم أنتقم منهم.[2]

٥ ـ لى: ابن سعيد الهاشميّ، عن فرات، عن محمّد بن ظهير، عن الحسين بن عليّ العبديّ، عن محمّد بن عبدالواحد، عن محمّد بن ربيعة، عن إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن

---

١ ـ امالى الشيخ: ١٨١-١٨٢.

٢ ـ علل الشرائع: ٦٤.

دينار، عن طاوس، عن ابن عبّاس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و هو على المنبر يقول ـ و قد بلغه عن أُناس من قريش إنكار تسميته لعليّ أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: معاشر الناس إنّ الله عزّ و جلّ بعثني إليكم رسولاً وأمرني أن أستخلف عليكم عليّاً أميراً، ألا فمن كنت نبيّه فانّ عليّاً أميره، تأمير أمّره الله عزّ و جلّ عليكم، و أمرني أن أُعلمكم ذلك لتسمعوا له و تطيعوا، إذا أمركم (بأمر) تأتمرون، و إذا نهاكم عن أمر تنتهون، ألا فلا يأتمرونّ أحد منكم على عليّ عليه السلام في حياتي و لابعد وفاتي، فإنّ الله تبارك و تعالى أمّره عليكم و سمّاه أميرالمؤمنين، و لم يسمّ أحداً من قبله بهذا الاسم، و قد أبلغتكم ما أُرسلت به إليكم في عليّ فمن أطاعني فيه فقد أطاع الله، و من عصاني فيه فقد عصى الله عزّ و جلّ و لا حجّة له عندالله و كان مصيره إلى (النار و إلى) ما قال الله عزّ و جلّ في كتابه «و من يعص الله و رسوله و يتعدّ حدوده يدخله ناراً خالداً فيها».[1]

٦ ـ شف: أحمد بن مردويه، عن محمّد بن عليّ بن رحيم، عن الحسن بن الحكم، عن إسماعيل بن أبان، عن صباح بن يحيى المزنيّ، عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم بن جندب، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: يا أنس اسكب لي وضوءاً و ماء، فتوضّأ و صلّى ثمّ انصرف فقال: يا أنس أوّل من يدخل عليّ اليوم أميرالمؤمنين و سيّد المسلمين و خاتم الوصيّين و إمام الغرّ المحجّلين، فجاء عليّ حتّى ضرب الباب، فقال :من هذا يا أنس؟ قلت: هذا عليّ، قال: افتح له، فدخل.[2]

قب: بشير الغفاريّ و القاسم بن جندب و أبوالطفيل عن أنس مثله.[3]

٧ ـ شف: بهذا الإسناد عن أبان بن تغلب، عن جابر بن إبراهيم، عن إسحاق، عن عبدالله قال: دخل عليّ على رسول الله صلى الله عليه و آله و عنده عائشة، فجلس بين رسول الله صلى الله عليه و آله و

---

١ ـ امالى الصدوق: ٢٤٤-٢٤٥ و الآية في سورة النساء /١٤.

٢ ـ اليقين: ١٠.

٣ ـ مناقب آل أبي طالب ١/٥٤٧.

بين عائشة فقالت عائشة: ماكان له مجلس غير فخذي؟ فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على ظهرها فقال: مه لا تؤذيني في أخي، فإنّه أميرالمؤمنين و سيّد المسلمين و قائد الغرّ المحجّلين، يوم القيامة يقعد على الصّراط يدخل أولياءه الجنّة و يدخل أعداءه النّار.

٨ ـ شف: أحمد بن مردويه، عن أحمد بن إسحاق، عن إبراهيم، عن يحيى بن سليمان، عن تليد بن سليمان، عن أبي الجحّاف، عن معاوية بن ثعلبة اللّيثيّ قال: مرض أبوذرّ مرضاً شديداً حتّى أشرف على الموت، فأوصى إلى عليّ‌بن أبي طالب عليه السلام فقيل له: لو أوصيت إلى أميرالمؤمنين عمر بن الخطّاب كان أجمل لوصيّتك من عليّ عليه السلام ؟ فقال أبوذرّ: أوصيت و الله إلى أميرالمؤمنين حقّاً حقاً و إنّه لربّي الأرض الّذي يسكن إليها و تسكن إليه، و لو قد فارقتموه لأنكرتم الأرض و أنكرتكم.[1]

٩ ـ شف: من كتاب عليّ بن محمّد القزوينيّ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال و إبراهيم بن مهزيار، عن عقبة بن خالد، عن الحارث بن مغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حول العرش كتاب خلق مسطوراً: إنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا. محمّد رسول الله، عليّ أميرالمؤمنين.[2]

١٠ ـ شف: من كتاب إبراهيم بن محمّدبن سعيد الثقفيّ، قال: أخبرنا إسماعيل بن أُميّة المقريّ، عن عبدالغفّار بن القاسم الأنصاريّ، عن عبدالله بن شريك العامريّ، عن جندب الأزديّ، عن عليّ عليه السلام قال: وحدّثنا سفيان بن إبراهيم، عن عبدالمؤمن بن القاسم، عن عبدالله بن شريك، عن جندب، عن عليّ عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله و عنده أُناس قبل أن يحجب النّساء فأشار بيده أن اجلس بيني و بين عائشة، فجلست، فقالت: تنحّ كذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ماذا تريدين إلى أميرالمؤمنين.[3]

١١ ـ شف: الثقفيّ، عن إسماعيل بن أبان، عن صباح المزنيّ، عن جابر، عن إبراهيم،

---

١ ـ اليقين: ١٦.
٢ ـ اليقين: ٣٦-٣٧.
٣ ـ اليقين: ٣٩.

عن إسحاق بن عبدالله، عن عبدالله بن الحارث، عن عليّ عليه السلام أنّه دخل على رسول الله و عنده أبوبكر و عمر، فجلس بين رسول الله و عائشة، فقالت: ماوجدت لإستك مجلساً غير فخذي أو فخذرسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مهلاً لاتؤذيني في أخي، فإنّه أميرالمؤمنين و سيّد المسلمين، و أميرالغرّ المحجّلين يوم القيامة يقعده الله على الصراط فيدخل أولياءه الجنّة و أعداءه النّار.[1]

١٢ ـ شف: إبراهيم الثقفيّ، عن محمّد بن مروان، عن إسماعيل بن أبان، عن ناصح أبي عبدالله ـ و قد وثّقه أصحابنا ـ عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: كان عليّ عليه السلام يقول: أرأيتم لوأنّ نبيّ الله قبض من كان يكون أميرالمؤمنين إلاّ أنـا؟ و ربّمـا قـيل له: يـا أميرالمؤمنين و النبيّ صلى الله عليه وآله ينظر إليه و هو يتبسّم.[2]

١٣ ـ شف: محمّدبن جرير الطبريّ عن الحسين بن عبدالله البزّاز، عن أبي الحسن عليّ بن محمّد بن لؤلؤ البزّار، عن أحمد بن عبدالله بن زياد، عن عيسى بن إسحاق، عن إبراهيم بن هراسة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفيّ قال: قال أبو جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام لو علم الناس متى سمّي عليّ أميرالمؤمنين ما أنكروا ولايـته، قـلت: رحمك الله مـتى سمّـي عـليّ أميرالمؤمنين عليه السلام؟ قال: كان ربّك عزّ و جلّ حيث أخذ من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم و أشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم و محمّد رسولي و عليّ أميرالمؤمنين.[3]

شف: الحسن بن الحسين، عن يحيى بن أبي العلاء، عن معروف بن خرّبوذ المكيّ، عن أبي جعفر مثله.[4]

شف: محمّد بن العبّاس بن مروان، عن أحمد بن هوذة الباهليّ، عن إبراهيم بن إسحاق

---

١ ـ اليقين: ٣٩.
٢ ـ اليقين: ٤٢.
٣ ـ اليقين: ٥٠.
٤ ـ اليقين: ٥٥.

النهاونديّ، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ، عن عمرو بن شمر، عن جابر مثله عليه السلام.[١]

شف: السيّد فخّار بن معدّ، عن الخليفة الناصر، عن أحمد بن أحمد، عن ابن تيّهان عن ابن شاذان، عن أحمد بن زياد مثله.

قب: أمالي ابن سهل و كافي الكلينيّ بإسنادهما إلى جابر مثله.

١٤ ـ شف: محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، عن قاضي القضاة الحسين بن مروان، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: سيكون بعدي فتنة مظلمة الناجي فيها من تمسّك بعروة الله الوثقى، فقيل: يا رسول الله و ما العروة الوثقى، قال: ولاية سيّد الوصيّين، قيل: يا رسول الله و من سيّد الوصيّين قال: أمير المؤمنين قيل: و من أمير المؤمنين؟ قال: مولى المسلمين و إمامهم بعدي، قيل: و من مولى المسلمين؟ قال: أخي عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[٢]

١٥ ـ شف: من كتاب المعرفة تأليف عباد بن يعقوب الرواجنيّ، عن محمّد بن يحيى التميميّ، عن أبي قتادة الحرّانيّ، عن أبيه، عن الحارث بن الخزرج صاحب راية الأنصار مع رسول الله صلى الله عليه و آله قال سمعت: رسول الله صلى الله عليه و آله يقول لعليّ عليه السلام: يا عليّ لا يتقدّمك بعدي إلاّ كافر، و إنّ أهل السموات ليسمّونك أمير المؤمنين.[٣]

شف: أحمد بن محمّد الطبريّ، عن عليّ بن أحمد بن حاتم و جعفر بن محمّد الأزديّ و جعفر بن مالك الفزاريّ جميعاً عن عباد بن يعقوب مثله.[٤]

قب: عن الحارث مثله.[٥]

---

١ ـ اليقين: ٨١.
٢ ـ اليقين: ٦٣.
٣ ـ اليقين: ٧٨.
٤ ـ اليقين: ١٠٤.
٥ ـ **مناقب** آل أبي طالب ١/٥٤٨.

١٦ ـ شف: من كتاب محمّد بن عبّاس بن مروان، عن أحمد بن محمّد بن موسى، عن محمّدبن عبدالله الرازيّ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي زكريّا الموصليّ المعروف بكوكب الدم، عن جابر الجعفيّ قال: حدّثني وصيّ الوصيّين و وارث علم النّبيّين، وابن سيّد المرسلين أبوجعفر محمّد بن عليّ‌باقر النبيّين عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: أنت الّذي احتجّ الله بك في ابتداء الخلق حيث أقامهم فقال: ألست بربّكم؟ فقالوا بلى، فقال: و محمّدرسول الله؟ فقالوا جميعاً: بلى، فقال: و عليّ أميرالمؤمنين؟ فقال الخلق جميعاً: لا، استكباراً، و عتوّاً عن ولايتك إلاّ نفر قليل و هم أقلّ القليل و هم أصحاب اليمين.[1]

١٧ ـ شف: محمّدبن العبّاس بن مروان، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن عليّ‌بن حديد و ابن بزيع معاً، عن منصور بن يونس، عن زيد بن الجهم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته و هو يقول لمّا سلّموا على عليّ بإمرة المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي بكر: قم فسلّم على على بإمرة المؤمنين، فقال من الله و من رسوله قال: نعم من الله و من رسوله؛ ثمّ قال لعمر: قم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين، قال: من الله و من رسوله قال: نعم من الله و من رسوله.

ثمّ قال يا مقداد: قم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين، فلم يقل شيئاً ثمّ قام فسلّم ثمّ قال: قم يا سلمان فسلّم على عليّ‌بإمره المؤمنين، فقام فسلّم؛ ثمّ قال: قم يا أباذرّ فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين فلم يقل شيئاً ثمّ قال فسلّم؛ ثمّ قال: قم يا حذيفة، فقام و لم يقل شيئاً و سلّم، ثمّ قال: قم يا ابن مسعود فقام فسلّم؛ ثمّ قال: قم يا عمّار، فقام عمّار و سلّم؛ ثمّ قال: يا بريدة الأسلميّ، فقام فسلّم، حتّى إذا خرجا و هما يقولان: لا نسلّم له ما قال أبداً، فأنزل الله عزّ و جلّ «و لا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها و قد جعلتم الله عليكم كفيلاً إنّ الله يعلم ما

---

١ ـ اليقين: ٨٠-٨١.

تفعلون.»[1]

١٨ ـ شف: محمّد بن العبّاس، عن محمّدبن الحسن، عن أبيه، عن محمّدبن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن زيد بن الجهم الهلاليّ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: في قول الله عزّ و جلّ: «و لا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها و قد جعلتم الله عليكم كفيلاً إنّ الله يعلم ما تفعلون» يعني به قول رسول الله صلى الله عليه و آله حين قال: قوموا فسلّموا على عليّ بإمرة المؤمنين، فقالوا من الله و من رسوله؟[2]

١٩ ـ شف: من كتاب روح النّفوس، عن عليّبن كعب الكوفيّ، عن إسماعيل بن أبان الورّاق، عن ناصح أبي عبدالله، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: كنّا نقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام أميرالمؤمنين و رسول الله صلى الله عليه و آله لاينكر و يتبسّم.[3]

٢٠ ـ شي: عن محمّدبن إسماعيل الرازيّ، عن رجل سمّاه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال دخل رجل على أبي عبدالله عليه السلام فقال: السلام عليك يا أميرالمؤمنين، فقام على قدميه فقال: مه هذا اسم لا يصلح إلاّ لأمير المؤمنين سمّاه به، و لم يسمّ به أحد غيره فرضي به إلاّ كان منكوحاً و إن لم يكن به ابتلي. و هو قول الله في كتابه «إن يدعون من دونه إلاّ إناثاً و إن يدعون إلاّ شيطاناً مريداً»[4] قال: قلت: فماذا يدعى به قائمكم؟ قال: يقال له: السّلام عليك يا بقيّة الله السّلام عليك يابن رسول الله.[5]

---

١ ـ اليقين: ٨٢ والآية في سورة النحل /٩١. ٢ ـ اليقين: ٨٣.
٣ ـ اليقين: ١٦٠. ٤ ـ النساء /١١٧.
٥ ـ تفسير العياشي مخطوط.

فهرست ما في هذا الجزء

باب ٢٠ □ انهم عليهم‌السلام نعمة الله و الولاية شكرها، و انهم فضل الله و رحمته، و ان النعيم هو الولاية، و بيان عظم النعمة على الخلق بهم عليهم‌السلام ٥

باب ٢١ □ أنهم عليهم السلام النجوم و العلامات..... ٩

باب ٢٢ □ انهم عليهم السلام حبل الله المتين و العروة الوثقى و انهم آخذون بحجزة الله . ١٠

باب ٢٣ □ ان الحكمة معرفة الامام ١٢

باب ٢٤ □ انهم عليهم السلام الصافون و المسبحون و صاحب المقام المعلوم و حملة عرش الرحمان، و انهم السفرة الكرام البررة..... ١٣

باب ٢٥ □ انهم عليهم‌السلام أهل الرضوان و الدرجات و أعداءهم اهل السخط و العقوبات..... ١٦

باب ٢٦ □ انهم عليهم السلام الناس..... ١٨

باب ٢٧ □ انهم عليهم السلام البحر و اللؤلؤ و المرجان ١٩

باب ٢٨ □ انهم عليهم‌السلام العلماء فى القرآن و شيعتهم اولوالالباب ٢٠

باب ٢٩ □ انهم عليهم السلام المتوسمون، و يعرفون جميع أحوال الناس عند رؤيتهم ... ٢١

باب ٣٠ □ انهم عليهم السلام الشجرة الطيبة فى القرآن و اعداءهم الشجرة الخبيثة ٢٤

باب ٣١ □ انهم عليهم‌السلام الهداية و الهدى و الهادون فى القرآن ٢٧

باب ٣٢ □ انهم عليهم‌السلام خير امة و خير أئمّة اخرجت للناس و ان الامام فى كتاب الله

تعالى امامان ٢٩
باب ٣٣ □ ان السلم الولاية، و هم و شيعتهم أهل الاستسلام و التسليم..... ٣١
باب ٣٤ □ انهم خلفاء الله، و الذين اذا مكنوا فى الارض اقاموا شرائع الله و سائر ماورد فى قيام القائم عليه‌السلام زائداً على ماسيأتى ٣٣
باب ٣٥ □ انهم عليهم‌السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى..... ٣٥
باب ٣٦ □ انهم عليهم السلام كلمات الله و ولايتهم الكلم الطيب ٣٧
باب ٣٧ □ انهم عليهم‌السلام حرمات الله..... ٤٠
باب ٣٨ □ انهم عليهم السلام و ولايتهم العدل و المعروف و الاحسان و القسط و الميزان، و ترك ولايتهم و أعداءهم الكفر و الفسوق و العصيان و الفحشاء و المنكر و البغى ٤٢
باب ٣٩ □ انهم عليهم‌السلام جنب الله و وجه الله و يدالله و أمثالها..... ٤٤
باب ٤٠ □ ان المرحومين في القرآن هم و شيعتهم عليهم‌السلام..... ٤٧
باب ٤١ □ ما نزل فى أن الملائكة يحبونهم و يستغفرون لشيعتهم ٤٩
باب ٤٢ □ انهم عليهم السلام حزب الله و بقيته و كعبته و قبلته، و أن الاثارة من العلم علم الاوصياء..... ٥١
باب ٤٣ □ انهم عليهم‌السلام أهل الاعراف الذين ذكرهم الله فى القرآن، لايدخل الجنة الا من عرفهم و عرفوه ٥٢
باب ٤٤ □ الآيات الدالة على رفعة شأنهم و نجاة شيعتهم فى الآخرة و السؤال عن ولايتهم..... ٥٥
باب ٤٥ □ جوامع تأويل مانزل فيهم عليهم السلام و نوادرها ٦١

أبواب
خلقهم وطينتهم و أرواحهم صلوات الله عليهم

باب ١ □ بدء أرواحهم و أنوارهم و طينتهم عليهم‌السّلام و أنهم من نور واحد ٦٥
باب ٢ □ احوال ولادتهم عليهم‌السلام و انعقاد نطفهم و أحوالهم في الرحم وعند الولادة و

بركات ولادتهم صلوات‌الله عليهم و فيه بعض غرائب علومهم و شؤنهم ٦٨
باب ٣ □ الارواح التى فيهم، و أنّهم مؤيدون بروح القدس و نورانا أنزلناه فى ليلة القدر، و بيان نزول السورة فيهم عليهم‌السّلام ٧٠
باب ٤ □ احوالهم عليهم‌السّلام فى السن ٧٣

أبواب
علامات الامام و صفاته و شرائطه و ما ينبغى أن ينسب اليه و مالاينبغى

باب ١ □ انه لا يكون امامان فيزمان واحد إلّا و أحدهما صامت..... ٧٤
باب ٢ □ عقاب من ادعى الامامة بغير حق أو رفع راية جور أو أطاع اماماً جائراً..... ٧٥
باب ٣ □ جامع فى صفات الامام و شرائط الامامة ٧٧
باب ٤ □ عصمتهم و لزوم عصمة الامام..... ٩٣
باب ٥ □ معنى آل محمّد و أهل بيته و عترته و رهطه و عشيرته و ذريته صلوات‌الله عليهم أجمعين..... ٩٦
باب ٦ □ ان الائمة من ذريـة الحسـين: و ان الامـامة بـعده فـى الاعـقاب و لاتكـون فـى أخوين ١٠٠
باب ٧ □ نفى الغلو فى النبى الائمة صلوات الله عليه و عليهم و بيان معانى التـفويض و مـا لاينبغى أن ينسب اليهم منها و ما ينبغى ١٠٣
باب ٨ □ فصل في بيان التفويض و معانيه..... ١١٠
باب ٩ □ أنّه جرى لهم من الفضل و الطاعة مثل ما جرى لرسول‌الله صلّى‌الله عليهم و أنهم في الفضل سواء..... ١١٤
باب ١٠ □ غرائب أفعالهم و أحوالهم و وجوب التسليم لهم فى جميع ذلك ١١٧
باب ١١ □ نادر فى معرفتهم صلوات‌الله عليهم بالنورانـية و فـيه ذكـر جـمل مـن فـضائلهم عليهم‌السلام..... ١٢٣

أبواب
علومهم عليهم‌السلام

باب ١ □ جهات علومهم عليهم‌السلام و ما عندهم من الكتب و إنه ينقر فى آذانهم و ينكت فى قلوبهم ١٣٠
باب ٢ □ انهم عليهم‌السلام يزادون ولولا ذلك لنفد ما عندهم و ان أرواحهم تعرج الى السّماء فى ليلة الجمعة ١٣٨
باب ٣ □ انّهم عليهم‌السلام لايعلمون الغيب و معناه ١٤٠
باب ٤ □ انهم عليهم‌السلام خزان الله على علمه و حملة عرشه ١٤١
باب ٥ □ انهم عليهم‌السلام لايحجب عنهم علم السماء و الارض و الجنة و النار و أنّه عرض عليهم ملكوت السماوات والارض و يعلمون علم ما كان و ما يكون الى يوم القيامة . ١٤٢
باب ٦ □ انّهم عليهم‌السلام يعرفون الناس بحقيقة الايمان و بحقيقة النفاق و عندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنة و أسماء شيعتهم و أعدائهم و أنّه لايزيلهم خبر مخبر عمّا يعلمون من أحوالهم ١٤٤
باب ٧ □ ان الله تعالى يرفع للامام عموداً ينظر به الى أعمال العباد ١٤٦
باب ٨ □ أنّه لايحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم و ما تحتاج اليه الامة من جميع العلوم، و أنهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا و يصبرون عليها ولو دعوا الله فى دفعها لاجيبوا، و أنهم يعلمون ما فى الضمائر و علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب و المواليد ١٤٨
باب ٩ □ فى أن عندهم كتباً فيها أسماء الملوك الّذين يملكون فى الارض ١٥٣
باب ١٠ □ ان مستقى العلم من بيتهم و آثار الوحى فيها ١٥٥
باب ١١ □ ان عندهم جميع علوم الملائكة و الأنبياء و انهم اعطوا مما أعطاه الله الانبياء عليهم‌السلام، و انّ كلّ امام يعلم جميع علم الامام الّذي قبله و لايبقى الارض بغير عالم ١٥٦
باب ١٢ □ آخر فى أن عندهم صلوات‌الله عليهم كتب الانبياء عليهم‌السلام يقرؤنها على اختلاف لغاتها ١٦٠

باب ١٣ □ انهم عليهم‌السلام يعلمون جميع الالسن و اللغات و يتكلمون بها ١٦٢
باب ١٤ □ انهم اعلم من الانبياء عليهم‌السّلام..... ١٦٣
باب ١٥ □ ما عندهم من سلاح رسول‌الله صلى الله عليه وآله و آثاره و آثار الانبياء صلوات‌الله عليهم ١٦٥

أبواب
سائر فضائلهم و مناقبهم و غرائب شؤنهم صلوات‌الله عليهم

باب ١ □ ذكر ثواب فضائلهم و صلتهم و ادخال السرور عليهم و النظير اليهم ١٦٨
باب ٢ □ فضل انشاد الشعر فى مدحهم، و فيه بعض النوادر ١٧٠
باب ٣ □ جوامع مناقبهم و فضائلهم عليهم‌السلام ١٧١
باب ٤ □ تفضيلهم عليهم‌السلام على الانبياء و على جميع الخلق و أخذ ميثاقهم عنهم و عن الملائكة و عن سائر الخلق، و ان اولى العزم انما صاروا اولى‌العزم بحبهم صلوات‌الله عليهم..... ١٧٤
باب ٥ □ ان دعاء الانبياء استجيب بالتوسل و الاستشفاع بهم صلوات الله عليهم أجمعين..... ١٨٥
باب ٦ □ فضل النبيّ و أهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكة و شهادتهم بولايتهم.. ١٨٧
باب ٧ □ ان الملائكة تأتيهم و تطأ فرشهم و أنهم يرونهم صلوات‌الله عليهم أجمعين ... ١٩٠
باب ٨ □ ان الجن خدامهم يظهرون لهم و يسألونهم عن معالم دينهم ١٩٢
باب ٩ □ ان عندهم الاسم الاعظم و به يظهر منهم الغرائب..... ١٩٤
باب ١٠ □ انهم يقدرون على احياء الموتى و ابراء الاكمه و الابرص و جميع معجزات الانبياء عليهم‌السلام..... ١٩٧

أبواب
ولايتهم و حبهم و بغضهم صلوات الله عليهم

باب ١ □ وجوب موالاة أوليائهم و معاداة أعدائهم ١٩٨
باب ٢ □ ثواب حبهم و نصرهم و ولايتهم و أنها أمان من النار..... ٢٠١
باب ٣ □ ان حبهم عليهم‌السلام علامة طيب الولادة و بغضهم علامة خبث الولادة ٢٠٥
باب ٤ □ ما ينفع حبهم فيه من المواطن و أنهم عليهم‌السلام يحضرون عند الموت و غيره، و أنه يسئل عن ولايتهم فى القبر..... ٢٠٧
باب ٥ □ انه لاتقبل الاعمال الا بالولاية..... ٢٠٩
باب ٦ □ ما يجب من حفظ حرمة النبى صلى الله عليه و آله فيهم و عقاب من قاتلهم أو ظلمهم أو خذلهم و لم ينصرهم..... ٢١١
باب ٧ □ شدة محنهم و أنهم أعظم الناس مصيبة، و أنهم عليهم السلام لايموتون الا بالشهادة ٢١٣
باب ٨ □ ذم مبغضهم و أنه كافر حلال الدم و ثواب اللعن على أعدآئهم..... ٢١٥
باب ٩ □ عقاب من قتل نبياً أو اماماً و انّه لايقتلهم إلّا ولد زنا..... ٢١٧
باب ١٠ □ حق الامام على الرعية و حق الرعية على الامام..... ٢١٨
باب ١١ □ آخر فى آداب العشرة مع الامام..... ٢٢٠

أبواب
ما يتعلق بوفاتهم من أحوالهم عليهم‌السلام عند ذلك و قبله و بعده، و أحوال من بعدهم

باب ١ □ انهم يظهرون بعد موتهم و يظهر منهم الغرائب و يأتيهم أرواح الانبياء عليهم السلام و تظهر لهم الاموات من أوليائهم و أعدائهم ٢٢١
باب ٢ □ انهم أمان لاهل الارض من العذاب..... ٢٢٣

كتاب الفتن و المحن

باب ١ □ افتراق الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله على ثلاث وسبعين فرقة وأنه يجرى فيهم ماجرى فى غيرهم من الامم، وارتدادهم عن الدين ٢٢٧
باب ٢ □ اخبار الله تعالى نبيه و اخبار النبي صلى الله عليه وآله امته بما جرى على أهل بيته صلوات الله عليهم من الظلم والعدوان ٢٢٩
باب ٣ □ احاديث الصحيفة ٢٣٩

كتاب تاريخ أميرالمؤمنين عليه السلام

باب ١ □ تاريخ ولادته و حليته و شمائله صلوات الله عليه ٢٤٣
باب ٢ □ نسبه و أحوال والديه عليه و عليهما السلام ٢٥٦

ابواب
الايات النازلة فى شأنه عليه السلام الدّالة على فضله و امامته

باب ١ □ في نزول آية «انما وليكم الله» في شأنه عليه السلام ٢٨٠
باب ٢ □ آية التطهير ٢٨٦
باب ٣ □ نزول هل أتى ٢٩١
باب ٤ □ نزول سورة براءة و قراءة أميرالمؤمنين عليه السلام على أهل مكة وردّ أبي بكر، و أن عليّاً هو الاذان يوم الحج الاكبر ٢٩٧
باب ٥ □ قوله تعالى: «و لما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون» ٣٠٠
باب ٦ □ قوله تعالى «و تعيها اذن واعية» ٣٠٢
باب ٧ □ أنه عليه السلام السابق في القرآن و فيه نزلت: «ثلة من الاولين و قليل من الاخرين» ٣٠٣
باب ٨ □ أنه عليه السلام المؤمن و الايمان و الدين و الاسلام و السنة والسلام و خير البرية في

القرآن، و اعداؤه الكفر و الفسوق و العصيان..... ٣٠٥
باب ٩ □ قوله تعالى «ان الّذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان وداً»..... ٣١١
باب ١٠ □ انّه عليه‌السلام السبيل و الصراط والميزان في القرآن..... ٣١٣
باب ١١ □ آية النجوى و أنّه لم يعمل بها غيره عليه‌السلام..... ٣١٦
باب ١٢ □ أنه صلوات الله عليه الشهيد و الشاهد و المشهود..... ٣١٨
باب ١٣ □ أنه صلوات الله عليه الصادق و المصدق و الصديق في‌القرآن..... ٣٢١
باب ١٤ □ أنه صلوات الله عليه الفضل و الرحمة والنعمة..... ٣٢٤
باب ١٥ □ أنه عليه السلام هو الامام المبين..... ٣٢٧
باب ١٦ □ أنه عليه السلام الذى عنده علم الكتاب..... ٣٢٨
باب ١٧ □ أنّه عليه‌السلام النبأ العظيم والآية الكبرى..... ٣٣٢
باب ١٨ □ أن الوالدين: رسول الله و أميرالمؤمنين صلوات الله عليهما..... ٣٣٤
باب ١٩ □ بعض مانزل فى جهاده عليه السلام زائداً على ما سيأتى فى باب شجاعته عليه السلام..... ٣٣٥
باب ٢٠ □ أنه صلوات الله عليه صالح المؤمنين..... ٣٣٧
باب ٢١ □ قوله عزّ و جلّ: «أجعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجدالحرام كمن آمن بالله و اليوم الاخر و جاهد في سبيل الله لايستوون عندالله..... ٣٣٩
باب ٢٢ □ قوله تعالى «ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله»..... ٣٤١
باب ٢٣ □ قوله تعالى: «و جعلنا لهم لسان صدق عليّاً» و قوله تعالى: «و اجعل لى لسان صدق في الاخرين» و قوله: «و بشر الّذين آمنوا أن لهم قدم صدق»..... ٣٤٣
باب ٢٤ □ ما نزل فيه عليه السلام للانفاق و الايثار..... ٣٤٤
باب ٢٥ □ انه عليه السلام المؤذن بين الجنة و النار و صاحب الاعراف و سائر ما يدل على رفعة درجاته عليه السلام في‌الآخرة..... ٣٤٧
باب ٢٦ □ قوله تعالى: «وقفوهم انهم مسؤولون»..... ٣٥١
باب ٢٧ □ جامع فى سائر الايات النازلة فى شأنه صلوات الله عليه..... ٣٥٢

ابواب
النصوص على أميرالمؤمنين و النصوص على الائمة الاثنى عشر عليهم السلام

باب ١ □ نصوص الرسول صلّى الله عليه و آله عليهم عليهم السلام ٣٥٩
باب ٢ □ نصّ أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم، عليهم السلام ٣٧٥
باب ٣ □ نصوص الحسنين عليهماالسلام عليهم عليهم السلام ٣٧٧
باب ٤ □ نصّ على بن الحسين صلوات الله عليهما عليهم عليهم السلام ٣٧٩
باب ٥ □ نصوص الباقر صلوات الله عليه عليهم عليهم السلام ٣٨٢
باب ٦ □ ماورد من النصوص عن الصادق عليه السلام عليهم صلى الله عليهم أجمعين..... ٣٨٤
باب ٧ □ نصوص موسى بن جعفر و سائر الأئمّة صلوات الله عليهم عليهم السلام سلام الله عليهم أجمعين..... ٣٨٨
باب ٨ □ مناقب أصحاب الكساء و فضلهم صلوات الله عليهم..... ٣٩٠

ابواب
النصوص الدالة على الخصوص على امامة أميرالمؤمنين صلوات الله و سلامه عليه من طرق الخاصة والعامة و بعض الدلائل الّتي اقيمت عليها

باب ١ □ أخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلى على امامته عليه السلام و تفسير بعض الآيات النازلة في تلك الواقعة..... ٤٠٢
باب ٢ □ أخبار المنزلة و الاستدلال بها على امامته صلوات الله و سلامه عليه ٤٣٠
باب ٣ □ ما امر به النبيّ صلى الله عليه وآله من التسليم عليه بامرة المؤمنين و أنّه لا يسمى به غيره، و علّة التسمية به، و فيه جملة من مناقبه وبعض النصوص على امامته صلوات الله عليه ٤٣٤

الرموز الواردة في كلّ الاجزاء

ب : لقرب الاسناد
بشا : لبشارة المصطفى
تم : لفلاح السائل
ثو : لثواب الاعمال
ج : للاحتجاج
جا : لمجالس المفيد
جش : لفهرست النجاشى
جع : لجامع الاخبار
جم : لجمال الاسبوع
جنة : للجنة
حة : لفرحة الغرى
ختص : لكتاب الاختصاص
خص : لمنتخب البصائر
د : للعدد
سر : للسرائر
سن : للمحاسن
شا : للارشاد
شف : لكشف اليقين
شى : لتفسير العياشى
ص : لقصص الانبياء
صا : للاستبصار
صبا : لمصباح الزائر
صح : لصحيفة الرضا(ع)
ضا : لفقه الرضا(ع)
ضوء : لضوء الشهاب
ضه : لروضة الواعظين
ط : للصراط المستقيم
طا : لامان الاخطار
طب : لطب الائمة

ع : لعلل الشرائع
عا : لدعائم الاسلام
عد : للعقائد
عدة : للعدة
عم : لاعلام الورى
عين : للعيون والمحاسن
غر : للغرر و الدرر
غط : لغيبة الشيخ
غو : لغوالى اللئالى
ف : لتحف العقول
فتح : لفتح الابواب
فر : لتفسير فرات‌بن إبراهيم
فس : لتفسير على‌بن إبراهيم
فض : لكتاب الروضة
ق : للكتاب العتيق الغروى
قب : لمناقب ابن شهرآشوب
قبس : لقبس المصباح
قضا : لقضاء الحقوق
قل : لاقبال الاعمال
قية : للدروع
ك : لاكمال الدين
كا : للكافى
كش : لرجال الكشى
كشف : لكشف الغمة
كف : لمصباح الكفعمى
كنز : لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة معاً
ل : للخصال
لد : للبلد الامين

لى : لامالى الصدوق
م : لتفسيرالامام العسكرى عليه السلام
ما : لامالى الطوسى
محص : للتمحيص
مد : للعمدة
مص : لمصباح الشريعة
مصبا : للمصباحين
مع : لمعانى الاخبار
مكا : لمكارم الاخلاق
مل : لكامل الزيارة
منها : للمنهاج
مهج : لمهج الدعوات
ن : لعيون اخبار الرضا(ع)
نبه : لتنبيه الخاطر
نجم : لكتاب النجوم
نص : للكفاية
نهج : لنهج البلاغة
نى : لغيبة النعمانى
هد : للهداية
يب : للتهذيب
يج : للخرائج
يد : للتوحيد
ير : لبصائر الدرجات
يف : للطرائف
يل : للفضائل
ين : لكتابى الحسين‌بن سعيد او لكتابه والنوادر
يه : لمن لايحضره الفقيه